16

تقرير فريق الخبراء
الرفيع المستوى
المعني بالأمن الغذائي
والتغذية

تشجيع الشباب على المشاركة والعمل

في الزراعة والنظم الغذائية

CFS
لجنة الأمن الغذائي العالمي

HLPE
فريق الخبراء الرفيع المستوى

صورة الغلاف: Evan Bowness © وDana James.

البرازيل: مزارعون شباب من مزرعة "Sítio Agroecológico Esperança"

الإيكولوجية يعرضون محصولهم (الحساب على تطبيق إنستاغرام @plantorganicos)

اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء الرفيع المستوى

الرئيس: MARTIN COLE (أستراليا)

نائب الرئيس: BERNARD LEHMANN (سويسرا)

أعضاء اللجنة التوجيهية: BARBARA BURLINGAME (نيوزيلندا)؛ وJENNIFER CLAPP (كندا)؛ وMAHMOUD EL SOLH (لبنان)؛ وMÁRIA KADLEČÍKOVÁ (سلوفاكيا)؛ وLI XIANDE (الصين)؛ وBANCY MBURA MATI (كينيا)؛ وWILLIAM MOSELEY (الولايات المتحدة الأمريكية)؛ وNITYA RAO (الهند)؛ وTHOMAS ROSSWALL (السويد)؛ وDANIEL SARPONG (غانا)؛ و KAMIL SHIDEED (العراق)؛ وJOSÉ MARÍA SUMPSI VIÑAS (إسبانيا)؛ وSHAKUNTALA THILSTED (ترينيداد وتوباغو).

يُشارك الخبراء في عمل فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية بصفتهم الفردية، وليس كممثلين عن الحكومات أو المؤسسات أو المنظمات التابعين لها.

فريق الصياغة المشترك بين فريق المشروع وأمانة فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية

قائد فريق المشروع: HANNAH WITTMAN

أعضاء الفريق: INDIKA ARULINGAM، وJIM LEANDRO CANO، وMARIAELENA HUAMBACHANO، وANNA KORZENSZKY، وCATHERINE MUNGAI، وBEN WHITE، و PAOLA TERMINE (الأمانة)

الدعم للبحوث: EVAN BOWNESS

أمانة فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية

المنسّق: ÉVARISTE NICOLÉTIS

المسؤول عن المشروع: PAOLA TERMINE

الدعم الإداري: MASSIMO GIORGI

تمت المصادقة على هذا التقرير الذي وضعه فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية للجنة الأمن الغذائي العالمي، من جانب اللجنة التوجيهية للفريق. ولا تعبّر الآراء الواردة في هذا التقرير بالضرورة عن الرأي الرسمي للجنة الأمن الغذائي العالمي أو لأعضائها أو للمشاركين فيها أو لأمانتها. وإنّ ذكر شركات محددة أو منتجات لصانعين محددين، سواء أكانت مسجلة بموجب براءة أم لا، لا يعني أنّ فريق الخبراء الرفيع المستوى قد صادق عليها أو أوصى بها من باب تفضيلها على مثيلاتها التي لم تُذكر هنا. وهذا التقرير متاح للجمهور، ويُشجّع استنساخه ونشره. وسيرخص للاستخدامات غير التجارية من دون مقابل بناء على الطلب. وقد ينطوي الاستنساخ لأغراض إعادة البيع أو غير ذلك من الأغراض التجارية، بما في ذلك الأغراض التعليمية، على وجوب دفع رسوم. وتقدّم طلبات الحصول على تصريح لاستنساخ هذا التقرير أو نشره بالبريد الإلكتروني على العنوان copyright@fao.org مع إرسال نسخة إلى cfs-hlpe@fao.org.

التنويه بمراجع هذا التقرير:

فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، 2021. تشجيع الشباب على المشاركة والعمل في الزراعة والنظم الغذائية. تقرير صادر عن فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي، روما.

سلسلة تقارير فريق الخبراء الرفيع المستوى

1- تقلبات الأسعار والأمن الغذائي (2011)

2- حيازة الأراضي والاستثمار الدولي في الزراعة (2011)

3- الأمن الغذائي وتغير المناخ (2012)

4- الحماية الاجتماعية لأغراض الأمن الغذائي (2012)

5- الوقود الحيوي والأمن الغذائي (2013)

6- الاستثمار في زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة لتحقيق الأمن الغذائي (2013)

7- مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية (2014)

8- الفاقد والمهدر من الأغذية في سياق نظم الأغذية المستدامة (2014)

9- الماء من أجل الأمن الغذائي والتغذية (2015)

10- التنمية الزراعية المستدامة من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية: أي أدوار للثروة الحيوانية؟ (2016)

11- الحراجة المستدامة من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية (2017)

12- التغذية والنظم الغذائية (2017)

13- الشراكات في ما بين أصحاب المصلحة المتعددين لتمويل الأمن الغذائي والتغذية وتحسينهما في إطار خطة عام 2030 (2018)

14- الزراعة الإيكولوجية وغيرها من النُهج المبتكرة من أجل زراعة ونظم غذائية مستدامة لتعزيز الأمن الغذائي والتغذية (2019)

15- الأمن الغذائي والتغذية: بناء سردية عالمية نحو عام 2030 (2020)

16- تشجيع الشباب على المشاركة والعمل في الزراعة والنظم الغذائية (2021)

جميع تقارير فريق الخبراء الرفيع المستوى متاحة على الموقع: http://www.fao.org/cfs/cfs-hlpe/ar/

بيان المحتويات

بيان المحتويات v

تمهيد vii

شكر وتقدير ix

موجز x

الرسائل الرئيسية xi

الاعتراف بدور الشباب كعوامل للتغيير في النظم الغذائية xi

إطار مفاهيمي لإشراك الشباب بشكل كامل في النظم الغذائية xii

المقدمة 1

تحديد موقع الشباب بصفتهم عوامل للتغيير في إطار النظم الغذائية المستدامة 5

الشباب واقتصادات الرفاهية: إطار تمهيدي 9

فهم الشباب في النظم الغذائية 16

تعريف الشباب والعلاقات بين الأجيال 18

ما الذي يميز الشباب عند الحديث عن النظم الغذائية؟ 18

تطلعات الشباب والمستقبل الذي يصبون إليه وتوجهاتهم المستقبلية 21

توسع الفجوة بين تطلعات الشباب ونتائجهم 23

تطلعات الشباب للعمل في النظام الغذائي 24

الهويات المتغيرة والتجارب المعاشة في سبل عيش النظم الغذائية 25

تنقل الشباب بين الأماكن والقطاعات 26

إشراك الشباب في الزراعة والنظم الغذائية 28

تصرف الشباب بصفة الفاعل والعمل مع المؤسسات الداعمة 29

عمالة الشباب وحقهم في العمل في الزراعة والنظم الغذائية 33

موقع الشباب في سوق العمل العالمية 35

عمالة الشباب في النظم الغذائية 36

عمالة الشباب ما بعد الإنتاج الريفي والأولي 42

ظروف العمالة والعمل اللائق في النظم الغذائية 44

تعزيز الطلب على الشباب في أسواق العمل الخاصة بالنظم الغذائية 45

الحصول على الموارد 47

الحصول على الأراضي والمياه والأرصدة السمكية والغابات 49

الحصول على موارد أخرى لإشراك الشباب في النظم الغذائية المستدامة 59

المعرفة والتراث البيولوجي الثقافي والتعلّم بين الأجيال 70

تبادل المعارف الإيكولوجية والمجتمعية المحلية التقليدية 72

التعليم المعرفي الأفقي: الشبكات على مستوى القواعد الشعبية والمشتركة بين الأجيال 73

نُظم التعليم الرسمي 75

التعليم من منظور النُظم الغذائية المستدامة والشاملة للجميع 76

التدريب التقني والمهني والقائم على الخبرات 80

الابتكار والتكنولوجيا 84

تعريف دور الشباب في الابتكار الاجتماعي سعيًا إلى بناء نُظم غذائية مستدامة 86

العلاقة القائمة بين الابتكار الفني وسوق العمل 87

الابتكار التكنولوجي وتغيّر إنتاج الأغذية 88

الابتكار الاجتماعي وتطوير المشاريع الاجتماعية لإقامة نظم غذائية قائمة على القيم 90

الخلاصة 93

التوصيات 96

المراجع 102

المرفق 135

تمهيد

من المسلّم به أن الشباب هم مستقبل البشرية. بالفعل، تقرّ لجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة)[1] في برنامج عملها المتعدد السنوات للفترة 2020-2023 بأنّ الشباب هم أحد مفاتيح الحلّ لتحقيق التنمية المستدامة، خاصة في البلدان النامية، حيث يعيش السواد الأعظم منهم، غالبًا في المناطق الريفية. ويجب لهذه الملاحظة البديهية، في حال تطبيقها على النظم الزراعية والغذائية، أن تترافق مع اليقظة على اعتبار أنّ عمالة الشباب وإشراكهم في هذين القطاعين أساسيان أيضًا لمستقبل أغذيتنا.

وهناك خزّان كبير وغير مستغلّ بعد من فرص العمل في القطاع الزراعي والغذائي. غير أنّ شباب اليوم يعيشون في عالم تتضارب فيه الأزمات، من بينها التغير المناخي والبيئي وحالات عدم المساواة العالمية في مجالات الأمن الغذائي والتغذية وفرص العمل ورفاهية الإنسان. وقد سلّطت جائحة كوفيد-19 الضوء على هذه الاتجاهات، لا بل فاقمتها، بحيث أنّ الحاجة إلى إحداث تحويل جذري في النظم الغذائية العالمية والمحلية لم يكن ملحًّا بهذا القدر في أي وقت مضى، في حين أنّ الملاحظة هي نفسها في العديد من البلدان، رغم تنوّع السياقات في ما بينها، ألا وهي أنّه من الملحّ تعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية على استقطاب الشباب لضمان المستقبل. وإنّ العائدات المحتملة للاستثمار في الشباب هي عائدات غير محدودة من حيث الأمن الغذائي والحد من الفقر وتوليد فرص العمل، إضافة إلى تحقيق السلام والاستقرار السياسي.

غير أنّ محدودية فرص الحصول على الأراضي والموارد الطبيعية والبنى التحتية والتمويل والتكنولوجيا والمعارف وتدني أجور العاملين والمنتجين يُبعد الشباب عن النظم الغذائية. ونتيجة لذلك، يشعر الكثيرون بأنّ الخيار الأفضل لديهم هو الهجرة، إمّا إلى المناطق الحضرية أو إلى الخارج. ولا بد من اتخاذ إجراءات لجعل القطاع الزراعي والغذائي جاذبًا أكثر للشباب ولتعزيز قدرتهم على توليد المداخيل.

وترتبط مشاركة الشباب وقيادتهم ارتباطًا وثيقًا بنواحٍ لا تحصى تتعلق بتحقيق الأمن الغذائي والتغذية الجيدة للجميع. ويكتسي أهمية خاصة بهذا الصدد، من بين هذه الجوانب، الترابط القائم مع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والتكامل بين المناطق الحضرية والريفية والممارسات والتكنولوجيات المبتكرة، بما في ذلك الاستخدامات الجديدة لمنصات تبادل البيانات والمعارف.

وتدعو لجنة الأمن الغذائي العالمي إلى تطوير نظم وسياسات وبرامج تعزز مشاركة الشباب في الوظائف في قطاعي الأغذية والزراعة. وسوف يشكّل تطويرها مسار عمل من شأنه أن يعزز الإقرار بصفة الفاعل للشباب واستقلاليتهم وتنوعهم بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية.

وسعيًا إلى الحصول على المعلومات اللازمة للاسترشاد بها في مسار العمل هذا، طلب برنامج العمل المتعدد السنوات للجنة للفترة 2020-2023 من فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية[2] التابع للجنة إعداد تقرير بغرض (1) استعراض الفرص المتاحة لإشراك الشباب وتوفير فرص العمل لهم في

1 تعدّ لجنة الأمن الغذائي العالمي على المستوى العالمي المنتدى الدولي والحكومي الدولي الأشمل والمستند إلى الأدلّة للأمن الغذائي والتغذية. وإنّ الدروس المستفادة من الأزمة الغذائية في الفترة 2007-2008 والأزمة الاقتصادية في عام 2009 قد أفضت إلى إصلاح اللجنة وتشكيل فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية (فريق الخبراء) بحيث يكون عمل اللجنة وقراراتها مستندة إلى أدلّة دامغة قائمة على أحدث المعارف.

2 فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية هو واجهة التفاعل العلمي والسياساتي للجنة الأمن الغذائي العالمي. وتشكل تقارير فريق الخبراء الرفيع المستوى نقطة انطلاق مشتركة قائمة على الأدلّة لعمليات متعددة أصحاب المصلحة بشأن الاتساق بين السياسات في لجنة الأمن الغذائي العالمي.

النظم الزراعية والغذائية والعوامل التي تحدّ من ذلك؛ (2) والنظر في الجوانب المتعلقة بفرص العمل والأجور وظروف العمل؛ (3) واستعراض اللوائح والأنظمة والنهج السياساتية ومن ضمنها النُهج الإقليمية الرامية إلى معالجة تعقيدات عمليات التحول الهيكلية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والمكانية الجارية حاليًا على المستوى العالمي؛ (4) واستكشاف الطاقات الكامنة في النظم الغذائية وتوطيد الروابط الحضرية والريفية لتوفير مزيد من الوظائف الأفضل للنساء والشباب.

بالاستناد إلى النتائج التي خلصت إليها الإصدارات السابقة من تقارير فريق الخبراء الرفيع المستوى خلال العقد الماضي، إضافة إلى الكمّ الوافر من الأدبيات العلمية، يقدّم التقرير الحالي بعض الرسائل الهامة:

- إنّ الشباب موجودون في الصفوف الأمامية لبناء النظم الغذائية للمستقبل بموازاة تحمّلهم في آن معًا المخاطر الملحوظة الناجمة عن تغير المناخ وأوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والتهميش السياسي.
- وتوفر النظم الغذائية مجموعة واسعة من الفرص لإشراك الشباب وعملهم في مختلف السياقات العالمية المتنوعة، وإن كانت هذه الوظائف لا توفر على الدوام عملاً لائقًا ومجزِيًا ولا سبل عيش ملائمة.
- واستجابة لذلك، يجب أن تستند السياسات والمبادرات الرامية إلى حماية وتعزيز مشاركة الشباب وعملهم في النظم الغذائية إلى ركائز الحقوق والإنصاف وصفة الفاعل والاعتراف. ومن شأن إعادة توزيع الموارد والمعارف والفرص للابتكار من أجل الشباب ومشاركتهم في رسم سياسات للعمل والعمالة خاصة بكل سياق أن يساهم ليس فقط في خلق فرص للشباب بل إنه يوفر الدعم المباشر أيضًا لعمليات التحول إلى نظم غذائية مستدامة.

وأودّ أن أشيد بمشاركة جميع الخبراء في فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية والتزامهم بالعمل على إعداد هذا التقرير، لا سيما قائدة فريق مشروع فريق الخبراء السيدة Hannah Wittman (كندا) يعاونها السيد Evan Bowness (جامعة بريتيش كولومبيا) والأعضاء في فريق المشروع: السيدة Indika Arulingam (سري لانكا) والسيد Jim Leandro Cano (الفلبين) والسيدة Catherine Mungai (كينيا) والسيدة Mariaelena Huambachano (بيرو) والسيدة Anna Korzenszky (هنغاريا) والسيدة Paola Termine (إيطاليا) والسيد Ben White (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية).

ولا يسعني إلّا أن أنوّه أيضًا بالمساهمة الهائلة التي قدّمها جميع أعضاء اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء خلال العقد الماضي من أجل تحسين فهمنا للأمن الغذائي والتغذية وإسداء مشورة مستندة إلى الأدلّة إلى لجنة الأمن الغذائي العالمي وسواها من الجهات الفاعلة في مجتمع الأمن الغذائي العالمي.

كما أودّ أن أثني على أمانة فريق الخبراء الرفيع المستوى وأن أتوجه إليها بالشكر لما قدّمته من دعم قيّم لعمل الفريق. وقد حتّمت علينا الجائحة عقد جميع اجتماعات اللجنة التوجيهية ومداولاتها بصورة افتراضية وهذا بحدّ ذاته تحدّ إضافي تمكّنت الأمانة بالرغم منه من مواصلة عملها لضمان إحراز تقدم في إعداد التقرير. واستفاد هذا التقرير أيضًا بشكل كبير من اقتراحات المراجعين النظراء الخارجيين ومن تعليقات عدد أكبر بكثير من المعتاد من الخبراء والمؤسسات، إن بالنسبة إلى نطاق التقرير أو بالنسبة إلى المسودة الأولى منه.

أخيرًا وليس آخرًا، أتوجه بالشكر إلى الشركاء الذين يقدمون دعمًا ماليًا فعليًا ومستمرًا لعمل فريق الخبراء الرفيع المستوى ويساهمون بالتالي في الحفاظ على حيادية مجرياته وتقاريره وموضوعيتها وجودتها المشهود لها على نطاق واسع.

وتذكّرنا جائحة كوفيد-19 بمدى هشاشة نظمنا الغذائية العالمية وبأهمية ما نضطلع به من عمل وطابعه الملحّ لتوطيد التعاون الدولي من أجل إطار استراتيجي عالمي للأمن الغذائي والتغذية بغرض وضع حدّ للجوع. ويتمثل أحد المكونات الرئيسية لهذا الإطار العالمي في تشجيع مشاركة الشباب وعملهم في النظم الزراعية والغذائية.

وأتمنى لكم الاستمتاع في الاطلاع على هذا التقرير!

Martin Cole

رئيس اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء رفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي، يونيو/حزيران 2021

شكر وتقدير

يعرب فريق الخبراء عن خالص الشكر إلى المشاركين الذين قدموا مساهماتهم وتعليقاتهم القيمة إلى المشاورتين المفتوحتين، أولًا بشأن نطاق التقرير (99 مساهمًا) وثانيًا بشأن المسودة صفر (V0) التي جرت بلورتها (71 مساهمًا). وتم توجيه هذه المساهمات من خلال المنتدى العالمي للأمن الغذائي والتغذية لمنظمة الأغذية والزراعة. وكل هذه المساهمات، بالإضافة إلى الوثائق المنبثقة عن عملية إعداد التقرير، متاحة على الموقع الإلكتروني لفريق الخبراء الرفيع المستوى.

ويعرب فريق الخبراء عن شكره العميق لجميع المستعرضين من الأقران على استعراضهم للمسودة ما قبل النهائية للتقرير (V1). وترد قائمة بأسماء المشاركين في استعراض الأقران في فريق الخبراء على الإنترنت على الموقع الإلكتروني لفريق الخبراء الرفيع المستوى.

ونتوجّه بخالص الشكر إلى الأفراد الواردة أسماؤهم في ما يلي على مساهماتهم واقتراحاتهم ومدخلاتهم لإعداد هذا التقرير، وهم: Ward Anseeuw، وLian Boltwood، وMadison Brown، وSara Chan، وReetika Khera، وSusanna Klassen، وSarah Lig، وQiran Liang، وChristopher Prasetya Mulya، وCeline Nugraha، وJi-Yeun Rim، وShirin Mir Salimi، وRomy Sato، وChanel Soo، وEmily Voong، وJiahua Ya، وElena Zheng.

ويتوجه فريق الخبراء بالشكر والتقدير أيضًا إلى Jill Gaston على التحرير المتأني للنسخة الإنكليزية، وإلى Gianluca Giulini وفريق الترجمة في منظمة الأغذية والزراعة على ترجمة التقرير إلى اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة.

وقد كان التعاون مع CANOPY لإخراج التقرير ممتعًا ومثمرًا.

إن أعمال فريق الخبراء ممولة بالكامل بواسطة مساهمات طوعية. وتقارير فريق الخبراء عبارة عن مساعٍ مستقلة جماعية علمية تتناول مواضيع تطلبها الجلسة العامة للجنة الأمن الغذائي العالمي. وتعتبر تقارير فريق الخبراء منافع عامة عالمية. ويتوجه فريق الخبراء بالشكر إلى المانحين الذين يساهمون منذ عام 2010 في حساب الأمانة الخاص بالفريق، أو يقدمون مساهمات عينية له بما يمكّن الفريق من ممارسة عمله مع الاحترام الكامل لاستقلاليته. ولقد حظي فريق الخبراء، منذ إنشائه في عام 2010، بدعم من آيرلندا، والاتحاد الأوروبي، وإثيوبيا، وإسبانيا، وأستراليا، وألمانيا، وروسيا، وسلوفاكيا، والسودان، والسويد، وسويسرا، والصين، وفرنسا، وفنلندا، والمملكة المتحدة، وموناكو، والنرويج، ونيوزيلندا، بما في ذلك من خلال المساهمات العينيّة.

موجز

تبلغ معدلات البطالة لدى الشباب ثلاث مرات ما هي عليه لدى الكبار في جميع أقاليم العالم، علمًا أن النساء الشابات يشكّلن غالبية العاطلين عن العمل ضمن شريحة الشباب. وفي عداد الأشخاص الذي لديهم وظائف، تعدّ معدلات العمّال الفقراء والعمالة الهشة لدى الشباب أعلى منها لدى الكبار. ويواجه الشباب أيضًا عوائق خطيرة تحول دون حصولهم على الأراضي والائتمان وغير ذلك من الأصول الإنتاجية اللازمة لترسيخ سبل عيشهم؛ كما يفتقر العديد من الشباب إلى حق التمثيل لدى النقابات العمالية أو منظمات المنتجين.

وفي الوقت عينه، يقف شباب اليوم في الخطوط الأمامية لتحويل النظم الزراعية والغذائية. فهم يحاولون التصدي لتأثيرات تغير المناخ والبيئة التي من المرجح أن تتسارع وتتكثف خلال سنوات حياتهم. وقد تفاقمت هذه المشاكل جراء التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كوفيد-19 والتي عرّضت الأرواح والوظائف وسبل العيش للخطر وترتّبت عنها آثار خطيرة على كل من الإمدادات الغذائية والطلب عليها حول العالم.

وحتى قبل تفشي جائحة كوفيد 19، كان الشباب يترعرعون في عالم لا يسير في المسار المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالأمن الغذائي. عالم يتأثر ثلث سكانه بشكل واحد على الأقل من أشكال سوء التغذية. وما زالت أوجه التفاوت على مستوى العالم مستمرةً وآخذة في التزايد، وهناك قلق متنام إزاء أزمة عمل الشباب داخل النظم الزراعية والغذائية وخارجها، والتي سيشار إليها ببساطة في الأقسام اللاحقة من هذا التقرير باسم "النظم الغذائية". ولهذه الهشاشة تبعات عميقة على إعمال حق الإنسان في الغذاء وفي العمل وفي بيئة صحية وفي الرفاه العام، وهذا لا يخص الشباب فحسب، وإنما سائر الأجيال كذلك.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2019، طلبت لجنة الأمن الغذائي العالمي(اللجنة) في دورتها السادسة والأربعين من فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية (فريق الخبراء الرفيع المستوى)، إعداد تقرير لاستعراض فرص مشاركة الشباب وعملهم في النظم الغذائية المستدامة والقيود التي تحول دونهما. ويعرض هذا التقرير إطارًا مفاهيميًا لفهم دور الشباب بصفتهم عوامل للتغيير في تحويل النظم الغذائية. ويحلّل التقرير مواضيع محددة تتصل بالسياسات، كالعمالة والموارد والمعرفة والابتكارات، لصياغة توصيات من أجل تعزيز دور الشباب في النظم الغذائية والمساهمة في تحقيق مقاصد الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 تحقيقًا كاملًا.

ويقيّم هذا التقرير الفرص والتحديات المحيطة بمشاركة الشباب وعملهم في النظم الغذائية لكي يكونوا جزءًا من عملية إعادة تكيف عاجلة للحياة الاجتماعية والاقتصادية من أجل تحقيق *اقتصاد الرفاهية*. ويتصور هذا النهج إعادة التوازن في العلاقات بين الطبيعة البشرية وطبيعة العيش، خاصة في مواجهة الأزمات المناخية والصحية، من أجل دعم الحق في الغذاء، وتوفير سبل العيش الكريمة والمجزية، والعلاقات القائمة على التعاون والتضامن. وإن الهدف المتمثل في "العيش الحسن" يتطلب *منظورًا شموليًا* يتحدّى النهج المعتادة في ما يخص النمو الاقتصادي، ويقرّ بأن انتقال الشباب ومشاركتهم في النظم الغذائية يتأثران بتقاطع عوامل متعددة وبقيود هيكلية.

ويقدم هذا التقرير عرضًا تجميعيًا للتوصيات في مجال السياسات التي تشجعّ على مشاركة الشباب وعملهم في النظم الغذائية. وإن الإجراءات الموصى بها تتطلب قيام **الدول والمجتمع المدني ومنظمات المزارعين والعمال والقطاع الخاص والحركات الاجتماعية والشباب أنفسهم** بالعمل جنبًا إلى جنب من أجل تحقيق تحوّل جوهري في النظم الغذائية نحو تحقيق الاستدامة والرفاهية وسيادة الغذاء. ويختصر هذا التقرير مجموعة المؤسسات والنهج والسياسات العامة والإجراءات الكفيلة بتعزيز المشاركة الشاملة والمنصفة والمنتجة والمجزية للشباب في عملية تجديد النظم الغذائية.

الرسائل الرئيسية

- تمثّل النظم الغذائية القطاع الذي يوفر أكبر كمّ من فرص العمل للشباب ولا سيما في بلدان الجنوب، بيد أنها لا توفر في الكثير من الأحيان العمل الكريم والمجزي ولا الفرص الكافية لكسب العيش، وهي لا تحفظ التوازن بين احتياجات الأجيال المختلفة وحقوقها.
- ينبغي أن تستند النهج والسياسات الرامية إلى تعزيز مشاركة الشباب وعملهم في النظم الغذائية إلى الركائز المتمثلة في: الحقوق والإنصاف وصفة الفاعل والاعتراف.
- يحتاج الشباب إلى الدعم، بما في ذلك سياسات إعادة التوزيع وسياسات السوق القائمة على الوساطة، لأجل الحصول على الأراضي والمياه والغابات وفرص العمل والمعارف والمعلومات والإرشاد الزراعي والتمويل والائتمان والأسواق والتكنولوجيا والمؤسسات الداعمة من أجل التحويل المستدام للنظم الغذائية.
- لا تسهم سياسات التشغيل وسوق العمل المرتبطة بالسياقات المحددة على المستويات العالمية والوطنية والمحلية في توليد فرص عمل للشباب فحسب، وإنما بوسعها أيضًا أن تدعم مباشرة الانتقال إلى نظم غذائية مستدامة عن طريق استصلاح قاعدة الموارد الطبيعية، وتعزيز البنية التحتية الاجتماعية والمادية، والإسهام في الأسواق المناطقية والأمن الغذائي.
- يشتمل الابتكار المتمحور حول الشباب من أجل النظم الغذائية المستدامة على عمليات تجمع بين النظم القديمة والجديدة للمعارف والممارسات ونماذج للحوكمة والتنظيم تتسم بقدر أكبر من الديمقراطية والشمول. وبوسع التكنولوجيات الرقمية أن "توسّع ديمقراطية المعرفة"، ولكن لا بد من التغلب على الفجوات الرقمية التي لا تزال قائمةً كي لا تتركز هذه الفوائد فقط على الشباب الذين يتمتعون بإمكانية الوصول إلى مستويات عالية من رأس المال المالي.

الاعتراف بدور الشباب كعوامل للتغيير في النظم الغذائية

كما هو مبيّن في التقرير، ينشط الشباب في أكثر من دور وحيّز عبر مختلف النظم الغذائية (**الشكل 1**). يسعى الشباب في العالم، عبر كل تلك المجالات، إلى الحصول على وظائف مجزية اقتصاديًا ومحفزة فكريًا ومجديةً. وإن خلق الفرص للشباب سيتطلب إعادة توزيع كبيرة للموارد من أجل تحقيق نظم غذائية مستدامة وشاملة وصحية وقادرة على الصمود بوجه تغير المناخ. ويشمل هذا الأمر إجراء تغييرات هامة في هيكلية حيازة الأراضي والتكنولوجيات واستخدامها، وفي القدرات والفرص المتاحة لمختلف السكان، وفي توزيع وديناميكيات السكان والقوى العاملة. ومن شأن هذا التحول أن يولد فوائد متعددة، بما في ذلك تحسين التعليم والتغذية والصحة والمياه والصرف الصحي وزيادة دخل صغار المزارعين وتمكين النساء والشباب. وتتجسد هذه الفوائد في سبل العيش والمجتمعات المتحولة والمزدهرة.

ويقرّ الإصدار الأخير من تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ) بالحاجة إلى حصول تحوّل جذري في النظم الغذائية، ويلاحظ أن الحلول لتحديات الأمن الغذائي والتغذية يجب أن تكون محددة السياق وأن تبنى على مجموعة متنوعة من الظروف التمكينية للحوكمة. ويخطو هذا

التقرير الخطوة التالية على هذا المسار، ليثبت أن تحقيق التحول المطلوب للنظم الغذائية المستدامة خلال الجيل المقبل لا بد وأن يكون مبنيًا على ركائز صفة الفاعل والحقوق والإنصاف والاعتراف بدور **الشباب كعوامل للتغيير في جميع أبعاد النظم الغذائية**. وبالنسبة إلى العديد من البلدان التي يعاني شبابها حاليًا مستويات مرتفعة من البطالة والحرمان، فإن الاستثمارات في الموارد والمعرفة والمهارات الموجهة إلى معالجة التحديات الهيكلية التي تواجه الشباب، تشكل أفضل أمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 الأوسع نطاقًا. بيد أنّ تسخير مهارات الشباب وطاقاتهم بفعالية من أجل النظم الغذائية المستدامة سيتطلب بذل جهود كبيرة لإعادة توزيع القوى اللازمة لتحويل العلاقات والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة داخل البلدان وفي ما بينها، بوصفها حواجز تعيق الوصول إلى الموارد والتعليم والعمل الكريم، نتيجةً لعدم ملاءمة الأطر القانونية وعدم كفاية تعبئة الموارد المحلية والدولية والالتزام بها.

إطار مفاهيمي لإشراك الشباب بشكل كامل في النظم الغذائية

تستند التوصيات التي يسديها التقرير في مجال السياسات إلى إطار مفاهيمي يوضح أهمية **الاعتراف** بحقوق الشباب وإنصافهم ووكالتهم باعتبارها جميعًا ركائز أساسية لبناء نظم غذائية مستدامة في المستقبل. ويتعيّن على السياسات الرامية إلى دعم عمل الشباب في النظم الغذائية ومشاركتهم فيها أن تدرك مطامح الشباب وخبرتهم وتنوعها وتقاطعها وارتباطها بالسياقات المحددة في مختلف أنحاء العالم؛ وأن تعمل على تنشيط المعارف ومسارات العمل المختلفة بما في ذلك من خلال العلاقات بين الأجيال والتكنولوجيا المكيّفة؛ وأن تيسر قدرة الشباب على التنقل وإبداعهم؛ وأن تعالج أوجه اللامساواة الهيكلية.

تشكل بالتالي مشاركة الشباب وعملهم في النظم الغذائية المستدامة في الوقت عينه *هدفًا لا بد من تحقيقه*، و*وسيلة* لإحداث تحول جذري في النظم الغذائية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة واقتصادات الرفاهية. ويؤكد التقرير بهذا الصدد على ضرورة دعم الدور المركزي الذي تكتسيه **حقوق الإنسان** - بما في ذلك الحق في الحماية وعدم التمييز والمشاركة والغذاء والتعليم والعمل اللائق - بوصفها مبادئ محورية لبيئة سياساتية تمكينية في ما يخص الشباب.

ولاعتبارات **الإنصاف** أهمية خاصة لجهة تنفيذ سياسات إعادة التوزيع اللازمة لبناء القدرة على الصمود في النظم الغذائية. وتذكّرنا ركيزة الإنصاف بأن على جميع تدابير إعادة التوزيع أن تشمل جميع الفئات المهمشة والتي تفتقر إلى الموارد، بما فيها فئة الشباب. وإن استهداف الشباب في تحويل النظم الغذائية يعني معالجة الاختلالات في توازن الموارد والقوى في ما بين الجيل الأكبر سنًا وجيل الشباب.

وتذكّرنا ركيزة **صفة الفاعل** بأن التغيير التحويلي الإيجابي لا بد أن يعترف بالشباب كمواطنين فاعلين (عوامل) مهتمين وقادرين على حفز التجدد السياسي والاقتصادي المطلوب بشكل كامل. وينبغي أيضًا الاعتراف بالشباب، من خلال العمل الفردي والجماعي على حدٍّ سواء، لإمكاناتهم كدعاة للاستهلاك المستدام، وكجهات فاعلة مهمة في الحركات السياسية من أجل تحقيق العدالة الغذائية والاستدامة البيئية. ولا بد من الاعتراف بالأصوات المتعددة للشباب وبمشاركتهم وبمكانتهم القيادية في عملية تحويل النظم الغذائية المستدامة، وتيسيرها وإضفاء الشرعية عليها.

وعلاوة على ذلك، من المهم الاعتراف **بتقاطع** خصائص الشباب والاعتراف بتنوعهم ورعايته لدى تخطيط أو تنفيذ أي برامج أو مبادرات أو سياسات تتناول مشاركة الشباب وعملهم. وينبغي للمبادرات الرامية إلى تحويل النظم الغذائية المستدامة أن تعتمد **نهجًا يقوم على العلاقات** ويعترف بالعلاقات بين الأجيال في ما بين الشباب والأكبر سنًا، ما يؤثر أيضًا في الدورة الإنمائية للأسر الزراعية والحضرية التي يقيمون فيها. وبوسع البيئة التمكينية أن تعيد، من خلال هذا النهج، بناء "التوازن" بين الشباب والأكبر سنًا - وفقًا للإدراك الاجتماعي للشرائح العمرية المختلفة.

ويصف هذا الإطار كيف يمكن للشباب أن يمارسوا صفو الفاعل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة واقتصادات الرفاهية من خلال وصولهم إلى مسارات داعمة للمشاركة الحقيقية والعمالة المجدية في النظم الغذائية المستدامة. سوف يسلّط كل فصل من فصول هذا التقرير الضوء على مجالات محددة للسياسات يمكن للتدخلات فيها أن تدفع مشاركة الشباب وعملهم باتجاه تحولات جذرية في النظم الغذائية. ومن الضروري اتخاذ إجراءات سياساتية في التسلسل الريفي الحضري من أجل ضمان الحق الأساسي في العمالة، والوصول إلى الموارد الطبيعية والإنتاجية والمعارف والتعليم؛ ودعم الشباب لكي يؤسسوا مبادراتهم الذاتية أو الجماعية ويعملوا على تنفيذها. ولهذه التوصيات مكانة أساسية لجهة الاعتراف بحقوق الشباب وإنصافهم ووكالتهم ومشاركتهم في النظم الغذائية، ولتحقيق آثار إيجابية وطويلة الأجل على صعيد التنمية الإقليمية، ولتطوير علاقات مستدامة بين الحيز الحضري والحيز الريفي والحفاظ عليها. واعترافًا بالحاجة الملحة إلى التعاون في ما بين القطاعات واستخدام نهج النظم الغذائية، فقد تم تنظيم التوصيات وفقًا للمجالات المشتركة التالية:

- توفير بيئة تمكينية للشباب بصفتهم عوامل للتغيير
- وتأمين سبل العيش الكريمة والمجزية
- زيادة الإنصاف والحقوق في الموارد
- وتعزيز المعرفة والتعليم والمهارات
- تعزيز الابتكار المستدام

إن الاعتراف **بأصوات الشباب** هو أمر أساسي في الأطر المعيارية والتشريعية والمؤسسية للوكالات الدولية (الحكومية الدولية)، والحكومات والجهات الفاعلة الحكومية، ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني والمساعي التي تنظمها في ما يخص الشباب. وبالإمكان تحسين عمليات تنفيذ السياسات بصورة متواصلة عن طريق العمل مع الشباب وتوفير حيّز لمشاركتهم، وعن طريق إدماج تجارب الشباب واحتياجاتهم المتنوعة القائمة على الأمكنة المحددة، وتطلّعاتهم في صياغة السياسات وتقييمها.

وهناك بالفعل مجموعة واسعة من الأدوات والمبادرات العالمية التي يمكن لها أن تدعم عمليات السياسات من أجل تحسين مشاركة الشباب وعملهم في النظم الغذائية. وكثيرًا ما تضع هذه الصكوك العالمية في مجال السياسات الفئة الشبابية في عداد الفئات المستهدفة الرئيسية. ومع ذلك، غالبًا ما تكون مشاركة الدول في هذه الأطر العالمية وتنفيذها - سواء أكانت اتفاقيات ملزمة للأمم المتحدة أم إعلانات طوعية وخطوطًا توجيهية للأمم المتحدة - غير كافية. ويتعين إلزام الدول وغيرها من مستويات الإدارة المؤسسية بتحمل المسؤولية عن أدوارها كجهات مسؤولة عن إعمال الحقوق. وذلك من شأنه أن يدعم تنفيذ سياسات وإنفاذ برامج أكثر تناغمًا مع التحديات القائمة على الحقوق والمتقاطعة والقائمة بين الأجيال والمرتبطة بالسياقات المحددة للنظم الغذائية الإقليمية، ومع تموضع الشباب في المشهد السياسي والاقتصادي. وإن شباب اليوم مهتمون أيضًا بالمشاركة في عمليات رسم السياسات الرسمية كما في استكشاف مجالات السياسة خارج الإطار السياسي الرسمي. وينبغي للإجراءات أن تشجع على ازدهار الحياة الاجتماعية والثقافية من خلال توطيد التعاون ضمن الجيل نفسه وفي ما بين الأجيال، ودعم مشاركة الشباب واضطلاعهم بأدوار قيادية في المنظمات الريفية والحضرية والمنظمات الحضرية والريفية.

وكثيرًا ما تحدد السياسات التي تستهدف الشباب المستفيدين منها بناء على فئات عمرية معيّنة. وإن توفير دعم أفضل للشباب في النظم الغذائية يتطلب فهم الشباب، ليس فقط من ناحية السنّ، وإنما أيضًا من حيث السمات الأخرى لموقع الشباب في العلاقات الشاملة (المتقاطعة) والتراتبيات الهرمية للأجيال والمنظور الجنساني والطبقة الاجتماعية والثقافة والعرق ومختلف أشكال المعرفة والتعلم. ويبيّن التقرير أيضًا أن الفئة العمرية والموقع الاجتماعي للشباب يعتبران ظرفين مؤقتين. وينبغي استعراض السياسات التي تستهدف الشباب - في مجال التعليم والمشاركة والعمالة في النظم الغذائية وتجديدها بصورة منتظمة، استنادًا إلى النتائج والدروس المستفادة من التدخلات السابقة. وفي الوقت عينه، تستوجب السياسات التي تستهدف الشباب، بما فيها تلك التي توفر البنى التحتية والحماية

الاجتماعية، وجود ارتباط واضح ومسار للسياسات والبرامج في ما يخص الأشخاص الذين انتقلوا من سنّ الشباب إلى سنّ الرشد. وفي النهاية، نظرًا إلى أن الشباب يكوّنون فئة قائمة على العلاقات، ينبغي إذا استهدافهم بواسطة السياسات بوصفهم فئة مستقلة، ومن حيث علاقتهم مع غيرهم من المواطنين الأكبر أو الأصغر سنًا، على حدّ سواء.

وخلاصة القول إنه بالوسع دعم صفة الفاعل للشباب وإنصافهم وحقوقهم بواسطة سياسات وبرامج تشجع المشاركة المدنية والسياسية للأجيال الأصغر سنًا، اعتبارًا من سنّ مبكرة، وتنقل التحديات التي تواجههم بصورة جدية إلى جداول الأعمال الحالية للسياسات، وتوفر لهم الظروف الهيكلية اللازمة لكي يتمكنوا من المشاركة. وهذا شرط هام لتهيئة بيئات تمكينية تتيح مشاركة الشباب، ومن أجل عمليات لا توضع بموجبها السياسات والبرامج والمبادرات الأخرى من *أجل* الشباب وحسب وإنما يتم التفاوض بشأنها مع الشباب على مستوى أفقي من أجل التعاون بين الأجيال استنادًا إلى مبدأ تقاسم السلطة.

المقدمة

يستكشف هذا التقرير، الذي تمّ إعداده بناءً على طلب لجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة)، الاتجاهات والقيود وآفاق عمل الشباب ومشاركتهم في الزراعة والنظم الغذائية المستدامة. وهو يستند إلى التقرير الأخير الصادر عن فريق العمل الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية بعنوان "الأمن الغذائي والتغذية: بناء سردية عالمية نحو عام 2030" (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ)، الذي يحدّد التحوّلات الحاسمة في السياسات والضرورية لتشجيع "تحوّل جذري للنظم الغذائية". ويستخدم هذا التقرير تعريف **النظم الغذائية** الذي حدّده فريق الخبراء (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2017، الصفحة 11 [النسخة الإنكليزية]):

> *جميع العناصر (البيئة والأفراد والمدخلات والعمليات والبنى التحتية والمؤسسات، وما إلى ذلك) والأنشطة المتصلة بإنتاج الأغذية وتجهيزها وتوزيعها وإعدادها واستهلاكها، ومخرجات هذه الأنشطة، بما في ذلك النواتج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.*

كما أن فريق الخبراء يصيغ رؤيةً **للنظم الغذائية المستدامة** (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ، الصفحة 29 [النسخة الإنكليزية]) تكون:

> *...تمكينية، وعادلة، وتجديدية، ومنتجة ومزدهرة وتعيد النظر بجرأة في المبادئ الكامنة من الإنتاج إلى الاستهلاك. وتشمل هذه المبادئ تدابير أقوى لتشجيع الإنصاف بين المشاركين في النظم الغذائية من خلال تعزيز صفة الفاعل والحق في الغذاء، وبخاصة بالنسبة إلى الفئات السكانية الضعيفة والمهمشة.*

ويتطلّب تحويل النظم الغذائية التركيز على العمل مع الشباب في العالم الذين يسعون إلى الحصول على وظائف مجزية اقتصاديًا ومحفزة فكريًا ومجديةً (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ، الصفحة 42 [النسخة الإنكليزية]). وفي الوقت ذاته، إن الوضع الحالي للمناخ والصحة والأزمات الاقتصادية قد رسّخ الإقرار بعدم الاستدامة الكامنة للنظم الغذائية في العالم، ولا سيما بالنسبة إلى الشباب الذين يبحثون عن آفاقهم المستقبلية بمزيد من القلق. كما أن الوتيرة السريعة للتغيرات المناخية والتكنولوجية تهدّد القدرة على وضع التوقعات بشأن آفاق الشباب في مجال العمل في الزراعة والنظم الغذائية المستقبلية بأي درجة كانت من اليقين. ولهذه الهشاشة تبعات عميقة على إعمال حق الإنسان في الغذاء وفي العمل وفي بيئة صحية وفي الرفاه العام، وهذا لا يخص الشباب فحسب، وإنما سائر الأجيال كذلك.

بإيجاز، إنّ الشباب موجودون في الصفوف الأمامية. وسوف يتعين عليهم التصدي لآثار التغير البيئي والمناخي، التي من المرجّح أن تتسارع وتتكثف خلال حياتهم (Glover وSumberg، 2020). وحتى قبل جائحة كوفيد-19، كان الشباب يترعرعون في عالم لا يسير

في المسار الصحيح لتحقيق مقاصد أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالأمن الغذائي، في عالم يتأثر ثلث سكانه بشكل واحد على الأقل من أشكال سوء التغذية، إضافةً إلى نظام غذائي متعثر باعتباره الدافع الرئيسي له (Amiot، 2020). كما أن أوجه انعدام المساواة في العالم لا تزال قائمة، لا بل تتفاقم (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ، الصفحة 34)، ويتنامي القلق بشأن أزمة عمل الشباب (منظمة العمل الدولية، 2020أ).

وقد تفاقمت هذه المشاكل وتسارعت بفعل جائحة كوفيد-19 وآثارها الاجتماعية والاقتصادية (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب؛ منظمة العمل الدولية ومصرف التنمية الآسيوي 2020؛ والعديد من التقارير الأخرى الصادرة مؤخرًا). بالفعل، عرّضت الجائحة الأرواح والوظائف وسبل العيش إلى الخطر، وهي تخلّف آثارًا خطيرة على الإمدادات الغذائية والطلب عليها في العالم. وبهدف مكافحة آثار الأزمة الحالية والتخفيف من وطأتها في النظم الغذائية، يتمثل التحدّي في تقديم حلول خاصة بالسياقات بالتزامن على المستوى العالمي، والوطني والمحلي تضع الشباب في الصفوف الأمامية في جميع مكوّنات ونتائج النظم الغذائية (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ، 2020ب؛ فريق الخبراء الدولي المعني بالتغذية المستدامة، 2020؛ الأمم المتحدة، 2020أ).

ورغم أهمية الإجراءات في الأجل القصير التي تستجيب إلى أزمة كوفيد-19، توفّر هذه الأزمة في الأجل الطويل - على غرار أزمات أخرى قبلها - الفرص والزخم لتحوّلٍ أكثر أهمية ودائم ولإعادة التوازن لقيام نظم غذائية أكثر شمولاً واستدامة وقدرةً على الصمود.

وعلى مستوى الخطاب الثقافي والسياساتي، تزايد خلال العقد الماضي الإقرار بإلحاح التحوّل الأساسي نحو أنماط زراعية إيكولوجية يوجّهها أصحاب الحيازات الصغيرة لجهة تلبية الاحتياجات الغذائية في العالم. وفي يونيو/حزيران 2021، صادقت لجنة الأمن الغذائي العالمي على التوصيات بشأن السياسات التي تدعم النهج الزراعية الإيكولوجية إزاء النظم الزراعية والغذائية المستدامة الرامية إلى معالجة "انقطاع الروابط المتبادلة بين صحة الإنسان والحيوان والنبات والبيئة [الذي] قد يمس بالتنوع البيولوجي ورفاه الإنسان" (لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2021). وفي عام 2019، برعاية الجمعية العامة للأمم المتحدة، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية للفترة 2019-2028. ويرمي هذا العقد إلى تعزيز الالتزام السياسي لدعم المزارعين الأسريين وتمكينهم، بما في ذلك ضمان التوارث بين الأجيال ودعم الشباب باعتبارهم فاعلين أساسيين في النظم الغذائية والانتقال إلى الاستدامة.

وقد تطابقت هذه التطورات على مستوى المعرفة والخطاب مع عدة مبادرات مشجّعة على الأرض. إنما تبقى أسئلة جدّية قائمة حول ما إذا كان التركيز الحالي على وراثة المزرعة، والتنويع وإضفاء الطابع المحلي يغيّر إلى حدّ كبير الطابع العام للنظم الغذائية في العالم واستدامتها الآن وما إذا كان سيؤدي إلى تغييره في العقود القادمة، فيما يستمر "العمل كالمعتاد" وتبقى معظم الصناعات المتصلة بالأغذية والزراعة أكثر تركّزًا (Howard وHendrickson، 2020). كما أن معظم الحكومات والمؤسسات الأخرى ما زالت تُدرج السياسات المتصلة بالنظم الغذائية ضمن إطار النماذج الاقتصادية التقليدية لنمو الناتج المحلي الإجمالي، وقلما تُسند الأولوية للسياسات لضمان الاستدامة الاجتماعية والإيكولوجية للنظم الغذائية (Chrysopoulou، 2020).

ويكمن التحدّي في تصوّر مساراتٍ جديدة لتحقيق النظم الغذائية المستدامة. وهذا يشمل السياسات التي تتخطّى نهج النمو أولاً للنظر أيضًا في مبادئ الاقتصاد الإيكولوجي، ومكافحة تراجع النمو واقتصاديات الرفاهية القادرة على الصمود (Amate وMolina، 2013؛ Martinez Alier، 2009)، والسياسات التي توفّر فرصةً لإعادة تحديد موقع الشباب في صميم الحلول المبتكرة للنظم الغذائية المستدامة القائمة على مبادئ اقتصاديات الرفاهية القادرة على الصمود والدائرية (منظمة الأغذية والزراعة، 2020ب؛ فريق الخبراء الدولي المعني بالتغذية المستدامة، 2020؛ الأمم المتحدة، 2020أ).

ويمكن أن يشكّل الشباب والأطفال (**أُنظر الإطار 1: تعريف "الشباب"**) عنصرًا فاعلاً هامًا في التحوّل الديناميكي للنظم الغذائية المعاصرة، حيث يضطلعون بدورٍ في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبخاصة الهدف 2 بشأن "القضاء على الجوع"، وغيرها من الأهداف ذات الصلة المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالنظم الزراعية والغذائية. وهي تشمل الهدف 1 بشأن الحدّ من الفقر، والهدف 3 بشأن الصحة الجيدة والرفاه، والهدف 4 بشأن التعليم الجيد، والهدف 5 بشأن المساواة بين الجنسين، والهدف 8 بشأن العمل اللائق والنمو الاقتصادي، والهدف 9 بشأن الصناعة، والابتكار والبنية التحتية، والهدف 12 بشأن الاستهلاك والإنتاج المسؤولين، والهدف 13 بشأن العمل في مجال المناخ والهدف 17

بشأن الشراكات. لكن غالبًا ما يجد الشباب أنفسهم في موقع ضعيف جدًا مقارنةً بالأجيال السابقة لجهة الوصول إلى الموارد والسلطة السياسية ودعم المؤسسات.

يقيّم هذا التقرير الوضع الحالي لمشاركة الشباب وعملهم في الزراعة والنظم الغذائية، ويحدّد القيود والتحديات الأساسية التي تحدّ من مشاركة الشباب وعملهم في الزراعة والنظم الغذائية (وبخاصة الوصول إلى الموارد والمعرفة ودعم الابتكار الاجتماعي)، ويقترح برنامجًا عالميًا للشباب يعتبر الشباب فاعلين ناشطين في الزراعة والنظم الغذائية.

كذلك، يقيّم هذا التقرير السرديات الحالية عن الشباب في الزراعة، وفي الاقتصادات الغذائية الريفية والحضرية، وفي النظم الغذائية بشكل أوسع. ويلقي نظرة نقدية على تصوّرات "الطفرة الشبابية" باعتبارها تهديدًا أو ثروةً ديموغرافية بحسب الظروف. فالطفرة الشبابية هي ظاهرة تحصل حين يكون بلدٌ أو إقليم ما قد قلّص إلى حدّ كبير وفيات الأطفال وحافظ في الوقت ذاته على معدل خصوبة مرتفع، وبالتالي يمثل الأطفال والبالغون الشباب جزءًا كبيرًا من إجمالي عدد السكان فيه (Lin، 2012). وتتعلق سرديات أخرى بمغادرة الشباب المناطق الريفية وعزوفهم عن ممارسة الزراعة، فيما يرغب آخرون في العمل في مجال الزراعة ولكنهم غير قادرين على الحصول على أراضٍ؛ والآراء بشأن إدراك الشباب للفرص الوفيرة المتاحة للعمل وكسب العيش، بالاستناد إلى مجموعة واسعة من المهن في مجال النظم الغذائية في السياقات الحضرية والريفية على السواء؛ واعتبار الشباب مبتكرين وقادرين على الانتقال إلى الاستدامة بما يتيح التصدي للتحديات التي يطرحها تغيّر المناخ وأوجه انعدام المساواة الهيكلية المعاصرة في النظم الغذائية.

الإطار 1:

تعريف "الشباب"

لأغراض قانونية ودستورية، تعرّف وكالات الأمم المتحدة، والحكومات الوطنية ونظمها القانونية مراحل الطفولة والشباب والبلوغ بحسب العمر الزمني. فالأمم المتحدة مثلاً تعرّف "الطفولة" على أنها الفئة العمرية بين صفر و17 سنة، و"الشباب" على أنهم الفئة العمرية بين 15 و24 (وبالتالي، تتداخل هذه المرحلة مع مرحلة "الطفولة" لثلاث سنوات بين 15 و17 سنة) (الأمم المتحدة، غير مؤرّخ).

لكن ثمة فروقات كبيرة بين هذه التعاريف العالمية والعمر الذي تُعرَّف به بداية ونهاية مرحلة "الشباب" في القوانين والسياسات المتصلة بالشباب في بلدان مختلفة (Arulingam *وآخرون*، 2019). على سبيل المثال، تبدأ مرحلة الشباب قانونيًا في عمر 12 سنة في المكسيك، لكن في عمر 18 سنة في بوليفيا؛ وتنتهي في عمر 19 سنة في المملكة المتحدة إنما في عمر 35 في تنزانيا و40 في ماليزيا (مختبرات سياسات الشباب، غير مؤرّخ). ومع الإقرار الكامل بأهمية العمر الزمني في تعريف "الشباب"، ولأغراضٍ تحليلية وسياساتية ولأغراض هذا التقرير، تمثل العلائقية الميزة الرئيسية لتعريف مفهوم "الشباب".

وبالاستناد إلى أفكار رئيسية في الدراسات حول الأجيال (Huijsmans، 2016) والدراسات حول الطفولة والشباب (James وJames، 2008ب؛ Jones، 2009؛ Wells، 2009)، وبعض الأفكار التي تمزج بين هذه الدراسات (Ansell، 2016أ؛ Panelli, Punch and Robson، 2007)، يقرّ هذا التقرير بالطفولة والشباب من حيث العلائقية، التي يحدّدها موقعهم في العلاقة بين الأجيال وخلال حياتهم. إنما لدى ذكر البيانات، يتم تعريف الشباب عامةً بوصفهم أشخاصًا يتراوح عمرهم بين 15 و24 سنة، ما لم يُذكر خلاف ذلك.

ويستند التقرير إلى مجموعة واسعة من النظريات والأدلة، بما في ذلك المجالات المشتركة بين التخصصات في الدراسات بشأن الطفولة والشباب، بهدف فهم التحديات التي يواجهها الشباب في إيجاد فرص عمل مجدية ومجزية في النظم الغذائية والسياسات التي يمكن أن تتيح مشاركة الشباب على نحوٍ مستدام. كما أن التقرير يستكشف كيفية تحقيق الأهداف التي تدعم الاعتراف بحقوق الشباب، وصفة الفاعل والإنصاف كجزءٍ من المبادرات الأوسع نطاقًا التي تدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وبذلك، يستلهم التقرير من تصوّرات السكان الأصليين وفلسفاتهم لجهة الرفاهية، أو مفهوم "الحياة الجيدة" (*buen vivir*)، إضافةً إلى دراسات عن الاستدامة الإيكولوجية والاقتصادية، حيث تتعايش اقتصاديات التضامن والرعاية والرفاهية للأشخاص والطبيعة جنبًا إلى جنب، وتكمّلان بعضهما البعض كأساس لاستدامة النظم الغذائية المستقبلية وقدرتها على الصمود. وهذه النُهُج ملائمة بصورة خاصة لإعطاء الشباب دورًا مركزيًا في التحوّل إلى نظم غذائية مستدامة حيث أنها تلقي الضوء على أهمية الاعتراف بالفاعلين في النظم الغذائية، وبصفتهم، وإنصافهم وحقوقهم- وهي جميعها شواغل رئيسية لدى المشاركين من الشباب في النظم الغذائية. ويتمّ تعريف "اقتصاديات الرفاهية" ومناقشتها بمزيد من التفصيل في الفصل 1. وانطلاقًا من هذه النقاط، يتوزّع التقرير على النحو التالي:

الفصل 1 "تحديد موقع الشباب بصفتهم للتغيير في النظم الغذائية المستدامة"، يضع إطارًا يحدّد نطاق الدراسة ويوفّر فهمًا لما قد تكون عليه النظم الغذائية بالاستناد إلى مبادئ الاعتراف والحقوق والإنصاف وصفة الفاعل. ويصف الإطار المذكور كيف يمكن للشباب أن يمارسوا صفة الفاعل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة واقتصاديات الرفاهية، من خلال مسارات داعمة لمشاركتهم الحقيقية وعملهم المجدي في النظم الغذائية المستدامة.

ويستعرض **الفصل 2**، "فهم الشباب في النظم الغذائية" ما الذي يمكن تعلّمه من الدراسات عن الطفولة والشباب والعمل الذي أجري مؤخرًا بشأن مشاركة الشباب في الزراعة والنظم الغذائية. وينظر هذا الفصل في المفاهيم الرئيسية لفهم حياة الشباب، بما في ذلك العلاقات بين الأجيال والتقاطع بينها ويسأل: ما الذي نعرفه عن المستقبل الذي يصبو إليه شباب اليوم، بما في ذلك المسألة المعقدة المتعلقة بتطلعاتهم؟ كيف ينبغي تصوّر مشاركة الشباب في النظم الغذائية باعتباره مفهومًا يشمل الانخراط أكثر منه مجرد التوظيف؟ ما هي تبعات تنقّل الشباب، بما يتجاوز الهجرة الأحادية الاتجاه وصولاً إلى أفكار أوسع نطاقًا بشأن تنقل الشباب في اتجاهات متعددة بين الأماكن والقطاعات؟

ثمّ تتطرّق الفصول 3 و4 و5 و6 إلى مشاكل ومواضيع سياساتية محددة.

فالفصل 3، "عمالة الشباب وحقهم في العمل في الزراعة والنظم الغذائية"، يسأل كيف يمكن تشجيع مشاركة الشباب في الزراعة والنظم الغذائية، ليس فقط بهدف إعمال حق الشباب في العمل بل أيضًا لضمان أن تكون فرص العمل هذه، وسبل العيش التي يدعمها، لائقة ومجزية. ما هي الفرص التي تولّدها الاتجاهات في العمليات الانتقالية الديموغرافية والهيكلية لتحقيق هذه الأهداف، وما هي التهديدات التي تنطوي عليها؟

أمّا **الفصل 4**، "الحصول على الموارد"، فيستعرض العوائق الرئيسية التي تعيق حصول الشباب على الموارد من أجل مشاركتهم المنتجة في الزراعة والنظم الغذائية (بما في ذلك، الأراضي، والمياه، والأرصدة السمكية، والغابات، والأسواق، والأدوات المالية، والتكنولوجيا والمعرفة). ويستعرض أيضًا النماذج المبتكرة لتقاسم الموارد ونقلها من جيل إلى آخر ويوفّر أمثلةً عن الممارسات الجيدة لتحسين وصول الشباب إلى الأراضي وغيرها من الموارد.

الفصل 5، "المعرفة والتراث البيولوجي الثقافي والتعلّم بين الأجيال"، يستعرض كيفية وصول الشباب إلى طرق مختلفة في الاطّلاع والتعلّم ونشرها فيما يواجهون بيئاتٍ غذائية معقدة وسريعة التغيّر. كيف يمكن لمبادرات التثقيف والتدريب المهني الرسمية وغير الرسمية أن تعزّز الحق في التعليم، بما في ذلك التثقيف على النظم الغذائية المستدامة بصورة خاصة؟

ويستكشف **الفصل 6**، "الابتكار والتكنولوجيا"، دور الابتكار في تجميع الأشكال التقليدية والجديدة من المعرفة، والتكنولوجيا والممارسة الاجتماعية والتنظيمية والمشاركة المؤسساتية. وينظر هذا الفصل في التداعيات المقصودة وغير المقصودة للتكنولوجيا المبتكرة، بما في ذلك التحوّل الرقمي للنظم الغذائية، على التوظيف وإدارة المعارف الزراعية وتشاطر المعلومات.

أمّا الجزء الخاص عن "**الخلاصة**" و"**التوصيات**" فيحدّد الاستنتاجات الرئيسية التي خلص إليها التقرير وتبعاتها من حيث التنفيذ.

الفصل 1

تحديد موقع الشباب بصفتهم عوامل للتغيير في إطار النظم الغذائية المستدامة

© FAO/GIULIO NAPOLITANO. منظمة الأغذية والزراعة، إيطاليا: خبراء مشاركون في الحدث الجانبي المعقود بقيادة الشباب خلال الدورة السادسة والأربعين للجنة الأمن الغذائي العالمي.

يواجه الشباب باعتبارهم عوامل للتغيير تحديات كبيرة وفريدة من نوعها عبر النظم الغذائية. وهناك العديد من الأشخاص ضمن الفئة الأكثر تهميشًا والأضعف في العالم ممن لا تزال سبل عيشهم المتصلة بالنظم الغذائية تعاني من الهشاشة، ويظل السبب الأبرز والوحيد وراء ذلك هو إنتاج الأغذية الذي يتأثر بشدة بالتغير البيئي العالمي (تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ؛ Willett *وآخرون*، 2019). وجراء ذلك، هناك حاجة ماسة إلى إحداث تحول عالمي في النظم الغذائية، وذلك من خلال وضع تصميم محكم من شأنه أن يؤدي إلى توفير الأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش اللائقة وأن يضمن في الآن ذاته القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ وأن يكون عادلا من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية. وعليه، يصف هذا الفصل أولاً الأدوار المتنوعة التي يمكن أن يؤديها الشباب في هذا التحول - كأفراد وكجزء من مجموعات أكبر حجمًا - ثم يعرض بعد ذلك الإطار المفاهيمي ونظرية التغيير التي حددت معالم ما تبقى من التقرير.

وتضم النظم الغذائية عناصر فاعلة من عدة أصعدة ومجالات متقاطعة. وقد تكون هذه العناصر إما إدارة الموارد الطبيعية بما في ذلك التنوع البيولوجي الزراعي، وسلامة التربة، وصون الغابات ومصايد الأسماك، وخدمات البحث والاستشارات، وتطوير وإنتاج المدخلات الزراعية مثل البذور والأسمدة، أو قد تندرج ضمن الإنتاج الزراعي الأساسي، والتجارة، والتجهيز، والبيع بالتجزئة والتسويق، والاستهلاك، والتثقيف الغذائي والتغذوي، والتخلص من النفايات (تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2017). وتدخل هذه الأنشطة الأخيرة ضمن نطاق البيئات الغذائية، أو "الظروف المادية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمتعلقة بالسياسات التي تحدد الوصول والقدرة على تكبد الكلفة والسلامة والتفضيلات الغذائية" (تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ، الصفحة 12 [النسخة الإنكليزية]).

ويندرج ضمن النظم الغذائية أيضًا سلوك المستهلك، الذي يعني وعي الفرد أو الأسرة المعيشية أو فئة اجتماعية محددة وخياراتهم بشأن اقتناء الأغذية وإعدادها واستهلاكها. ويحدد سلوك المستهلك والبيئات الغذائية النمط الغذائي المتبع والنتائج المرجوة منه، وهي عوامل لها تأثير على الصحة والتغذية، وبالتالي على استدامة النظم الغذائية من النواحي البيئية والاقتصادية والاجتماعية. ويستند الشكل 1 إلى نماذج النظم الغذائية السابقة (مثل تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2017، 2020أ) لتصوير أدوار ومجالات إشراك الشباب وتوفير فرص العمل لهم في إطار النظم الغذائية. ويقر هذا الرسم البياني بـ"العلاقات المعقدة القائمة بين النظم التي تدعم إنتاج الأغذية، وسلاسل الإمدادات الغذائية، والبيئات الغذائية، وسلوك فرادى المستهلكين، والأنماط الغذائية، والنواتج التغذوية، والنواتج الأوسع التي تندرج ضمن النظام" (تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ، الصفحة 11[النسخة الإنكليزية]).

الشكل 1:

أدوار ومجالات إشراك الشباب وعملهم في النظم الغذائية

المصدر: أعده المؤلفون استنادًا إلى تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى لعام ٢٠١٧ وعام ٢٠٢٠أ

ويشكل الشباب عوامل للتغيير عبر جميع أبعاد النظم الغذائية، بدءًا من مجموعات الضغط التي تمثل المستهلكين، وصولا إلى الحركات الاجتماعية لاستصلاح الأراضي، والشبكات المحلية المنظمة ذاتيًا لإنتاج الأغذية وتوزيعها، إلى جانب انخراطهم من خلال العمل وسبل كسب العيش. ويشمل العمل الجماعي من خلال تعاونيات الشباب والرابطات الرسمية وغير الرسمية والنقابات العمالية ومنظمات المنتجين جميع مكونات النظم الغذائية ويؤثر على التغييرات في أنماط الإنتاج الزراعي وتوزيع الأغذية، فضلاً عن تأثيره على خيارات المستهلكين.

كما ينخرط الشباب في النظم الغذائية من خلال مجموعة من الأدوار والأساليب المتقاطعة، بما في ذلك سلاسل الإمدادات الغذائية والزراعية التي تُعتبر مصدرًا للحصول على عمل وسبل كسب العيش. وفي ما يخص أدوار الشباب كمسؤولين حاليين ومستقبليين على الأراضي والتراث الثقافي البيولوجي، يشارك هؤلاء في البحوث وعملية الصون واكتساب المعرفة ونقلها. أما في ما يتعلق بمجالي الزراعة والإنتاج الزراعي الأولي، فهم يعملون كمزارعين وصيادين ورعاة ورواد أعمال وأجراء يعملون في المزارع؛ كما يؤدون أعمالاً أسرية من دون أجر - حتى وهم أطفال. والشباب هم إضافة هم إضافة إلى ذلك أعضاء في تعاونيات المنتجين، ومتطوعين في المزارع العضوية، ومقدمي خدمات من مثل وكلاء الإرشاد الزراعي وخبراء التغذية وأطباء بيطريين. أما على صعيد مكونَي التخزين والتوزيع في سلاسل الإمدادات الغذائية، فتتنوع وظائفهم بين عمال النقل والمخازن والتجار غير الرسميين والوسطاء. وتنتشر العمالة المؤقتة والموسمية في مجال تجهيز الأغذية وتعبئتها، وهو مجال من مجالات النظم الغذائية الذي يطغى عليه الشباب، وخاصة الشابات. ويشمل مجالا البيع بالتجزئة والتسويق الأسواق غير النظامية والنظامية للمنتجات الطازجة، وسلاسل المتاجر الكبرى المتكاملة، والمطاعم وأكشاك بيع الطعام في الشوارع، حيث يعمل الشباب في وظائف تتنوع بين أصحاب المتاجر والطهاة وصولاً إلى غسل الأطباق.

وبشكل عام، تؤدي النظم الزراعية والغذائية، المشار إليها في ما بعد باسم النظم الغذائية، دورًا حيويًا في خلق فرص العمل للشباب وفي التنمية الاقتصادية. وهذا هو الحال ليس فقط في المناطق الريفية فحسب ولكن أيضًا في السياقات الحضرية وشبه الحضرية حيث توفر قطاعات إنتاج الأغذية وتجهيزها وتوزيعها وتجارة التجزئة

أيضًا فرصًا للعمالة (Abay *وآخرون*، 2020؛ Piselli *وآخرون*، 2019).

ويتخذ الشباب من موقعهم كمستهلكين خيارات غذائية تؤثر بشكل متزايد على الأنماط الغذائية الأسرية؛ وينعكس هذا في الإعلانات الغذائية الموجهة للأطفال والشباب والتي غالبًا ما تركز على الأغذية غير الصحية. وفي الوقت ذاته، تتقاطع الأبحاث والمهن في مجال التثقيف الغذائي المزدهر مع التغذية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والنظم الغذائية المستدامة، والتي تهدف إلى دعم وعي الشباب حول الأنماط الغذائية الصحية والمستدامة بقدر أكبر والالتزام بها. (Renwick وPowell، 2019؛ Vidgen وGallegos، 2014؛ Widener وKarides، 2014). وتحدد خيارات المستهلكين في سياق البيئات الغذائية نتائج الأنماط الغذائية التي تتأثر بالعمر بالنظر إلى كل من المتطلبات الغذائية المتزايدة للأطفال والشباب، وخاصة المراهقات والشابات أثناء الحمل والرضاعة، والمعدلات المقلقة للوزن الزائد والسمنة لدى الأطفال والشباب، والتي ارتفعت من 4 في المائة في عام 1974 إلى أكثر من 18 في المائة في عام 2018 (منظمة الصحة العالمية، 2020).

ويجب أن تساهم الزراعة والنظم الغذائية المستدامة في الأنماط الغذائية المغذية والصحية، وتجديد النظم البيئية، والتخفيف من تغير المناخ، ودعم العدالة الاجتماعية. وهناك مؤلفات واسعة (كتلك التي أعدّها Caron *وآخرون*، 2018؛ وفريق الخبراء الدولي المعني بالتغذية المستدامة، 2020؛ وPimbert، 2009؛ وWittman وWiebe وDesmarais، 2010، وجهات أخرى) تؤكد على أهمية النظم الغذائية الشاملة والمستدامة والقائمة على الحقوق وتعزز مسارات التنوع من أجل الحصول على الحق في الغذاء والزراعة الإيكولوجية وأشكال الزراعة المستدامة الأخرى لأغراض تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

ومن شأن إشراك الشباب ضمن نظم غذائية مستدامة أن يمكّن من معرفة السبل التي تؤثر من خلالها مجموعة واسعة من الدوافع (الفيزيائية الأحيائية والبيئية والتكنولوجية والابتكارية والاقتصادية والسوقية والسياسية والمؤسسية والاجتماعية والثقافية والديموغرافية) على الشباب وتتأثر بهم في سياقاتهم المجتمعية والديموغرافية الخاصة. وغالبًا ما تكون هذه الدوافع مترابطة وتعزز بعضها البعض، بينما تتقاطع ليس مع العمر والجيل فحسب، ولكن أيضًا مع سمات أخرى للشباب مثل المنظور الجنساني والعرق والتعليم والطبقة الاجتماعية، وكذلك مع الديناميكيات النظامية والهيكلية الأوسع بما في ذلك تغير المناخ والعولمة الاقتصادية.

وفي الوقت ذاته، ترسم النظم الاقتصادية والسياسية الواسعة بشكل متزايد معالم النظم الغذائية العالمية، فضلاً عن العديد من النظم الإقليمية والوطنية (Glover وSumberg، 2020). وقد تحولت النظم الغذائية إلى نظم مُرَكزة بشكل تدريجي، مما جعلها تحدد شكل سلاسل الإمدادات الزراعية والغذائية وتعزز تأثير الشركات الكبرى ذات الأجندات القصيرة الأمد لتحقيق النمو، بدلاً من القدرة على الصمود والاستدامة في الأمد الطويل (تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى لعام 2020). ويمكن لهياكل السلطة الشاملة والعمليات الاقتصادية هذه أن تحد من قدرة الأفراد، بما في ذلك الشباب، على التصرف بصفة الفاعل، سواء كمستهلكين أو كعاملين.

الإطار 2:

تعريف النظم الغذائية المستدامة

بناء على التعريف الوارد في تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى (2020أ، الصفحة 15 [النسخة الإنكليزية])، النظم الغذائية **المستدامة** هي نظم:

i) *منتجة ومزدهرة* (لضمان توافر الغذاء الكافي)؛
ii) *ومنصفة وشاملة* (لضمان حصول الجميع على الغذاء وعلى سبل المعيشة داخل ذلك النظام)؛
iii) *ومحترمة وتمكينية* (لضمان صفة الفاعل لجميع الأشخاص والمجموعات، بمن فيهم الأشخاص الأكثر ضعفًا وتهميشًا، لاتخاذ القرارات وإسماع صوتهم من أجل رسم معالم هذا النظام)؛
iv) *وقادرة على الصمود* (لضمان الاستقرار في مواجهة الصدمات والأزمات)؛
v) ومجددة (لضمان الاستدامة بأبعادها كافة)؛
vi) *وصحية ومغذية* (لضمان تناول المغذيات واستخدامها).

الشباب واقتصادات الرفاهية: إطار تمهيدي

يستند هذا التقرير إلى إطار النظم الغذائية لفريق الخبراء الرفيع المستوى من خلال اقتراح نظرية للتغيير (انظر الشكل 2 أدناه) تتعامل مع إشراك الشباب وتوفير فرص العمل لهم في النظم الغذائية المستدامة كهدف *يجب تحقيقه* في حد ذاته وكـ*وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة*. وهو يعتمد على مفهوم الاستدامة بين الأجيال - أي التعاون بين الأجيال والتوازن الديناميكي والمتنامي بين الأجيال - كقوة دافعة أساسية للتنمية. وكما يشير إليه واضعو النظريات الأكاديمية منذ فترة طويلة، من الضروري النظر في مجموعة من التوازنات كمبادئ تنظيمية في ما يتعلق بالنظم الزراعية والغذائية – أي التوازن بين الاستهلاك والعمالة، وبين السكان والطبيعة الحية، وبين الإنتاج والتكاثر، وبين الموارد الداخلية والخارجية، وبين الاستقلالية والتبعية (على سبيل المثال Chayanov، 1966؛ van der Ploeg، 2013). ويمكن أن يعزز التوازن بين الأجيال الذي تم خلقه بعناية والمحافظة عليه والتبادل المتعدد الاتجاهات للمعرفة الخاصة بكل جيل واستراتيجيات الموارد وسبل العيش دور الشباب في قيادة الابتكار الناجح والمحلي في النظم الغذائية والمساهمة في التحولات الزراعية والريفية والحضرية المستدامة.

وفي مقابل ذلك، ينبغي أن ييسر تحقيق أهداف التنمية المستدامة التحولات نحو اقتصادات الرفاهية، استنادًا إلى النظم الغذائية المستدامة التي تمهّد الطريق لسبل العيش الكريم وتعزز خلق بيئة صحية وتدعم الحق في الغذاء والسيادة الغذائية (على سبيل المثال، حق الأمم والشعوب والمجتمعات في تحديد النظم الغذائية الخاصة بها ونهجها لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك من خلال سنّ قوانين وسياسات جديدة تقوم على حقوق الإنسان (Lambek *وآخرون*، 2014؛ تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ).

ويشكل مفهوم **الرفاهية باعتباره "شكلاً آخر من أشكال التنمية"** خطابًا سياساتيًا جديدًا معترفًا به في كل من تعاليم الأجداد حول العلاقات بين الإنسان والطبيعة في مجموعة من المجتمعات التقليدية، وكذلك في نظرية التنمية المعاصرة والإصلاح التشريعي (Vanhulst و Beling، 2014؛ Kothari *وآخرون*، 2014). ويستند هذا التركيز على الرفاهية إلى العمل السابق الذي قام به Amartya Sen ويكمله (Amartya Sen، 1985، Drèze وSen، 1989؛ 1999) بشأن أهمية إسناد الأولوية لقدرة الناس على تأمين رفاهيتهم في التدخلات الإنمائيو والاستجابة لفشل الاستراتيجيات المركزة بشكل مفرط على النمو الاقتصادي بغرض معالجة الإجحاف المجتمعي بشكل كافٍ ولضمان تحقيق الأمن الغذائي والاستدامة.

واستنادًا إلى المواضيع الرئيسية في الخطابات السياساتية المتعلقة بالتنمية المستدامة (المساواة ضمن الأجيال والأماكن والفئات الاجتماعية وفي ما بينها، والإشراف البيئي، والازدهار البشري)، ظهرت **اقتصادات الرفاهية**، أو التمتّع بالحياة، أو العيش الكريم، كخطاب سياساتي في أواخر التسعينيات من القرن الماضي. وتشير **اقتصادات الرفاهية** (أو "اقتصاد الرفاهية")، كما هو مستخدم في هذا التقرير، إلى الأنشطة الاقتصادية والعلاقات والهياكل التي تعزز العودة إلى التناغم بين الإنسان والطبيعة؛ والتوزيع العادل للموارد بغرض معالجة التفاوتات الاقتصادية؛ وجعل الأفراد والمجتمعات يتمتعون بصحة جيدة والقدرة على الصمود (Chrysopolos، 2020).

وكانت الحركات الاجتماعية من السكان الأصليين والحركات الاجتماعية الأخرى في أمريكا اللاتينية تنظر إلى مفهوم *اقتصاد الرفاهية* كأساس للتجديد الثقافي والاجتماعي والسياسي (Gudynas، 2011؛ Vanhulst وBeling، 2014؛ Kothari *وآخرون*، 2014). فعلى سبيل المثال، يدعم إطار التمتع بالحياة الإصلاح الدستوري في بلدان مثل بوليفيا وإكوادور للاعتراف بحق الإنسان في بيئة صحية والحق في الغذاء. وفي حالة الإكوادور، يعترف الدستور أيضًا بالحق في السيادة الغذائية وكذلك بحقوق البيئة بحد ذاتها (Clark، 2017؛ Giunta، 2014؛ McKay، Walsh Dilley وNehring، 2014؛ Peña، 2016؛ Pratt وWarner، 2019؛ Radcliffe، 2012).

وبشكل عام، تعزز هذه الاتجاهات السياساتية الناشئة مؤخرًا فكرة وجوب إجراء تغييرات كبرى في النظم الاقتصادية والسياسية اليوم لحماية فرص شباب المستقبل للاستمرار في مواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والبيئية والصحية المندمجة مع بعضها البعض. ولذلك، يتطلب إحداث التحولات السياساتية التي تدعم تنفيذ النظم الغذائية المستدامة، وخاصة النظم الغذائية التي تدعم الشباب كعوامل للتغيير، الانتقال من "العمل كالمعتاد" في الإطار الاقتصادي العالمي الحالي إلى أهداف جديدة وتغييرات مؤسسية كبرى. وبالتالي، يشكل نهج اقتصادات الرفاه إطارًا مهمًا للنظر في أنواع التحولات المطلوبة في النظم الغذائية التي تدعم قدرات الشباب وتعززها.

ويشير هذا التقرير إلى أن تعزيز عمالة الشباب ومشاركتهم في النظم الغذائية المستدامة للمساهمة في تحقيق اقتصادات الرفاهية يعتمد على أربع ركائز أساسية هي صفة الفاعل والإنصاف والحقوق والاعتراف (**الشكل 2**).

الشكل 2:

ديناميكيات إشراك الشباب وعملهم في النظم الغذائية

المصدر: أعده المؤلفون مع رسوم من SAM BRADD

وتؤكد ركيزة **صفة الفاعل** على أن شباب العالم ليسوا مجرد أشياء أو أدوات للتنمية والنمو الاقتصادي، ولكنهم قد يشكلون قوة سياسية واجتماعية واقتصادية قوية محتملة في التحول نحو نظم غذائية أكثر استدامة. وقد عبّر الشباب المشاركون في آلية المجتمع المدني والشعوب الأصلية التابعة للجنة الأمن الغذائي العالمي بوضوح عن هذه الرؤية التي تبين مصطلح صفة الفاعل وإمكانية إشراك الشباب:

> *الشباب هم رعايا سياسيون ولهم الحق والقدرة وصفة الفاعل لبناء مساحات من التضامن والاندماج والكرامة. إننا نتعلم من مختلف النضالات والحركات والمؤسسات والأصوات البديلة ونتبادل معها التجارب. ومن خلال ممارسة معارفنا وثقافاتنا المتنوعة وتشاطرها، بما في ذلك معارف وممارسات السكان الأصليين، نقاوم الخصخصة بينما نشارك في خلق عوالم ومستقبل تؤكد على الحياة من خلال بناء روابط قوية مع الأرض والمياه والبذور والنباتات وجميع الكائنات الحية (مجموعة العمل المعنية بالشباب التابعة لآلية المجتمع المدني، 2020).*

وتشير صفة الفاعل، بمعناها الأساسي، إلى "القدرة على التصرف بشكل مستقل". ويمكن أن تنطبق على كل من الأفراد والمجموعات، حيث يبرز المفهوم القدرة على امتلاك بعض السيطرة ليس فقط من ناحية حياة المرء الخاصة ولكن أيضًا من ناحية التغييرات في المجتمع بشكل عام (James و James، 2008أ). إنه مصطلح محايد، وليس معياريًا، وبالتالي يمكنه أن يشير إلى الإجراءات التي تيسر أو تعيق الانتقال إلى النتائج المرغوبة مثل نظم غذائية أكثر استدامة.

وتقرّ صفة الفاعل، عند تطبيقها على الشباب، بأن الشباب -بما في ذلك الصغار- هم مشاركون نشطون في المجتمع وليسوا رعايا سلبيين تُطبق عليهم السياسات والعمليات الاجتماعية. ولكن في الوقت ذاته، يجب فهم صفة الفاعل في صفوف الشباب ضمن السياق الأوسع لعلاقات السلطة التي يشاركون فيها، ولا سيما هياكل السلطة العمرية/الأجيال من دون إغفال هياكل عدم المساواة والإقصاء القائمة مثلاً على الطبقة الاجتماعية والمنظور الجنساني ومعيارية المغايرة [التي تجعل من التوجه المغاير معيارًا أساسيًا] والإثنية. وكما بالنسبة إلى سائر الفئات الاجتماعية الأخرى، فإن تصرف الشباب بصفة الفاعل – أي حريتهم وقدرتهم على تحديد هوياتهم وتطلعاتهم والتعبير عنها والتصرف وفقًا لها - "مقيدة" أو "محدودة" (Jones، 2009، الصفحات 32 و56 و103[النسخة الإنكليزية]) .

ويتجسد مفهوم تصرف الشباب بصفة الفاعل أيضًا في الاتفاقيات والإعلانات الدولية المتعلقة بحقوق الأطفال والشباب. ففي اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (2016)، على سبيل المثال، لا يحق للأطفال والمراهقين التمتع بأشكال الحماية المختلفة فحسب، بل أيضًا ممارسة حقوقهم بشكل تدريجي حسب تطور قدراتهم؛ فكلما نمت قدرات الأطفال، تطورت كذلك قدرتهم على التصرف كفاعل، وقدرتهم على إسماع صوتهم، وعلى المشاركة في المجتمع وضرورة الإنصات لهم (Zermatten، 2014، الصفحة 23[النسخة الإنكليزية]). وبناءً على هذه الاعتبارات ولأغراض هذا التقرير، يُعرّف تصرف الشباب بصفة الفاعل على النحو التالي:

> *قدرة الشباب، بشكل فردي أو جماعي، على العمل بشكل مستقل، للسيطرة على حياتهم الشخصية وأيضًا للتأثير على اتجاه التغييرات في المجتمع بشكل عام. ويكون تصرف الشباب بصفة الفاعل محدودًا بالموقع الذي يشغلونه في الهياكل المتقاطعة التي تضم عدم المساواة والإقصاء على أساس العمر االجيل، والطبقة الاجتماعية، والمنظور الجنساني، ومعيارية المغايرة، والعرق، وما إلى ذلك، كما تتضمن أيضًا ما يبذلونه من جهود لتغيير هذه الهياكل.*

ولا تعني صفة الفاعل فقط تحمل المسؤولية عن القرارات الفردية أو الجماعية بشأن ما نأكله، وما الذي يجب إنتاجه وكيفية الانخراط في العالم، ولكن أيضًا العمل على كسر الحواجز الهيكلية أمام استدامة النظم الغذائية، بما في ذلك العنصرية الهيكلية والتمييز الجنسي وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية (Bowness *وآخرون*، 2020؛ James *وآخرون*، 2021). ويوسع هذا التقرير تركيز تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى على ضمان أن توفر النظم الاجتماعية السياسية وترتيبات الحوكمة سياق التعبير عن صفة الفاعل لدى الشباب وتفعيلها (تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2019، 2020أ) كلما تحملوا أدوارًا ومسؤوليات في مواقع مختلفة سواء أكان ذلك ضمن الأسرة المعيشية أو المؤسسات التعليمية أو ديناميكيات السوق وسلسلة القيمة، والحوكمة الإقليمية والسياسات.

وتُعد القدرة على التصرف انطلاقًا من صفة الفاعل ضرورية أيضًا لكي يحقق الشباب سبل العيش الكريم. وقد حددت منظمة العمل الدولية (2008ب) العمل اللائق على أنه نشاط يجري في ظروف تسودها الحرية والإنصاف والأمن والكرامة الإنسانية؛ والذي يوفر دخلاً عادلاً ويحسن الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للجميع؛ والذي يعطي الأفراد حرية المشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم. ويعتبر كل من الوصول إلى الأماكن التي يتم فيها اتخاذ تلك القرارات والتحكم في الموارد اللازمة للحفاظ على سبل العيش جزءًا لا يتجزأ من سبل العيش الكريم.

وتعكس ركيزة **الإنصاف** حقيقة أن الأجيال الحالية من الأطفال والشباب تنمو في سياق من التفاوتات المستمرة والمتزايدة في الدخل والثروة، داخل المجتمعات وفي ما بينها على حد سواء. ولمواجهة هذه التفاوتات، يجب أن تشمل التحولات السياساتية اللازمة لدعم التحول الجذري للنظم الغذائية "اتخاذ تدابير حازمة أكثر لتعزيز الإنصاف بين المشاركين في النظم الغذائية عن طريق تعزيز التمثيل والحق في الغذاء، ولاسيما بالنسبة إلى الأشخاص الضعفاء والمهمشين (تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ، الصفحة 14[النسخة الإنكليزية])". وتعكس ركيزة الإنصاف أيضًا الاعتراف بالعديد من التفاوتات المستمرة الأخرى التي تؤثر على مجموعات محددة من الشباب المشاركين في النظم الغذائية، ومن الواضح أن التفاوتات ترتبط بالجيل والعرق والمنظور الجنساني كما ترتبط بالمناطق مثل المناطق الريفية الحضرية وبالفجوات الرقمية. ويُعدّ الإنصاف متأصلًا أيضًا في مبدأ "عدم التمييز" الخاص بـ "مثلث الحقوق" في ركيزة الحقوق، كما هو موضح أدناه.

وتشير آخر التحليلات إلى أن سياسات إعادة التوزيع ضرورية لإعادة بناء نظم غذائية عادلة في مواجهة الأزمات المتفاقمة مثل كوفيد-19 (Bowness *وآخرون*، 2020؛ James *وآخرون*، 2021). وتتطلب إعادة التوزيع الحد من المستويات القصوى المفرطة لتركيز الموارد الطبيعية والمالية على المستويين العالمي والوطني. وإذا نُظر إلى المسألة من ناحية الشباب، يتضح أن التجربة التاريخية غالبًا ما تضمنت إصلاحات إعادة التوزيع (مثل الإصلاح الزراعي) اختلالات حادة بين الجنسين والأجيال. ولذلك، فإن ركيزة الإنصاف هي تذكير بأن (1) جميع التدخلات لغرض إعادة التوزيع لا بد أن تشمل الفئات التي تعاني من التهميش ومن نقص الموارد سابقًا، بما في ذلك الشباب، (2) ويتطلب "إشراك الشباب" في تحويل النظم الغذائية سن سياسات تعزز إعادة

توزيع الموارد والصوت المسموع والسلطة من الأجيال الأكبر سنًا إلى الشباب، من دون المساس بالاحتياجات المشروعة للمسنين.

وتشمل ركيزة **الحقوق** "مثلث الحقوق" العام (للحماية وعدم التمييز والمشاركة)، كما هو مطبق في العديد من اتفاقيات وإعلانات الأمم المتحدة، وكذلك العديد من الحقوق المحددة. وتشمل هذه الحقوق الحق في الغذاء الذي اعتمدته جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وحقوق الشعوب الأصلية (إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، 2007)، وحقوق المزارعين والعاملين في المناطق الريفية (إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية، 2017)، وحقوق المرأة (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، 1979)، والأطفال (وهي مرحلة غالبًا ما تتداخل مع مرحلة الشباب) (اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، 1989) والحق في العمل (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، 1966، الجزء الثالث، المادة 6؛ الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1948، المادة 1-23).

وتتعرض فئة الشباب للإهمال نسبيًا في الخطاب والصكوك الدولية لحقوق الإنسان. ولدى العديد من البلدان قوانين وطنية خاصة بالشباب، ولكن لا توجد اتفاقية للأمم المتحدة بشأن حقوق الشباب. ومع ذلك، يتمتع الشباب بجميع الحقوق المنصوص عليها في مختلف الاتفاقيات والإعلانات المذكورة للتو (والمكفولة من دون تمييز بحسب العمر أو عوامل أخرى)؛ وبعض الشباب (الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا) يتمتعون بجميع الحقوق الإضافية المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل.

وتُعتبر الحقوق والمسؤوليات وجهان لعملة واحدة. ففي أطر حقوق الإنسان، يُعدّ الأفراد والجماعات "أصحاب حقوق" يمكنهم تقديم مطالبات مشروعة، والدول والجهات الفاعلة الأخرى هي "الجهات المسؤولة" والخاضعة للمساءلة عن أفعالها أو تقصيرها. ويساعد ربط الحقوق والمطالبات من جهة والمسؤوليات والالتزامات من جهة أخرى على تحديد من يحق له تقديم المطالبات ومن عليه واجب اتخاذ الإجراءات وتنظيم مزاولة السلطة والتأكد من أن أولئك الذين يزاولون السلطة هم مسؤولون أمام أولئك الذين لا يزاولونها.

وتفقد العديد من حقوق الإنسان أو معظمها معناها وجاذبيتها ما لم يتم الاعتراف بمسؤوليات المكلفين بالمسؤولية وأخذها على محمل الجد. فعلى سبيل المثال، لا يمكن إعمال حقوق الشعوب الأصلية والفلاحين وغيرهم ممن يعيشون في المناطق الريفية في الأرض إذا لم تتخذ الدول إجراءات للحد من مصادرة الأراضي نفسها من قبل الشركات النافذة. وقد أشارت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، في عملها في مجال حقوق المراهقين، أن قدرة هؤلاء على التصرف بصفة الفاعل تعتمد على "ضمان حقهم في الإصغاء إليهم والطعن في انتهاكات الحقوق والتماس سبل الإنتصاف"، وهو ما يتطلب في المقابل من الدول ضمان هذه الحقوق في الواقع المعاش (اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، 2016، الفقرة 16).

وعليه، فإن الركيزة التأسيسية الرابعة، **الاعتراف**، هي شرط حاسم لمنح الشباب مساحة في المجتمع والاعتراف بهم كأعضاء قيّمين شأنهم شأن سائر الفئات الأخرى. ويعتبر الاعتراف (وعلى العكس من ذلك، الإنكار)[1] بعدًا مهمًا للعدالة الاجتماعية، إلى جانب (سوء) التوزيع. ويعني الاعتراف بصفته ركيزة أساسية أن الشباب كفئة اجتماعية قد حظوا بـ "مكانة الشريك الكامل في التفاعل [الاجتماعي]، القادر على المشاركة على قدم المساواة مع البقية" (Fraser، 2000، الصفحة 113 [النسخة الإنكليزية]) من خلال التصرف بصفة الفاعل والسعي إلى تحقيق الإنصاف وإعمال الحقوق. ومن الضروري أن يكون لصفة الفاعل والإنصاف والحقوق معنى عملي بالنسبة إلى الشباب.

ويوضح الشكل 2 مدى أهمية ركائز الحقوق والإنصاف وصفة الفاعل والاعتراف لتحسين وصول الشباب إلى فرص العمل والموارد والابتكار والمعرفة وتحسين خبراتهم في هذا المجالات، كما هو موضح في وسط الرسم البياني وكما هو مناقش بالتفصيل في الفصول 3 و4 و5 و6. وتتوسط هذه العناصر بدورها ديناميكيات ترسم معالم إشراك الشباب وتوفير فرص العمل لهم، ليس فقط كغايات في حد ذاتها ولكن أيضًا كقوة دافعة لتحقيق الأهداف التي تتجاوز تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن بين العديد من الهياكل والعمليات الديناميكية التي تخلق فرصًا لإشراك الشباب وتوفير فرص

1 الإنكار: "المعاني أو المعايير المؤسسية حول المكانة النسبية للفاعلين الاجتماعيين". (سوء) التوزيع: "تخصيص الموارد المتاحة للفاعلين الاجتماعيين" (Fraser، 2000، الصفحة 116 [النسخة الإنكليزية]).

العمل لهم في النظم الغذائية، يسلط الشكل 2 الضوء على ثمانية منها.

أولاً، لا بد من اكتساب فهم متماسك للسياقات والاحتياجات *والتطلعات* المتنوعة للشباب، مع الأخذ في الاعتبار مختلف العوامل الشاملة ("المتقاطعة") مثل المنظور الجنساني والطبقة الاجتماعية والثقافة والعرق والأشكال المختلفة للمعرفة والتعلم. ومن شأن الاعتراف *بتقاطع الخصائص* و*خصوصية السياق والتنوع* أن يمكّن من النظر إلى الشباب ليس كفئة واحدة ومتناغمة (Wyn وWhite، 1997) فحسب ولكن بدلاً من ذلك كفئة متنوعة ومتغيرة ديناميكيًا ومتعددة الأبعاد تتكون من أشخاص ينحدرون من مواقع جغرافية معينة مع اختلاف خلفياتهم الثقافية والفرص الاجتماعية والاقتصادية المتاحة أمامهم. وهناك أيضًا أشكال متنوعة من النظم الغذائية عبر المناطق والبلدان، والتي لها تواريخ ومسارات مختلفة تتحكم في عملية إشراك الشباب، بالإضافة إلى النماذج التي قد تتبعها هذه النظم الغذائية من أجل تحقيق التحول المستدام.

وتهدف الديناميكيات المتعلقة *بالتعلم* (الفصل 5) إلى تلخيص نظرية المعرفة المتنوعة التي لا تنبع من الالتحاق الرسمي بالمدارس والعلوم الغربية فحسب، بل تتضمن أيضًا الاعتراف بأهمية تدفقات المعرفة التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية وكذلك ضمن الأجيال وفي ما بينها. ويتم رصد *التكنولوجيا والابتكار لأغراض التكيّف* (الفصل 6) عبر سِمة الاختبار المستمر للممارسات الزراعية "التقليدية" كما هو الحال بالنسبة إلى الابتكارات التكنولوجية السريعة التطور في العصر الراهن التي تخلّف تداعيات خطيرة على توفير فرص العمل. وكما يرد في النقاش أدناه، يستند الدور المفترض الذي سيؤديه غالبًا الشباب كمبدعين إلى أدلة تجريبية هشة ويجب أن يُنظر إليه على أنه موضوع للنقاش.

ويعكس *التنقل* الاعتراف بأن مسار حياة الشباب اليوم غالبًا ما يتضمن درجة عالية من التنقل بين الأماكن (تعدد المناطق) والقطاعات (تعدد النشاطات) (White، 2020ب، 2012). ولا ينبغي النظر إلى هذه التنقلات (على سبيل المثال، الهجرة بين المواقع الريفية والحضرية، والنزوح القسري بسبب الصراع أو استجابة لأزمات مثل جائحة كوفيد-19) على أنها أحادية الاتجاه. وهناك حاجة إلى اعتماد منظور دورة الحياة لفهم كيف يمكن أن تتغير مشاركة الشباب في الزراعة والنظم الغذائية مع مرور الوقت.

وكما هو موضح بمزيد من التفصيل أدناه، يعترف هذا التقرير بالطفولة والشباب من منظور العلاقات. ويوفر هذا نافذة على قضايا *العلاقات بين الأجيال* ضمن النظم الغذائية عبر السياقات الريفية وشبه الحضرية والحضرية، ولا سيما العمليات (وأحيانًا التوتّرات) التي ينطوي عليها نقل الموارد بين الأجيال مثل الأرض (الفصل 4) والمعرفة (الفصل 5).

وتؤثر هذه الهياكل والعمليات الديناميكية، في مجملها، على وصول الشباب إلى الحيزات المخصصة لرسم السياسات ومدى إمكانية استخدامهم هذه الحيزات للدفاع عن مصالحهم وهيكلة قدرتهم بشكل مباشر على رسم معالم *السياسات* والمطالبة بالحقوق والتعامل مع الانتهاكات التي تلحق بالحقوق. وهذا يشمل المشاركة في المؤسسات الرسمية للحوكمة الديمقراطية وأيضًا رسم معالم الفرص للمشاركة الديمقراطية من خلال الحراك والاحتجاج، بما في ذلك، على سبيل المثال، من خلال الحركات الاجتماعية العالمية مثل السيادة الغذائية، والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ، وحقوق النساء والشباب (انظر الإطار 3 للاطلاع على مثال حول السيادة الغذائية كنهج قائم على الحقوق متبع للمشاركة في النظم الغذائية).

وتعتبر الهياكل والعمليات الديناميكية الموضحة في الشكل 2 - والذي يجب أن تُضاف إليه عوامل أخرى في سياقات محددة وفئات فرعية معينة من شباب العالم - "عوامل تبني أو تهدم" قدراتالشباب وأدوارهم في تعزيز "اقتصادات الرفاهية" من خلال تحويل النظم الغذائية. ويؤدي الشباب دورًا أساسيًا في تحويل الرؤى الخاصة بالنظم الغذائية الشاملة والمنصفة والمستدامة من مجرد خطاب إلى فعل. وفي المقابل، يمكن للشباب تحفيز تحول النظم الغذائية كجزء من التعمق في إعادة تكييف الحياة الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام لتتحول إلى "اقتصادات الرفاهية" من خلال إقامة توازن بين الطبيعة البشرية والحية، والسيادة الغذائية، وسبل العيش الكريم والمجزي، والبيئات الصحية والتفاعلات بين التعاون والتضامن.

الإطار 3:

مناصرة الشباب للسيادة الغذائية

يدعو الخطاب القائم على الحقوق المضمّن في مناصرة السيادة الغذائية إلى انتقال كلي نحو تمتع الناس كافة بحقوق النمو وتناول غذاء صحي ومناسب ثقافيًا وتحديد نظمهم الغذائية والزراعية الخاصة (Claeys، 2012؛ منظمة الأغذية والزراعة، من دون تاريخ؛ Wittman وDesmarais وWiebe، 2010) وإصلاحات سياساتية خاصة بالسياقات الإقليمية والوطنية المحددة (تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ). وتتوافق تطلعات الشباب للنهوض بحقوقهم في الحصول على غذاء كافٍ وصحي ومناسب ثقافيًا في نواحٍ عديدة مع هذه الأهداف الأساسية للسيادة الغذائية. ويطالب العديد من الشباب بصفتهم مواطنين نشطين (يؤدون صفة فاعل) بالحصول على نظم غذائية أكثر إنصافًا، حيث يمكن للجميع - بما في ذلك مجتمعات الشعوب الملونة والمجتمعات الضعيفة مثل الشعوب الأصلية والمجتمعات المنخفضة الدخل المتضررة بشكل غير متناسب من النظم الغذائية الحالية - المشاركة والازدهار وتحقيق مكاسب على أكمل وجه.

ويعمل الشباب من خلال حراكهم على تفعيل صفة الفاعل التي يتمتعون بها لضمان اضطلاعهم بدور نشط في الانتقال نحو نظم غذائية مستدامة. وهكذا يطالب النشطاء الشباب المنخرطون في حركة السيادة الغذائية بإحداث تحويل نموذجي بعيدًا عن الزراعة الصناعية من أجل وضع الحق في الغذاء والمعارف التقليدية والابتكار وممارسات النظم الغذائية الصحية في صميم المبادرات التي تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي.

ومن الأمثلة على حركات الشباب العالمية التي تعزز الحقوق في الأرض والغذاء والتراث الثقافي هناك الحركة الشبابية La Via Campesina (من دون تاريخ)، والشبكة الشبابية Slow Food International (2015)، وحركة الزراعة الإيكولوجية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (من دون تاريخ) ، والمجلس الرعوي للصيادين (من دون تاريخ) وحركة شباب أفريقيا (2018).

الملخص

قدم هذا الفصل إطارًا مفاهيميًا لتصوير أهمية تأدية الشباب لصفة الفاعل والإنصاف والحقوق والاعتراف باعتبارها ركائز أساسية لبناء نظم غذائية مستدامة في المستقبل. ويجب أن تعترف سياسة دعم عمل الشباب وإشراكهم في النظم الغذائية بالتنوع وتقاطع الخصائص والسياق الخاص لتطلعات الشباب وخبرتهم في جميع أنحاء العالم؛ وتنشيط المعارف ومسارات العمل المتنوعة، وتسهيل تنقل الشباب والابتكار من جانبهم، ومعالجة التفاوتات الهيكلية.

الفصل 2

فهم الشباب في النظم الغذائية

FAO/SAMUEL ARANDA ©. تركيا: الشيف DIDEM SEMOL وفريقها يعملون في مطبخ المطعم

عند إشراك الشباب كعوامل للتغيير في عملية تحويل النظم الغذائية، من المهم فهم تنوعهم وتقاطع خصائصهم عبر مختلف مناطق العالم من حيث الهويات والثقافات والوضع الاجتماعي والاقتصادي. ويستند هذا الفصل إلى المعلومات المنبثقة عن دراسات في مجالي الطفولة والشباب، فضلاً عن الأدلة المستمدة من الدراسات التي تركز على تطلعات الشباب بشأن عملهم في النظم الغذائية وإشراكهم فيها، وذلك من أجل فهم ما يميز الشباب في النظم الغذائية. ويستعرض هذا الفصل الفجوة الآخذة في الاتساع بين تطلعات الشباب والقيود الهيكلية التي تحد من ممارستهم صفة الفاعل من أجل تحويل النظم الغذائية ويعيد وضع الأطر الخاصة بأدوارهم في تلك النظم التي تتميز بتنقلات سبل العيش بين القطاعات والمواقع.

وبالنظر إلى المستقبل، تشير التقديرات إلى أن أكثر من ملياري (2) طفل سيولدون في جميع أنحاء العالم بين عامي 2015 و2030 (إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2019). وسيولد غالبية هؤلاء الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، حيث تشكل الزراعة والنظم الغذائية أكبر مجال لفرص العمل وحيث التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي والتنمية المنصفة وتغير المناخ هي على أشدها (منظمة العمل الدولية، 2020ب). وفي عام 2019، شكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا ما مجموعه 16 في المائة من سكان العالم؛ وتركَّز الشباب في آسيا (وسط وجنوب آسيا بمقدار 361 مليون شاب وشرق وجنوب شرق آسيا بمقدار 307 ملايين شاب، تليها أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بمقدار 211 مليون شاب) (إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2019).

وفي معظم البلدان، أصبح الافتراض شبه الدائم بحدوث "انفجار في أعداد الشباب" شيئًا من الماضي، حيث انخفض عددهم كنسبة من إجمالي السكان رغم استمرار تزايد أعدادهم بالقيم المطلقة، وهو تزايد تقوده القارة الأفريقية التي تضم 440 مليون شاب من المتوقع أن يلجوا إلى سوق العمل بين عامي 2015 و2030 (منظمة العمل الدولية، 2020ب).

ومن أجل استكشاف الإشراك الفعلي والمحتمل للشباب في التحولات نحو نظم غذائية مستدامة، يعتمد هذا التقرير بشكل مكثف على المفاهيم الأساسية في مجال الدراسات الخاصة بالطفولة والشباب والأجيال. ومع أن تركيزه ينصب بشكل أساسي على الشباب، فإنه يأخذ في الاعتبار أيضًا دور الأطفال على اعتبار أن الأبعاد المختلفة لإشراك الشباب لأول مرة في النظم الغذائية تبدأ قبل دخولهم في فئة "الشباب". ويُعدّ الأطفال عناصر فعالة في النظم الغذائية منذ سنّ مبكرة حيث يتمتعون بقدرة كبيرة على التأثير في الممارسات الغذائية للأسر المعيشية (Raneri وWertheim Heck، 2020). وتؤدي المدارس والأسر ووسائل الإعلام دورًا مهمًا في "التثقيف الغذائي" في صفوف الأطفال – سواء أكان ذلك من الناحية الإيجابية أو السلبية – مع استمرار تأثيرات ذلك التثقيف على تفضيلات الأغذية في مرحلة الشباب وعند بلوغ سن الرشد (Gallegos وVidgen، 2014). وغالبًا ما يتم إشراك الأطفال كعمال في النظم الغذائية. ويجب أن يأخذ التركيز على إشراك الشباب في الاعتبار الاستراتيجيات التي يمكن وضعها لضمان ولوجهم إلى النظم الغذائية كعاملين أو رواد أعمال في السنّ المناسب وفي ظل ظروف لا تضر بتنمية الشباب وآفاقهم المستقبلية.

تعريف الشباب والعلاقات بين الأجيال

كما هو مبيّن في الإطار 1 في مقدمة هذا التقرير، لا يوجد تعريف عالمي موحد لمصطلح "الشباب"، على اعتبار أنه يمكن تعريف الشباب وفقًا للعمر البيولوجي و/أو بحسب لعلائقيتهم، وبعبارة أخرى، موقعهم في العلاقات بين الأجيال ودورة حياتهم. ويمكن أن يتأثر فهم الحدود القصوى لمرحلة "الشباب" بعوامل مثل توقيت المشاركة في سوق العمل والتعليم والمنظور الجنساني والوضع القانوني والحالة الاجتماعية (Pyburn *وآخرون*، 2015)، مما يعكس المؤشرات التقليدية المستخدمة لتحديد الانتقال من مرحلة الشباب إلى سن الرشد، ألا وهي: إكمال التحصيل العلمي، والالتحاق بسوق العمل، وتحقيق الاستقلال الاقتصادي، والزواج أو تكوين الأسرة (Durham، 2017). وقد يجتاز بعض الشباب جميع المحددات المذكورة أعلاه في عمر 18 أو 19 عامًا أو أقل، في حين أن البعض الآخر قد يحققها فقط في الثلاثينيات من العمر، مما يؤكد عدم كفاية التعاريف القائمة على العمر لتحديد مراحل دورة الحياة. ويتزايد تأجيل "سن الرشد الاجتماعي" حسب هذه المحددات، حيث يواصل الشباب متابعة تحصيلهم العلمي لفترة أطول من والديهم، إلى جانب ارتفاع متوسط عمرهم عند عقد الزواج الأول والولوج إلى سوق العمل. وفي الوقت ذاته، يمكن أن يتيح الوصول المتزايد إلى المعلومات والتكنولوجيا فرصًا جديدة وأسرع لبلوغ سن الرشد، حيث يعتمد الشباب بدرجة أقل على البالغين (الآباء والمعلمون والقادة الدينيون أو قادة المجتمع المحلي) للتعرف على العالم الخارجي والارتباط به (Roberts، 2012؛ White، 2020أ).

ورغم أهمية العمر البيولوجي، إلا أن هذا التقرير يركز على معطى العلائقية لدى مناقشة مفهوم "الشباب" عقب التطورات الرئيسية التي شهدتها الدراسات بشأن الأجيال (Huijsmans، 2016) والطفولة والشباب (James وJames، 2008ب؛ Jones، 2009؛ Wells، 2009)، ونُهج علائقية أخرى لفهم الشباب (Ansell، 2016أ؛ Panelli وPunch وRobson، 2007). ومن خلال التركيز على الطفولة والشباب من جانب معطى العلائقية التي يحددها موقعهم في العلاقات بين الأجيال وعبر دورة الحياة، يمكن للمرء أن يفهم بشكل أفضل الترتيبات الثقافية والاجتماعية والسياسية والمؤسسية التي تفصل الأطفال والشباب عن الراشدين و"الحيزات الهيكلية" التي يشغلونها داخل الأسرة ومحيطهم الخاص والمجتمع ككل (James وJames، 2008ب).

وقد لا تكون العلاقات بين الأجيال مبنية على الاستغلال أو الصراعات، لكنها في الأساس علاقات قوة غير متكافئة على غرار العلاقات بين الجنسين. وتحدد قوة الأجيال هذه، المادية وغير الحدسية على حد سواء، معالم وصول الشباب إلى الموارد، وأنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية، وهوياتهم بطرق مهمة (Ansell، 2016أ). وتتفاقم علاقات القوة غير المتكافئة هذه بسبب الاختلافات الاجتماعية الأخرى التي قد يتحملها الشباب. ويناقش Wyn و White(1997) الحاجة إلى "إطار مرجعي عمودي" (الصفحة 97 [النسخة الإنكليزية]) للتعامل مع الأفكار المتعلقة بمراحل انتقال الشباب التي تعكس الاستمرارية بين الأجيال والنتائج غير المتكافئة بين فئات مختلفة من الشباب. ولا يقتصر العمر والجيل على تحديد تجارب الشباب فحسب، بل يؤثران أيضًا على شكل النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (Ansell، 2016أ؛ Fasick، 2016؛ Sukarieh وTannock، 2008)

ما الذي يميز الشباب عند الحديث عن النظم الغذائية؟

يؤكد استعراض حديث عن إشراك الشباب في النظم الغذائية أهمية اتباع نهج مستند إلى دورة الحياة بأكملها والأجيال ومتسم بالتقاطع في ما يخص إشراك الشباب (Glover وSumberg، 2020). وقد أشار مؤلفا هذا الاستعراض إلى أن "انتقال كل شخص إلى مرحلة الشباب وعلاقته بالنظم الغذائية عنصران يحددهما بشكل فريد خلال تقاطع جوانب محددة مع عوامل متعددة بما في ذلك المنظور الجنساني والطبقة الاجتماعية والثراء والصحة والموقع والعلاقات بين الأجيال والعديد من الأمور الأخرى" (الصفحة 1 [النسخة الإنكليزية])، بما في ذلك العرق والانتماء الديني والوضع كمهاجر/غير مهاجر والموقع الريفي/الحضري. ويُطلق على هذه الاختلافات الشاملة بين الشباب (والعلاقات بينهم ذات الصلة) مفهوم "التقاطع": كما أُشير إلى ذلك سابقًا، لا يمكن فهم حياة الشباب وعدم المساواة الاجتماعية بينهم وعلاقات القوة التي يشاركون فيها بشكل أفضل إذا ما استندت إلى عامل محدد واحد متمثل في التصنيف الاجتماعي (مثل الجيل والعمر) ولكن ستُفهم من خلال عوامل محددة متعددة يؤازر بعضها بعضًا وتؤثر على بعضها البعض (Collins و Bilge، 2016، الصفحة 2 [النسخة الإنكليزية]).

ومع أن العلاقات بين الأجيال والعلاقات المتقاطعة أساسية في هذا التقرير لفهم الشباب وإشراكهم في النظم الغذائية، إلا أنّ هذا الفهم العام يتطلّب أيضًا توفر مفاهيم داعمة رئيسية أخرى، يركز كل منها على أبعاد محددة ومترابطة من حياة الشباب: تصرّفهم بصفة الفاعل وحقوقهم وعدم تساويهم في القوة (Jones، 2009؛ Panelli وPunch وRobson، 2007). ويمكن أن يساعد اتباع نهج علائقي لفهم الطفولة والشباب في تفكيك هذه العلاقات – أي كيف يؤدي تغير "المشاهد الاجتماعية والمتعلقة بالأجيال" (Huijsmans، 2016، الصفحة 4 [النسخة الإنكليزية]) إلى إعادة هيكلة المجتمعات الريفية والحضرية ونظمها الغذائية، وفي المقابل كيفية تأثير تغير النظم الغذائية على هذه المشاهد المتعلقة بالأجيال. وكون القضايا المتعلقة بالشباب في النظم الغذائية متقاطعة (حيث أنها تتقاطع مع العديد من المجالات الشائكة والسياساتية المختلفة)، فإن العناصر والأنشطة المختلفة المتصلة بإنتاج الأغذية وتجهيزها وتوزيعها وإعدادها واستهلاكها تتطلب استجابات محددة وموجهة نحو الشباب ومتكيفة معهم.

وحسبGlover وSumberg (2020)، لدى الشباب (من بين الفئات الاجتماعية الأخرى) أهداف واهتمامات تتعلق بالنظم الغذائية وتقع إلى حد كبير ضمن أربعة مجالات: المجال الفيزيائي الأحيائي (المتعلق بالتغذية والصحة)، والمجال الاقتصادي (التوظيف وسبل العيش عبر النظم الغذائية، بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى الغذاء وكلفته الميسورة للمستهلكين والمجتمع)، والمجال الثقافي (المتعلق بالتقاليد والهوية والروحانية والمكانة) والمجال الاجتماعي (الأدوار والأوضاع الاجتماعية بما في ذلك الأدوار الإنجابية وسبل العيش التقليدية). ويشارك الشباب في النظم الغذائية على أساس هذه الأهداف والاهتمامات، بما في ذلك مشاركتهم في أبحاث حول السياسات وفي الدعوة، وريادة الأعمال، وفي البحوث، وفي الخدمات الإرشادية والاستشارية، وفي التعليم، وفي التكنولوجيا. وتُحدد مشاركتهم تلك بشكل أكبر من خلال أشكال أخرى من التباينات الاجتماعية مثل المساواة بين الجنسين والطبقة الاجتماعية.

وبشكل عام، ما يزال إشراك الشباب وتوظيفهم في مختلف أنواع وقطاعات النظم الغذائية قيد الدراسة المكثفة (أنظر منظمة الأغذية والزراعة، 2014؛ Pyburn *وآخرون*، 2015؛ White، 2020أ عن الزراعة؛ Arulingam *وآخرون*، 2019 عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الصغيرة النطاق؛ والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية، 2019 عن نظم الثروة الحيوانية). ويقول بعض المؤلفين إن هناك عوامل قليلة تميز مشاركة الشباب عن مشاركة الفئات الاجتماعية الأخرى، لكن بعض المجالات جديرة بالذكر هنا.

التغذية وهي مجال مهم للشباب فيه احتياجات خاصة من النظم الغذائية. وتُعدّ كلفة النمط الغذائي الصحي في العديد من بلدان العالم أعلى بكثير من كل من خط الفقر الدولي ومتوسط النفقات الغذائية الفعلية (منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، 2020)، في حين تُعدّ الاحتياجات من السعرات الحرارية والتغذية لدى الشباب أعلى بكثير منها لدى الراشدين. وتبدأ التفاعلات المبكرة مع النظم الغذائية والأغذية خلال مرحلة الطفولة وتؤثر على النمو البدني والنفسي والمعرفي. وتبلغ الاحتياجات التغذوية للأطفال والشباب مداها الأقصى خلال فترة البلوغ؛ بل هناك بعض الأدلة التي تثبت أن هذه الفترة هي "فرصة ثانية" لتعويض أوجه القصور في سوء التغذية في مرحلة الطفولة (Glover وSumberg، 2020، الصفحة 7 [النسخة الإنكليزية]). وبما أن الشباب يكتسبون حوالي 40 إلى 50 في المائة من وزنهم و15 إلى 20 في المائة من طولهم في اتجاه سن الرشد خلال فترة البلوغ، فإنهم يحتاجون إلى كميات أكبر من البروتينات والطاقة، بالإضافة إلى العديد من المغذيات الدقيقة للمساعدة في إنتاج الدم وخلايا العظام والمنشطات الجنسية وهرمونات النمو. ويمكن أن يكون للأنماط الغذائية غير الكافية من حيث الطاقة والمغذيات خلال هذه الفترة انعكاسات على الصحة المعرفية والنشاط في فترة لاحقة من دورة الحياة، وعلى القدرة على العمل والإنجاب بأمان (Glover و Sumberg، 2020). كما توجد اختلافات واضحة بين الجنسين من حيث المتطلبات الغذائية للشابات والشبان. ففي غانا مثلا، يكلف النمط الغذائي الكافي من حيث المغذيات بالنسبة إلى فتاة مراهقة ثلاثة أضعاف كلفة النمط الغذائي الكافي من حيث المغذيات بالنسبة إلى فتى في نفس العمر والضعفين بالنسبة إلى رجل راشد، ويرجع ذلك إلى ارتفاع احتياجات الإناث من المغذيات، خاصة إذا كن حوامل أو مرضعات (منظمة الأغذية والزراعة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، اليونيسف، برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، 2020، الصفحة 91 [النسخة الإنكليزية]).

وبوجه خاص، فإنّ من يعانون من سوء التغذية هم عرضة لمخاطر الإصابة بالأمراض في حال تفشي الأزمات التي قد تتداخل مع أسوأ مخلفات كوفيد-19 (Headey *وآخرون*، 2020). ومع أن مستويات نقص التغذية لدى الأطفال (الهزال والتقزم ونقص الوزن) كانت على تراجع قبل أزمة كوفيد-19، ما يزال نقص التغذية هو السبب الأساسي الرئيسي الكامن وراء وفاة الأطفال دون سن الخامسة (45 في المائة)؛ في حين يعاني ربع الأطفال دون سن الخامسة من التقزم. وفي عام 2019، كان أكثر من تسعة من كل عشرة أطفال الذي يعانون من التقزم يعيشون في أفريقيا أو آسيا. أما على الصعيد العالمي فتتباين تقديرات التقزم، كما هو متوقع، حسب مستوى الثراء. إذ ينتشر التقزم وسط الأطفال من أبناء الشريحة الخمسية الأفقر بأكثر من ضعف معدلات انتشار التقزم وسط الأطفال من الشريحة الخمسية الأغنى (منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، 2020). ورغم إحراز بعض التقدم، إلا أن معدلات الحد من التقزم كانت أقل بكثير مما هو مطلوب للوصول إلى الغاية التي وضعتها جمعية الصحة العالمية لعام 2025 ومقصد أهداف التنمية المستدامة لعام 2030. وإذا ما تواصلت هذه الاتجاهات الحديثة، فلن تتحقق هاتين الغايتين إلا في عامي 2035 و2043 على التوالي. وتواصل معدلات زيادة الوزن والسمنة ارتفاعها لدى الأطفال في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل (منظمة الصحة العالمية، 2020)، حيث ارتفعت من 5.3 في المائة في عام 2012 إلى 5.6 في المائة في عام 2019. ويعيش 24 في المائة من هؤلاء في أفريقيا و45 في المائة في آسيا (منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، 2020).

وقد أظهرت آخر الأعمال التجميعية وجود صلة مهمة بين ممارسة الزراعة الإيكولوجية ونتائج الأمن الغذائي والتغذية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل (Bezner Kerr *وآخرون*،2021؛ Madsen، 2021)؛ كما أثبت أن التدخلات الزراعية الإيكولوجية المراعية للتغذية تزيد من تنوع الأنماط الغذائية لدى الأطفال، وتقلص من انعدام الأمن الغذائي للأسر المعيشية، وتحسن الزراعة المستدامة، وتمكن المرأة والنتائج المتعلقة برفاهها (Santoso *وآخرون*، 2021). وسنقوم في الفصل 5 من هذا المطبوع بتقييم الاتجاهات والفرص المتاحة في ما يتعلق بالتدريب والتعليم والابتكار وشبكات المعرفة بين الأجيال لفائدة الشباب بغرض تعزيز التحولات الزراعية الإيكولوجية التي تدعم الأمن الغذائي والتغذية (تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى لعام 2019).

ويشير Glover وSumberg (2020) إلى أنّ **تنقل الشباب** هو دافع رئيسي سيؤدي إلى تغيير ممارساتهم وعاداتهم الغذائية. فعندما يتركون منازلهم، يكتشفون أنواعًا جديدة من الأغذية بالإضافة إلى مخاطر ومشاكل صحية جديدة. وغالبًا ما تتغير ممارساتهم الغذائية عندما يصبحون مسؤولين عن الحصول على أغذيتهم وإنتاجها بأنفسهم انطلاقًا من بيئاتهم الجديدة. وتؤثر الهجرة أيضًا على البيئات الغذائية من خلال توافر بعض الأغذية "الإثنية" وإمكانية الحصول عليها في بلدان المقصد، مما يؤثر على خيارات المستهلكين: غالبًا ما يكون الشباب في الطليعة عندما يتعلق الأمر باختلاط الثقافات الغذائية المختلفة وتجريبها (Abbots وKlein وWatson، 2016). وبالنسبة إلى العديد من المهاجرين الشباب، قد يتم ربط الكلفة الميسورة للأغذية الجاهزة والمجهزة وسهولة الوصول إليها وملاءمتها بتناول الأغذية الكثيفة الطاقة ولكن غير الكافية من حيث العناصر الغذائية (Holdsworth وLandais، 2019).

كما يشكّل الشباب والأطفال فئة ديموغرافية كبيرة ضمن **النازحين داخليًا ودوليًا** بسبب النزاعات المسلحة وانتهاكات حقوق الإنسان والكوارث الطبيعية والبشرية. ومع ذلك، نادرًا ما يتم الإقرار باحتياجات الشباب عند القيام بالتدخلات الإنسانية الدولية، مع تجاهل الفتيات المراهقات بشكل خاص. ويعاني الشباب النازحون من مواطن ضعف عديدة، بما في ذلك التحديات في الحصول على التعليم والخدمات الصحية، والحق في العمل، والانفصال عن الوالدين ومقدمي الرعاية وكونهم ضحايا للعنف الجنسي والعنف المستند إلى المنظور الجنساني (Evans وForte، 2013). ويناقش Schmeidl و2016) Bose) في دراسة عن النازحين الشباب الذين يعيشون في المناطق الحضرية في أفغانستان، السبل التي قد تجعل الشباب يشعرون بأنهم "يرزحون في غياهب الإهمال"، حيث يعانون من تعليم متقطع، واقتصار فرص العمل المتاحة أمامهم إلى حد كبير على الخيارات غير المستقرة في القطاع غير النظامي وعدم القدرة على نقل المهارات الزراعية إلى الأسواق في المدن. ففي دولة فلسطين مثلا، ساهمت القيود المفروضة على الوصول إلى الموارد الزراعية والسمكية وشرط الحصول على تصاريح للعمل بشكل قانوني في إسرائيل، من بين تحديات أخرى، في معدلات بطالة الشباب بنسبة 27 في المائة في الضفة الغربية و56 في المائة في غزة في عام 2016، وهي أعلى المعدلات المسجلة في الإقليم (الأونكتاد، 2017).

وإضافة إلى هذه الجوانب، هناك عدة أبعاد أخرى هامة لتميّز الشباب بالنسبة إلى النظم الغذائية يتم تناولها في أقسام محددة من هذا التقرير: موقعهم عبر الأجيال في ما يتعلق **بالحصول على الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى** (الفصل 4)، و**المعرفة** (الفصل 5)؛ و**إقصاؤهم النسبي من حيزات صنع القرار**؛ و**ارتفاع معدلات البطالة في صفوفهم**، وشغلهم بشكل مفرط لوظائف في النظم الغذائية مع معاناتهم من ظروف سيئة في بيئة العمل إلى جانب تدني مستويات أجورهم، لا سيما في الخدمات الغذائية وتجهيز الأغذية (الفصل 3). وقد يختلف الشباب أيضًا عن الأجيال الأكبر سنًا في ما يتعلق بخصائص **تنقلهم**، و**مخاوفهم بشأن القضايا الحالية** مثل تغير المناخ، وقدرتهم على استخدام **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**. وتُناقش مسألة تطلعات الشباب الخاصة وتنقلهم بمزيد من التفصيل في القسم التالي.

وباختصار، ثمة إقرار عام بأن لشباب اليوم مصلحة قوية في المسارات المستقبلية للنظم الغذائية العالمية واستدامتها وربما تأثير كبير عليها؛ ويتضح هذا من خلال الاهتمام المتزايد الذي تبديه الهيئات الدولية بالسياسات المتعلقة بهم (منظمة الأغذية والزراعة، 2014، 2018ج؛ أنظر أيضًا إدراج ركيزة الشباب في عقد الأمم المتحدة لخطة العمل العالمية للزراعة الأسرية، منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2019أ؛ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2019) فضلاً عن المؤلفات الأكاديمية الحديثة التي أُعدت حول الموضوع (على سبيل المثال، Glover وSumber، 2020؛ White، 2020أ، والعديد من المراجع التي يستشهدون بها). ويمكن أن يكون للطرق التي يشارك بها الشباب ويحددون معالم النظم الغذائية تأثير عميق ليس فقط على نتائجهم على مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في وقت لاحق من حياتهم، ولكن أيضًا ستضع الأساس للأجيال القادمة.

تطلعات الشباب والمستقبل الذي يصبون إليه وتوجهاتهم المستقبلية

يُحدد مفهوم تطلعات الشباب بطرق مختلفة. وبشكل عام، تندرج المؤلفات حول هذا الموضوع ضمن مجموعتين رئيسيتين: مجموعة تتناول التطلعات على أنها "ما يتوقع الناس تحقيقه" وبالتالي متجذرة بأي شكل من الأشكال في الواقع، ومجموعة أخرى تفهمها على أنها "آمال وأحلام"، منفصلة من الناحية المفاهيمية عن "التوقعات" (Leavy وSmith، 2010). ويناقش (2012) Frye كيفية فهم التطلعات على أنها توجهات نحو المستقبل تحدد معالم الحاضر. وبذلك تُعرف التطلعات على أنها "تأكيدات على الهوية" و"نماذج للتحول الذاتي" حيث يبني الشباب ذواتهم الحالية بحيث تتوافق مع المستقبل المتصور (Frye، 2012، الصفحة 1566 [النسخة الإنكليزية]). ويشير Huijsmans *وآخرون* إلى إمكانية فهم التطلعات على أنها "توجه نحو المستقبل المنشود" حيث يحتل المستقبل مكانًا نشطًا أو معرفيًا في الحاضر، من خلال "تخيل الاحتمالات والتشكيك في المسارات والإبحار في العلاقات التي يتكشف من خلالها المستقبل" (2021، الصفحة 3 [النسخة الإنكليزية]).

ورغم إمكانية اختبار التطلعات والتعبير عنها على مستوى الفرد، إلا أنها نتاج اجتماعي تحدد معالمها المؤسسات والعلاقات الاجتماعية (Carling وCollins، 2018؛ Huijsmans وAnsell وFroerer، 2021). وبالتالي، لا يمكن فهم التطلعات بمعزل عن النماذج السياسية والاقتصادية السائدة في وقت معين. وبالرجوع إلى عمل Pierre Bourdieu، يميّز Zipin *وآخرون* بين التطلعات العقائدية والمعتادة، حيث تستند التطلعات العقائدية إلى المعايير السائدة حول المستقبل المستحق والتي تروج لها الأيديولوجيات الشعبوية في ذلك الوقت، والتي تغلغلت في جميع المواقف الهيكلية الاجتماعية من مثل "حالة النظر إلى الأمور على أنها بديهية". وفي الوقت نفسه، تنبع تطلعات الشباب كفرادى أيضًا من خلال المنطق المعتاد، والاتجاهات المتجسدة من خلال "الاحتمالات ضمن حدود المواقف الهيكلية الاجتماعية المعينة" (Zipin *وآخرون*، 2015، الصفحة 234 [النسخة الإنكليزية])، مثل المنظور الجنساني والطبقة الاجتماعية والطبقية والإثنية.

وعلى سبيل المثال، استكشف عدد من الدراسات كيفية تطور التوجهات المستقبلية للشباب في ظل الاقتصادات السياسية النيوليبرالية حيث يُعتبر المواطن العامل المثالي ذلك الشخص المعتمد على نفسه والمرن والرائج في مجال الأعمال والمتنقل من مكان إلى مكان (Davies وSaltmars، 2007؛ Pimlott Wilson). ففي كينيا، يستكشف Mwaura (2017) كيف أن الشباب المثقفين من الطبقة الوسطى، في ظل سوق عمل لم يعد يضمن توظيف ذوي الياقات البيضاء، يستخدمون رؤوس أموالهم الاجتماعية والاقتصادية لتكوين هويات جديدة كأصحاب أعمال زراعية ناجحين و"رواد أعمال زراعيين"، وبالتالي الحفاظ على نخبويتهم بعيدًا عن وصمة العار التي تتسم بها زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة. وفي المملكة المتحدة، يناقش Pimlott Wilson (2017) كيفية إبراز

الطلاب الشباب شعورهم القوي بالمسؤولية الفردية لضمان النجاح التعليمي والمهني، وذلك من خلال وضع طموح "عالٍ" مبني على مساعيهم الفردية التي يودون الوصول إليها، بغض النظر عن القيود الهيكلية التي يفرضها عدم المساواة في نظام التعليم وسوق العمل والتي تقف في وجه العديد من هؤلاء الشباب.

ويبرز "رفع سقف التطلعات" كهدف جلي في المراجعات الأخيرة للعديد من السياسات والخطابات والمناهج التعليمية (Ansell *وآخرون*، 2020؛Dost وFroerer، 2021؛ Frye، 2012؛ Naafs وSkelton، 2018؛ Pimlott Wilson، 2017). وأصبح النجاح والفشل في التعليم والعمل أمرًا فرديًا (Naafs وSkelton، 2018؛ Pimlott Wilson، 2017) ويُعزى إلى وجود "خلل في الشباب" (White، 2021، الصفحة 56 [النسخة الإنكليزية]). وتبرز النظم والسياسات التعليمية بشكل واضح في وثائق السياسات المتعلقة بالشباب كجزء من نظرية رأس المال البشري حيث من المتوقع أن تدعم الاستثمارات في التعليم إحراز تقدم مطرد نحو العمالة الآمنة والدخل المرتفع (White، 2021). وحسب Ansell وآخرين (2000)، فإن الالتحاق بالمدارس بطبيعته يغرس ضمنيًا في الطلاب تطلعات "للمضي قدمًا" من خلال العمل من أجل تحقيق الأهداف المستقبلية أو مباشرة، من خلال التسلسل الهرمي للفصول الدراسية. ومع ذلك، يُفهم من "المضي قدمًا" في الغالب على أنه التقدم نحو الحصول على عمل غير يدوي مأجور (Huijsmans وAnsell وFroerer، 2021). ويقلل نموذج رأس المال البشري هذا من أهمية القيود الهيكلية أمام النجاح التعليمي والمهني (Frye، 2012؛Naafs وSkelton، 2018؛ Pimlott Wilson، 2017). هذا على الرغم من الأدلة التجريبية الواسعة التي تبيّن كيف أن الشباب وشبكاتهم الاجتماعية، بما في ذلك الأسرة والمدرسين، يؤيدون فكرة التعليم كوسيلة للمضي قدمًا، وبذل جهد كبير وموارد ملحوظة لتحقيق هذا الهدف، حتى عندما يدركون أن فرصهم للانتقال المرغوب بين التعليم والعمالة لا تزال هشة (Ansell *وآخرون*، 2020؛ Dost وFroere، 2021؛ Frye، 2012؛ Jakimow، 2016؛ Radcliffe وWebb، 2016).

وغالبًا ما يساهم التعليم الرسمي نفسه، بشكله الحالي، إلى حد كبير في تكوين تطلعات المستقبل التي لا تمتّ بصلة إلى المجال الزراعي، وفي تعزيز عملية محو مهارات الشباب الريفي وإهمال المهارات الزراعية والواقع المحلي في المناهج الدراسية، وازدراء الزراعة بجعلها مهنة يزاولها فقط أولئك الذين لم ينجحوا في مسارهم الدراسي (Katz، 2004). وكما سيُناقَش بمزيد من التفصيل في الفصل الخامس، لا تُمثل سُبل العيش الريفية والزراعية بشكل كافٍ في البرامج التعليمية، بل يُقلل في بعض الأحيان من قيمتها وتوصف على أنها معضلة (Ansell *وآخرون*، 2020). ويبدو أنه ليس هناك دليل مواز على تطلعات الشباب في ما يتعلق بمشاركتهم في مجالات (غير زراعية) أخرى ضمن النظم الغذائية.

وغالبًا ما تنسب الخطابات الخاصة بالتعليم وعمل الشباب في العديد من البلدان ريادة الأعمال إلى شباب اليوم (White، 2012؛ Davies وSaltmarsh، 2007؛ Pimlott Wilso، 2017). وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد تعريف موحد لريادة الأعمال؛ فهناك مقاربات تركز على السمات السلوكية الفردية والتوظيف الذاتي وتأسيس الأعمال الجديدة فيما تركز مقاربات أخرى على المفاهيم الجماعية من حيث بناء رأس المال الاجتماعي (Lans و Seunekeو Klerkx، 2017). وتشمل ريادة الأعمال المساعي التجارية من أجل طرح منتج أو خدمة ما في السوق لأغراض الربح؛ وتتسم ريادة الأعمال الاجتماعية والابتكار الاجتماعي (التي ستُناقش بإسهاب في الفصل 6 حول الابتكار) بسعيها إلى تحقيق هدف واضح يتمثل في معالجة المشاكل الاجتماعية، غالبًا استجابة للفجوة التي خلّفتها المؤسسات العامة والمنظمات غير الحكومية التي لا تلبي احتياجات المجتمع من الخدمات والأسواق وحتى من المبادرات التعليمية (الأمم المتحدة، 2020ب؛ اليونيسف، 2019). ومع أن ريادة الأعمال غالبًا ما ترتبط بـ "مثالية" الشباب، تشير الأمم المتحدة (2020أ) إلى أن العديد من الشباب الذين يعيشون في بيئات مهمشة قد لا يتمكنون من الاستفادة من ريادة الأعمال التجارية أو الاجتماعية بسبب المسؤوليات الأسرية وغيرها من المسؤوليات التي تتطلب منهم السعي للحصول على عمل بأجر، حيثما كان ذلك متاحًا، بما في ذلك عبر الهجرة.

وعلى نفس المنوال، يمكن أن تأخذ "ريادة الأعمال الزراعية" أو ريادة الأعمال في الزراعة (GFRAS، 2021) أشكالًا عديدة حيث قد يرتبط بعض الشباب بنهج الإشراف على مشروعهم الزراعي، في حين قد يرتبط آخرون بالأرض كمنزل أسري من منظور الجيل الذي ينتمون إليه (Alsos وCarter وLjunggren، 2014؛ Gasson وErrington، 1993). وهناك ارتباط آخر قد يتجلى من خلال "ريادة الأعمال في نمط الحياة"، حيث يرتبط الشباب بالقيم والأهداف غير المالية بطبيعتها مثل نوعية الحياة والأسرة والمجتمع الذي يعيشون فيه (Alsos وCarter وLjunggren، 2014). فعلى سبيل المثال، هناك أدلة دامغة على تزايد اهتمام الشباب من

الخلفيات الحضرية بتأسيس مشاريع وارتباطات جديدة في المناطق شبه الحضرية أو الريفية (Halfacree، 2007؛ Mailfert، 2007؛ Ngo وBrklacich، 2014؛ Wittman وDennis وPritchard، 2017).

ويمكن أن تعتمد أنشطة ريادة الأعمال التي تتم في المزارع الأسرية بشكل كبير على كل من الأسرة ودورة حياة النشاط التجاري. وبمرور الوقت، قد يقوم المزارعون الأسريون من الجيل التالي بدمج الممارسات والتكنولوجيات الناشئة (Carter، 1999) وتحقيق التوازن بين الاعتبارات الاجتماعية ونمط الحياة من جهة وتقييمات المخاطر والموارد من جهة أخرى (Hansson *وآخرون*، 2013). وأخيرًا، تؤثر الترتيبات المؤسسية، سواء أكانت رسمية (سياسية أو تشريعية) أو غير رسمية (الأعراف والقيم والسلوكيات)، على قدرة الشباب على الانخراط في أنشطة ريادة الأعمال (De Wolf و McElwee وSchoorlemmer، 2007؛ Stenholm و Hytti، 2014).

توسع الفجوة بين تطلعات الشباب ونتائجهم

تضمنت دراسة رئيسية عن تطلعات الشباب والرضا الوظيفي في 32 بلدًا في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي كلاً من شباب المناطق الريفية والحضرية، حيث قارنت تطلعات الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عامًا) الذين ما زالوا في المدرسة أو يتابعون تعليمهم العالي مع الواقع والرضا الوظيفي بالنسبة إلى أولئك الذين كانوا يعملون بالفعل من الفئة العمرية نفسها (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2017). ودخل الشباب من جميع المستويات التعليمية سوق العمل وهم يحملون توقعات مهنية عالية. ويطمح السواد الأعظم من أولئك الذين لم يحصلوا على فرصة عمل بعد إلى العمل في القطاع العام وممارسة وظائف تتطلب مهارات عالية؛ في حين فضّل القليلون منهم العمل لحسابه الخاص وفي القطاع الخاص مع أن الكثير ينجذبون إليه نسبيًا في البلدان الغنية. وبالنسبة إلى أولئك الذين يعملون بالفعل، كان الرضا الوظيفي وسط من يعملون لحسابهم الخاص أعلى نسبيًا من العمل المأجور، ولكن فقط إذا انضم إليه الشخص بناء على "خياره" الشخصي أو كجزء من قرار أسري، وليس كملاذ بعد الفشل في العثور على وظيفة في القطاع النظامي. وكانت أهم عوامل الرضا الوظيفي هي الأمن الوظيفي، والإجراءات الشكلية، والأرباح (بهذا الترتيب) (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2017، الصفحة 13 [النسخة الإنكليزية]).

ومع ذلك، كما هو موضح في الفصل 3 من هذا التقرير، تتراجع بشكل متزايد الوظائف الآمنة في القطاع النظامي في صفوف شباب اليوم. وكانت هناك فجوة هائلة بين تطلعات الشباب للحصول على عمل يتطلب مهارات عالية (80 في المائة من جميع أولئك الذين لا يعملون بعد) والنسبة المنخفضة من الشباب الذين يزاولون بالفعل وظائف تتطلب مهارات عالية (20 في المائة فقط من أولئك الذين يعملون بالفعل). وتتبدى هذه الفجوة بين التوقعات المهنية وواقع سوق العمل في جميع مستويات التعليم، بما في ذلك التعليم العالي. وتؤكد مقارنة هذه التوقعات مع توقعات التوظيف لمنظمة العمل الدولية في 32 بلدًا الاستنتاج المزعج بأن حوالي 60 في المائة من الطلاب الذين يطمحون إلى العمل في وظيفة تتطلب مهارات عالية لن يكونوا قادرين على تلبية تطلعاتهم المهنية (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2017، الصفحة 13 [النسخة الإنكليزية]). وهكذا خلصت دراسة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى أن "التطلعات المهنية للشباب لا تتوافق كثيرًا مع الطلب الحالي والمتوقع على العمالة، وأن العديد من خصائص الوظائف التي يقدّرها الشباب والتي تزيد من رضاهم الوظيفي نادرة جدًا" في معظم البلدان البالغ عددها 32 بلدًا. وتشكل هذه النتائج العامة - التي لا يمكن للأسف تصنيفها حسب قطاع وفرع التوظيف لأغراض التركيز بشكل خاص على تطلعات النظام الغذائي ووظائفه والرضا الوظيفي فيه - هي تذكير واقعي بالتحديات الهائلة التي تواجه السياسات المعنية بتعزيز مستقبل العمالة الجذابة، ولكن الواقعية أيضًا في النظم الغذائية.

تطلعات الشباب للعمل في النظام الغذائي

تشير جميع المسوحات المنهجية والأدلة غير الرسمية و"المفهوم العام" إلى أن الشباب الريفي اليوم، بما في ذلك أولاد المزارعين، لا يطمحون بشكل عام إلى نفس المستقبل الزراعي الذي عاشه آباؤهم والأجيال السابقة (McCune *وآخرون*، 2017). وتشير دراسة أجراهاLeavy وHossain (2014) في عشرة بلدان عبر آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية إلى وجود "انقطاع بين الأجيال" في كيفية تقاطع تطلعات الشباب الريفي مع الزراعة. وخلصا إلى حد كبير إلى أن الزراعة ليست الخيار الأول المفضل لسبل العيش، حتى عندما تكون الزراعة هي المساهم المهيمن في سبل العيش الريفية. ويشيرWhite (2020أ) إلى أن هذا قد لا يكون اتجاهًا حديثًا. وعلى الرغم من عدم وجود أي دراسات حول هذا الموضوع، فمن المحتمل جدًا - على الأقل منذ توفر التعليم الرسمي في المناطق الريفية - أن يكون للعديد من الأجيال الحالية والسابقة من المزارعين الراشدين، بتشجيع من المدرسين والآباء والوسطاء الآخرين، فكرة أيضًا حول التطلع إلى مستقبل أفضل بعيدًا عن الزراعة عندما كانوا صغارًا (White، 2020أ).

وترتبط هذه التطلعات المتغيرة جزئيًا بالحواجز النظمية والهيكلية التي تحول دون جعل سبل العيش المنبثقة عن الزراعة وغيرها من النظم الغذائية، بما في ذلك إنتاج أصحاب الحيازات الصغيرة للأغذية، سبلاً مجدية وذات قيمة. ويشمل ذلك الحواجز التي تسببت بها عدم المساواة بين الجنسين والعنصرية والتاريخ الاستعماري وهي عناصر تعمل ضد الشعوب الأصلية والمزارعين وسكان الريف الآخرين، وغالبًا ما تحرمهم من حقوقهم في الأرض والموارد (مجموعة العمل المعنية بالشباب التابعة لآلية المجتمع المدني، 2021، الصفحة 35 [النسخة الإنكليزية]). وهي مرتبطة أيضًا بنوعية الحياة في المناطق الريفية والبنية التحتية الريفية والتي غالبًا ما يتم تجاهلها في الاستثمارات العامة (Leavy وHossain، 2014؛ White، 2012).

ويناقشLeavy و(2014 Hossain) كيف أثبتت الزراعة، للعديد من الشباب وكذلك لأفراد الأسرة الأكبر سنًا، أنها غير مجزية من الناحية المالية، مع أنها تتطلب جهدًا بدنيًا وعقليًا كونها تقوم على "العمل في الطين والمياه" وتحت حرّ الشمس، ويُنظر إليها على أنها عمل وضيع. ويناقش Sruthi *وآخرون* (2016) و(2012 Ii) أسبابًا مماثلة لانخفاض عدد الفتيات في مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. وبالمقارنة، كان يُنظر بشكل روتيني إلى سبل العيش في المناطق الحضرية، مثل فرص العمل في المصانع، على أنها مصدر دخل منتظم بقدر أكبر. وخلص مسح وطني أجراهDeshingkar حول الشباب في ميانمار (2019)، على سبيل المثال، إلى أن الفقر المزمن والمديونية والصدمات والتغييرات التي لم تكن الأسر صاحبة الحيازات الصغيرة مهيأة للتعامل معها، تعدّ من بين الدوافع الرئيسية للشباب لمغادرة قراهم الأصلية بحثًا عن وظيفة. وتكشف الدراسات التي أجريت في أوساط الشباب من المجتمعات المهمشة والسكان الأصليين وغيرهم من المجتمعات المعدمة وذات الملكية المحدودة للأراضي في الهند أن التقدم في الحياة، بالنسبة إليهم، مرتبط بشكل وثيق بالعمالة المأمونة والمأجورة من خلال التعليم والتخلي عن سبل العيش الزراعية، ويرجع ذلك إلى تدني ملكية الأرض وزيادة عدم الاستقرار (Dost وFroerer، 2021؛ Jakimow، 2016).

وفي الوقت ذاته، ارتبطت الزراعة بالنسبة إلى شباب آخرين بالشعور بالحرية والاستقلالية لعملهم لحسابهم الخاص (Leavy و Hossain 2014). وفي بلدان القسم الشمالي من كوكب الأرض، خلص(2013 Haalboom) إلى أن التطلع إلى أنماط الحياة المستقلة والروتينية قد دفعت المزارعين الشباب من خلفيات غير زراعية في نوفا سكوتيا، كندا، إلى البحث عن وظيفة في الزراعة.

ويرتبط انتشار التعليم الرسمي والأشكال الجديدة من الاتصال والتنقل أيضًا بالرغبة في "الحداثة" والتقدم، على خلفية ثقافة الحياة الحديثة السائرة بشكل متزايد نحو العولمة (Leavy وHossain، 2014). وغالبًا ما تكون المدن الكبرى موقع الدعوات الوطنية إلى الحداثة (Naafs و2018 Skelton). ويناقش(1997 Mills، 2017) دور تطلعات الاعتماد على الذات والهويات الحديثة والمشاركة في الأشكال الجديدة لاستهلاك السلع الأساسية في رسم معالم هجرة النساء الريفيات الأفقر من أجل العمل في المصانع الحضرية في جميع أنحاء آسيا، حتى عندما يحصلن على أجور زهيدة منه ويجعل وضعهن الاجتماعي متدن. وفي أجزاء كثيرة من العالم، يُعدّ الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة عبر الإنترنت (شركة We Are Social Ltd.، 2020) وغيرها من مصادر المعلومات والفرص غير القائمة على المكان، عوامل محددة لتطلعات الشباب، مما يقلل من تأثير الجوانب المحلية لهوية الشباب.

ونظرًا إلى تعذّر فصل التطلعات التي هي نِتاج اجتماعي، لا يمكن فصل المستقبل الذي يتصوره الشباب في النظم الغذائية عن السياقات الجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، والأعراف الاجتماعية والثقافية، وتأثير أفراد الأسرة والأقران وغيرهم، والمنظور الجنساني، والطبقة، والتعليم، والإعلام، من بين العوامل الأخرى التي تشكل خيارات سبل العيش المتاحة لهم (Bossenbroek و van der Ploeg و Zwarteveen، 2015؛ Elias وآخرين، 2018؛ Leavy وSmith، 2010). ووصف Sumberg وأخرون "فضاءات الفرص" هذه بأنها "التوزيع المكاني والزماني للكون الذي يوفر خيارات قابلة للتطبيق إلى حد ما يمكن أن يستغلها الشاب أثناء محاولته تأسيس حياة مستقلة" (2012، الصفحة 5 [النسخة الإنكليزية]).

وتُعدّ المساواة بين الجنسين عاملاً محددًا يكتسي أهمية خاصة من حيث الأدوار التي يشغلها الأفراد في النظام الغذائي، بما في ذلك توزيع العمل الإنتاجي والإنجابي، والحصول على الموارد، والمخاطر والفوائد النابعة من سبل العيش والعمالة في النظم الغذائية (Mashiri و ChakwizirаوNhemachena، 2009؛ أنظر Weeratunge و Snyder و Sze، 2010 عن مصايد الأسماك)، حتى لو كانت هذه الأدوار عرضة للتغيير المستمر. وتتحدد التطلعات الجنسانية للشباب الريفيين في ما يتعلق بالعمل في قطاع الزراعة من خلال معايير اجتماعية وثقافية حول الأشكال المناسبة من المشاركة الذكورية والأنثوية؛ وقد خلص Eliasوآخرون (2018) من خلال الاستعراض الذي شمل بلدانًا متعددة حول التطلعات الجنسانية للشباب الريفي إلى أن الشابات أعربن عن تردد أكبر في الانخراط في الزراعة مستقبلاً مقارنة بالشباب.

وفي حين تعامل معظم العمل حول المسائل الجنسانية وسبل العيش في النظم الغذائية مع المنظور الجنساني من خلال التصنيف ضمن خانتي الإناث والذكور، فقد نظرت دراسات أحدث في تجارب الأقليات الجنسية والجنسانية بخصوص الانخراط في النظم الزراعية. فعلى سبيل المثال، يناقش Leslie وآخرون (2019ب) و Wypler (2019) كيفية تحديد الديناميكيات الجنسانية والجنسية من يُعتبر مزارعًا، وكذلك عدم المساواة في الوصول إلى الموارد، في ظل النظم الزراعية التي تشهد هيمنة الأعراف الأبوية المغايرة. وينظر Leslie (2019) في المجالات الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية المنظمة حول نظام الزراعة الأسرية، حيث يؤثر اتباع معايير مغايرة بالنسبة إلى المساواة بين الجنسين على صنع القرار وتوزيع العمل، كيف ينتقل المزارعون المثليون ويعيدون رسم معالم السبل التي تحدد المنظور الجنساني والتوجه الجنسي في سبل عيش المزارعين وممارساتهم. ومع أن المزارعين الأصغر سنًا من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وثنائيي الجنس (LGBTQI+) يستفيدون بشكل متزايد من نظم داعمة أكثر من المزارعين الأكبر سنًا، قد يعتمد القرار بشأن مكان ممارسة الزراعة إلى حد كبير بالنسبة إلى المزارعين من مغايري الهوية الجنسية، على تصورات وتجارب المغايرة الجنسية ورهاب المتحولين جنسيًا في مكان معيّن، وهو ما يتقاطع مع أشكال أخرى من التمييز مثل العنصرية والصعوبات التي ينطوي عليها العثور على شركاء ونظم وشبكات دعم أحرار الهوية الجنسانية (Leslie، 2019).

الهويات المتغيرة والتجارب المعاشة في سبل عيش النظم الغذائية

شددت دراسات أخرى على أهمية وجهات النظر الأكثر دقة في فهم كيفية إشراك المستقبل الذي يصبو إليه الشباب بخصوص سبل عيش النظم الغذائية. ومن الجدير بالذكر أيضًا أنه عندما طلبت الدراسات الاستقصائية من الشباب الريفيين ليس "ماذا تريد أن تفعل عندما تبلغ سنّ الرشد؟" فحسب ولكن أيضًا "ما الذي يجعل الزراعة خيارًا جذابًا بالنسبة إليك؟"، غالبًا ما تظهر الزراعة كخيار محتمل ولكن فقط في حال توفر الأراضي والمدخلات، وإذا كانت الزراعة موجهة جزئيًا على الأقل نحو التجارة، وإذا تم دمج الزراعة مع مصدر آخر للدخل (White، 2020أ، الصفحة 115 [النسخة الإنكليزية]). وفي المغرب، يوضح Bossenbroek وvan der Ploeg وZwarteveen (2015) كيف يجد الشباب طرقًا لدمج الهويات الريفية و"الحديثة"، من خلال نماذج رواد الأعمال في المحاصيل البستانية ذات القيمة العالية والزراعة العضوية، مع من أن الشباب كانوا أكثر تقبلاً لهذا المستقبل الزراعي "الحديث" من الشابات. وبالمثل، خلص Elias وآخرون (2018) إلى أن الشباب تصوروا مستقبلًا للزراعة قائمًا على نماذج زراعية "حديثة" وقائمة على معرفة كثيفة وكانوا مهتمين بمهن مثل المهندسين الزراعيين وعلماء الزراعة فضلاً عن التجارة في المنتجات والمستلزمات الزراعية.

ويؤكد الشباب أيضًا على الحاجة إلى أن تكون المناطق الريفية أماكن أفضل للعيش والعمل، بما يتماشى مع اتباع نهج أكثر شمولاً في الرفاهية ويشمل كذلك جوانب متعددة من الحياة وسبل العيش. وأفاد الشباب الأفارقة، ردًا على مسح واسع النطاق عبر الإنترنت تم تسليمه بواسطة رسالة نصية، أنه يمكن جعل المناطق الريفية أكثر جاذبية للشباب من خلال إدخال تحسينات على التوظيف والتعليم والتكنولوجيا والبنية التحتية والكهرباء والمياه، فضلاً عن دعم الزراعة بشكل أفضل (Melchers وBüchler، 2017). وخلص Żmija *وآخرون*، في دراستهم حول المزارعين والمزارعات من الشباب والمسنين في ثلاثة بلدان أوروبية وخمسة بلدان أفريقية، إلى ما يلي: "بغض النظر عن المنطقة، فإن التحدي الرئيسي لتحويل المزارع الصغيرة إلى أماكن عمل ومعيشة جذابة للشباب يتمثل في تحسين الحصول على الأراضي الزراعية ورأس المال والمعرفة والوصول إلى الأسواق" (2020، الصفحة 8 [النسخة الإنكليزية]). وبشكل عام، يعبر العديد من الشباب عن فهم واضح للقيود المتعلقة بالأجيال وغيرها من القيود التي تجعل الحصول على الأرض والنجاح في الزراعة أمرًا صعبًا أو مستحيلًا، على الأقل عندما لا يزالون صغارًا (White، 2012).

وقال Sumberg *وآخرون* (2012) إن خيارات سبل العيش والقرارات المتعلقة بالمكان الذي يريد الفرد أن يعيش فيه نادرًا ما تكون دائمة وإن نهج دورة الحياة ضروري لفهم كيفية تغير تفاعلات الشباب مع الزراعة والنظم الغذائية بمرور الوقت. ويشدد (White، 2012أ) على الحاجة إلى النظر في تطلعات الشباب ورؤيتهم لمستقبلهم كجزء من إمكانيات النشاط الجماعي (حيث يتم الجمع بين الدخل الزراعي ومصادر غير زراعية) ومن سبل العيش المحلية المتعددة. وخلصت دراسة أجراها Sumberg *وآخرون* (2021) في بلدان أفريقية مختارة أيضًا أن الزراعة لها مكان (إلى جانب الأنشطة الأخرى) في المستقبل الذي يتصوره الشباب الريفي. وانطلاقا من عملها مع الشباب الريفي في كينيا، تشير LaRue *وآخرون* (2021) أيضًا إلى أن تطلعات الشباب في ما يتعلق بالزراعة يتم فهمها بشكل أفضل من خلال التمييز بين العمل في الزراعة بدوام كامل وغياب العمل الزراعي على الإطلاق، حيث توقع العديد من الشباب أن تستمر الزراعة في لعب دور كبير كجزء من سبل العيش المختلطة الاستراتيجيات.

وحتى عندما يهاجر الشباب إلى الأماكن الحضرية بحثًا عن فرص عمل مأجور، لا يُتوقع استقرارهم الدائم في المناطق الحضرية. وتشير المقابلات التي أجريت حول مسار حياة المزارعين الراشدين الشباب في الهند وإندونيسيا - وكثير منهم عادوا إلى الزراعة بعد فترة من الهجرة الخارجية - إلى أن تأجيلهم الدخول إلى معترك الزراعة يمكن فهمه على أنه محاولة لإبقاء الفرص المستقبلية مفتوحة والتي من الممكن أن تُغلق في وجههم عند الدخول المبكر إلى الزراعة بدوام كامل (Huijsmans *وآخرون*، 2021). ويُعدّ العديد من مزارعي اليوم – لا بل الأغلبية في بعض البلدان - من "العائدين"، وهو مصطلح يشير إلى أولئك الذين قرروا المغادرة لكنهم عادوا لاحقًا إلى البيئة الزراعية الريفية (Manalo وvan de Fliert، 2013؛ White، 2020أ). وهكذا، يشير Elias *وآخرون* (2018) إلى النقلة التي من شأنها أن تدعم الشباب في تحقيق تطلعاتهم، مما سيمكنهم من "الدخول إلى الزراعة والخروج منها أثناء دورة حياتهم، والجمع بينها وبين أنشطة أخرى، بالتوازي أو بالتتابع، لتوليد رأس المال لتأسيس حياتهم وسبل عيشهم المستقلة" (الصفحة 103 [النسخة الإنكليزية]).

تنقل الشباب بين الأماكن والقطاعات

يشكل تنقل الشباب وهجرتهم جزءًا لا يتجزأ من السياقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتحولات النظم الغذائية، حيث يتزايد ارتباط المناطق الريفية والحضرية لتصبح مكانًا واحدًا. وتعمل العلاقة بين التنقل والنظم الغذائية في كلا الاتجاهين: حيث تؤثر النظم الغذائية على التنقل والعكس صحيح. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تؤثر الهجرة بشكل إيجابي على الإنتاج الزراعي والاستثمارات من خلال التحويلات التي يتم استثمارها في القطاع والتي يمكن أن تساهم في الموارد المالية الأساسية لتطوير سلاسل الإمدادات الغذائية المحلية. ويمكن أن توفر الهجرة (بما في ذلك الهجرة الموسمية) القوة العاملة اللازمة لتجهيز الأغذية وتوفير الخدمات؛ لكن يمكنها أن تتسبب أيضًا في نقص في اليد العاملة وأن تؤثر على القدرة على ممارسة الزراعة في مناطق المنشأ، بما في ذلك من خلال فقدان المهارات والمعرفة ذات الصلة بالمكان (منظمة الأغذية والزراعة، 2018ب). وأخيرًا، يمكن أن تساهم الهجرة أيضًا في صقل المهارات وإمكانات ريادة الأعمال لدى الشباب والتي يمكنهم، عند عودتهم، استثمارها مجددًا في النظم الغذائية المحلية (Orozco وJewers، 2019)؛ ومع ذلك، يمكن أن يحرم الاتجاه السائد لحركة الأفراد ذوي المؤهلات التعليمية

العليا من بلدان النصف الجنوبي لكوكب الأرض إلى النصف الشمالي منه المناطق الأصلية من المهارات التي يمتلكها هؤلاء الأفراد (Beine و Docquierو Rapoport، 2008)، مما يعيق قدرة النظم الغذائية المحلية على الابتكار.

وتؤثر التغييرات في الزراعة والنظم الغذائية على عدد وأنواع الوظائف التي تم خلقها أو إلغاؤها، فضلاً عن المهارات المطلوبة أو التي أصبحت متقادمة والتي من شأنها أن تؤثر على قرارات الهجرة، خاصة بالنسبة إلى الشباب الذين يتمتعون بقدر أقل من الأمن الوظيفي. وخلصت دراسة حديثة تحلل القيمة المضافة الزراعية حسب كل عامل والهجرة في مناطق مختلفة إلى أن معدلات الهجرة المرتفعة ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بقطاع زراعي أكثر إنتاجية، بما يتماشى مع نظرية التحول الزراعي (Arslan وEgger وWinters، 2019). وتحدد النظم الغذائية أيضًا استخدام الأراضي والمياه، مما يؤثر على إدارة الموارد الطبيعية والاستدامة البيئية، والتي بدورها يمكن أن تكون عوامل متصلة بالسياق تؤثر على الهجرة (Behrman وKent، 2018). وتؤثر الحالة الصحية والتغذوية بشكل غير مباشر على التحصيل التعليمي للشباب وتراكم رأس المال البشري، مما يؤثر بشكل مباشر على قرارات ونتائج سوق العمل والهجرة. وتشير بعض الدراسات إلى أنه لتعزيز الروابط الإيجابية بين الهجرة والنظم الغذائية، لا سيما بهدف زيادة فرص العمالة في صفوف الشباب، يجب أن تعالج الاستجابات على مستوى السياسات تحديات محددة لكل مرحلة من مراحل "دورة الهجرة"، التي تتألف من مرحلة ما قبل اتخاذ القرار، ومرحلة ما قبل المغادرة، ومرحلة الهجرة ثم مرحلة العودة (Castagnone وTermine، 2018؛ مبادرة الهجرة والتنمية المشتركة، والمنظمة الدولية للهجرة، 2015).

وكما سيجري بحثه في الفصل 3، لا تسلط الإحصاءات التقليدية حول عمالة الشباب بحسب القطاعات، استنادًا إلى التصريح بشغل مهنة واحدة (رئيسية أو أساسية) خلال فترة إبلاغ محددة، الضوء على الواقع المتنوع الذي يشهد تنوع أنشطة الشباب، حيث يتم توليد الدخل من سبل العيش الزراعية وغير الزراعية والفرص المتاحة للمشاركة في النظم الغذائية. وقد تتبدّى صورة مختلفة عند توفر البيانات التي تأخذ بعين الاعتبار الحركات المميزة للشباب وتسجل معدل وقت عمل الشباب المخصص للأنشطة المختلفة. وبالنسبة إلى المناطق الريفية في آسيا، على سبيل المثال، يشير Jonathan Rigg *وآخرون* (2020) إلى أنه لم يعد بالإمكان تصنيف الناس بدقة- إن أمكن ذلك في الأساس - على أنهم "مزارعين" أو "غير مزارعين"، أو حتى "ريفيين" أو "حضريين". ومع أنّ المسنين هم الذين يصرحون بأن مهنتهم هي الزراعة،

> *فإنه من الناحية العملية، تتم الزراعة في كثير من الأحيان من قبل مجموعة متنوعة من الأقارب، أحيانًا في عطلات نهاية الأسبوع أو في فترات المساء، حيث يقومون بالتوفيق بين الحياة وسبل العيش [...]. وفي مختلف المناطق الريفية النامية في آسيا [...] تعمل معظم الأسر المعيشية والعديد من الأفراد عبر القطاعات الزراعية وغير الزراعية، على مدار الأسبوع، بين الفصول وخلال دورة الحياة ... وهذا أمر طبيعي وليس استثنائيًا (Rigg وآخرون، 2020، الصفحتان 4 و9 [النسخة الإنكليزية]).*

وتشهد طريقة انخراط الشباب في أسواق العمل تغيرات تستوجب الابتعاد عن وجهة نظر يكون فيها الشباب (أو ليس لديهم) سوى وظيفة واحدة، وهم فقط ريفيون أو حضريون، وهم إما مهاجرون أم لا، إلى وظيفة تعترف بالأنماط النموذجية للتنقل القطاعي والمكاني والتغييرات المتكررة في الوظائف (Rigg *وآخرون*، 2020). وغالبًا ما تتضمن دورة حياة الشباب اليوم فترات من التنقل بين أماكن وقطاعات العمل، والمغادرة والعودة إلى الأماكن الأصلية استجابةً للعوامل السياقية (Gultiano وUrich، 2000؛ Manalo وvan de Fliert، 2013). ويشكل الشباب الجزء الأكبر من المهاجرين نحو مناطق أخرى. وهناك اتجاه لوحظ بشكل خاص في جنوب الكوكب وهو صغر سن المهاجرين نسبيًا، حيث يهاجر الشباب أكثر مقارنة بالراشدين (مجموعة الهجرة العالمية، 2018). ويهاجر بعض الشباب من المجتمعات الزراعية بنية العودة بعد الحصول على رأس المال للاستثمار في مجتمعاتهم المحلية (Manalo وvan de Fliert، 2013).

وعلى هذا النحو، تتسم العلاقة بين النظم الغذائية وتطلعات الشباب والعمالة والتنقل بالتعقيد ولا تتبع مسارًا مباشرا. وبالتوازي مع اتجاهات الهجرة، تشهد أجزاء كثيرة من العالم، ولا سيما آسيا وأفريقيا، "تأنيث الزراعة"، حيث يطغى الطابع الجنساني بشدّة على التحولات الزراعية وأسواق العمل (De Schutter، 2013). وفي جنوب آسيا، أدت أنماط الهجرة من المناطق الريفية إلى الخارج التي هي أساسًا من الذكور إلى إعادة تشكيل أدوار الجنسين وزيادة قوة المرأة واستقلاليتها، ولكن فقط في سياقات قليلة (Pattnaik *وآخرون*، 2018؛Sugden *وآخرون*، 2014). وفي كثير من الحالات، تتحمل النساء أكثر فأكثر عبءًا إضافيًا من الواجبات الزراعية الإضافية إلى جانب المسؤوليات الإنتاجية والإنجابية التي يتحملنها سلفًا، بينما يعملن في قطاع يظهر تناقصًا حادًا في (Pattnaik *وآخرون*، 2018؛Spangler وChristie، 2019). وفي نيبال، ينطبق هذا الأمر بشكل خاص على الأسر المعيشية الهامشية والمستأجرة والمعدمة، حيث هجرة الذكور نحو مناطق أخرى هي الأعلى، ولكن حيث تتمتع النساء بأقلّ القدرات والموارد للتأقلم مع الوضع القائم (Sugden *وآخرون*، 2014).

إشراك الشباب في الزراعة والنظم الغذائية

يجري بحث جوانب العمالة بشأن إشراك الشباب في الزراعة والنظم الغذائية بالتفصيل في الفصل 3. ومع ذلك، فإن مشاركة الشباب تمتد إلى ما هو أبعد من العمل المأجور والأسري والعمل للحساب الخاص لتشمل الأنشطة المتعلقة بإنتاج الأغذية (الزراعة، ومصايد الأسماك، والحراجة، والرعي)، وتجهيزها وتوزيعها. وقد يشارك الشباب أيضًا في الشبكات الحضرية للأغذية، والبستنة المنزلية في كل من المناطق الريفية والحضرية، والتثقيف الغذائي والدعوة على مستوى السياسات، والحركات المتعلقة بالعدالة الغذائية وتغير المناخ، والنزعة الاستهلاكية الواعية، والعديد من المجالات الأخرى في النظم الغذائية. وقد تكون المشاركة جماعية أو فردية: على سبيل المثال، عندما يعتمد شاب أو امرأة (أو طفل) ما نمطًا غذائيًا نباتيًا (أو نظامًا غذائيًا قائمًا على الوجبات السريعة)، أو يزرع الأغذية على الأسطح، أو يعدّ وجبة ما، أو يقوم بعمل تطوعي، أو ينضم إلى حملة أو حركة ذات الصلة بالأغذية، فهذا بحد ذاته بمثابة مشاركة في النظم الغذائية.

ويؤدي الوالدان والأسرة دورًا أساسيًا ونشطًا في تكوين تفضيلات الأطفال وعاداتهم الغذائية (Scaglioni *وآخرون*). وتؤثر سلوكيات الوالدين وأدوارهم التي يزاولونها في الطبخ وشراء الأغذية والاهتمام بأصلها وسلامتها وقيمتها الغذائية على النهج الذي يتبعه الأطفال تجاه الأغذية طوال حياتهم (Hughner وMaher، 2006؛ Reitmeier، 2014). وفي الواقع، تثبت الأبحاث أن "التنشئة الاجتماعية للتعامل مع الأغذية" تبدأ من الرحم، حيث ينطلق تكوين التفضيلات أو المكروهات من الأغذية في التكوين، ويستمر تشكيلها وتقويتها خلال مرحلة الطفولة المبكرة. وتؤثر تجارب الأطفال الأولى مع نكهات وأذواق معينة وأطباق وأنماط غذائية وتناول الأغذية على سلوكهم ونهجهم تجاهها في المستقبل (Scaglioni *وآخرون*، 2018). والأهم من ذلك، يؤثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين أيضًا على الفرص والوعي المتعلق بالتعامل مع النظم الغذائية من خلال تناول الأغذية، ويقوم الأطفال بدور أوسع كمستهلكين مستقلين وكأهداف لحملات تسويق الأغذية (Roberts و Blinkhornو Duxbury، 2003).

وتُعدّ القرارات المتعلقة بالأغذية والأنماط الغذائية نتيجة لأهداف واهتمامات مترابطة يحددها الفرد أو الجماعة. وقد يكون اختيار "نمط الحياة الأخضر" – أي اعتماد نمط غذائي نباتي في الغالب، وشراء واستهلاك أغذية منتجة محليًا وخالية من المواد الكيميائية و/أو المعدلة وراثيًا و/أو أغذية ذات تأثير بيئي منخفض (Lockie *وآخرون*، 2002) - ناجمًا عن أسباب مختلفة، بما في ذلك المخاوف الصحية والاهتمام بالمساهمة في مستقبل أكثر صحة واستدامة (Tandon *وآخرون*، 2020). وفي هذا الصدد، يجب التأكيد على أن القدرة على تناول (أو عدم تناول) أغذية معينة واختيار اتباع أنماط غذائية متميزة هو في كثير من الأحيان امتياز نابع من الوصول إلى المعلومات (من خلال التعليم الرسمي أو غير الرسمي) ووسيلة للوصول إلى الأغذية المختارة.

ومع التقدم في السنّ وتزايد الاستقلالية والمسؤوليات، قد يكتسب الشباب مساحة أكبر للتأثير على الممارسات الغذائية للعائلة/ الأسرة المعيشية، فضلاً عن الاضطلاع بأدوارهم الخاصة كمستهلكين للأغذية. وانطلاقًا من إمكانات "قوة الإزعاج" (Raneri وWertheim Heck، 2020) ووصولا إلى المشاركة في توفير الخدمات الأسرية وإعداد الأغذية والأنشطة الإنتاجية، يجد الشباب من جميع الأعمار أنفسهم يشاركون بنشاط في النظم

الغذائية. وفي هذا السياق، يمكن القول إن الشباب يمارسون الفاعلية في اتخاذ القرارات الفردية بشأن شراء الأغذية وإعدادها وتقديمها وتقاسمها، المتجذرة في القيم الثقافية أو التقليدية أو الدينية، وهي جزء من تنمية هوية الشباب والتعبير عنها (Kittler و Sucher وNelms، 2012). ويبدو أيضًا أن الشباب كمستهلكين يفضلون أكثر من الفئات العمرية الأخرى الأغذية المنتجة بطريقة أخلاقية ومستدامة، كما هو مستخلص من الدراسات الاستقصائية التي أُجريت في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية (Financial Times، 2017؛ Keeble، 2013). وتتشكل هذه التفضيلات من خلال السلوكيات الشخصية والتأثير الاجتماعي و"التوافر" المتصور للأغذية المنتجة بشكل مستدام (Vermeir وVerbeke، 2008). ومع ذلك، خلصAnnunziata *وآخرون* (2019) أيضًا إلى أنه، رغم وجود طلب متزايد على الأغذية "المنتجة بشكل مستدام"، لم يكن العديد من الشباب على دراية بمعنى بطاقات التوسيم الخاصة بالاستدامة. ومن ناحية أخرى، يُعتبر الأطفال والشباب مجموعة مستهدفة مهمة لتسويق الأغذية الغنية بالدهون والسكر والأغذية غير الصحية الأخرى، سواء بسبب إمكاناتهم كمستهلكين في المستقبل وامتلاكهم "لقوة الإزعاج" (Gaber وWright، 2014؛ Story وFrench، 2004). ويشير هذا إلى أهمية تحسين الأدبيات الغذائية وبرامج التغذية (راجع RenwickوPowell، 2019) التي تجري مناقشتها بمزيد من التفصيل في الفصل 5.

وخلال السنوات الأخيرة، أصبح الطهي باستخدام الأغذية المنتجة محليًا أمرًا شائعًا ويتم الترويج له بشكل متزايد كمسار إلى نظم غذائية مستدامة ونظم غذائية صحية ومتنوعة ومناسبة من الناحية الثقافية (على سبيل المثال "Bear on Bike" في برشلونة [Bear on Bike]، من دون تاريخ). ويؤدي الشباب أدوارًا أكثر وضوحًا في جلب القضايا المتعلقة بالزراعة والأغذية إلى المناقشات على مستوى السياسات وتعزيز اتباع نهج هام مع النظم الغذائية الحالية داخل مجتمعاتهم (المعهد عبر الوطني، 2015). وبالمثل، يُعتبر المدرسون والمدربون الشباب الذين يعلمون الأطفال في بيئات مختلفة وبأدوات متنوعة حول أهمية الزراعة والأمن الغذائي والنظم الغذائية المتنوعة (على سبيل المثال، WhyFarm، من دون تاريخ) مهمين للغاية لإشراك الأجيال الجديدة في النظم الغذائية وتعزيز نظرة نقدية جماعية حول النظم الغذائية الحالية (أنظر أيضًا الفصل 5 حول التدريب على محو الأمية الغذائية).

ومن خلال هذه الأنشطة المتنوعة وأشكال المشاركة وكعوامل للتغيير التحولي في النظم الغذائية، قد يكون الشباب قادرين على التأثير على سلوكيات والديهم، والأشقاء الأكبر سنًا، والأعضاء الأكبر سنًا في مجتمعهم، والأطفال، وكذلك أقرانهم. ومن خلال اتباع ممارسات أكثر استدامة في الحياة اليومية، يمكن للشباب أن يؤدوا دورًا في التحويل التدريجي لعلاقة الآخرين بالنظم الغذائية ضمن علاقة متبادلة ومتجددة باستمرار بين الأجيال المختلفة في العائلة أو في المجتمع المحلي. وعلى غرار هذه التبادلات بين الأجيال، قد تؤثر التفاعلات والأنشطة بين الأجيال التي تتم مع الأقران على تحول النظم الغذائية على المستوى الكلي.

تصرف الشباب بصفة الفاعل والعمل مع المؤسسات الداعمة

ترتبط أيضًا قدرة الشباب، بكل تنوعهم (مثل المساواة بين الجنسين، والثقافة، والمكان، والموقع الريفي-الحضري) على المشاركة في تشكيل النظم الغذائية ارتباطًا وثيقًا بوصولهم إلى مواقع صنع القرار. ويفصح الشباب عن صفة الفاعل فرديًا وجماعيًا وكذلك عن مهاراتهم ومعارفهم للتعبير عن أنفسهم للجمهور العالمي والإقليمي والوطني والمحلي. ومع ذلك، يجد العديد من الشباب صعوبة في الوصول والتأثير على مواقع صنع القرار المتعلقة بتخصيص الموارد الطبيعية وإدارتها والتي تهيمن عليها نظم الشيخوخة التي يقودها المسنون من الذكور، حتى عندما يكون لمثل هذه القرارات تأثير مباشر على سبل عيشهم، كما هو الحال في الزراعة (White، 2012) أو صيد الأسماك (Arulingam *وآخرون*، 2019). ويمكن للمنظمات أن تكون آليات فعالة لإشراك الشباب في النظم الغذائية ولزيادة رأس مالهم الاجتماعي (المركز التقني للتعاون الزراعي والريفي، 2019)، من خلال تبادل المعرفة المتعلقة بالإنتاج والتجهيز المستدامين، وإنشاء وإدارة مبادرات ريادة الأعمال والأنشطة التجارية والتمويل والأسواق في المناطق الريفية والحضرية.

وتظهر التجارب الملموسة أن المجموعات المنظمة من المنتجين أو المستهلكين يمكن أن تقلص من عدم المساواة، حتى في حالات الأزمات (منظمة الأغذية والزراعة، 2020ب). كما يمكن للرابطات والتعاونيات والحركات الاجتماعية، وفقًا لسياقاتها البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية فضلاً عن المعايير

الثقافية والاحتياجات الخاصة، تحسين الوصول إلى الخدمات والاعتراف بأعضائها في كل من السياسات العامة والمجتمع (منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2019أ). ويمكن أن يساهم إدراج الشباب في الشبكات الريفية أو الحضرية القائمة وإنشاء منظمات شبابية جديدة بشكل كبير في تمكين الشباب.

وعند النظر في وصول الشباب إلى المؤسسات الداعمة في مجال النظم الغذائية، يوجد أحيانًا توتر من ناحية بين تعزيز مشاركة الشباب في مؤسسات ومنظمات وحركات البالغين الموجودة حاليًا، ومن ناحية أخرى، دعم تنظيمهم الذاتي في المؤسسات والمنظمات الشبابية التي يمتلكونها ويديرونها. ولا يستثني هذان الخياران أحدهما الآخر. ويمكن القول إنه لا ينبغي توجيه اهتمامات الشباب (أو توجيهها فقط) إلى المؤسسات القائمة على الشباب، ولكن أيضًا ينبغي الاعتراف بهم وتمثيلهم في منظمات وحركات الراشدين (White، 2020أ).

ويشجع عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية، في هذا الصدد، المنتجين على إشراك الشباب في آليات صنع القرار داخل منظماتهم وتوفير فرص متساوية لأعضائهم الأصغر سنًا للتعبير عن أفكارهم وتولي أدوار قيادية (أنظر الركيزتين 2 و4، منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2019أ). وبالمثل، دعت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ إلى منح منظمات الشباب مركز المراقب في مفاوضات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وفي عام 2009، ساهمت هذه الجهود في الاعتراف الرسمي بـ YOUNGO (يشار إليها أيضًا باسم حركة الشباب الدولية للمناخ) باعتبارها جماعة مناصرة للأطفال والشباب في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. ولدى YOUNGO أكثر من 20 مجموعة عمل معنية بالسياسات تضم الشباب لبناء الجيل القادم من مناصري المناخ في مختلف المجالات وأماكن العمل (منظمة الأغذية والزراعة، 2019أ). وظهرت العديد من المنظمات والشبكات الشبابية الأخرى على مستوى العالم والتي يمكن أن تقدم رؤى مفيدة حول طرق تمكين الشباب من التنظيم الذاتي والحصول على "مقعد حول مائدة صنع القرار" في الأمور المتعلقة بالنظم الغذائية. وتعدّ خطة عمل الشباب الريفي التي وضعها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مثالاً لمبادرة تهدف بجرأة إلى زيادة مراعاة الشباب عبر استراتيجيات بلدانهم (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2019). ومن بين مجالات العمل في خطة عمل الشباب الريفي هناك "المشاركة في السياسات والشراكات وتعبئة الموارد" حيث تتضمن بعض الإجراءات المحددة إنشاء مجالس استشارية للشباب الريفي وتنظيم حملات لتمكينهم. وترد أمثلة أخرى في الإطار 4.

الإطار 4:

المؤسسات الشبابية

الشبكة العالمية للابتكار الشبابي	*تعمل على تنمية مهارات صغار المزارعين وريادة الأعمال الريفية من خلال التدريب وإدارة المعرفة وتقديم الدعم المباشر للمؤسسات الريفية القادرة على الصمود التي تحد من الفقر من خلال خلق فرص عمل للشباب.*
الاتحاد الدولي لطلاب العلوم الزراعية	*يضمّ طلابًا من جميع أنحاء العالم لديهم نفس الشغف بالزراعة والعلوم ذات الصلة. ويمكن الطلاب، من خلال اللجان الموجودة في أكثر من 30 بلدًا، التعرف على الزراعة في مختلف البلدان وتشاطر الخبرات والمعارف والأفكار.*
الحركة الشبابية للأغذية في أستراليا	*تنفذ مشاريع التثقيف الغذائي الموجهة للشباب بغرض تكوين مهاراتهم ومعارفهم من أجل وضع نظام غذائي أفضل في أستراليا؛ "الفن لأجل الزراعة" (Art 4 Agriculture) هي شبكة تربط الشباب الريفيين الأستراليين وهي مكرسة لتحسين صورة الزراعة وتشجيع الشباب الأسترالي الآخرين على التفكير في المهن الزراعية. في كوستاريكا، تنظممنا Colectivo Boreal مناسبات فنية تعزز الوعي البيئي وتدعم المزارعين وتبادل البذور.*
MyFood*30*	*يعمل MyFood30، وهو مشروع تم إنشاؤه بالتعاون مع اللجنة الوطنية السويسرية لمنظمة الأغذية والزراعة، على إشراك الشباب في أهداف التنمية المستدامة. وستزود الحملة الشباب بالتعليم والتدريب والتواصل اللازمين لزراعة نظام غذائي أفضل.*
Mkulima Young	*Mkulima Young هي مبادرة تعمل على تشجيع مشاركة الشباب في الزراعة وتقديم الخدمات لأصحاب المشاريع الريفية من خلال تقديم الدعم عبر الإنترنت للشباب الكيني. وتعالج المنصة المشكلات التي تؤثر على إنتاجية وتسويق المزارعين الشباب، بما في ذلك الأشخاص الوسيطون الذين يعرضون منتجاتهم بأسعار زهيدة، والتأخير الذي تشهده المدفوعات والمدخلات الزراعية الباهظة الثمن. ويبيع المزارعون الشباب منتجاتهم عبر الإنترنت عن طريق نشر الصور ويمكنهم التواصل مع بعضهم البعض من خلال المنتدى الإلكتروني.*
شبكة مناصري المزارعين الشباب (YOFCHAN)	*هي شبكة من رواد الأعمال الزراعيين الشباب (14-40 عامًا) يعملون معًا لتشكيل مستقبل الأعمال التجارية الزراعية في أوغندا.*
اتحاد المزارعين الشباب في أوغندا (UNYFA)	*ويتيح مظلة للمزارعين الشباب عبر 54 رابطة للمزارعين الشباب في المقاطعات ومجموعات المزارعين الشبابية والنوادي الزراعية المدرسية التي يبلغ مجموع المنتمين إليها 24000 مزارع شاب.*
منتدى رواندا للشباب في الأعمال التجارية الزراعية (RYAF)	*هو عبارة عن منصة تم إنشاؤها للجمع بين المنظمات الشبابية والمزارعين الشباب ورجال الأعمال الذين يعملون في واحد أو أكثر من القطاعات الفرعية: إنتاج المحاصيل، والثروة الحيوانية، والتجهيز الزراعي، والمدخلات والخدمات الزراعية الأخرى (الإرشاد، والتسويق وتغليف المواد الغذائية، وميكنة الزراعة، وإكثار البذور وما إلى ذلك) وكذلك استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الزراعة. وتهدف المنصة إلى توجيه الشباب للوصول إلى المجموعات الزراعية الأخرى بغرض توعيتها بممارسة الزراعة الموجهة نحو الأعمال التجارية.*

تعبئة طاقات الشباب والدعوة على مستوى السياسات

يمكن أيضًا أن يتم إشراك الشباب في النظم الغذائية وعملهم بصفة الفاعل فيها من خلال المشاركة النشطة في عمليات وضع السياسات والتمثيل الديمقراطي. وعند بلوغهم سن الاقتراع، يجوز للشباب ممارسة حقهم في التصويت لاختيار البرنامج السياسي المفضل، بما في ذلك اللوائح القطرية/المحلية المتعلقة بالأغذية والزراعة، وكذلك البحث عن العمل أو حتى منصب منتخب في مجالات السياسة والحوكمة الأخرى. وعلى الرغم من وجود اتجاه يشير إلى التراجع – مع بعض الاستثناءات - في مشاركة الشباب في المؤسسات والمنظمات والعمليات السياسية التقليدية، فإن هذا لا يعني أنهم أقل نشاطًا سياسيًا. وفي الواقع، "يمارس الشباب في جميع أنحاء العالم السياسة بشكل متزايد خارج المجال السياسي الرسمي، من خلال الحركات الاجتماعية، والخدمات التطوعية، والمنظمات القائمة على الهوية، والثقافات الحضرية، والحركات المناضلة والحياة اليومية (Ansell، 2016ب، الصفحتان 233-234 [النسخة الإنكليزية]).

ويشارك العديد من الشباب في المنظمات الاجتماعية و/أو الجماعية وكناشطين للمطالبة بالتحول المستدام في النظم الغذائية والدعوة إليه والاحتجاج للحصول عليه. فعلى سبيل المثال، تعدّ "حركة السيادة الغذائية" و" Wir haben es Satt" و"Fridays for the Future"، وغيرها من الكيانات، طرقًا أخرى واضحة لمشاركة الشباب في النظم الغذائية اليوم. وقد برزت صفة الفاعل في صفوف الشباب بشكل متزايد، على سبيل المثال، في الإجراءات الأخيرة ضد أزمة المناخ حيث استخدم الشباب وسائل غير تقليدية (بما في ذلك الإضرابات المدرسية) لتأدية دور قيادي في المناقشات على مستوى السياسات. وفي أمريكا الشمالية، يؤدي الشباب أيضًا دورًا في تصحيح تاريخ حركات البيئة والاستدامة التي أقصت مجتمعات الملونين ومجتمعات السكان الأصليين. ويناقش Gibson Wood وWakefield (2013) وGaribay وVincent (2018)) "طبيعة الطبقة الوسطى البيضاء لبعض مناصري حماية البيئة" (Gibson-Wood، 2013، الصفحة 642 [النسخة الإنكليزية]) في أمريكا الشمالية، حيث تجاهلت الحركات البيئية السائدة تاريخيًا قضايا العدالة البيئية.

وتتميز العديد من الحركات التي يقودها الشباب برغبة أكبر في معالجة هذه الديناميكيات العنصرية والاستعمارية والأبوية ضمن مجموعاتهم والتركيز على طبيعة الأشخاص المندرجين في السياسات، والأشخاص المسموع صوتهم، والأشخاص الذين لديهم فرصة للقيادة (Burton، 2019؛ Curnow وDunphy، 2019). وخلال جائحة كوفيد-19، وفي حين واجه الشباب صعوبات متزايدة في الوصول إلى العمليات السياساتية نتيجة تدابير الحجر الصحي، لا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، شاركوا بشكل متزايد في الأنشطة التطوعية وفي مساعدة الآخرين (منظمة العمل الدولية، 2020و، الصفحة 13 [النسخة الإنكليزية]).

الملخص

عرّف هذا الفصل "الشباب" من الناحية العلائقية، كأفراد وجماعات على حد سواء تجمع بينهم علاقات قوة غير متكافئة تتفاقم بفعل الاختلافات الاجتماعية الأخرى. وتُحدد علاقة كل شاب بالنظم الغذائية من خلال التقاطعات الخاصة التي تضم العمر والجيل إلى جانب عوامل أخرى مثل المساواة بين الجنسين والطبقة الاجتماعية والإثنية. وينبغي فهم سبل عيش الشباب والأشكال الأخرى للمشاركة في النظم الغذائية في سياق الحواجز الهيكلية أمام الزراعة الإيكولوجية وإنتاج أصحاب الحيازات الصغيرة للأغذية والتوسع في توفير التعليم الرسمي. ويستمر دمج تطلعاتهم بشأن حياتهم وعملهم في المستقبل في النظم الغذائية وبشكل متزايد كجزء من سبل العيش في قطاعات ومجالات متعددة. ويشارك الشباب أيضًا في النظم الغذائية كمستهلكين ولديهم احتياجات تغذوية محددة عندما يكونون في مرحلة الطفولة والشباب. كما أن تطلعاتهم تؤثر على استدامة النظم الغذائية، سواء من خلال عاداتهم الغذائية وتفضيلاتهم أو من خلال تعبئة طاقاتهم ودعوتهم على مستوى السياسات. ويجب الاعتراف بتنوع الأصوات والمشاركة والقيادة التي يمكن للشباب تحقيقها في التحول المستدام للنظم الغذائية، مع تمهيد الطريق لها وجعلها مشروعة.

الفصل 3

عمالة الشباب وحقهم في العمل في الزراعة والنظم الغذائية

© NYKOS ECONOMOPOULOS/MAGNUM PHOTO لمنظمة الأغذية والزراعة. تونس: موظفون يعملون في معمل للسمك في جرجيس.

في عالمٍ يتّسم بمعدلات مرتفعة ومتنامية من بطالة الشباب - كانت قائمة من قبل وتفاقمت بفعل أزمة كوفيد-19 - وبالاستناد إلى الركائز الأربع لصفة الفاعل، والإنصاف، والحقوق والاعتراف في الإطار الوارد في الفصل 1، يُستهلّ هذا الفصل بمناقشة حق الإنسان في العمل. وبعد استعراض حالة عمالة الشباب في العالم، يركّز بشكل أوثق على العمالة النظامية وغير النظامية في النظم الغذائية وسلاسل الإمدادات الغذائية. وأخيرًا، يناقش توفّر النظم الغذائية إضافةً إلى ظروف التوظيف في النظم الغذائية في ما يخصّ مبادئ سبل العيش المستدامة والكريمة.

وينصّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه "لكلِّ شخص الحقُّ في العمل، وفي حرِّية اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة ومُرضية، وفي الحماية من البطالة" (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1948، المادة 1-23). وتعزيزًا لهذه الحقوق (في العمل، وشروط العمل العادلة والحماية من البطالة)، يشير العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى أن الدول، بوصفها الجهة الأساسية في تأدية الواجب، ملزَمة بتوفير "برامج التوجيه والتدريب التقنيين والمهنيين" و"سياسات من شأنها تحقيق [...] عمالة كاملة ومنتجة" (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، 1966، الجزء 3، المادة 6). وقد أدرجت أهداف التنمية المستدامة صراحةً هدف العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع، بما في ذلك إيلاء اهتمام خاص "للحدّ بدرجة كبيرة من نسبة الشباب غير الملتحقين بالعمالة، أو التعليم أو التدريب" (الأمم المتحدة، من دون تاريخ، ورد ذكره في 1 مارس/آذار 2021).

غير أن هذه الحقوق لا تتطابق مع الواقع الحالي. ففي معظم الأقاليم، كانت بطالة الشباب ترتفع حتى قبل تفشي جائحة كوفيد-19 (منظمة العمل الدولية، 2020ب). وفي العقود الأخيرة، تزايد ابتعاد فئة الشباب في العالم عن سوق العمل. وتبلغ بالإجمال معدلات البطالة لدى الشباب ثلاثة أضعاف ما هي عليه لدى البالغين في جميع أقاليم العالم، علمًا أن النساء الشابات يشكّلن غالبية العاطلين عن العمل ضمن شريحة الشباب (منظمة العمل الدولية، 2020ب). بالفعل، تسجّل النساء الشابات المعدّلات الأدنى لجهة المشاركة في سوق العمل، ويُعزى هذا الأمر في أغلب الأحيان إلى مفعول "التثبيط" وتصوّر جنساني للوظائف المقبولة (منظمة العمل الدولية، 2020ب). وبالتالي، ليس من المستغرب أن يشكل حصول الشباب على فرص العمل مصدر قلق جدّي ومتنامٍ ضمن إطار أهداف التنمية المستدامة (أُنظر الأهداف 1، و3، و4، و5، و8، و9، و12، و13 و17).

وقد ألقت جائحة كوفيد-19 الضوء على هشاشة انخراط الشباب في أسواق العمل، وبخاصة في النظم الغذائية. ومن المتوقع أن تزيد الجائحة من عدد الوظائف الشاغرة وعمليات التسريح في العالم، وبخاصة في القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالأزمة على نحو غير متناسب، مثل الخدمات الغذائية (منظمة العمل الدولية، 2020و). ومن المتوقع أن يخلّف هذا الواقع تداعيات كبيرة على الشباب، خاصة وأنهم شريحة سكانية ضعيفة بشكل خاص في وجه الأزمات (منظمة العمل الدولية، 2020و). كما توقّف تعليم الشباب وتدريبهم، الأمر الذي سوف يساهم في إدامة هذه الآثار (منظمة العمل الدولية، 2020و). وكما بالنسبة إلى الطابع المتقاطع لعمالة الشباب الذي جرت مناقشته في مجمل هذا التقرير، تأثر الشباب والشابات على نحو مختلف – فقد أفادت

النساء الشابات عن مستويات أعلى من خسارة الوظائف، وانخفاض ساعات العمل وفقدان الدخل، فضلاً عن ابتعاد تدريجي عن سوق العمل. وبالنظر إلى عام 2030 وما بعده، ما الدور الذي يمكن أن تضطلع به الزراعة والنظم الغذائية في إعمال حق الشباب في العمل؟

كانت الزراعة والنظم الغذائية تشهد أصلاً تغييرًا سريعًا، ترافق مع تداعيات عديدة من حيث توفير العمل، وأنواع الوظائف وجودتها، وسبل كسب العيش الريفية والتنقل، فضلاً عن التهديدات والفرص الجديدة أمام المشاركة (منظمة الأغذية والزراعة، 2018أ؛ فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2017). وبالتالي، يستكشف هذا الفصل موقع عمالة الشباب في ما يخصّ المكونات المختلفة في النظم الغذائية، بدءًا من الإنتاج الزراعي وتجهيز الأغذية والانخراط في الأسواق، وصولاً إلى الأدوار الجديدة في النظم الغذائية والتدريب والتثقيف في مجال التغذية. ويناقش الفصل أيضًا العديد من مواطن الضعف التي يعاني منها الشباب لجهة الحصول على فرص عمل لائقة وسبل كسب العيش في النظم الغذائية، أي الحصول على وظائف مستدامة ومفيدة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وينظر في الجوانب المتصلة بالحق في العمل، بما في ذلك الاعتبارات القانونية لظروف العمل وجودة الوظائف. وأخيرًا، يعتمد نهج سبل كسب العيش، مشيرًا إلى كيفية مساهمة العمل اللائق في الزراعة والنظم الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي والرفاه، بطرقٍ تتخطى مجرّد توفير الدخل (المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، 2019).

موقع الشباب في سوق العمل العالمية

من الضروري لفهم موقع الشباب في سوق العمل النظر إلى مجموعة من المؤشرات المختلفة، بما في ذلك البطالة والمشاركة في القوة العاملة، ووضعهم خارج دائرة التعليم أو العمالة أو التدريب، فضلاً عن وجود الشباب في الأغلب في الوظائف الهشة وغير النزامية وفي حالة الفقر، وكيفية اختلاف هذه المؤشرات بين الزراعة والنظم الغذائية وقطاعات أخرى. وبين عام 1999 و2019، تراجع معدل المشاركة في القوة العاملة العالمية من 53 إلى 41 في المائة، في حين ارتفعت حصة الشباب خارج دائرة التعليم والعمالة والتدريب، رغم التفاوتات الإقليمية الملحوظة (منظمة العمل الدولية، 2020ب)، كما يظهر في الشكل 3 أدناه. وفي عام 2019، من أصل عدد الشباب من بين سكان العالم المقدّر بـحدود 1273 مليون شخص، كان 429 مليونًا منهم يعملون في حين كان 68 مليونًا من الشباب عاطلين عن العمل، و735 مليونًا كانوا خارج القوة العاملة، إمّا لأنهم مسجّلين كطلاّب أو لأنهم لم يعودوا يبحثون عن وظيفة، وكان 41 مليونًا منهم على وشك الانضمام إلى القوة العاملة (منظمة العمل الدولية، 2020ب).

وتتمثل الجوانب المقلقة الأخرى بالنسبة إلى الشباب الذين لديهم وظائف في انتشار الفقر والعمالة الهشة على نطاق أوسع مقارنةً بما هي الحال عليه بالنسبة إلى البالغين، فضلاً عن سوء استخدام العمل، وبخاصة في البلدان المتدنية الدخل (منظمة العمل الدولية، 2020ب). ومن المرجح أن يعمل الشباب لدى توظيفهم

الشكل 3:

مؤشر هدف التنمية المستدامة 8-6-1 نسبة الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة) خارج دائرة التعليم والعمالة والتدريب

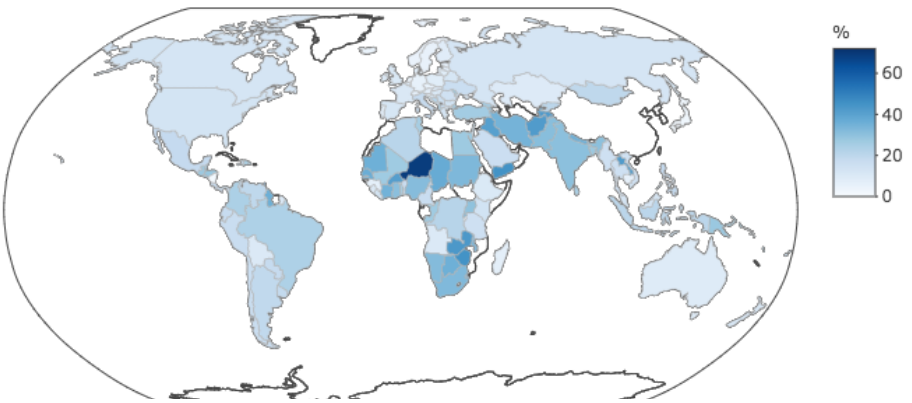

المصدر: قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في منظمة العمل الدولية، من دون تاريخ، ورد ذكرها في 26 سبتمبر/أيلول 2020

في وظائف قصيرة الأجل، ومتدنية الأجر، لساعات طويلة وفي ظروف عمل لا تستوفي المعايير (منظمة العمل الدولية، 2020ب؛Leavy وHossain، 2014؛ Te Lintelo، 2012؛ لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، 2015؛ White، 2020أ). كما أن اختلافات متقاطعة أخرى تعرّض الشباب إلى مزيد من الحرمان. ويناقش Amarasuriya (2010) كيف أن الطبقات الاجتماعية تحدّد الوظائف المتوفرة للشباب في القطاع الخاص في سري لانكا، حيث أن المستخدمين في الأعمال المتدنية الأجور وغير النظامية، كما في صناعة الألبسة المعدة للتصدير، هم إلى حدّ بعيد الشباب الذين يفتقرون إلى رأس المال الاجتماعي والثقافي لشغل مناصب أعلى. وتكاد أن تكون النساء الشابات بصورة خاصة ممثلة على نحو مفرط في مؤشرات البطالة والعمالة الهشة (منظمة العمل الدولية، 2020ب) (أُنظر الشكل 4).

تحتاج الفئة العمرية الأصغر من الشباب ما بين 15 و17 سنة إلى اهتمام خاص أيضًا، خاصة وأنهم يكونون قد بلغوا السنّ القانوني الأدنى للعمل (المحدّد عادةً بين 15 و16 سنة، وفقًا لاتفاقية الحدّ الأدنى لسنّ الاستخدام (1973، رقم 138) في معظم البلدان. فالشباب في هذه الفئة العمرية يمرّون بمرحلة هامة من النمو الجسدي والعقلي، وبالتالي يكونون معرّضين بصورة خاصة إلى الأعمال الخطرة والاستغلال. وتضمّ الزراعة على المستوى العالمي أغلبية الأطفال (62 في المائة) المستخدمين في أعمال خطرة (منظمة العمل الدولية، 2018أ). إضافةً إلى ذلك، يُحرم الشباب ممّن هم دون 18 سنة من العمر في معظم البلدان من حق التملك، وبخاصة الأرض أو أصول منتجة أخرى، والحق في التمثيل في اتحادات العمال ومنظمات المنتجين، مع أنهم قابلين للاستخدام من الناحية القانونية. وأمام هذه التحديات، تتّسم هذه المرحلة في دورة الحياة بأهمية حاسمة لتحديد فرص التوظيف المستقبلية والعائدات، إمّا من خلال الدخول إلى سوق العمل أو عبر الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي (Ruiz وCavero، 2016؛ منظمة الأغذية والزراعة، 2017أ).

عمالة الشباب في النظم الغذائية

تختلف التقديرات العالمية لعدد العاملين في النظم الغذائية إلى حدّ كبير، بفعل اختلاف مصادر البيانات المستخدمة لاحتساب أعداد العمّال (مسوح القوة العاملة) وأعداد المزارعين (من خلال التعدادات الزراعية أو المسوح الأسرية في أغلب الأحيان)، مما يؤدي إلى عدم توفّر تقديرات مقبولة عمومًا بعد. كما أن قسمًا كبيرًا من سبل كسب العيش المنبثقة عن الزراعة والنظم الغذائية يخضع لترتيبات تعاقدية غير نظامية وغالبًا ما تجمع بين سبل عيش مختلفة في قطاعات مختلفة. غير أنه من الواضح أن أعداد العاملين في الزراعة قد تراجعت بصورة إجمالية من مليون شخص في عام 1992 (44 في المائة من إجمالي العمالة)، مع اختلافات ملحوظة بين الأقاليم والبلدان (قاعدة البيانات الإحصائية لمنظمة العمل الدولية، من دون تاريخ)، رغم النمو السكاني. وتشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى وجود ما مجموعه 880 مليون عامل في قطاعات الزراعة والحراجة وصيد الأسماك في عام 2020 (قبل جائحة كوفيد)، بما يمثل نسبة 26.5 في المائة من القوة العاملة العالمية (قاعدة البيانات الإحصائية لمنظمة العمل

الشكل 4:

معدلات بطالة الشباب عام 2019، حسب العمر والمساواة بين الجنسين والإقليم

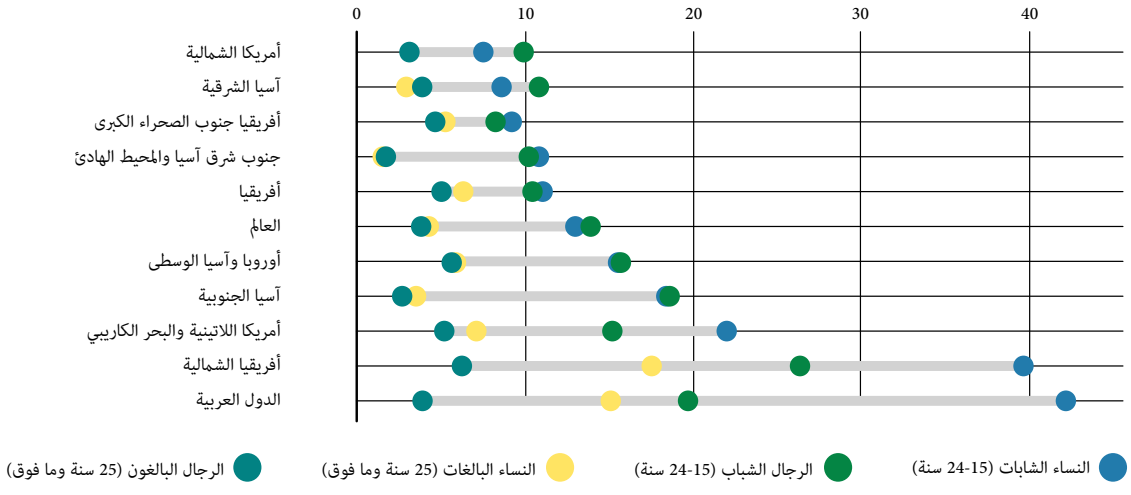

المصدر: منظمة العمل الدولية، 2020د

الدولية، من دون تاريخ). وقدّرت جهات أخرى وجود 608 مليون مزرعة في العالم، أكثر من 90 في المائة منها هي مزارع أسرية، تنتج 80 في المائة من القيمة الغذائية في العالم، وأكثر من 510 ملايين منها هي مزارع لا تتعدى مساحتها الهكتارين (Lowder و Sánchezو Bertini، 2021).

ولدى التطرّق إلى العمالة في النظم الغذائية ككلّ، من المهم رفض المعادلة الخاطئة بين النظم الغذائية والزراعة، والتصوّر الشائع بأن وظائف النظم الغذائية تتركّز في المناطق الريفية. ومن الناحية التاريخية، اتجه الدخل المتنامي للفرد والتوسع الحضري وعمليات الانتقال المرتبطة به إلى تحويل ميزان العمالة في النظم الغذائية بعيدًا عن الإنتاج الأولي باتجاه التجهيز، والبيع بالتجزئة وغيرها من الخدمات المتصلة بالأغذية (Reardon *وآخرون*، 2015)، كما تبيّنه الأمثلة أدناه التي تقارن بين بلدان شرق وجنوب أفريقيا والبرازيل والولايات المتحدة الأمريكية (**الشكل 5**). إنما لا تتوفر تقديرات موثوقة لعدد الأشخاص المستخدمين في المراحل النهائية من النظم الغذائية، بما في ذلك الخدمات الغذائية، والتصنيع المتصل بتجهيز الأغذية. وبحسب تقديرات الأمم المتحدة - التي تراعي بتحفّظ ما ورد أعلاه - فإن النظم الغذائية بصورة عامة، من الإنتاج الأوّلي إلى جميع جوانب سلسلة الإمدادات الغذائية - تستخدم بصورة مباشرة أكثر من مليار شخص في العالم، وتوفّر سبل كسب العيش لأكثر من ثلاثة مليارات شخص (الأمين العام للأمم المتحدة، 2020).

ونادرًا ما توفّر هذه التقديرات مؤشرات عن التركيبة العمرية للعمّال، وبالتأكيد ليس من حيث القيمة العالمية الإجمالية. وخلال مرحلة المراهقة وأحيانًا قبلها، يعمل الأطفال في أحيانٍ كثيرة في الزراعة أو في مواقع أخرى من السلسلة الغذائية، باعتبارهم عمّالاً مأجورين أو غير مأجورين ولا يعملون كثيرًا لحسابهم الخاص. وتشير التقديرات الأخيرة إلى أن 70 في المائة من عمل الأطفال يحصل في الزراعة، بما يمثل حوالي 112 مليون طفل، أغلبيتهم يعملون (من دون أجر) للمساهمة في العمل الأسري في المزارع أو مؤسسات الأعمال الأسرية، وإلى أن انتشار عمل الأطفال في المناطق الريفية يبلغ ثلاثة أضعاف ما هو عليه في المناطق الحضرية (منظمة العمل الدولية واليونيسف، 2021). وفي حين لا شك في أن ملايين الأشخاص محرومون من طفولتهم والحق في التنمية الصحية بسبب انخراطهم في عمل الأطفال، فإن العمل قد يشكل لأطفال عديدين آخرين استراتيجية للبقاء وفرصةً لتعلّم مهارات قيّمة. وفي حين يوجد توافق عالمي - صادقت عليه لجنة الأمن الغذائي العالمي أيضًا (مثلاً في لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2014) - بأن لجميع الأطفال الحق في التعليم (الجيد) والحماية من الاستغلال ومن أي عمل من المحتمل أن يُلحق الأذى بهم، ثمة اتفاق على الأدوار الملائمة للعمل والمسؤولية في عملية النمو وعمّا إذا أمكن الجمع بين المدرسة والعمل، وكيف يمكن الجمع بينهما، من دون إلحاق الأذى بالأطفال (Bourdillon *وآخرون*، 2010، الصفحة 205 [النسخة الإنكليزية]).

الشكل 5:

تركيبة الوظائف ضمن النظم الغذائية، في بلدان مختارة

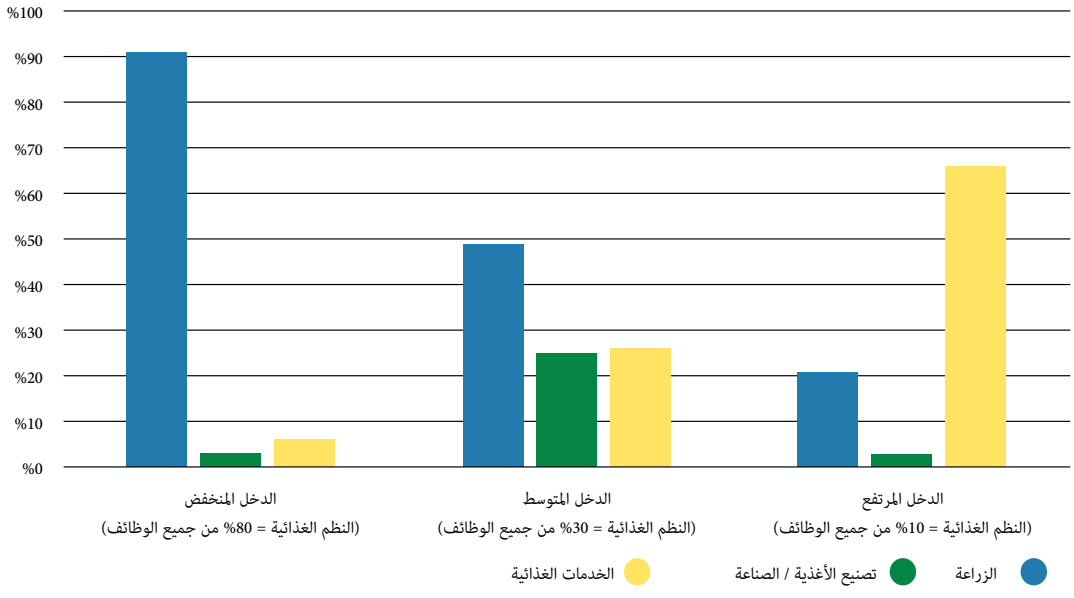

المصدر: TSCHIRLEY *وآخرون*، 2015؛ MOREIRA و KURESKI وDA VEIGA، 2016؛ ووزارة الزراعة الأمريكية، ورد ذكره في BENFICA، 2017.

ووفقًا لدراسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (سوف تصدر قريبًا) لخمسة بلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، هي أوغندا وتنزانيا وجنوب أفريقيا وزامبيا وناميبيا، يتركز ما بين 60 و80 في المائة من مجمل عمالة الشباب في هذه البلدان في الاقتصاد الغذائي (الذي يتألف وفقًا للدراسة من أربعة أقسام: **زراعة الأغذية** للاستهلاك البشري، **تصنيع الأغذية** وتجهيزها، و**تسويق الأغذية** و**الأغذية بعيدًا عن المنزل**، من قبيل خدمات الأغذية والمطاعم). ويتواجد أغلبية هؤلاء العمّال الشباب في الاقتصاد الغذائي (حتى 90 في المائة في البلدان المتدنية) في قسم الإنتاج الزراعي. كذلك، تلقي الدراسة الضوء على ظروف العمل، وتكشف أن **العمالة غير النظامية** تشكل الأغلبية الساحقة لعمالة الشباب في الاقتصاد الغذائي، كما أنها أعلى عامةً في الإنتاج الأوّلي في أقسام أخرى في أسفل السلسلة، ما عدا في جنوب أفريقيا.

وبهدف فهم عمالة الشباب في النظم الغذائية، تجدر الإشارة إلى أنه رغم كون الإحصاءات الخاصة بالقوة العاملة التقليدية وبالعمالة (كالتي تُستخدم حتى الآن في هذا الفصل) مفيدةً، فهي تعطي في بعض الجوانب منها صورةً غير دقيقة عن مشاركة الشباب في القوة العاملة وعن عملهم في الزراعة وفي النظم الزراعية الغذائية. ويُعزى هذا الأمر إلى كونها قائمة على دراسات استقصائية عن القوة العاملة التي لا يمكن للفرد (1) أن يكون فيها ملتحقًا بالمدرسة وفي القوة العاملة في آنٍ واحد، في حين وكما أُشير إليه أعلاه، غالبًا ما يجمع الأطفال والشباب بين المدرسة والعمل بدوام جزئي (بأجر أو من دون أجر)، وبخاصة في سنوات المراهقة (Bourdillon *وآخرون*، 2010؛ Crossouard وDunne وSzyp، سيصدر قريبًا)؛ (2) ويُطلب إلى الفرد ذكر "عمل رئيسي" واحد باعتباره النشاط "الذي يستحوذ أكثرية ساعات العمل عادةً" (منظمة العمل الدولية، من دون تاريخ). وكما جرى بحثه في الفصل 2، تكاد سبل كسب العيش لدى الشباب الريفيين تكون متعددة النشاطات، حيث يجمعون بين الأعمال خارج المزرعة (التي قد تكون هي المذكورة على الأرجح) والعمل في المزرعة. وكانت الدراسات الاستقصائية التي تسجّل أعمالاً ثانوية أو ثالثة أكثر دقةً في تسليط الضوء على تعقيدات عمالة الشباب في الزراعة والنظم الغذائية (مثلاً، الدراسات الاستقصائية لقياس مستوى المعيشة).

كذلك، فإن الدراسات الاستقصائية حول استخدام الوقت الفعلي بين أنشطة مختلفة تتلافى هذه المطبّات، وتوفّر بالتالي صورة دقيقة أكثر. غير أن هذه الدراسات الاستقصائية متاحة لبعض البلدان فقط. ويستند الجدولان أدناه إلى هذه البيانات المستمدة من "مجموعة البيانات على المستوى الفردي الأوسع نطاقًا التي تمّ تجميعها يومًا لتحليل عمالة الشباب (Dolislager *وآخرون*، 2020، الصفحة 3 [النسخة الإنكليزية])". وقامت الدراسات الاستقصائية بقياس الوقت الذي يخصصه الفرد لقطاعات مختلفة. وقد شملت 178794 أسرة معيشية و460654 فردًا تتراوح أعمارهم بين 15 و64 سنة في 13 بلدًا في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، ضمن أربع فئات عمرية: بداية مرحلة الشباب، أواخر مرحلة الشباب، بداية مرحلة البلوغ وأواخر مرحلة البلوغ (نفس المرجع أعلاه).

الجدول 1:

عمالة الشباب الريفيين (بين 15 و64 سنة) في الزراعة والنظم الزراعية الغذائية (الحصة من إجمالي وقت العمل من حيث معادلات الدوام الكامل، قبل جائحة كوفيد-19)

	الإقليم		
القطاع	أفريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية
في مزرعة خاصة	51	19	12
العمل المأجور في المزرعة	4	13	16
الصناعات الزراعية والغذائية (خارج المزرعة)	21	21	23
إجمالي النظم الزراعية والغذائية	**76**	**53**	**51**
غير النظم الزراعية والغذائية	25	47	49
المجموع	**100**	**100**	**100**

ملاحظة: جرى تقريب النسب المئوية.

المصدر: DOLISLAGER *وآخرون*، 2020

كما يظهر في الجدول 1، يمثل العمل في النظم الزراعية والغذائية نصف وقت عمل الشباب أو أكثر في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. كما أن تجميع الأقاليم وإظهار الاختلافات بحسب الفئة العمرية في الجدول 2، من حيث *الوضع في العمل* والمهن، يبيّن نمطًا واضحًا حيث ينخرط الشباب الأصغر سنًا (15-17 سنة) بشكل أكبر في العمل في "مزارع خاصة" مقارنةً بأنواع أخرى من العمل. وتتراجع المشاركة في العمل في "مزرعة خاصة" بشكل ملحوظ في صفوف الشباب الأكبر سنًا (بين 18 و24 سنة) والبالغين الأصغر سنًا (بين 25 و34 سنة) فيما يصبحون أكثر انخراطًا في الأنشطة خارج النظم الزراعية والغذائية، وتعود مجددًا إلى الارتفاع بدءًا من عمر 35 سنة، فيما يحوزون الأراضي ويعودون إلى الزراعة. وأخيرًا، في هذه الدراسة، كان العمل المأجور في المزرعة في السياقات في آسيا وأمريكا اللاتينية أكثر أهمية منه في صفوف الشباب في أفريقيا.

الجدول 2:

حصة وقت عمل الشباب الريفيين والبالغين حسب القطاع والفئة العمرية (في بلدان مختارة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من حيث معادلات الدوام الكامل، قبل جائحة كوفيد-19)

	الفئة العمرية			
القطاع	17-15	24-18	34-25	64-35
مزرعة خاصة	40	27	23	33
العمل المأجور في المزرعة	10	10	9	9
العمل للحساب الخاص في الصناعات الزراعية والغذائية (خارج المزرعة)	11	9	13	13
العمل المأجور في في الصناعات الزراعية والغذائية (خارج المزرعة)	10	13	9	5
إجمالي النظم الزراعية والغذائية	**71**	**59**	**54**	**60**
عاملون آخرون لحسابهم الخاص	10	11	16	17
أعمال مأجورة أخرى	18	30	30	22
المجموع	**100**	**100**	**100**	**100**

ملاحظة: جرى تقريب النسب المئوية.

المصدر: DOLISLAGER *وآخرون*، 2020، الصفحة 8 [النسخة الإنكليزية]

الجدول 3:

فرص العمل وسبل كسب العيش المعرّضة للخطر في النظم الغذائية، جميع الأعمار (بالملايين)

	النظم الغذائية		جائحة كوفيد-19*			
	فرص العمل	سبل كسب العيش	فرص العمل المعرّضة للخطر	النسبة المئوية من فرص العمل في النظم الغذائية	سبل كسب العيش المعرّضة للخطر	النسبة المئوية من سبل كسب العيش في النظم الغذائية
الإنتاج الأولي	716.77	2023.80	152.35	%21	404.76	%20
تجهيز الأغذية	200.73	484.54	120.44	%60	290.72	%60
الخدمات الغذائية	168.97	339.44	101.38	%60	203.66	%60
خدمات التوزيع	96.34	241.48	57.81	%60	144.89	%60
خدمات النقل	41.61	101.05	16.64	%40	40.42	%40
الآلات	6.51	13.18	1.72	%26	3.48	%26
المدخلات	4.89	11.06	1.29	%26	2.92	%26
البحث والتطوير	0.13	0.29	0.02	%15	0.03	%10
المجموع	**1280.93**	**3214.84**	**451.64**	**%35**	**1090.89**	**%34**

المصدر: الأمم المتحدة، ٢٠٢٠أ

أمّا الدراسة عن عمالة الشباب وانخراطهم في الصناعات الزراعية والغذائية والتي تقوم بتحليل الإمكانات الكامنة في النظم الغذائية في تنزانيا ورواندا ونيجيريا لتوفير فرص العمل للشباب، فتؤكد على هذه الأنماط. بالفعل، مع أن العمل ينتقل إلى خارج قطاع الزراعة في عملية التحوّل الزراعي، تبقى الزراعة مصدرًا رئيسيًا لسبل كسب العيش والنمو الاقتصادي، إلى درجة أن عدد فرص العمل التي تستحدثها الزراعة سوف يبقى أعلى من تلك التي تستحدثها النظم الغذائية خارج المزرعة في العقد المقبل (Allen *وآخرون*، 2016). وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، شهد عدد الأشخاص العاملين في الزراعة زيادةً مطلقة بنسبة تعدّت 80 في المائة في السنوات العشرين الماضية (قاعدة البيانات الإحصائية لمنظمة العمل الدولية، من دون تاريخ). وتعكس هذه الاتجاهات حدوث تغيّرات سكانية، حيث شهدت أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى طفرةً في فئة الشباب وتزايد الضغوط في سوق العمل، تستوعب الزراعة والنظم الغذائية بعضها ويمكن أن تستوعبه بشكل أكبر.

وبالتالي، تشكل الأعمال الزراعية مصدرًا هامًا للعمالة بالنسبة إلى الشباب الريفيين - وغالبًا ما تكون المصدر الأكبر والوحيد للعمالة - مع أنها ليست المصدر الرئيسي للعمالة في أقاليم عديدة (باستثناء بعض البلدان الأفريقية). كذلك، تصبح الوظائف في النظم الغذائية خارج المزرعة أكثر أهميةً بالنسبة إلى عمالة الشباب، وبخاصة قرب المناطق الحضرية أو ذات كثافة عالية. وبما أن الشباب أكثر تنقلاً من البالغين بين المناطق الجغرافية والمهن، يتلاشى التمييز على نحوٍ أكبر بين المناطق الحضرية والريفية وبين القطاعات المهنية.

ولقد كشفت جائحة كوفيد-19 عن الطابع الطبقي لتوزيع التحديات والمخاطر ومواطن الضعف في أسواق العمل، وبخاصة في فرص العمل في النظم الغذائية، وشعر بها الشباب على نحوٍ غير متناسب (أُنظر الإطار 5). وأشارت التقديرات الأولية إلى أن الجائحة قد تعرّض للخطر أكثر من 450 مليون فرصة عمل وأكثر من مليار من سبل العيش في النظم الغذائية وحدها (الأمم المتحدة، 2020أ). أمّا فرص العمل في النظم الغذائية التي تبدو الأكثر تعرّضًا للخطر، فهي تلك الموجودة في تجهيز الأغذية، والخدمات والتوزيع، في حين أن فرص العمل في الإنتاج الأولي (الزراعة ومصايد الأسماك والغابات) هي الأقل تأثرًا (أُنظر الجدول 3؛ الأمم المتحدة، 2020ب).

الإطار 5:

أثر جائحة كوفيد-19 على عمالة الشباب

تسبّبت جائحة كوفيد-19 في عام 2020 بخسارة ملايين فرص العمل، وثمة عدم يقين مستمر بشأن توقيت ومدى تعافي سوق العمل المحتمل (منظمة العمل الدولية، 2021). ولعلّ المؤكد حتى الساعة هو أن غالبية هذه الخسائر تحمّلها الشباب الذين كانوا أصلاً في حالة ضعف أكبر في سوق العمل. ويتجلّى تأثير جائحة كوفيد-19 في زيادة البطالة، وأيضًا بشكل ملحوظ أكبر في ارتفاع مستويات البطالة وعدم النشاط (نفس المصدر السابق).

وتؤثر الأزمة على نحوٍ سلبي على التوقعات للشباب من خلال ثلاث قنوات هي الاختلالات في فرص العمل بفعل تقليص ساعات العمل وعمليات التسريح، والاختلالات في التعليم والتدريب فيما يحاول الشباب استكمال دراستهم، والصعوبات في الانتقال من المدرسة إلى العمل والتنقّل بين فرص العمل (منظمة العمل الدولية ومصرف التنمية الآسيوي، 2020، سابعًا). وهذا يولّد صعوبات خاصة بالنسبة إلى الشباب الذين لم يدخلوا بعد سوق العمل من أجل تأمين فرص العمل لهم في المستقبل.

كما أن الشباب، وبخاصة الشابات، يتحملون على نحو غير متناسب عبء جائحة كوفيد-19، ليس فقط بسبب وجودهم الأكبر في القطاعات الأكثر تأثرًا إنما أيضًا بسبب تواجدهم في الأشكال الهشة من العمالة، بما في ذلك العمالة غير النظامية (منظمة الأغذية والزراعة، 2020أ؛ منظمة العمل الدولية، 2020هـ). وقد أشارت دراسة استقصائية أجريت مؤخرًا إلى أن ربع الشباب تقريبًا ممن يتراوح عمرهم بين 18 و24 سنة الذين كانوا مستخدمين قبل جائحة كوفيد-19 توقفوا عن العمل، مقارنةً بنسبة 13 في المائة من الشباب الأكبر سنًا (بين عمر 25 و29 سنة)، و10,6 في المائة من الشباب في الفئة العمرية بين 30 و34 سنة (منظمة العمل الدولية، 2020و).

وكان العديد من القطاعات الشديدة التأثر بجائحة كوفيد-19 هي تلك التي استخدمت أعدادًا كبيرة من الشباب. وقبل تفشي جائحة كوفيد-19، كان 178 مليون شاب في العالم، أو أكثر من 4 من كلّ 10 شباب عاطلين عن العمل يعملون في قطاعات البيع بالتجزئة وبالجملة، والتصنيع، والإسكان، والأغذية وخدمات أخرى، بما في ذلك العقارات (منظمة العمل الدولية، 2020ز). كما أن فرص العمل المفقودة ليست موزّعة على نحو متكافئ بين المجموعات الاجتماعية؛ على سبيل المثال في إيطاليا، كانت الأغلبية الساحقة من فرص العمل المفقودة تخص النساء (المعهد الوطني الإيطالي للإحصاءات، 2020). وفي الهند، خسر الشباب والنساء فرص عمل بمعدل أعلى على نحوٍ غير متناسب مقارنةً بعمّال آخرين؛ وخسر حوالي 60 في المائة من العمّال الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة وظائفهم خلال فترة الإغلاق أو بعدها. وفي الوقت ذاته، كانت الزراعة أحد القطاعات الذي شهد أدنى درجة من التقلّبات في الهند خلال الجائحة، واستوعبت بالتالي 42 في المائة من عمّال البناء و40 في المائة من العاملين في مجالي الصحة والتعليم الذين خسروا عملهم في قطاعات أخرى في أولى أيام الجائحة (Abraham *وآخرون*، 2021).

وتُظهر البيانات المستجدّة في إقليم آسيا والمحيط الهادئ احتمالاً أكبر لأن يعمل الشباب أكثر من البالغين في القطاعات الأشد تأثرًا بالأزمة، مثل السكن والخدمات الغذائية، التي تمثل وحدها 11,5 في المائة من جميع فرص عمل الشباب في الإقليم. وفي إقليم آسيا والمحيط الهادئ، تشمل قطاعات الزراعة والحراجة ومصايد الأسماك الحصة الأكبر من عمالة الشباب (21,2 في المائة من كل فرص عمل الشباب). ورغم تأثر هذا القطاع بشكل معتدل بالأزمة، فإن أهميته بالنسبة إلى عمالة الشباب تعني أن نسبةً مئوية صغيرة حتى من فرص العمل المفقودة تؤثر على عدد كبير من الشباب (منظمة العمل الدولية ومصرف التنمية الآسيوي، 2020).

وقد تعرّض العمال المهاجرون في النظم الغذائية، وغالبيتهم من الشباب، لمعدلات أعلى بالإصابة بجائحة كوفيد-19 نظرًا إلى صعوبة التقيّد بتدابير التباعد الاجتماعي في ظروف عمل وعيش مكتظة (Klassen وMurphy، 2020)؛ كما تتقلّص فرص حصولهم على الحماية الاجتماعية من المرض أو فقدان فرص العمل (الأمين العام للأمم المتحدة، 2020). والعمال المهاجرون الموسميون الذين يشكلون جزءًا كبيرًا من القوة العاملة في الزراعة وفي قطاع تجهيز الأغذية والبيع بالتجزئة، يتأثرون على نحوٍ غير متناسب بالسياسات التي تقيّد الحركات عبر الحدود: وقد سمح لهم الاعتراف بهم "كعمّال أساسيين" بتجاوز بعض هذه التحديات (منظمة العمل الدولية، 2020ج).

وقد اضطلع الشباب أيضًا بدورٍ في تطوير آليات التكيّف للتصدي للأزمة يمكن أن يسترشد بها مفهوم "إعادة البناء بشكل أفضل". على سبيل المثال، استجاب أصحاب الأعمال الزراعية إلى جائحة كوفيد-19 من خلال تكييف نماذج أعمالهم لإيجاد فرص جديدة. واستجابةً إلى الجائحة، تمّ الانتقال بسرعة إلى التسويق والمبيعات عبر الانترنت، من قبيل الطلبيات على وسائل التواصل الاجتماعي والتوصيل إلى المنزل وزيادة عمليات الدفع عن طريق الهاتف المحمول. كما بدأ أصحاب الأعمال الزراعية العمل بشكل أكبر على إضافة القيمة إلى المنتجات الأوّلية فيما لجأ العديد منهم إلى استخدام مدخلات زراعية محلية المصدر (Mungai *وآخرون*، 2020).

عمالة الشباب ما بعد الإنتاج الريفي والأولي

تشدّد الأدبيات بشكل متزايد على أهمية الأنشطة وفرص العمل في النظم الغذائية شبه الحضرية كجزءٍ من الامتداد الريفي الحضري، في دعم تنقّل الشباب بين تصنيع الأغذية والبيع بالتجزئة، وريادة الأعمال الزراعية، والإنتاج الأوّلي في المناطق الحضرية أو بالقرب منها (Abay *وآخرون*، 2020). وتبيّن التقديرات الأخيرة أن أنشطة ما بعد الحصاد، بما في ذلك تجهيز الأغذية وتغليفها، تتّسم بأهمية كبيرة بالنسبة إلى الشباب في أي مكان (المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية) وأن حصتهم النسبية تزداد كلّما اقتربوا من المراكز الحضرية.

ووفقًا لدارسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، تبيّن توقعات العمالة في بلدان أفريقية مختارة لعام 2030 معدلات النمو الأعلى في المراحل الأخيرة (خارج المزرعة) من سلسلة قيمة المنتجات الزراعية والغذائية. ومع مراعاة نمو الدخل والتوسع الحضري، وما يستتبعهما من زيادة في استهلاك الأغذية من جانب الطبقة المتوسطة المتنامية، تقدّر دراسة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أنه بحلول عام 2030، وبالنسبة إلى متوسط 11 بلدًا أفريقيًا، سوف تنمو قطاعات تجهيز الأغذية وتسويقها والأغذية بعيدًا عن المنزل بنسبة 21 و39 و43 على التوالي، مقارنةً بنسبة 17 في المائة في قطاع الإنتاج الزراعي (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، سيصدر قريبًا). غير أن الاستثمارات في البحوث الزراعية والبنية التحتية الريفية ونظم إنتاج الأغذية وتوزيعها متأخرة إلى حدّ بعيد لإقامة أسواق غذائية محلية وإقليمية كفوءة.

وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن المساهمة العالمية للقيمة المضافة (**تصنيع/ تجهيز الأغذية**) للمنتجات الزراعية تقارب 3.2 ترليون دولار أمريكي (Nieuwkoop، 2019). وفي عام 2019، كان 48 في المائة من مصنّعي الأغذية يعتزمون زيادة عدد الموظفين (Wiley، 2019)، ومثّل الشباب نسبة تقارب 12 في المائة من الأشخاص المستخدمين في قطاع تصنيع الأغذية في كندا والولايات المتحدة الأمريكية (كندا، 2018؛ المكتب الأمريكي لإحصاءات العمل، 2020). غير أن المهنيين في هذا القطاع يفيدون عن تردّد الشباب في المشاركة في قطاع لطالما اعتمد على يد عاملة رخيصة ويدوية. وأظهرت إحدى الدراسات الاستقصائية أنه كان لأقل من 25 في المائة من الأشخاص الذين شاركوا في الدراسة تصور إيجابي للوظائف والمهن في هذا القطاع (Harris، 2017). ويشمل قطاع تجهيز الأغذية اليوم مجموعةً أوسع من المهن ما بعد "أرض المصنع"، بما في ذلك سلامة الأغذية، والبحث والتطوير في مجال علوم الأغذية، والمبيعات والتسويق، والتمويل، وعمليات التكنولوجيا وتطويرها. كما أن البرامج التدريبية في هذه المجالات، في كل من التعليم النظامي وعمليات التدريب المهني، تتّسع بسرعة لتلبية الطلب، كما جرى بحثه بالتفصيل في الفصلين 5 و6، لكنّ الشواغل القائمة بشأن ظروف العمل وعدم التساوي في الأجور في مجال تصنيع الأغذية لا تزال تشكل صعوبات بالنسبة إلى هذا القطاع.

وتبيّن الاتجاهات الأخيرة تنامي الطلب المحلي على أغذية مجهّزة متنوعة ومغذية في العديد من البلدان النامية نتيجة ازدياد التوسع الحضري، وارتفاع معدلات مشاركة النساء في سوق العمل وتغيّر أساليب الحياة (منظمة الأغذية والزراعة، 2017ب). وفي حين أن هذا يخلّف تبعاتٍ هامة وسلبية في أغلب الأحيان على الأنماط الغذائية والتغذية، فهو يوفّر فرصًا لاستحداث فرص العمل في الاقتصاد الغذائي في الأنشطة الزراعية وغير الزراعية، بموازاة إحداث زيادة نسبية في حصة الوظائف في أنشطة المراحل الأخيرة في سلسلة الإمدادات، مثل النقل والتجهيز والتغليف والبيع بالتجزئة (مثلاً، Reardon *وآخرون*، 2021). كما أن تقريرًا صدر مؤخرًا يلفت الانتباه إلى النمو العالي للطلب على الأغذية المجهّزة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث شهدت نموًا بوتيرة أسرع بمقدار 1.5 أضعاف مقارنة بالمتوسط العالمي بين عامي 2005 و2015، إلى درجة أنه من المتوقع أن يتضاعف سوق الأغذية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ثلاث مرات ليبلغ ترليون دولار أمريكي بحلول عام 2030 (مفوضية الاتحاد الأفريقي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2018). وفي هذه الأثناء، لم تتمكن نظم الإنتاج الزراعي في أفريقيا من مواكبة الطلب المتنامي، الذي يتم الاستجابة إليه حاليًا من خلال الواردات الغذائية المقدّرة بـحدود 35 مليار دولار أمريكي سنويًا (البنك الدولي، 2013). ويمكن إنتاج وتجهيز الجزء الأكبر من الأغذية المستوردة على المستوى المحلي، أو تداولها على المستوى الإقليمي من خلال تكامل أفضل، مع أن فرص العمل في تصنيع الأغذية في الإقليم هي غير نظامية.

كذلك، فإن مهنًا أخرى في النظم الغذائية، بما في ذلك على سبيل المثال **خبراء الحمية وأخصائيي التغذية**، تنتشر بسرعة كبيرة. وقد ارتفع عدد خبراء التغذية

وأخصائيي التغذية المسجّلين في الاتحاد الدولي لرابطات خبراء الحمية من 135000 إلى 209362 شخصًا (نمو بنسبة 55 في المائة) بين عامي 2000 و2016. أمّا توزّع خبراء الحمية وأخصائيي التغذية كنسبة مئوية من إجمالي عدد السكان فيختلف بشكل كبير (أُنظر الشكل 6)، ويصبح محو الأمية الغذائية والتثقيف في مجال النظم الغذائية أكثر أهمية في حملات الصحة العامة الخاصة بمعالجة الأمراض المتصلة بالنمط الغذائي والوقاية منها (الاتحاد الدولي لرابطات خبراء الحمية، 2016). يعمل خبراء الحمية وأخصائيي التغذية في المستشفيات، وفي قطاع الخدمات الغذائية/الضيافة، وفي تصنيع المنتجات الغذائية، وفي المرافق الرياضية وقاعات الرياضة، وفي عيادات خاصة وعيادات خارجية، وفي الأوساط الأكاديمية والبحوث، وفي مشاريع غذائية على مستوى المجتمع المحلي.

الشكل 6:

الاختلافات العالمية فى فرص العمل التمثيلية لخبراء الحميّة وأخصائيى التغذية

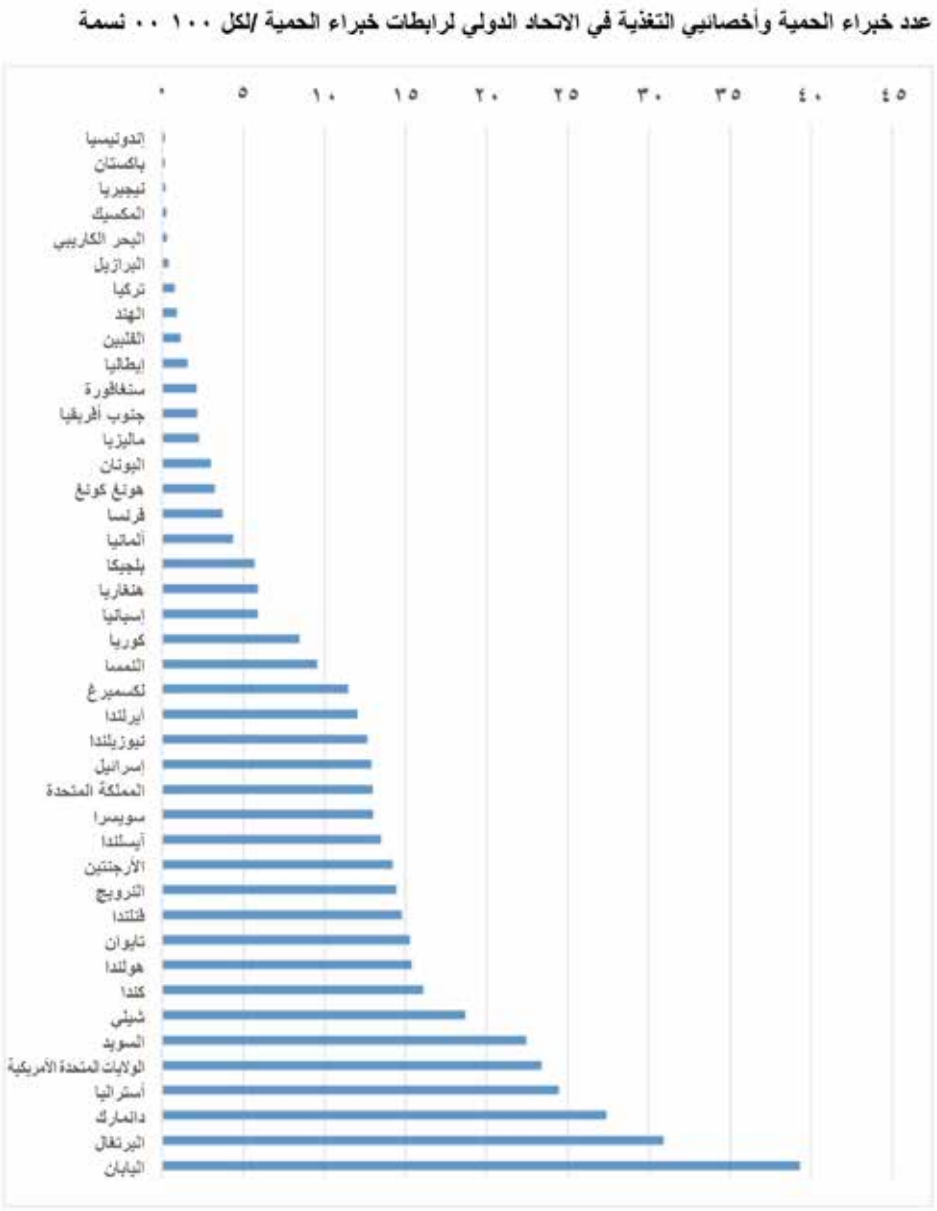

المصدر: الاتحاد الدولي لرابطات خبراء الحمية، 2016

إنما وُجّهت الانتقادات إلى ممثلي قطاع التغذية والحمية الغذائية، خاصة في أمريكا الشمالية، بسبب عدم تنوعه الاجتماعي والثقافي والتحديات التي يطرحها لجهة توفير توجيهات كفوءة من الناحية الثقافية ومراعية للنوع الاجتماعي بشأن استهلاك الأغذية والممارسات في الدوافع المتقاطعة لتنوّع الشباب التي جرت مناقشتها سابقًا في

هذا التقرير. وبموازاة مهن أخرى متصلة بالرعاية الصحية، كان أكثر من 85 في المائة من المهنيين في مجال التغذية والحميّة الغذائية في الولايات المتحدة الأمريكية من البيض و94 في المائة من النساء (Robinson، 2020). ويمكن أن يزيد الاهتمام المتنامي بالعلاقة القائمة بين النظم الغذائية والصحة الطلب على هذه المهارات وأن يفضي إلى استحداث فرص للعمل في هذه المهن.

ظروف العمالة والعمل اللائق في النظم الغذائية

تعرّف منظمة العمل الدولية العمل اللائق بأنه "يشمل فرص العمل المنتج التي تحقق دخلًا منصفًا وتوفِّر الأمن في مكان العمل والحماية الاجتماعية للعائلات، وتحسِّن آفاق التنمية الشخصية والتكامل الاجتماعي، وحرية الناس في التعبير عن شواغلهم، وتنظيم القرارات التي تمس حياتهم والمشاركة فيها، وتكافؤ الفرص والمعاملة المتساوية لجميع النساء والرجال" (منظمة العمل الدولية، 2020د). وفي عام 2015، تمّ إدراج هذا المفهوم ضمن أهداف التنمية المستدامة في إطار الهدف 8: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع. وقد تمّ تعريف المبادئ الأساسية والحقوق في العمل (المشار إليها أيضًا بأنها معايير العمل الأساسية أو حقوق العمل الأساسية) في الإعلان بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل لعام 1998 (منظمة العمل الدولية، 1998)، وهي تتضمن حرية تشكيل الجمعيات والحق في المفاوضة الجماعية، والقضاء على جميع أشكال التمييز في العمل (بما في ذلك التمييز القائم على المساواة بين الجنسين، والعمر، والجنسية، والأصل العرقي، والوضع الاجتماعي، والدين، والتوجّه الجنسي)، والقضاء على عمل الأطفال والعمل القسري. غير أن فرص العمل في النظم الغذائية، وبخاصة في الإنتاج الأوّلي في الزراعة، تشهد انتهاكاتٍ واسعة النطاق لجميع حقوق العمل الأساسية هذه، حيث توجد أغلبية الأطفال العاملين في الزراعة، وأعداد كبيرة من العاملين قسرًا في مصايد الأسماك، وأوجه انعدام المساواة المنتشرة لجهة المنظور الجنساني والعمر، وتقسيم المجموعات الهشة للعاملين واستغلالها، من قبيل المهاجرين والسكان الأصليين، والمعدلات الأدنى لتشكيل نقابات عمالية. إضافةً إلى ذلك، تُعتبر الزراعة عامةً قطاعًا حافلاً بالمخاطر بفعل التعرّض للمواد الكيميائية واستخدام أدوات وآلات خطيرة والتماس مع حيوانات برية (منظمة العمل الدولية، 2010). كما أن فرص العمل في النظم الغذائية تشهد المستوى الأعلى من الطابع غير النظامي، والعمالة العرضية، والعمالة الناقصة والفقر، وتشهد المستويات الأدنى من الحصول على الحماية الاجتماعية (Allieu وOcampo، 2020؛ Eurofound، 2014؛ منظمة العمل الدولية، 2018ب؛Townsend *وآخرون*، 2017) التي تفاقمها على نحوٍ أكبر جائحة كوفيد-19.

وبالتالي، غالبًا ما تتّسم عمالة الشباب في النظم الغذائية، وبخاصة في الإنتاج الأوّلي أو تجهيز الأغذية، بظروف عمل دون تلك التي تميّز مفهوم العمل اللائق. كما أن ظهور سلاسل الإمدادات الغذائية العالمية وتركّزها المتنامي ووجود فجوات خطيرة على مستوى حوكمة النظم الغذائية، بما في ذلك الإنفاذ غير الملائم للتشريعات ونظم علاقات العمل الضعيفة ومحدودية القدرة على تتبّع المنتجات الغذائية وتشتّت القوى العاملة، كلها عوامل تيسّر انتهاك حقوق العمل في كل مرحلة من مراحل النظم الغذائية (Clapp، 2018؛ منظمة العمل الدولية، 2008أ).

وما زالت تشريعات العمل في العديد من البلدان لا تنطبق على الزراعة والنظم الغذائية، لأن العديد من الأنشطة المنفّذة فيها تُستبعد من تغطيتها؛ ولأن علاقات العمل غير رسمية وغالبًا ما تتداخل مع العلاقات العائلية؛ أو لأن التشريعات غير ملائمة ولا تستجيب لخصوصية فرص العمل في النظم الغذائية، لا سيما في ما يخصّ أنشطة الإنتاج الأوّلي (Alemahu، 2018). وفي حالاتٍ عديدة، يتمّ استبعاد الأطفال والشباب المنخرطين في العمل الأسري غير المأجور في الزراعة ومؤسسات الأعمال العائلية الصغيرة الحجم وفي البيع بالتجزئة وخدمات الطعام، على نحو أكبر من تطبيق قوانين العمل خاصة بسبب عدم الإقرار بعملهم كجزء من علاقات العمل. ويمكن اعتبار حقوق الأُجَراء على أنها تشكل امتدادًا بين العمالة غير النظامية والنظامية، حيث تتطابق درجات أعلى من انعدام الطابع الرسمي مع حقوق أضعف للعمّال. وفي النظم الغذائية، غالبًا ما يحول الطابع غير النظامي والموسمي للعمل دون الوصول إلى تدابير الحماية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، ونتيجةً لذلك لا يحظى العمّال بحماية من أوجه عدم اليقين في العمل (منظمة العمل الدولية، 2020ج).

وفي الوقت عينه، فإنّ تمثيل الشباب هو دون المستوى الكافي في اتحادات العمّال ومنظمات المنتجين، ممّا يحدّ من قدرتهم على تحديد القرارات بشأن النظم

الغذائية التي تؤثر عليهم (Keune، 2015). وإضافةً إلى تراجع عدد الأعضاء في النقابات العمالية في أنحاء العالم كافة، ارتفع متوسط عمر المنتسبين إلى النقابات العمالية في العقد الماضي (ESS ERIC، 2020؛ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2020)، الأمر الذي يبيّن ابتعاد الشباب عن أشكال التمثيل التقليدية. كما أن تراجع اعتماد الشباب على النقابات العمالية ينعكس في ظهور أشكال جديدة من التمثيل والعمل الجماعي، تتّسم بأهمية خاصة في مسائل الاستدامة.

تعزيز الطلب على الشباب في أسواق العمل الخاصة بالنظم الغذائية

كما جرى توضيحه في الفصل 2، إن التركيز الحصري على تعزيز المهارات وقابلية التشغيل وحدها (مثلاً التركيز على جانب العرض) لا يحلّ مسألة الطلب غير الكافي على عمل الشباب. وتتطلّب زيادة عمالة الشباب في النظم الغذائية سياساتٍ وتدخلاتٍ لتحفيز الطلب واستحداث فرص للعمل من خلال الاستثمار في البنية التحتية للنظم الغذائية وبرامج التشغيل الحكومية، وتوفير إعانات للأجور للقطاعات التي تقدّم مزايا اجتماعية واقتصادية للمجتمع.

ويمكن أن تشمل فرص العمل في **البنية التحتية الهامة للأغذية** الاستثمارات لبناء مراكز غذائية إقليمية، ومرافق لتجهيز الأغذية وأسواق للمزارعين (Brown، 2021). وهذا يشمل فرص العمل القصيرة الأجل لبناء البنية التحتية المادية (أعمال البناء، ومرافق الطاقة المتجددة لتجهيز الأغذية وتغليفها، والتطوير المستمر)، إضافةً إلى استحداث فرص العمل في هندسة وصيانة البنية التحتية الهامة (Pinstrup-Anderson وShimokawa، 2008). ويمكن لتوفّر البنية التحتية العامة المشتركة أن تعالج بدورها أوجه الخلل في السوق (Shengen *وآخرون*، Jitsuchon وMethakunnavut، 2004) لتوفير الفرص للشباب الذين يفتقرون إلى رأس المال للاستثمار في مؤسسات تجهيز الأغذية وتسويقها، وتطوير هذه المؤسسات.

ولطالما لجأت الحكومات إلى **برامج التوظيف العامة** لدعم التنمية الاقتصادية (Labao وHooks، 2030؛ Rose، *وآخرون* 1985) والتدريب على العمل (Almeida *وآخرون*، 2012)، بما في ذلك للشباب. وهي تشمل التوظيف العام المباشر و**الإعانات للأجور في القطاع العام لبرامج التدريب التعاوني أو برامج تدريب أخرى لصقل المهارات**. فمنظمة الزراعة والصناعات الزراعية والغذائية في كندا مثلاً، تموّل برنامج عمالة الشباب وتطوير مهاراتهم للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و30 سنة. كما يوفّر البرنامج إعانات للأجور حتى 50 في المائة في مؤسسات الأعمال التي تستخدم الشباب في الأعمال الصيفية في مجال الزراعة، والتسويق الزراعي والتوزيع، وتجهيز الأغذية (منظمة الزراعة والصناعات الزراعية والغذائية في كندا، 2020). أمّا برامج المهارات الإيكولوجية الفدرالية، في كندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، فتستهدف طلاّب الجامعات الذين يبحثون عن تدريب تعاوني أثناء العمل. وهي توفّر إعانةً للأجور بنسبة 75 في المائة للشباب الذين يعملون في المهن المتصلة بالموارد البيئية والطبيعية، بما في ذلك تلك المتصلة بالزراعة المستدامة، (EcoCanada، 2021؛ Our Bright Future، 2021). كذلك، تستهدف البرامج الإقليمية تطوير عمالة الشباب المحددة السياق. وأحد الأمثلة على ذلك هو الصندوق الاستئماني لحوض كولومبيا، وهي منظمة إقليمية للتنمية الزراعية تشمل المقاطعات الحكومية المحلية والمجالس العشائرية، وتدعم عمالة الطلاّب، والتدريب المهني، والتدريب الداخلي وإعانات الأجور الصيفية للشباب العاملين في الإقليم على برامج إدارة الزراعة والأراضي، بهدف تحفيز التنمية الاقتصادية، وتوفير فرص التدريب واستحداث فرص العمل للشباب، وزيادة وصول المقيمين في الحوض إلى أغذية صحية ومزروعة محليًا (الصندوق الاستئماني لحوض كولومبيا، 2021).

وتبيّن تجربة برامج التوظيف العامة التي تركّز على الزراعة والنظم الغذائية أنه بالإمكان الحصول على نتائج هامة من خلال الاستثمارات المستدامة. فقانون المهاتما غاندي الوطني لضمان العمالة الريفية في الهند (حكومة الهند، 2005)، والبرنامج المتصل به الذي بدأ تطبيقه في عام 2006، كانت أهدافه صريحة منذ إطلاقه من أجل توليد فرص العمل والحفاظ على الدخل وتوليد أصول مستدامة لقاعدة الموارد الزراعية والطبيعية. وقد جرى تقييمه أيضًا للمساهمة على نحوٍ واسع في التمكين وتحسين أسواق العمل، بما في ذلك من خلال الحفاظ بصورة ضمنية على الحدّ الأدنى للأجور في المناطق الريفية. وساهمت الاستثمارات في بناء البنية التحتية الريفية من خلال الأشغال العامة في زيادة الغلاّت وتوسيع نطاق الإنتاج الزراعي والمداخيل وفي تحقيق الأمن الغذائي (Narayanan، 2020).

لقد أثبتت حاضنات مؤسسات الأعمال للشباب في النظم الغذائية، التي تشكل هيكليات توفّر البنية التحتية (المختبرات وأجهزة الحاسوب والمعدات والمواقع التجريبية) فعاليتها في عدة سياقات لجهة تعزيز قابلية تشغيل الشباب ومشاركتهم في سوق العمل، واستحداث فرص عمل مأجور في المؤسسات التي يقودها شباب، بموازاة تشجيع الديناميكية والتعاون على المستوى الإقليمي. على سبيل المثال، إن حاضنات مؤسسات الأعمال الزراعية التي تدعمها الوكالة التونسية لتعزيز الاستثمارات الزراعية تمثل مبادرة حكومية مبتكرة تساعد روّاد الأعمال الشباب في تحويل أفكارهم إلى مشاريع مجدية وتنفيذها، من خلال الدعم المستهدف، بما في ذلك لاستيفاء المهارات الفنية، والإدارية والدراية خلال فترة تتراوح بين 12 و24 شهرًا. وتوفّر الوكالة التونسية لتعزيز الاستثمارات الزراعية المزيد من الدعم لتحديد أسواقٍ جديدة والوصول إليها من خلال تشجيع الشباب على المشاركة في المعارض الزراعية وإقامة الشبكات بين روّاد الأعمال الزراعية. وتتمثل ميزة هامة في هذا النهج في استحداث مهنة زراعية "للمدرّبين الزراعيين" وإصدار الشهادات لهم (الوكالة التونسية لتعزيز الاستثمارات الزراعية، 2021). ويعمل المدرّبون كعوامل تغيير، يوفّرون المشورة الفنية في التقنيات الزراعية والتدريب التحفيزي والتشجيع، الأمر الذي أثبت أنه أساسي لبناء الثقة وتقدير الذات الضروريين للنجاح في ريادة الأعمال (Termine وCastagnone، 2018).

وهذه بعض الأمثلة الرئيسية عن مبادرات دعم الشباب للعمل في النظم الغذائية التي توفّر ظروف عمل جيدة وأجورًا لائقة، والتي ترمي إلى الاستجابة إلى توقعاتهم لجهة الرفاهية وجودة الحياة والاستدامة البيئية (منظمة الأغذية والزراعة، 2018د؛ فريق العمل الرفيع المستوى، 2020أ). ويتناول الفصلان التاليان اثنين من الدوافع الأساسية التي تؤثر على نتائج عمالة الشباب في النظام الغذائي وهي الحصول على الموارد، مثل الأراضي والتمويل، والمعرفة، والتعليم والابتكار.

الملخص

إنّ الرابط القائم بين النظم الغذائية والعمالة ثنائي الاتجاه، حيث لا يمكن اعتبار النظم الغذائية التي لا توفّر العمل اللائق والمجدي وسبل العيش الكريمة للأشخاص المنخرطين فيها مستدامةً من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، في حين أن الشباب لن يتطلّعوا إلى العمل في نظم غذائية ليست مجدية ومجزية اقتصاديًا ومحفّزة فكريًا.

غير أن الحق في العمل وفي ظروف عمل عادلة وفي الحماية من البطالة، لا يتطابق مع الواقع الحالي لمشاركة الشباب في سوق العمل. وفي حين أن النظم الغذائية تشكل المستخدم الأكبر للشباب، خاصة في بلدان الجنوب، فهي عاجزة عن توفير العمل اللائق لجزء كبير منهم. كما أن جائحة كوفيد-19 ألقت الضوء على الحاجة الملحّة لمعالجة أوجه عدم الإنصاف هذه، والحاجة إلى أن توفّر النظم الغذائية فرص عمل وسبل عيش قادرة على الصمود في وجه الاختلالات والأزمات.

الفصل 4

الحصول على الموارد

© مركز النظم الغذائية المستدامة في مزرعة جامعة بريتيش كولومبيا. كندا: طلاب يحصدون اليقطين في المزرعة الجماعية لجامعة بريتيش كولومبيا.

يشكل الحصول على الموارد- بما في ذلك الأرض والعمل والمعرفة والتمويل والأسواق- عائقًا رئيسيًا أمام مشاركة الشباب في النظم الغذائية، بدءًا من الإنتاج الأولي ووصولاً إلى توزيع الأغذية واستهلاكها. وينبغي استهداف توزيع الموارد من أجل التوفيق بين الزراعة وسبل كسب العيش الريفية والمسارات الجديدة التي تحدّ من الانبعاثات وتكون قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ؛ ونزع الخطر عن سبل كسب العيش، والمزارع وسلاسل القيمة بهدف التصدّي لتقلبات الطقس المتزايدة والأحداث المناخية القصوى؛ والحدّ من الانبعاثات الناجمة عن الأنماط الغذائية وسلاسل القيمة، باستهداف النتائج في مجالي الصحة والمناخ (Steiner *وآخرون*، 2020).

ويبحث هذا الفصل في كيفية حصول الشباب على حقوقهم وعلى الموارد، وبخاصة لتعزيز مشاركتهم في الزراعة على نطاق صغير والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في النظام الغذائي. وكما سبقت مناقشته، يتعلّق حصول الشباب على الموارد بمجموعة من العمليات المترابطة التي يحدّدها كل من الطبقة الاجتماعية، والمنظور الجنساني والجيل وكذلك العنصرية وأشكال الهيمنة (Leslie، 2019؛ Leslie وWypler وBell، 2019ب و2019أ). وبالتالي، يطرح هذا الفصل الأسئلة التالية: ما هي العوائق التي تحول دون حصول الشباب على الموارد، وكيف يمكن تجاوز هذه العوائق من دون تعريض احتياجات وحقوق الأجيال الأكبر سنًا إلى الخطر؟

كمبدأ عام، سوف يكون تحسين حصول الشباب على الموارد في النظم الغذائية أكثر استدامةً، ومشاركتهم أكثر قدرة على الصمود في وجه الصدمات الاقتصادية والمناخية، حين لا يتوقف الأمر على ضخّ مستمر لموارد خارجية إنما على قدرتهم على المطالبة بشكل أكبر وأكثر عدلاً بالموارد المتوفرة أصلاً في بيئاتهم ومجتمعاتهم. وينبغي في هذا الصدد إلقاء الضوء على التضامن بين الأجيال، والإقرار به ودعمه، وهو يُعرّف بأنه "الصلة المتعمدة بين شخصين أو أكثر من فئات عمرية مختلفة" (Cruz Saco، 2010، الصفحة 9 [النسخة الإنكليزية]). وتنبثق هذه الصلة عن "الترابط القائم بينهم والذي يعكس الرغبات الشخصية والأهداف المادية، والصلات العاطفية والتبريرات العقلانية، وبين حبّ الغير والمصلحة الذاتية، وبين تلقّي الرعاية وتوفيرها" (Cruz Saco، 2010، الصفحة 9 [النسخة الإنكليزية]). كما أن انتقال الموارد والمعارف من جيل إلى آخر بين الجهات الفاعلة (من الأقارب وغير الأقارب)، والتضامن خلال مرحلتي العمل المشترك والحياة بالاستناد إلى وحدة المصالح، والأهداف، والمعايير والتعاطف، يمكن أن يرسي أسس التعاون وإطاره، وأن يسهّل "النقل السلس" (Potter وLobley، 1996، الصفحة 286 [النسخة الإنكليزية]) للموارد والرقابة الإدارية والمعارف الخاصة بالمؤسسات.

ومع أن العلماء يعطون تعريفًا مختلفًا لوراثة المزارع (وغيرها من المؤسسات الغذائية)، يتعامل معها معظم المؤلفين على أنها عملية قائمة بين الأجيال؛ مثل نقل ملكية المزرعة (أو مؤسسة أخرى) ورقابتها الإدارية إلى الجيل التالي، إلى جانب المهارات والمعرفة ذات الصلة (Gasson وErrington، 1993؛ Lobley؛Kihi،1997 وBaker وWhitehead، 2010؛ Potter وLobley، 1996).

وتجري مناقشة النقل المتزامن للأصول المادية وغير المادية، بما في ذلك معارف وإبداع أجيال السكان الأصليين والمزارعين المحليين في الفصل 5. وإذ تحصل الوراثة بين جهات فاعلة من الأقارب وغير الأقارب، تُعتبر عمليةً متعددة المراحل من التغيير الحاصل بين الأجيال في المؤسسة الزراعية أو الغذائية ضمن سياقٍ أوسع، بما في ذلك الجوانب المختلفة والأدوار المعدّلة للجهات الفاعلة والتعاون بين الأجيال.

الحصول على الأراضي والمياه والأرصدة السمكية والغابات

> *للفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية الحق في امتلاك الأرض، أفرادًا و/أو جماعات [...] بما في ذلك الحق في الحصول على الأراضي والكتل المائية والمناطق البحرية الساحلية ومصايد الأسماك والمراعي والغابات الموجودة فيها... (إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية، 2017، المادة 17). للشعوب الأصلية الحق في الأراضي والأقاليم الموارد التي امتلكتها أو شغلتها بصفة تقليدية، أو التي استخدمتها أو اكتسبتها بخلاف ذلك... تمنح الدولة اعترافًا وحماية قانونيين لهذه الأراضي والأقاليم والموارد (إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، 2007، المادة 26).*

لقد أكّدت التقارير الصادرة عن لجان رسمية لخبراء دوليين (أُنظر مثلاً منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2019أ؛ وفريق الخبراء الرفيع المستوى، 2019، 2020أ؛ التقييم الدولي للمعرفة الزراعية والعلم والتكنولوجيا من أجل التنمية، 2009؛ Ricciardi وآخرون، 2021؛ Herren وHaerling والتقييم الدولي للمعرفة الزراعية والعلم والتكنولوجيا من أجل التنمية + المجموعة الاستشارية، 2020) على المنافع الاقتصادية، والاجتماعية والإيكولوجية للزراعة على نطاق صغير وغيرها من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في النظم الغذائية من حيث قدرتها على الصمود وإمكانيات تكيّفها (أُنظر الإطار 6 للاطّلاع على تعريف الزراعة على نطاق صغير والزراعة الأسرية). وقد بيّنت هذه الدراسات أن الغلاّت للهكتار الواحد هي عامةً أعلى في المزارع الصغيرة ممّا هي عليه في المزارع الصناعية الكبرى، وأن المزارع الصغيرة تولّد نتائج أفضل لجهة الأمن الغذائي والتغذية، وفرص العمل، وتنمية المجتمع المحلي والاستدامة البيئية.

إضافةً إلى ذلك، يتمّ الإقرار بالحق في الحصول على الأراضي وغيرها من الموارد الطبيعية باعتباره حقًا من حقوق الإنسان للسكان الأصليين والفلاّحين وسائر الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية، وفق ما ينصّ عليه إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وإعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية. كذلك، أقرّت الخطوط التوجيهية الطوعية الصادرة عن لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني بأن "الأراضي ومصايد الأسماك والغابات عامل محوري لإعمال حقوق الإنسان والأمن الغذائي والقضاء على الفقر وتحقيق سبل العيش المستدامة والاستقرار الاجتماعي والإسكان الآمن والتنمية الريفية والنمو الاقتصادي والاجتماعي" (منظمة الأغذية والزراعة، 2012، الصفحة 6 [النسخة الإنكليزية]).

غير أن الحق في الحصول على الأراضي وغيرها من الموارد الطبيعية غير قابل للتحقيق بسهولة. بالفعل، إن تركيز الأراضي الزراعية والغابات يطرح شواغل باستمرار بشأن قدرة الشباب على الحصول على الأراضي وغيرها من الموارد الطبيعية في سعيهم إلى بناء مؤسسات جديدة للنظم الغذائية. وتؤكد الوثائق في إطار عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية مثلاً على الالتزام بتعزيز "الزراعة الأسرية" أو الزراعة الصغيرة النطاق، والحفاظ عليها ودعمها باعتبارها العمود الفقري لإنتاج الأغذية مستقبلاً في العالم، على سبيل المثال، كما في منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (2019ب، الصفحة 2 [النسخة الإنكليزية]):

> *يتم الإقرار عامة بأن المزارعين الأسريين هم المساهمون الرئيسيون في الأمن الغذائي والتغذية، وإدارة الموارد الطبيعية، وتماسك المجتمع المحلي الريفي والإرث الثقافي. وبصورةٍ خاصة، ينتجون أغلبية الأغذية في العالم، وهم مستثمرون كبار في القطاع الزراعي ويشكلون أساسًا للهيكلية المحلية لمؤسسات الأعمال والاقتصاد في المناطق الريفية.*

وبالتالي، يجب أن تركّز السياسات على سبل الحفاظ على الأراضي، وعند الضرورة، توسيع نطاق النظم القائمة على أصحاب الحيازات الصغيرة الخاصة بحيازة الأراضي والموارد لتشمل الأجيال المقبلة.

ولعلّ الأهم أن العديد من الشباب في الأرياف والتوّاقين إلى أن يصبحوا مزارعين، وحتى لو كان أهلهم يملكون أراضٍ، هم أنفسهم معدمين إلى حين أن يتيحها لهم أهلهم و/أو المجتمع المحلي الأوسع (المفوضية الأوروبية، 2016أ؛ Monllor، 2012). كما أن انتقال الأراضي والحقوق في مصايد الأسماك وموارد أخرى من جيل إلى آخر يشمل عمليات الانتقال داخل الأسرة (مثلاً من الأهل إلى أولادهم من خلال الوراثة) والانتقال خارج الأسرة (مثلاً بين أفراد المجتمع المحلي). وفي بعض الحالات، يمكن أن يحصل الشباب على الموارد الطبيعية في قطاعات الزراعة، ومصايد الأسماك والغابات بصفتهم "قادمين جدد" (Monllor، 2012)، أي من دون أي خلفية في مجال الزراعة الأسرية (المفوضية الأوروبية، 2016أ). وقد يجدون أيضًا قنوات دخول بديلة مثل إقامة مزرعة على قطعة أرضٍ يتم شراؤها أو استئجارها بشكل فردي أو مع مجموعة من الأشخاص، أو قد يكونون قادرين على العمل في المزرعة مع مزارع أكبر سنًا ليس لديه ورثة ضمن أفراد أسرته.

الإطار 6:

الزراعة الصغيرة النطاق والزراعة الأسرية

يشير هذا التقرير عامةً إلى "أصحاب الحيازات الصغيرة" و"الزراعة الصغيرة النطاق" عوضًا عن استخدام مصطلح "الزراعة الأسرية". وفي حين أن عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية يلاحظ أنه "لا يوجد تعريف واحد للزراعة الأسرية"، اعتمدت اللجنة التوجيهية للسنة الدولية للزراعة الأسرية للأمم المتحدة التعريف التالي: "تُعدّ [الزراعة الأسرية] وسيلة لتنظيم الإنتاج الزراعي والحرجي والسمكي والرعوي والاستزراع السمكي، وتتولى الأسرة إدارتها وتشغيلها، وتعتمد بشكل أساسي على اليد العاملة الأسرية، بما يشمل النساء والرجال على حد سواء. وثمة علاقة بين الأسرة والمزرعة وهما تتطوران معًا، وتؤديان وظائف اقتصادية وبيئية وإنجابية واجتماعية وثقافية" (منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2019أ).

وكان المؤلفون المعنيون بتعريف الزراعة الأسرية قد أشاروا إلى أن الحجم لا يشكل المعيار الوحيد أو الأساسي. ففي حين أنّ حجم الحيازة الزراعية الأسرية والقابلة للاستمرار من الناحية الاقتصادية قد يختلف مع اختلاف المنطقة التي تتواجد فيها، تتميّز المزارع الأسرية عامةً باستراتيجية للإنتاج الزراعي تعتمد بصورة رئيسية على العمل الأسري، واستخدام قدر أقلّ من المدخلات من مصادر خارجية ووصول محدود إلى فرص عمل خارج المزرعة (Graeub *وآخرون*، 2016).

ويستخدم هذا التقرير مصطلح "صاحب الحيازة الصغيرة"؛ في حين أن أغلبية المزارع الصغيرة هي أيضًا "مزارع أسرية" كما يرد تعريفه أعلاه، يمكن أن يتولّى شخص واحد أيضًا إدارة المزارع الصغيرة – وهذه حال العديد منها؛ أو تتولّى إدارتها مجموعة صغيرة، أو-كما يجري في حالات عديدة اليوم من حول العالم - مشغّلون أسريون حيث لا يكون لدى الزوجة أو أفراد آخرين في الأسرة خبرة كبيرة في تشغيل المزرعة. ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً، تمثل الفكرة المهيمنة "للزراعة الأسرية"- وتوزيع العمل فيها - بنى اجتماعية حديثة نسبيًا. فهي لم تكن موجودة قبل قرنٍ من الزمن وكانت مترسّخة تاريخيًا في أذهان الشباب من خلال نظام 4H ، وهو برنامج لتنمية مهارات الشباب تقوده وزارة الزراعة الأمريكية ويُنفّذ في أكثر من 50 بلدًا (Wyplerg Leslie وBell، 2019ب؛ Rosenberg، 2015). وبالتالي، لا يشير مصطلح "صاحب الحيازة الصغيرة" إلى حجم المزرعة فحسب، بل الأهم إلى طريقة عملها، حيث يتولّى مالك المزرعة أو مستأجرها إدارة المزرعة بنفسه أو يعمل فيها، وفي أغلب الأحيان - وإن ليس بالضرورة - بمساعدة أفراد العائلة، من دون استبعاد إمكانية اللجوء من وقت إلى آخر إلى عمّال أجراء (أُنظر مثلاً المناقشة في White، 2020أ، الصفحتان 14-15 [النسخة الإنكليزية]).

كذلك، قد يشهد الشباب مستوياتٍ أعلى من انعدام الأمن المتعلق بحيازة الأراضي. ويشير تقرير Prindex الصادر مؤخرًا إلى أنّ الشباب في جميع الأقاليم يشعرون بقدرٍ أقل من الأمان حيال حيازة الأراضي مقارنةً بالبالغين، وإلى أنّ الانطباعات بشأن أمن الحيازة تزداد مع العمر. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على سبيل المثال، يشعر واحد من أصل ثلاثة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا بانعدام الأمان (33 في المائة) مقارنةً بشخص واحد فقط من أصل ستة أشخاص (16 في المائة) البالغين 65 عامًا من العمر وما فوق (أُنظر الشكل 7). ويُعزى أحد أسباب هذا المستوى الأعلى لانعدام الأمن، إلى ارتفاع احتمال أن يعيش الشباب في مساكن مستأجرة وأن يتقاضوا أجورًا أدنى (Prindex، 2020). وأشارت الدراسة الاستقصائية أيضًا إلى أن الانطباع الخاص بأمن الحيازة لا يرتبط بمستوى التعليم.

الشكل 7:
الانطباعات بشأن انعدام أمن الحيازة: حصة الأشخاص الذين يشعرون بعدم الأمان في كل فئة عمرية وفي كل إقليم

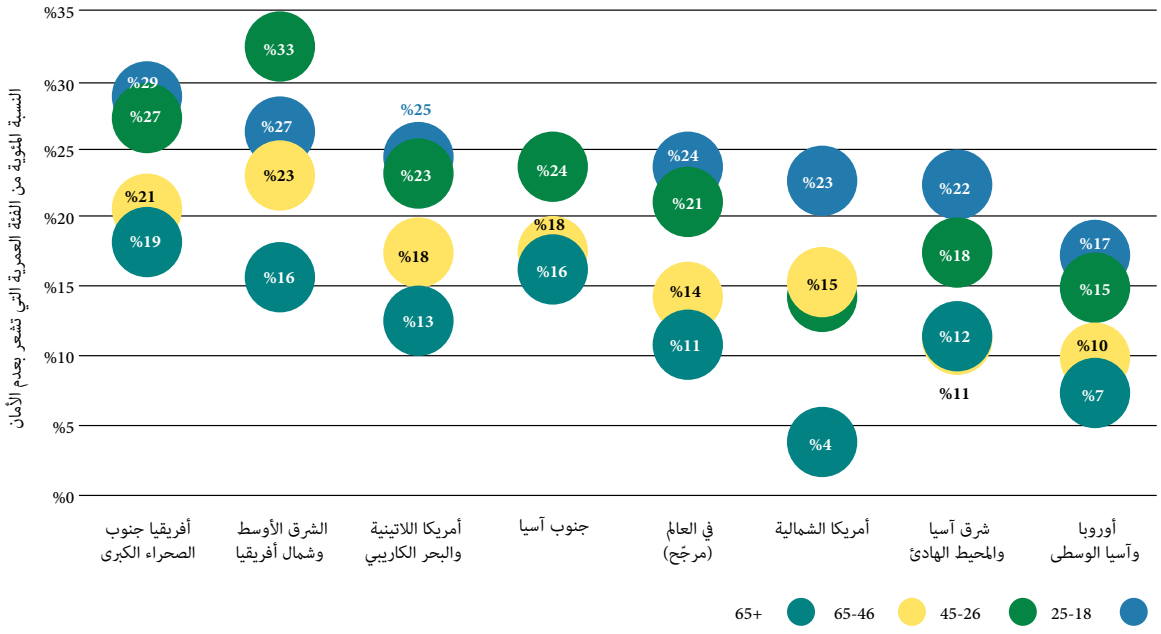

ملاحظة: *معدلات المتوسط الإقليمية مرجّحة حسب عدد السكان في البلد. **الانطباعات بشأن انعدام أمن الحيازة مقاسة في جميع الممتلكات وقطع الأرض التي يكون للمجيبين حقوق في الحصول عليها أو استخدامها، وليس فقط ملكيتهم "الرئيسية".

المصدر: PRINDEX، 2020

ترتبط حقوق الأرض أيضًا بالفجوات القائمة بين الجنسين. وقد خلص تقرير عن الفجوات بين الجنسين وحقوق الأرض صادر عن منظمة الأغذية والزراعة في عام 2018 إلى أن "المرأة محرومة إلى حدّ كبير مقارنة بالرجل في ما يخصّ حقوق الأرض" (منظمة الأغذية والزراعة، 2018هـ الصفحة 1 [النسخة الإنكليزية]). وفي حين تمّ إصلاح القوانين الرسمية لتيسير الوصول المتكافئ إلى الموارد، قد لا يتجسّد هذا الأمر في الممارسة حين تنصّ النظم القانونية العرفية في بلدٍ محدّد على خلاف ذلك، وقد لا تتمتع النساء الشابات بالمعرفة الضرورية، والموارد المالية والثقة لضمان ممارسة هذا الحق (منظمة الأغذية والزراعة، 2014؛ Jacobs،2013). وعلى سبيل المثال، في الولايات المتحدة الأمريكية، يناقش Leslie *وآخرون*، (2019ب) كيف أنه من الأكثر ترجيحًا أن تُعنى المرأة بمزارع أصغر حجمًا وبأشكال من الزراعة تحظى بقدر أقلّ من الإعانات، وأن تستخدم الممارسات الزراعية المستدامة التي تتطلّب قدرًا أقلّ من الأراضي والمكننة ورأس المال. إضافةً إلى ذلك، يناقش Leslie *وآخرون*، (2019ب) القيود الهيكلية التي يواجهها المزارعون أحرار الهوية الجنسانية في الحصول على أراضٍ زراعية في الولايات المتحدة الأمريكية، في ظلّ نموذج من الزراعة الأسرية يطغى عليه النظام الأبوي المستقيم، وكيف أن المزارعين أحرار الهوية الجنسانية يتجاوزون هذه المشكلة بطرقٍ مختلفة ومبتكرة، من خلال أراضٍ زراعية جماعية خاصة بأحرار الهوية الجنسانية ومساكن خاصة بهم، بما يعيد تحديد نموذج المزرعة الأسرية. كذلك، يمكن أن تُحدّد حقوق الأرض بأشكال أخرى من التمييز، مثل التمييز على أساس العرق والإثنية والطبقة الاجتماعية. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، يمثّل مالكو الأراضي البيض ما

يقارب 98 في المائة من جميع الأراضي الزراعية الخاصة (Gilbert وSharp وWood، 2002). وفي الهند، رغم وضع سياسات لتوزيع الأراضي إثر الحكم الاستعماري، ما زال احتمال أن تتملّك طبقات اجتماعية وقبائل محدّدة الأراضي احتمالاً ضئيلاً (Desai وDubey، 2012).

وفي حالة الثروة الحيوانية، قد يجد الشباب صعوبة في الوصول إلى خيارات تُعتبر أهمّ وتتطلب رساميل كثيفة، مثل الحيوانات المنتجة للألبان (Sulo *وآخرون*، 2012). وفي قطاع إنتاج المجترات الصغيرة في إثيوبيا، يشغل الشباب في أغلب الأحيان وظائف مأجورة في سلاسل الأغذية الخاصة بالمجترات الصغيرة، في حين تعود ملكية الحيوانات ومؤسسات الأعمال ذات الصلة إلى الرجال الأكبر سنًا (Mueller وDubey وEstruch، 2017). كذلك، يمكن أن يكون الوصول إلى الثروة الحيوانية متحيّزًا لصالح ارجال. ففي كينيا مثلاً، يمكن للرجال وحدهم وراثة الثروة الحيوانية من قبيل المواشي والأغنام والماعز باعتباره حقًا عرفيًا، مع أنها قد تُقدّم كهدية للرجال والنساء على السواء. وعلى العكس من ذلك، تُعتبر الثروة الحيوانية التي تتطلب رأس مال أقلّ كثافة، مثل الدواجن، مجالاً خاصًا بالمرأة ويمكن للشباب الوصول إليه بسهولة أكبر (Mutua *وآخرون*، 2017؛ Sulo *وآخرون*، 2012).

وفي الأقاليم التي تكون فيها الحقوق المتصلة بمناطق الصيد خاضعة للوائح - في المياه البحرية والداخلية على السواء- وحيث تتوفر حقوق الملكية الخاصة، قد يواجه الشباب أيضًا مشاكل متصلة بالحصول على الموارد. وغالبًا ما تُعتبر مصايد الأسماك بوصفها موارد مشتركة "نشاط الملاذ الأخير"، حيث أن طبيعتها المفتوحة للجميع تمكّن الأشخاص الذين لا يمكنهم الوصول إلى سبل أخرى لكسب العيش من كسب رزقهم (Béné، 2003). كما أن خصخصة مناطق الصيد التي كانت في السابق متاحة للجميع، من خلال ترتيبات كالحصص الفردية القابلة للنقل وتراخيص الدخول المحدودة أو الهوية الاجتماعية مثل الفئة أو الطبقة (Manimohan وRao، 2020)، قد تشكل عائقًا إضافيًا أمام مشاركة الشباب (منظمة الأغذية والزراعة، 2016)، الذين يتمتعون بقدر أقلّ من الموارد المادية والمالية - كما جرى وصفه في بداية هذا القسم- لاعتبار مصايد الأسماك سبيلاً يسهل الوصول إليه لكسب العيش.

ولكي يتمكن الشباب من إعمال حقوقهم في الأرض وغيرها من الموارد الطبيعية، بيّنت دراسات عدة أن الشباب الذين يريدون أن يصبحوا مزارعين أو صيّادي أسماك أو رعويين ولا يمكن لأهلهم الحصول على هذه الموارد، أو يملكونها إنما ليسوا مستعدين بعد لنقلها إلى الجيل التالي، قد يستفيدون من الدعم للحصول على الموارد من مصادر أخرى (منظمة الأغذية والزراعة، 2014؛ Skrzypczyński *وآخرون*، 2021؛ Wittman *وآخرون*، 2017). كما أن ارتفاع أسعار الأراضي في معظم أنحاء العالم يجعل شراء الأراضي بعيد المنال بالنسبة إلى معظم الشباب، حتى وإن كان لديهم مال ادّخروه خلال فترة هجرة أو عمل خارج المزرعة؛ وقد لا تكون المصارف مستعدة لتمويل المزارعين المبتدئين لشراء الأراضي. كما أن انعدام ملكية الأراضي قد يؤثر على المشاركة في أنواع أخرى من إنتاج الأغذية مثل تربية الأحياء المائية، مع أن أسواق الإيجار الديناميكية تعوّض عن ذلك، وفي توسيع تربية الأحياء المائية على نطاق صغير لأغراض تجارية في بنغلاديش (Ahmed وBelton وMurshed e Jahan، 2014).

شراء الأراضي المملوكة للشركات والحصول على الأراضي وموارد أخرى

من الحظائر الأوروبية المسيّجة وصولاً إلى تملّك الأراضي على نطاق واسع لزراعة نخيل الزيت ومحاصيل سلعية أخرى، أدّى تجريد أصحاب الحيازات الصغيرة والسكان الأصليين من أرضهم وظهور عقارات واسعة النطاق، إلى تقويض الوصول إلى الموارد من الأراضي وحال دونها بالكامل في حالات عديدة، وبالتالي ألغى خيار الزراعة على نطاق صغير بالنسبة إلى الشباب (Graeub *وآخرون*، 2016). فالتجريد الأولي من الأرض قد يترك مستخدمي الأرض الأصليين ضمن واحاتٍ مغلقة حيث يبقى من الممكن ممارسة نوع من أنواع الزراعة على نطاق محدود، إنما يحصل التضييق الفعلي لمساحة الأرض بعد جيل حيث تكون الأرض المتبقية غير ملائمة لتلبية احتياجات الشباب المزارعين (التوّاقين إلى أن يصبحوا مزارعين) (أُنظر مثلاً Ii، 2017). كذلك، قد يتصل التجريد من الأراضي بموارد أخرى، مثل المياه لصيد الأسماك في حالات بناء السدود لتوليد الطاقة الكهرمائية (Béné و Friend، 2011؛ Friend *وآخرون*، 2009). وقد وثّقت دراسات مختلفة آثار تملك الأراضي على نطاق واسع على الجنسين (Carney،2014؛ Elmhirst *وآخرون*، 2017؛Julia وWhite، 2012؛ Levien،2017).

ونظرًا إلى الأداء الأفضل الذي تسجّله الزراعة على نطاق صغير مقارنةً بالزراعة الصناعية على نطاق واسع من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، والنتائج السلبية لتملّك الأراضي على نطاق واسع على إمكانية حصول الشباب على الأراضي والزراعة المستقلة، والإقرار بالحصول على

الأراضي كأحد حقوق الإنسان للفلاحين وغيرهم ممّن يعيشون في المناطق الريفية والسكان الأصليين (أُنظر أعلاه)، يشير هذا التقرير إلى قناعة السيد Olivier de Schutter (المقرر الخاص للأمم المتحدة للحق في الغذاء للفترة 2008-2014) بأن عملية تملّك الأراضي على نطاق واسع قد تُعتبر "الخيار الأخير المرغوب به" (De Schutter، 2011). وفي ما يخصّ الاستثمارات الزراعية الكبرى، وفي مقابل تراجع وتيرة تملّك الأراضي على نطاق واسع منذ عام 2000، كانت وتيرة تنفيذ المشاريع الزراعية تتسارع (وبقيت الأعداد المجمّعة مستقرة نسبيًا) (المصفوفة الخاصة بالأراضي، 2021). كما أن مساحةً كبيرة من الأراضي العائدة حاليًا إلى شركات ضمن عقارات كبيرة الحجم ليست ملكًا للحكومات بل مستأجرة من جانبها لفترة طويلة. وهذا يوفّر في الأجل الأطول فرصةً لتقسيم وحدات الإنتاج الكبيرة هذه لدى انتهاء مدة الإيجار أو نقلها - عند الضرورة، مع إجراء التحسينات اللازمة في الأراضي المتدهورة وتقديم أشكال أخرى من الدعم (أُنظر أدناه في الفقرة 2-4) - إلى أعدادٍ كبيرة من المزارع الصغيرة الحجم المنتجة والمتنوعة بدرجة عالية، والتي يمكن للشباب الوصول إليها مع حقوق آمنة لاستخدامها.

وفي ظل التراكم المتزايد لرأس المال العالمي في قطاع الزراعة والتركيز المستمر للأراضي منذ منتصف القرن العشرين، يواجه المهتمون بالزراعة تقلّص القدرة على الحصول على الأراضي، ليس فقط في بلدان الجنوب بل أيضًا في أوروبا (Franco وBorras، 2013). وبالنظر إلى الاتجاهات السائدة في الاتحاد الأوروبي، تكشف البيانات الإحصائية وجود "تركيز ضخم وسريع للأراضي" (Kay، 2016، الصفحة 14 [النسخة الإنكليزية]) مع اتجاه واضح لوجود عدد أقلّ من المزارع الأكبر حجمًا. وقد تميّزت الزراعة الأوروبية منذ السبعينات من القرن الماضي بتراجع عدد المزارع والوظائف المتصلة بالمزارع (المفوضية الأوروبية، 2011). فبين عامي 2005 و2016، انخفض إجمالي عدد المزارع بمقدار الربع، الأمر الذي أدّى إلى خسارة وصلت إلى 4.2 مليون مزرعة (المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي، 2018).[1] وكانت أغلبية المزارع (حوالي 85 في المائة) التي أقفلت أبوابها في تلك الفترة مزارع صغيرة دون 5 هكتارات. وبين عامي 2010 و2016، ازداد متوسط حجم الحيازات الزراعية في بلدان الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 28 بلدًا من 14.4 هكتارات إلى 16.6 هكتارات للحيازة الواحدة (المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي، 2018). وتؤكد البيانات أيضًا أن المزارع التي قد أقفلت أبوابها لن تبقى كذلك بل من المرجح أن يتم دمجها مع مزارع أخرى.

بالتالي، بهدف استكمال إمكانية حصول الشباب على الأراضي وتعزيز حقوق الحيازة الخاصة بهم، ثمة إقرار متنامٍ بالحاجة إلى تحسين تركيز الاستثمارات بحيث يستفيد منها الأشخاص الذين هم في أمسّ الحاجة إليها. وقد بلورت لجنة الأمن الغذائي العالمي عشرة مبادئ للاستثمارات المسؤولة في الزراعة ونظم الأغذية- المعروفة بالاستثمارات الزراعية المسؤولة- بالاستناد إلى المبدأ الأساسي القائم على "احترام حقوق الإنسان والإقرار بها". وهذه المبادئ العشرة- وبخاصة المبدأ 4 "إشراك الشباب وتمكينهم"- واسعة النطاق، وتشمل الاستثمارات الزراعية بجميع أنواعها وأحجامها وفي مختلف مراحل سلسلة القيمة في صناعات مختلفة، مثل الغابات ومصايد الأسماك والثروة الحيوانية (لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2014).[2]

الحقوق الجماعية والموروثة مقابل الملكية الفردية

يتحقق الحصول على الموارد الطبيعية، بما في ذلك الأراضي والموارد المائية، من خلال نماذج متنافسة عن إمكانية ووجوب حيازة الأراضي، من منظور السكان الأصليين والمجتمعات المحلية حيال الحقوق الجماعية الموروثة عن الأجداد في الأرض إلى وجهة النظر الإنكليزية والأوروبية إلى الأرض باعتبار أن أفضل من يملكها هم الأفراد والشركات كملكية خاصة أو تعود للشركات (Huambachano، 2018؛ إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية، 2017؛ Wittman وDesmarais و Wiebe، 2010). وكما سبقت الإشارة إليه، فإنّ حقوق السكان الأصليين في الأراضي والأقاليم والموارد مكرّسة

1 قُدّمت البيانات الأخيرة المتاحة عن المزارع والأراضي الزراعية عام 2018 وكان من المقرر تحديثها في يناير/كانون الثاني 2023.

2 المبادئ العشرة هي: (1) المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، (2) المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة والشاملة واستئصال الفقر، (3) تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، (4) إشراك الشباب وتمكينهم، (5) احترام حيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات والوصول إلى المياه، (6) صون الموارد الطبيعية وإدارتها بصورة مستدامة وزيادة القدرة على الصمود والحدّ من مخاطر الكوارث، (7) احترام التراث الثقافي والمعارف التقليدية ودعم التنوّع والابتكار، (8) تعزيز النظم المأمونة والصحية للزراعة والأغذية، (9) إدراج هياكل للحوكمة وعمليات وآليات للتظلم تتسم بالشمول والشفافية، (10) تقييم ومعالجة الآثار وتعزيز المساءلة (لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2014).

في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (Huambachano، 2020؛ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، 2007)، وبموجب إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية الذي ينصّ على الحقوق وتدابير الحماية ذاتها "للفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية" (إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية، 2017). أمّا الملكية الجماعية كما يمارسها حاليًا السكان الأصليون ومجتمعات أخرى تسود فيها نظم الحيازة العرفية، فلا تشكل بحدّ ذاتها ضمانةً بأنه يمكن للشباب أن يطالبوا على نحو ناجح بهذه الموارد حين يكونون مستعدين للانخراط في الزراعة (Nemogá، 2019).

وتشكل حيازة الأراضي القائمة على الملكية الخاصة القابلة للتوريث "عنصرًا رئيسيًا في المستويات العالية والمستمرة لانعدام المساواة في المجتمعات التي تمارس الزراعة الكثيفة" (Shenk *وآخرون*، 2010، الصفحة 65 [النسخة الإنكليزية]). وفي صفوف المزارعين والرعويين على السواء (على عكس عمال البساتين وجامعي الأعلاف ومستخدمي الغابات المتحوّلين إلى نظام آخر)، يشكل انتقال الأراضي وموارد مصايد الأسماك والثروة الحيوانية من جيل إلى آخر عاملاً رئيسيًا في استمرار أوجه انعدام المساواة وتعزيزها (Mulder *وآخرون*، 2009). وحين تكون وراثة الأراضي قابلة للتقسيم (أي يمكن توزيعها على أكثر من وريث واحد) ومراعية للجنسين (حيث يتمتع الأبناء والبنات بحقوق الوراثة)، يمكن أن تصبح التجزئة مشكلة.

كما أن مبدأ الملكية الجماعية أو ملكية المجتمع المحلي وحقوق الاستخدام الفردية (الآمنة إنما التي يتم إعادة توزيعها بشكل دوري)- التي تعتمدها الحركة العالمية للفلاحين والسكان الأصليين La Via Campesina، من بين منظمات أخرى - يتفادى بعض هذه المشاكل وهو مجدٍ ليس فقط بالنسبة إلى السكان الأصليين والمجتمعات المحلية "التقليدية". ويمكن استكشاف المبدأ ذاته وتطبيقه أينما تجيزه الأجهزة القانونية الوطنية من جانب مؤسسات ومجموعات تعزّز حصول الشباب على الأراضي، مثلاً المزارع السابقة، والأراضي غير المستخدمة، والمستوطنات الجديدة، والأراضي التي يتم حيازتها أو تخصيصها للزراعة الحضرية، من بين غيرها (Assies، 2009). وتقوم دراساتٌ معاصرة في أقاليم مختلفة، وبخاصة إنما ليس فقط في القارة الأفريقية، بتوثيق التوتّرات القائمة بين رغبة الأكبر سنًا في الحفاظ على تحكّمهم بالأصول من الأراضي ورغبة الشباب في الحصول على نصيبهم من تلك الأصول (White، 2020أ، الصفحات 91-99 [النسخة الإنكليزية]).

تصوّر جديد لحصول الشباب على الأراضي؟ أمثلة عن ممارسات جيدة

أظهر هذا الفصل أن الشباب الذين يريدون الانخراط في إنتاج الأغذية المستقل غالبًا ما لا يمكنهم الحصول على الأراضي في فترة شبابهم، حتى وإن كان أهلهم من أصحاب الحيازات الصغيرة. والأمر سيّان بالنسبة إلى "الوافدين الجدد" من منتجي الأغذية، في المناطق الريفية والحضرية على السواء. وبهدف تجاوز هذه الحواجز لجهة الحصول على الموارد، وبخاصةٍ الأراضي الزراعية، ينبغي التوقف عند سؤال رئيسي: كيف يمكن للحكومات (إن على المستوى الوطني أو الإقليمي أو المحلي) والمجتمعات المحلية أن تلتزم بقطع وعدٍ بتوفير الحقوق الخاصة بالأراضي والحصول على الأراضي الموروثة عن الأجداد (في حالة السكان الأصليين) لجميع الشباب الراغبين في الانخراط في الزراعة ورعي الحيوانات أو مصايد الأسماك البحرية/الداخلية؟ بالفعل، هناك طرق عديدة تحقق أو يمكن أن يتحقق ذلك من خلالها، ويجب أن تعتمد السياسات الحالية إلى حدّ بعيد على السياق القائم. وترد أدناه بعض الأمثلة الملموسة عن السياسات والبرامج القابلة للتنفيذ التي تعزّز حصول الشباب على الأراضي.

من الزراعة الجماعية إلى الزراعة القائمة على الأسرة

لقد ولّد الانتقال من الزراعة الجماعية إلى الزراعة القائمة على الأسرة في الصين وفييت نام ملايين الحيازات الصغيرة بموجب حقوق استخدام آمنة يُعاد توزيعها بشكل دوري، حيث يتلقّى كل فرد من أفراد الأسرة، من الشباب والأكبر سنًا، أرضًا خاصة به. ونتيجةً لذلك، باتت المزارع الصغيرة في الصين تمثل اليوم أكثر من ثلث المزارع الأسرية في العالم البالغ عددها (المقدّر) 500 مليون مزرعة أسرية (Lowder و SkoetوRaney، 2016). وتجدر الإشارة إلى أنه قبل أن يتحوّل ذلك إلى سياسة وطنية، انتقلت الصين من الزراعة الجماعية إلى "نظام قائم على مسؤولية الأسرة" بالاستناد إلى مبادرة انطلقت من الأسفل، حيث أعطى فلاّحون في غزايوغانغ (مقاطعة أنهوي) الأرض الجماعية العائدة لفريق الإنتاج الخاص بهم إلى عائلات من الفلاحين الأفراد بموجب عقود (Gulati وFan، 2007؛ van der Ploeg، 2013). وعلى

العكس من ذلك، فإن إزالة الطابع الجماعي عن ملكية الأراضي في روسيا لم تفضِ إلى انتقال مماثل إلى الزراعة على نطاق صغير بوصفها الشكل الطاغي للإنتاج الزراعي (Fan وGulati، 2007؛ Vorbrugg، 2019).

إنما أفضى تخفيف صرامة نظام مسؤولية الأسرة وتعزيز الدولة للتحوّل إلى الصناعة والتوسع الحضري في الصين منذ الثمانينات إلى تزايد سريع لأعداد الفلاحين المهاجرين، التي بلغت 169 مليون عام 2015. وقد استتبع ذلك تنويعٌ في سبل كسب العيش لدى الأسر المعيشية الريفية التي تضمّ 158 مليون امرأة وطفل ومسنّ بقوا في الأرياف الصينية (Ye، 2018)، بما في ذلك تأجير قطع صغيرة من الأراضي إلى تعاونيات ريفية وسكان المدن الذين يسعون إلى ممارسة أشكال جديدة من الزراعة "الإيكولوجية" (Hairong وYiyuan، 2015؛ Qiao *وآخرون*، 2018). كذلك، فإن البرامج والسياسات الحكومية دعمت بشكل متزايد دمج الأراضي واستثمار رأس المال، باستخدام أطر الكفاءة لتركيز الدعم المقدم للمزارع (وتعاونيات المزارع) التي تستوفي الحدّ الأدنى من الإنتاج (Hairong وYiyuan، 2015). ويشير المطالبون بدعم الفلاّحين أو الزراعة الأسرية في الصين إلى إمكانية تحقيق "الرسملة من الأسفل" من خلال تعدّد الأنشطة (بما في ذلك تنقّل أفراد الأسرة بين أسواق العمل الريفية والحضرية) والاستجابات على مستوى المناطق والتعاونيات إلى "إخفاقات السوق"، بما يمكّن الأسواق المترابطة على المستوى الإقليمي ومبادرات الزراعة الإيكولوجية من الحدّ من الاعتماد على الموارد الخارجية (van der Ploeg و Ye وSchneider، 2012).

الإصلاحات الزراعية من "الأسفل" لتقسيم الحيازات الكبيرة وغير الكفؤة

حين تعود مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية إلى وحدات مؤسسية، يمكن لبرامج إصلاح الأراضي أو التدخلات المخصصة أن تدعم عملية تقسيم هذه الوحدات إلى حيازات صغيرة وتخصيص بعض منها أو جميعها إلى شباب يرغبون في أن يصبحوا مزارعين. والأمر سيّان بالنسبة إلى الأراضي المملوكة من الحكومة، الأمر الذي يمكن أن يدعم دمج الأراضي المخصصة للزراعة من جانب تجمّعات أو مجموعات من العمّال الذين لا يملكون الأراضي، بما في ذلك الشباب، وبخاصة أولئك المستبعدين من الحصول على الأراضي مثل النساء الشابات. أُنظر مثلاً الزراعة الجماعية الناجحة للنساء في أراضي الدولة في الهند (Agarwal، 2018، 2020).

ولعلّ المثل المعاصر الأهم عن حركة زراعية قامت باستملاك حيازات واسعة النطاق لإعادة توزيعها على مجموعات الفلاحين هو حركة العمّال الريفيين المعدمين (Movimento dos Trabalhadores Rurais Sem Terra, MST) (Wolford، 2003). وفي بعض البلدان الأخرى، شغل الفلاحون والعمّال المعدمون أراضي زراعية كانت مهملة، أو انتهت مدة عقود إيجارها الطويل الأمد، وحوّلوها مجددًا إلى حيازات صغيرة ناجحة (أُنظر مثلاً، Gilbert، 2020، للاطلاع على مثال عنها في إندونيسيا).

لكنّ إزالة الطابع الجماعي والإصلاحات الزراعية انطلاقًا من الأسفل لا تضمن بحدّ ذاتها المساواة بين الجنسين أو بين الأجيال في ما ينتج عنها من تخصيص للحقوق الخاصة بالأراضي. بالفعل، إن معظم الإصلاحات والحركات الزراعية الواسعة النطاق لم تتخّذ خطوات كافية لضمان المساواة بين الجنسين (Jacobs، 2013) أو تناوب الأجيال الذي يستبدل الروّاد الأصليين بمجموعة أكثر تنوعًا وشبابًا (Borras وEdelman، 2016، الصفحة 87 [النسخة الإنكليزية]). وفي حين أن حركة La Via Campesina وحركة MST في البرازيل تعلنان عن التزامهما تشجيع الشباب على البقاء في قطاع الزراعة وفي المجتمع المحلي الريفي، تبقى إنجازاتهما في هذا الخصوص غير واضحة (أُنظر Borras وEdelman للاطلاع على MST، 2016؛ Gurr، 2017؛ Jacobs، 2013).

استصلاح أراضي السكان الأصليين لإعادة إحياء النظم الغذائية التقليدية

غالبًا ما يضطلع الشباب بأدوارٍ هامة في النضال من أجل تلبية مطالبات السكان الأصليين بأرضهم أو حمايتها للحفاظ على نظمهم الغذائية وارتباطها برفاههم. وبالنسبة إلى السكان الأصليين من حول العالم، فقد حرمهم استعمار أراضيهم الذي بدأ في القرن السادس عشر من حقوقهم في أراضي أجاداهم في أنحاء العالم كافة (Holt Giménez، 2006؛ Huambachano، 2019ب). كما أن مشاركة الشباب في هذه الحركات تفتح الباب واسعًا أمام انخراطهم في أنماطٍ مبتكرة لإعادة إحياء التقاليد الغذائية المستدامة للسكان الأصليين، كما يرد في المثل الوارد ضمن الإطار 7 أدناه؛ يمكن أيضًا الرجوع إلى Hoover (2016، 2017) لمناقشة مشاركة الشباب في إعادة إحياء نظم البذور الخاصة بمجتمعاتهم المحلية والدعوة على مستوى السياسات لتحقيق السيادة الغذائية للسكان الأصليين في أمريكا الشمالية.

الإطار 7:

إيهوماتاو: معركة استصلاح أراضي السكان الأصليين في أوتياروا[3] (نيوزيلندا)

في عام 2016، أصبحت قرية إيهوماتاو الماورية الواقعة جنوب مدينة أوكلاند مجالاً للمقاومة الماورية في وجه التجريد من الأراضي. وإيهوماتاو هي من أوّل الأماكن التي استوطن فيها سكان ماوري ومارسوا الزراعة وازدهروا كجماعة، وهم يعتبرونها أراضٍ مقدسة، منذ وصولهم إليها في القرن الرابع عشر. وفي عام 1841، وقّع قادة ماوري معاهدة وايتنغي مع المملكة البريطانية التي ضمنت لسكان ماوري الملكية الحصرية الكاملة وغير الموزّعة لأراضيهم، ومجمّعاتهم، وغاباتهم، ومصايد الأسماك الخاصة بهم وممتلكات أخرى. غير أن لجوء المستوطنين بشكل متزايد إلى تجريد السكان الأصليين من أراضيهم شكّل خرقًا للمعاهدة (Mutu، 2018). وفي عام 1863، قامت حكومة نيوزيلندا بمصادرة الأراضي بموجب قانون المستوطنات في نيوزيلندا، وانتهكت بذلك اتفاق معاهدة وايتنغي لعام 1840. وباعت المملكة البريطانية الأرض إلى مالكين خاصين، آل والاس، الذين زرعوها حتى أواخر عام 2016. وفي عام 2016، تمّ بيع إيهوماتاو إلى شركة Fletcher Residential التي اشترت الموقع ضمن مشروع لإنشاء المساكن. وبدأت حينها معركة على الأرض بين سكان ماوري ومطوّري المشروع (Mackintosh، 2019). وبادر السيد Pania Newtown، سليل مباشر لإيهوماتاو، إلى تشكيل مجموعة الناشطين باسم "أنقذوا مناظرنا الطبيعية الفريدة" (SOUL)، كانت تشغل أراضي الأجداد منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2016. وما زال المحتجون من ماوري، وبخاصة الشباب منهم، يسعون إلى إعادة إحياء ثقافتهم وأساليبهم الغذائية من خلال زراعة أغذية تقليدية مثل الكومارا (بطاطا حلوة) لتوفير الأغذية لأنفسهم ولأسرهم وللمجتمع المحلي الأوسع نطاقًا في إيهوماتاو (T. Ngata، اتصالات شخصية، 2 أكتوبر/تشرين الأول 2020). وقد كان شباب ماوري جهورين جدًا في الاحتجاجات بشأن تصوّرهم للوصول إلى أراضي أجدادهم واستخدامها لكي يحققوا كفافهم الذاتي، بما في ذلك إقامة خزانات مياه وتركيب ألواح للطاقة الشمسية من أجل الحفاظ على نظمهم الغذائية وأساليب عيشهم.

مبادرات "المطابقة" لتيسير انتقال المزارع إلى أفراد خارج الأسرة

تشكل مطابقة الأراضي مجالاً برامجيًا جديدًا نسبيًا ينشأ عن التغيير الديموغرافي والثقافي، وبخاصة في البلدان والأقاليم حيث يفتقر العديد من المزارعين الأكبر سنًا إلى خلف لهم، وحيث ترتفع قيمة الأراضي وحيث يأتي الباحثون الأصغر سنًا عن أراضٍ زراعية بشكل متزايد من خلفيات غير زراعية (Pillen وHinrichs، 2014؛ Wittman, Dennis and Pritchard، 2017). كذلك، تصبح مبادرات "المطابقة" والوساطة التي تيسّر انتقال المزارع من جيل إلى آخر إلى أفراد خارج الأسرة أكثر أهمية. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، وحتى عام 2018، كان يُنفّذ أكثر من 50 برنامجًا "للربط بين المزارع" يجمعها هدف مشترك يقضي بالربط بين المزارعين الجدد ومالكي الأراضي وتوليد فرص جديدة للزراعة (Land for Good، 2019؛ Valliant *وآخرون*، 2019).

وقد يظهر المزيد من هذه البرامج في البلدان المتوسطة الدخل في العقود المقبلة- أُنظر الإطار 8 للاطّلاع على مجموعة من الأمثلة. إنما بالنسبة إلى المزارعين المسنّين في أنحاء كثيرة من العالم حيث يكون الضمان الاجتماعي والمعاشات التقاعدية الحكومية للمسنين غائبةً أو غير ملائمة، قد تضطلع الأرض بوظيفةٍ حاسمة لجهة الضمان الاجتماعي؛ وبالتالي، يجب أن يضمن انتقال المزارع بين الأجيال عدم تعرّض سبل عيش المسنّين إلى الخطر.

وفي اليابان، وفي حين أن نصف المزارعين فقط من أصحاب الحيازات الصغيرة المتقادمين في السنّ قد اختاروا خلفًا لهم، ثمة تدفق ملحوظ اليوم لأشخاص أصغر سنًا إلى قطاع الزراعة، بدعمهم من برامج حكومية ترمي إلى الحؤول دون تحوّل الأراضي الزراعية إلى أراضٍ غير مستخدمة. بالفعل، تقدّم المكاتب الحكومية المحلية خدمات "مطابقة" لتوظيف مزارعين جدد في مجتمعات محلية تتوفّر لديها الأراضي، ومستشارون في مجالي الإسكان والزراعة "لضمان أن يندمج هؤلاء المزارعون الجدد وعائلاتهم في حياة المجتمعات المحلية الريفية بأكبر قدر ممكن من السلاسة" (McGreevy وKobayashi وTanaka، 2018، الصفحان 1 و2 [النسخة الإنكليزية]). ويمكن أن يتلقّى المزارعون الشباب المحتملون تدريبًا مجانيًا في المدارس الزراعية الحقلية، وقروضًا من دون فوائد ورواتب بقيمة تقارب 15000 دولار أمريكي في السنة خلال السنوات القليلة الأولى من ممارستهم الزراعة. وخلال السنوات الخمسة لإطلاق "صندوق المزارعين الشباب" في عام 2012، أحصي تسجيل أكثر من 45000 من الشباب فيه وتلقيهم هذه الإعانات. أمّا "برنامج صغار مالكي الأراضي وكبار المستأجرين" التابع لمجلس الزراعة في تايوان، والذي

3 أوتياروا هو المصطلح باللغة الماورية لنيوزيلندا

انطلق عام 2008، فقد يسّر عملية تأجير المزارعين المسنّين لأراضيهم في الأجل الطويل لمزارعين شباب ولمنظمات المزارعين من خلال قاعدة بيانات للأراضي الزراعية ربطت بين المشترين والبائعين. ووفّر البرنامج أيضًا للمزارعات الشابات، اللواتي تطرح وراثة الأراضي التقليدية تحديًا بالنسبة إليهن، فرصةً هامة للحصول على الأراضي. على سبيل المثال، وخلال سنتين، تمّت مطابقة 8000 مالكًا مسنًا لأراضٍ صغيرة مع حوالي 700 مستأجر من جيل الشباب (منظمة الأغذية والزراعة، 2014). ومبادرات المطابقة المماثلة الرامية إلى تيسير انتقال المزارع بين أشخاص من خارج الأسرة شائعة في بلدان أوروبية متنوعة (Cassidy وSrinivasan وWhite، 2019؛ Korzenszky 2019؛ van Boxtel وHagenhofer وHandl، 2016).

الإطار 8:

منصات "المطابقة" الإلكترونية

تتوفر أمثلة عدة عن منصات "المطابقة" الإلكترونية حيث يمكن ربط المزارعين المسنّين الذين لديهم ورثة بالمزارعين الشباب المحتملين. حتى أن معظمها يتجاوز "المطابقة" لتوفير الخدمات الاستشارية الشخصية للمعنيين.

ويتمثل أحد الأمثلة الجيدة باللغة الإنكليزية في موقع FarmLINK.net في كندا الذي ترعاه المنظمة غير الحكومية Farm Start. وهناك حاليًا 92 في المائة من المزارعين في كندا ممّن يسعون إلى خفض مساحة مزارعهم أو إلى التقاعد ليس لديهم ورثة، في حين أن العديد من الكنديين الشباب والجدد "وممارسي الزراعة كمهنة ثانية" يبحثون عن مساراتٍ لدخول مجال الزراعة. كما أن برنامج FarmLINK وغيره من البرامج التي ترعاها المقاطعات، مثل برنامج مطابقة الأراضي بين المزارعين الشباب وحاضنات المزارع ARTERRE في كيبك، يرمي إلى الربط بين أولئك الذين يبحثون عن أرض للإيجار أو التأجير أو البيع لتوفير فرص عمل في المزارع، وإقامة شراكات الأعمال في الزراعة أو وضع ترتيبات لوراثة المزرعة ومالكي الأراضي والمزارعين المتقاعدين. وفي عام 2020، كان برنامج FarmLINK يربط حوالي 2500 مزارع و"باحث عن مزرعة" في جميع المناطق في كندا. وتشمل المعلومات عن المزارع مساحتها، والمنشآت القائمة فيها ونوعها، و"ممارسات الزراعة المرغوب بها" (من الممارسات التقليدية أو المصدّق عليها، إلى الممارسات العضوية غير المصدّق عليها والديناميكية الأحيائية)، ونوع الفرصة المتاحة (العمل في المزرعة، والتوجيه، والتدرّج الداخلي، وشراكات الأعمال، والتأجير بهدف التملك).

أمّا منصة Boer zoekt boer (المزارع يبحث عن مزارع) في هولندا - الفائزة بجائزة الاتحاد الأوروبي في عام 2017 لأفضل مشروع أوروبي للمزارعين الشباب - فتمثل مبادرة مماثلة ترعاها جمعية "اتصالات المزارعين الصغار" في هولندا (NAJK) التي تضمّ 8000 عضو ضمن لشراكة مع Rabobank ومؤسسات أعمال زراعية متنوعة (Nederlands Agrarisch Jongeren Kontakt، من دون تاريخ). وعلى غرار برنامج FarmLINK، لا يوفّر فقط خدمة المطابقة إنما يقدم المشورة أيضًا للطرفين بشأن إجراءات وخيارات معقدة أحيانًا لانتقال ملكية المزرعة.

وفي ألمانيا، توفّر البوّابة hofsuchtbauer.de خدمات المشورة التي تهدف إلى الجمع بين مالكي الأراضي والشباب الذين يريدون بناء الزراعة وممارستها. وهذه المنصة الإلكترونية تتيح القيام بمطابقة أولى يتبعها دعمٌ مباشر للجانبين، من الناحية المهنية والشخصية، لضمان نقل المزرعة بنجاح.

وفي النمسا، بدأت التحقيقات في عملية توريث المزارع لغير أفراد الأسرة عام 2009 على يد جمعية المزارعين الجبليين في النمسا Via Campesina Austria Österreichische Bergbauern und Bäuerinnen Vereinigung (ÖBV)، التي تمثل مصالح المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة. وأقرّ أعضاء الجمعية بأن هناك العديد من المزارع من دون ورثة، في حين أن عددًا متزايدًا من الشباب الذين لم يترعرعوا في مزرعة أو ليسوا ورثة لمزرعة يريدون دخول مجال الزراعة. وقامت جمعية ÖBV، بالتعاون مع غرفة الزراعة النمساوية وشركاء وطنيين آخرين، بإنشاء المنصة الإلكترونية النمساوية الأولى للتبادل/المطابقة بين المزارع باسم Perspektive Landwirtschaft (المنظور الزراعي) (Korzenszky، 2019). وساهمت المنصة منذ إنشائها عام 2017 في تحقيق 80 عملية توريث ناجحة للمزارع تقريبًا، وتعاونيات المزارع والمؤسسات الزراعية الناشئة، ووفّرت الدعم لـنحو 900 مزارع جديد و250 مزارع موجود.

وفي سويسرا، تقفل ثلاث مزارع أبوابها كل يوم في حين يبحث العديد من الشباب المدرّبين جيدًا عن مزارع للعمل فيها. وفي عام 2014، قامت جمعية أصحاب الحيازات الصغيرة (Kleinbauren Vereinigung) بالتعاون مع وزارة الزراعة بإنشاء "جهة اتصال لتسليم المزرعة إلى شخص خارج أفراد الأسرة". وكما في المبادرات أعلاه، تقوم جهة الاتصال بالمطابقة مجانًا بين الباحثين عن مزرعة والورثة، بغضّ النظر عن حجم المزرعة أو عضوية جمعية أصحاب الحيازات الصغيرة.

برامج تخصيص الأراضي للمزارعين الجدد والشباب

في إطار إصلاح الأراضي الزراعية في تايلند، أطلق مكتب إصلاح الأراضي الزراعية التابع لوزارة الزراعة والتعاونيات مبادرةً مخصّصة لدعم المزارعين الشباب (وبخاصة المتحدرين من أسرٍ غير زراعية) للحصول على الأراضي من أجل الإنتاج الزراعي، والعيش والسكن. ويعزّز البرنامج قدرة الشباب على الحصول على الأراضي والموارد، في حين يوفّر أيضًا التدريب لاكتساب المعارف النظرية والعملية للشباب، من دون تمييز بين الجنسين. ولدى استكمال التدريب بنجاح، يمكن أن يطلب الشباب الحصول على الأراضي الزراعية لفترة تجريبية مدتها ستة أشهر، تحت إشراف مكتب إصلاح الأراضي الزراعية وتقييمه المنتظم. وفي حال كان التقييم إيجابيًا، تُخصَّص الأرض إلى الشباب. وقد انضم حتى تاريخه أكثر من 1200 من الشباب إلى برنامج المزارعين الشباب.

كذلك، أطلقت وزارة الإصلاح الزراعي في الفلبين برنامجًا في عام 2020 يمنح المتخرجين الجدد في التخصصات الزراعية قطعةً من الأراضي المملوكة من الحكومة تصل مساحتها إلى 3 هكتارات. ويجب أن يأتي المتخرجون من مدرسة معتمدة من جانب لجنة التعليم العالي، إضافةً إلى الشرط بألاّ يملكوا أي أرض، وألاّ يكون أهلهم مستفيدين من برنامج الإصلاح الزراعي في البلاد. ويتمثل شرط آخر في وجوب أن يكون الشاب مقيمًا في البلدية التي تقع الأرض المقدمة ضمنها (وزارة الإصلاح الزراعي، 2020).

أمّا تحسين الأراضي غير المستخدمة (القاحلة، والخالية والمتروكة، وما إلى ذلك) وتخصيصها للشباب الراغبين في أن يصبحوا مزارعين، فيشكل طريقةً أخرى لتمكين الشباب من الوصول إلى الأراضي من دون المسّ باحتياجات أهلهم من الأراضي. وفي إثيوبيا، دعمت المنظمة غير الحكومية "مجتمع الإغاثة في تيغراي" البنية التحتية لصون التربة والمياه من أجل إعادة تأهيل أراضي الهضاب القاحلة، وشجّعت تخصيصها من جانب المجتمع المحلي للشباب المعدمين. وقد تلقّة من خلال هذا المشروع 360 من الشباب المعدمين قطعًا صغيرة من الأرض (بمتوسط 0.25 هكتار) والدعم لزراعة الأشجار وتربية النحل بمشورة العاملين في مجال الإرشاد. وقطع الأرض الصغيرة هذه توفّر لهم الدخل من بيع الأوكاليبتوس والعسل والعلف للحيوانات والحطب للوقود والتسييج (منظمة الأغذية والزراعة، 2014 ص 24).

وفي التسعينات من القرن الماضي، أعطى مشروع الخدمات الزراعية في الأراضي الجديدة الذي نفذته الحكومة المصرية قطعًا من أراضي الصحراء المستصلحة، إضافةً إلى خدمات الري، ومنزلاً وشهادة ملكية إلى شباب من الخريجين الريفيين العاطلين عن العمل. كذلك، قام مشروعٌ لاحق، هو مشروع التنمية الريفية غرب نوباريا، بتخصيص الأراضي إلى خريجين عاطلين عن العمل لشرائها بسعر معقول، بموجب قرضٍ يُدفع بأقساط مريحة على مدى 30 عامًا. وقد اشترى عدة آلاف من الخريجين الشباب الأراضي بهذه الطريقة، وباتوا الآن يزوّدون الوجهات السياحية المحلية والعديد من بلدان أمريكا الشمالية والبلدان الأوروبية بمنتجاتهم. وبفضل هذه المشاريع (المدعومة من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية)، "أصبحت أراضي الصحراء أكثر جاذبية للشباب، وتحسّنت الخدمات والبنى التحتية، وتعزّز حسّ الجماعة" (منظمة الأغذية والزراعة، 2014، الصفحتان 26 و27 [النسخة الإنكليزية]).

الحصول على الأراضي للزراعة الجماعية وزراعة مجموعات الشباب

في حين أن معظم برامج تخصيص الأراضي، كما جرى وصفها أعلاه، توفّر إمكانية الوصول إليها لفرادى المزارعين أو للأسر الزراعية، تعتمد برامج أخرى نهجًا ذات طابع جماعي أكثر. على سبيل المثال، إن برنامج شهادة استخدام الأرض في بوتان، والذي أُنشئ عام 2015، يدعم مجموعات الشباب العاطلين عن العمل للانخراط في الزراعة التجارية. وفي عام 2018، جرى تخصيص أراضٍ لـ 69 شابًا وشابة في ستة مواقع مختلفة لكي يمارسوا فيها الزراعة العضوية والمتكاملة (SaZhi، 2018؛ The Bhutanese، 2021).

وفي جنوب غرب أوغندا، تعقد شركة Rivall Uganda Limited (RUL) اتفاقات تأجير قصيرة الأجل مع مالكي أراضٍ لا ينوون استخدام أراضيهم بحدّ ذاتهم للأشهر الاثني عشر القادمة (كحدّ أدنى). ثمّ تقوم الشركة بإبلاغ مجموعات الشباب الحالية أو المحتملة بتوفّر الأرض، وتربط هذه المجموعات بمشترين لمنتجات المزرعة وتسترجع المبالغ من خلال بيع المنتجات. وبهذه الطريقة، تحصل الشركة على إمدادات موثوقة من المنتجات لشركائها (بما في ذلك الفنادق، والمتاجر الكبرى، والمدارس، وشركات المشروبات والمصدّرين)؛ ويتلقّى مالكو الأراضي دخلاً نقديًا (أو حصة من

المنتجات إذا فضّلوا) من أرضهم التي كانت ستبقى غير مستخدمة لولا ذلك؛ ويكسب الشباب إمكانية الدخول إلى مجال الزراعة وإلى أسواق مضمونة لمنتجاتهم. ومن خلال هذا النهج، اكتسبت 31 مجموعة (تضمّ أكثر من 400 عضو) أراضٍ وخبرة في الزراعة. ويجب أن تضم المجموعات ثمانية أعضاء كحدّ أدنى (ما بين 18 و35 عامًا) وثلاثة أعضاء من النساء كحدّ أدنى. "لقد كان العمل مع المجموعات عوضًا عن الأفراد أساسيًا لنجاح المبادرة. كما أن تجميع الشباب ضمن مجموعات يحفّز المعنويات، ويعني أنه حين يكون بعض أعضاء المجموعة غير قادرين على المشاركة في زراعة الأراضي، يواصل آخرون العمل عوضًا عنهم (منظمة الأغذية والزراعة، 2014، الصفحتان 28 و29 [النسخة الإنكليزية]).

الحصول على موارد أخرى لإشراك الشباب في النظم الغذائية المستدامة

لقد سبق أن أشار هذا التقرير إلى الطبيعة المتداخلة للعمليات والقيود المتعلقة بحصول الشباب على الموارد المادية وغير المادية التي يحتاجون إليها للمشاركة على نحوٍ منتج في النظم الغذائية. وغالبًا ما يواجهون حواجز تتصل بأجيال مختلفة عن جيلهم أو بالمنظور الجنساني بفعل عجزهم عن الحصول على موارد غير الأراضي، بما في ذلك المعرفة والإرشاد والمؤسسات المالية والأسواق. وتجري مناقشة هذه النقاط في الأقسام التالية.

المعرفة والإرشاد

تجري مناقشة معرفة الشباب المتصلة بالنظم الغذائية وحصولهم على التدريب والبرامج التثقيفية في مجال النظم الغذائية بالتفصيل في الفصل 5. أمّا في القسم الحالي، فيقتصر النقاش على أهمية الحقوق والإنصاف وصفة الفاعل حين يتعلّق الأمر بالحصول على المعرفة بشأن النظم الغذائية المستدامة. ويعتمد الحصول على النقل الناجح للمعرفة الخاصة بالمكان بين الأجيال وعلى الحصول على موارد معرفية جديدة. على سبيل المثال، يجب أن يتعلّم المزارعون الشباب عن زراعة بذور محددة مقاومة للظروف المناخية المتغيرة، والممارسات في مجال الإدارة المستدامة للأراضي في مناطق جغرافية محددة وظروف السوق المحلية.

وقد يأتي الشباب التوّاقون إلى دخول مجال الزراعة بعددٍ من الأفكار والموارد التي اكتسبوها خارج عالم الزراعة - المهارات، والشبكات، ورأس المال المالي، والتسويق وممارسات الإدارة - بما يتيح لهم إدخال التعديلات والابتكارات إلى المزرعة (المفوضية الأوروبية، 2016أ). إنما غالبًا ما تتطلّب هذه المعرفة التكيّف المتأني مع الظروف البيئية، والاجتماعية والاقتصادية المحلية التي تكون مترسخةً فيها (Korzenszky، 2019). وفي إطار التعاون بين عدة أجيال، تقوم الجهات الفاعلة بإعادة تعديل العلاقات القائمة بين بعضها البعض ومع المزرعة على نحوٍ مستمر: فالأجيال الأكبر تنسحب تدريجيًا من الأنشطة الزراعية والمتصلة بالمزرعة، في حين تتولاّها الأجيال الأصغر سنًا. كما أن المعرفة التي تتمتع بها أجيالٌ متعددة من المجتمعات المحلية المعنية بالزراعة وصيد الأسماك والرعي، والناشئة عن طيفٍ من المهام

الإطار 9:

مشروع للزراعة الجماعية للشباب في جافا

تنشط في جميع القرى الإندونيسية مجموعات شبابية ترعاها الدولة وتُسمّى Karang Taruna في تنظيم الألعاب الرياضية استعدادًا للاحتفالات بمناسبة يوم الاستقلال الوطني، وما إلى ذلك. وفي قرية كاليلورو في جافا، قدّمت إحدى مجموعاتKarang Taruna بنجاح طلبًا لاستئجار قطعة أرض لزراعة الأرزّ من حكومة القرية من أجل اختبار الزراعة الجماعية، رغم الاعتراض الذي أبدته هذه الحكومة في بادئ الأمر. ومعظم الأعضاء هم طلاّب في المدرسة الثانوية ينتمون إلى الجيل الأول الذي نادرًا ما عاون أهله في الأعمال الزراعية. تجمّع هؤلاء المراهقون العديمو الخبرة ضمن مجموعات كبيرة لزراعة حقول الأرزّ واقتلاع الأعشاب الضارة منها وحصادها. ورغم افتقارهم إلى الخبرة، كان حصادهم بحجم حصاد حقول المزارعين المجاورة. وبحلول عام 2020، دخلوا موسمهم الزراعي السابع وكانوا يبحثون عن فرص أخرى لكسب الدخل معًا؛ فقد طوّروا مؤخرًا سوقًا متداخلة عبر الترويج لمنتجاتهم (الأرزّ والبيض وزيت النخيل) مباشرةً مع المستهلكين. وفي هذه الأثناء، تحذو مجموعات أخرى في كاليلورو حذوهم. وكما في الأمثلة السابقة، شكّل الطابع الجماعي للمبادرة عاملاً أساسيًا في مشاركة الشباب بحماس واستمرارية مبادرتهم (White وWijaya، 2019).

والمسؤوليات التي تضطلع بها جهات فاعلة متنوعة، تتّسم بأهمية أساسية لتيسير حصول الشباب على المعرفة. على سبيل المثال، يمكن أن يتعلّم الشباب من خلال الملاحظة المتبادلة من المزارعين الأكبر سنًا منهم عن التشغيل والإدارة العمليين للموارد الطبيعية. وهذه الفترة من العلاقة بين "المشرف/الطالب" توفّر فرصةً للأكبر سنًا لنقل معارفهم وخبراتهم إلى الجيل التالي، في حين يتمكن الشباب من الاطّلاع على ممارسات زراعية محددة ومحلية - وهي القاعدة للابتكار المستدام (Korzenszky، 2019). وقد وصف Handler (1994) هذه العملية مشبّهًا إياها برقصةٍ: قبل أن يكون المدير/المشغّل السابق للمزرعة قد انتقل من مرحلة إلى أخرى، يتعذّر على الجيل التالي (الخلف) التقدّم. وهذه الاستعارة تلقي الضوء على النقل التدريجي للمعرفة والخبرات والقيادة وصلاحية اتخاذ القرارات بوصفه تعديلاً متبادلاً للأدوار بين الجهات الفاعلة من أجيال مختلفة (Korzenszky، 2017).

وبالإضافة إلى شبكات المعرفة بين الأجيال والقائمة على المجتمع المحلي، فإن الدور الذي اضطلعت به تاريخيًا خدمات الإرشاد المستندة إلى الحكومات كعوامل نقل للمعرفة الزراعية بات اليوم يتراجع لصالح المصادر القائمة على الإنترنت والمحفوظة الملكية. ويشير Fabregas *وآخرون* (2019) إلى أنه في حين يعمل ما يزيد عن 400000 مرشد زراعي حكومي في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، تتجاوز نسبة المرشدين الزراعيين إلى المزارعين 1000 إلى واحد في عدة أقاليم؛ ويشير المؤلفون أيضًا إلى أن 6 في المائة فقط من المزارعين في الهند تلقّوا المشورة من مرشد زراعي خلال عام. وتنطبق الاعتبارات نفسها على الموارد المتعلقة بالمعرفة والمعلومات في مراحل أخرى من النظم الغذائية، من إمداد المدخلات إلى التجهيز، والتوزيع والاستهلاك.

كذلك، يشهد الحصول على خدمات الإرشاد تحيّزًا كبيرًا لصالح الرجال - حيث بيّنت دراسة صادرة عن منظمة الأغذية والزراعة أن 5 في المائة فقط من النساء يتلقّين خدمات الإرشاد في العالم، ونسبة 15 في المائة فقط من المرشدين الزراعيين هم من النساء (منظمة الأغذية والزراعة، 2011أ، الصفحة 32 [النسخة الإنكليزية]). وكشفت سلسلة من الدراسات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عن إمكانية أن تُعزى الفروقات في الغلّات بين المزارعين الرجال والنساء بشكل أساسي إلى الفروقات في الحصول على الموارد وخدمات الإرشاد (ورد ذكره في منظمة الأغذية والزراعة، 2011أ). وفي حين يتمكن بعض المزارعين من الاتصال عن بُعد بخدمات الإرشاد من خلال هواتفهم المحمولة وتكنولوجيات عقد المؤتمرات عن بُعد، ما زال آخرون يواجهون عوائق متصلة بإمكانية الوصول إلى البنية التحتية الرقمية وخدمات المعرفة وتوافرها لهم (أُنظر الفصل 6 وMehrabi *وآخرون*، 2020).

وثلاثة أرباع الأشخاص تقريبًا الذين يعيشون في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل يملكون هاتفًا، وشخص واحد من أصل ثلاثة أشخاص يمكنه الوصول إلى الإنترنت (Fabregas و Kremerو Schilbach، 2019)، بما يولّد حماسةً كبيرة حيال إمكانية تقديم المشورة بشأن الزراعة الرقمية بهدف إضفاء الطابع الديموقراطي والعدالة على نظم المعرفة والمعلومات التي كانت سابقًا متحيزة لصالح الرجال وبعض الأجيال. وفي سياق النظام الزراعي والغذائي، سمحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تصبح البحوث والخدمات الإرشادية والاستشارية تعاونيةً بطرق عديدة (أُنظر الإطار 10)، بما في ذلك إقامة الروابط بين أصحاب المصلحة، وتيسير إدارة البيانات وتحليلها، وتمكين ثقافات تبادل البيانات على منصات المعرفة المفتوحة المصدر التي تعزّز التنسيق والتعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني (Kim وNielson، 2017). وهذا أحد الأسباب الذي يدعو إلى تجاوز الفجوات الرقمية بجميع أشكالها - أكانت قائمة على الطبقة الاجتماعية أو المنظور الجنساني أو الجيل أو الموقع - مع الإقرار في الوقت ذاته بأن ظروف إطلاق مثل هذه المبادرات تختلف إلى حدّ كبير في السياقات الوطنية والإقليمية (أُنظر الفصل 6).

الإطار 10:

الإطار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدمات الإرشاد الرقمية في الفلبين

يبحث العديد من المزارعين في الفلبين عن خدمات لتخطيط المزارع وإدارتها. وقد أنشأت مؤسسة يقودها الشباب تُدعى Dream Agritech Consultancy Services (Dream Agritech، من دون تاريخ) مجموعةً من المستشارين من المهنيين الشباب المتخصصين في مجالات مختلفة من الزراعة - بما في ذلك علوم الحيوان، والبستنة، والهندسة الزراعية، والإرشاد الزراعي، والغابات، والعلوم البيئية، والنظم الزراعية وعلوم التربة- لتوفير الخدمات إلى الزبائن في مجال التخطيط الخاص بالمزارع وإدارتها والحفاظ عليها.

وأقامت هذه المؤسسة شراكةً مع مؤسسة أخرى تُدعى360 PH (360 PH، من دون تاريخ) لخدمات التصوير بواسطة الطائرات المسيّرة أو تنظيم جولات اقتراضية في حال رغب الزبائن التجوّل في مزارعهم أو في مواقع سياحية زراعية. وفي عام 2020، أنشأت شركةDream Agritech قسمًا جديدًا باسم Dream Agrimedia لعقد الندوات الإلكترونية والبرامج الحوارية بهدف زيادة الوصول إلى الخدمات الاستشارية خلال فترات الإغلاق بفعل جائحة كوفيد- 19. واستفادت هذه الشركة أيضًا من برامج التوجيه، مثل مركز الشركة الناشئة الزرقاء للدول الأرخبيلية والجزرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (Nadira، 2020). وأخيرًا، أطلقت Agritech مبادرة باسم Agriworks لتوظيف الشباب والمهنيين الشباب الحاصلين على شهادات وطنية في الدروس الزراعية من هيئة التعليم الفني وتنمية المهارات التابعة لحكومة الفلبين. يوفّر هذا المسار فرص عمل للشباب، ويعالج في الوقت ذاته الحاجة إلى العمل في المزرعة، وأدوار الإشراف والإدارة مع زبائن Dream Agritech.

كذلك، أقام معهد البحوث في مجال الأرزّ في الفلبين "حملة إعلامية" (PhilRice، 2014) باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمساعدة في تثقيف طلاب المدارس الثانوية في المجتمعات المحلية التي تمارس زراعة الأرزّ بشأن التقنيات المحدثة لزراعة الأرزّ. ويجيب مركز المعهد إلى الرسائل النصية التي يرسلها المزارعون بشأن كيفية مكافحة الأمراض التي يشاهدونها في حقول الأرزّ.

أمّا بنك Pinoy للمعرفة عن الأرزّ، فيقيم موقعًا إلكترونيًا يتضمن آخر المعلومات والدراسات عن زراعة الأرزّ (معهد البحوث عن الأرزّ في الفلبين، من دون تاريخ). وفي المناطق حيث لم يكن الإنترنت متوفرًا فيها، تمّ نقل محتوى بنك Pinoy للمعرفة عن الأرزّ على أقراص مدمجة بحيث يتمكن الطلاب من استخدام الموارد المتاحة خارج الإنترنت.

الائتمانات وصكوك مالية أخرى

استكمالاً للحصول على الموارد الطبيعية والمعرفة، تتسّم الخدمات المالية بأهمية جوهرية لتيسير تمكين الشباب ومشاركتهم في النظم الغذائية. كما أن العوامل الاجتماعية بما في ذلك المساواة بين الجنسين (أُنظر الشكل 8)، والعرق، والفئة والطبقة الاجتماعية تؤثر على الحصول على الموارد مثل الائتمانات (Donnelly، 2019)، ويُترك الشاب "على نحوٍ غير متناسب خارج النظام المالي" (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2015أ). وفي الوقت ذاته، تجدر الإشارة إلى أنه في حين قد يحصل الشباب على رأس المال من خلال أشكال مختلفة من الصكوك المالية لمساعدتهم في التصدي للتحديات وتحقيق مشاريعهم، والاقتراض من المؤسسات المالية (في أغلب الأحيان بفائدة متدنية في البداية)، والمخاطرة وإبقاء الشباب معتمدين على المؤسسات المالية في مرحلة مبكرة. لذا، يجب أن تُسند الصكوك المالية الأولوية للخطط التي تسمح للشباب بأن يستعيدوا تدريجيًا استقلاليتهم (fi-compass، 2020).

الشكل 8:

استخدام الائتمانات من جانب الأسر التي ترأسها نساء ورجال في المناطق الريفية في بلدان مختارة

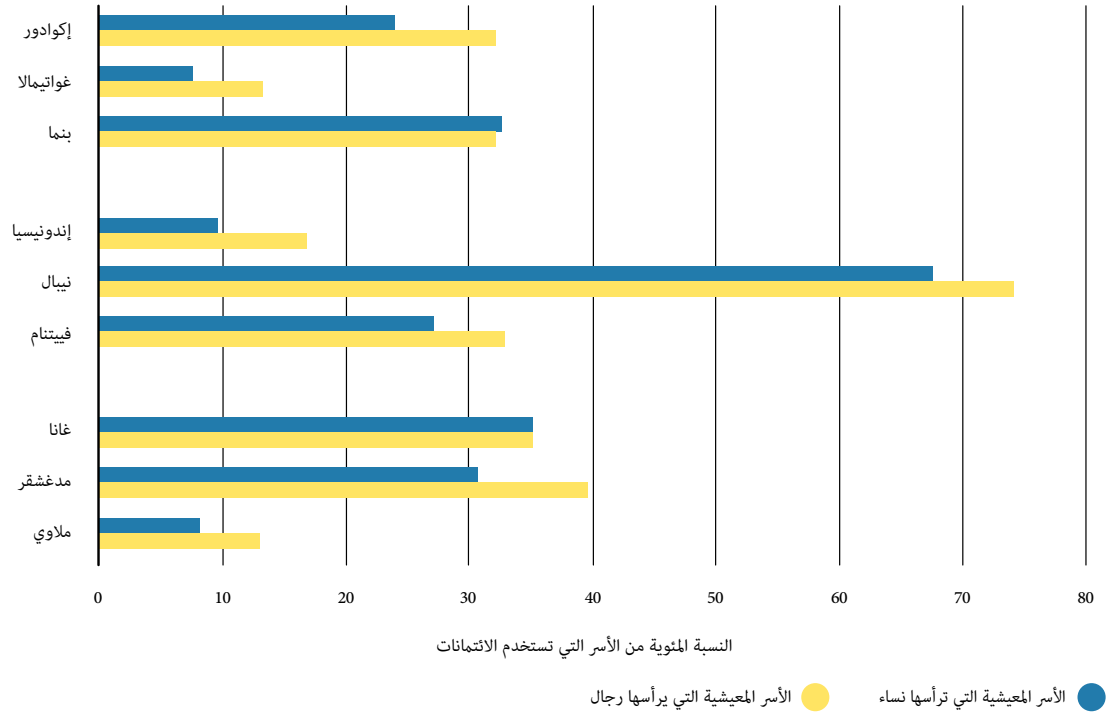

ملاحظة: تستخدم الحسابات استطلاعات الرأي الأسرية التمثيلية على المستوى الوطني. ويتم احتساب الفجوة بين الجنسين كفرق بين النسب المئوية للأسر التي يرأسها نساء ورجال والتي تستخدم الائتمانات.

المصدر: منظمة الأغذية الزراعة (2011، الشكل 9) استنادًا إلى قاعدة بيانات الأنشطة الريفية المدرّة للدخل (المتاحة على الرابط التالي http://www.fao.org/economic/riga/en/).

إضافةً إلى التحديات التي قد يواجهها البالغون- مثل القيود المفروضة في البيئة القانونية والتنظيمية، أو المشاكل المتصلة بالخدمات القائمة غير القادرة على التصدّي للمخاطر والتحديات في النظم الزراعية والغذائية - قد يواجه الشباب عوائق تحول دون حصولهم على التمويل: ونظرًا إلى خبرتهم المحدودة لجهة المعاملات المالية، غالبًا ما تعتبر المصارف أو مؤسسات مالية أخرى أن الشباب هم زبائن معرّضون للخطر (منظمة الأغذية والزراعة، 2014). كذلك، تواجه الشابات تحدياتٍ إضافية في الحصول على الائتمانات وغيرها من الخدمات، مع أن الأدلة تظهر أنهنّ موضع ثقة أكثر من الرجال (البنك الدولي، منظمة الأغذية والزراعة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2009).

في كينيا مثلاً، اعتُبرت المستويات المتدنية من الادّخار "والتاريخ الضعيف أو المعدوم للائتمانات، وغياب الضمانات التقليدية، وتدني تدفقات الدخل - وغير المنتظمة، وعدم وجود كفيل، وتحيّز المؤسسات المالية المنتشر ضدّ إقراض هذه الفئة المحددة من الزبائن" (Benni و HogBerno، 2020، الصفحة 15 [النسخة الإنكليزية]) العوائق الرئيسية أمام وصول الشباب إلى التمويل، وبخاصة التمويل الزراعي.

ويعاني الشباب من صعوبة أكبر في الحصول على ائتمانات من المصارف أو المؤسسات المالية حين تتطلّب ضمانات أو ملكية سابقة لأراضٍ. ووفقًا لمؤشر التنمية المالية العالمية للبنك الدولي، فإن 6 في المائة فقط من الشباب يفيدون عن اقتراضهم من مزوّد رسمي للخدمات المالية، مقارنةً بنسبة 11 في المائة من البالغين؛ وأظهرت دراسة بشأن المزارعين الريفيين من الشباب أن ما يفوق 70 في المائة قد أفادوا بأن الحصول على التمويل يشكّل التحدي الأكبر بالنسبة إليهم (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2015ب). إضافةً إلى ذلك، إنّ المنتجات المالية التي لا تتطلب ضماناتٍ ثابتة أكثر ملاءمة للشباب الذين يملكون قدرًا أقل من الأصول، ويمكن لمنصات التمويل الجماعي وأشكال أخرى من الاستثمار المؤثر أن توفّر الفرص للشباب التوّاقين إلى أن يصبحوا روّاد أعمال (Njeru، 2017؛ Fanou و Rutten، 2015). ويركّز التقرير الصادر عن الحوار الرفيع المستوى حول التمويل والاستثمار لعام 2021 للشبكة الدولية للأغذية الزراعية على خمسة مواضيع، أحدها "الشمول"،

ويذكر تحديدًا في هذا السياق النساء والشباب. غير أنه لا يتصدى لمشكلة الضمانات التي يواجهها العديد من الشباب لدى التفاوض حول القروض في القطاع الرسمي (الشبكة الدولية للأغذية الزراعية، 2021).

فالزراعة على نطاقٍ صغير مثلاً تمثل نشاطًا يتطلب رأس مال كثيفًا نسبيًا، مقارنةً بعدة أنواع من المؤسسات غير الزراعية الصغيرة والمتوسطة الحجم. وهو يشكل في الوقت عينه أحد القطاعات التي غالبًا ما توفّر مستويات منخفضة من العائدات على الرساميل. وإضافةً إلى الأراضي بحدّ ذاتها، يتطلب شراء وصيانة الأدوات، والآلات، ومعدات الزراعة أو صيد الأسماك، ومنشآت التخزين والتبريد، ومعدات التجهيز وما بعد الحصاد استثماراتٍ مالية أعلى إلى حدّ بعيد من أعمال أخرى (Thomas وVieth، 2013). كما أن كلفة الثروة الحيوانية كبيرة جدًا من منظور استثمارات رأس المال (Williams، 2006). وبناءً عليه، يحتاج منتجو الأغذية إلى خدماتٍ مالية متكيفة ومرنة، بما في ذلك الأدوات القادرة على الاستجابة إلى الصدمات والكوارث (فريق الخبراء الرفيع المستوى *وآخرون*، 2013).

ومن المعلوم أيضًا أن المزرعة، أيًا كان حجمها، تتطلّب القدر الأكبر من الدعم خلال السنوات الأولى من عملها (Thomas وVieth، 2013). وقد قدّرت جمعية الشباب من الفلاّحين (Junge Arbeitsgemeinschaft der bäuerliche Landwirtschaft, jAbL - المجموعة الشبابية لجمعية Via Campesina في ألمانيا) تكاليف إنشاء مؤسسة الأعمال في ألمانيا بما مقداره حوالي 25000 يورو في عام 2013 (Korzenszky *وآخرون*، 2013). وعلى سبيل المثال، توفّر وزارة الزراعة والتنمية الريفية في جمهورية سلوفاكيا، ضمن إطار مفهوم دعم *المزارعين الشباب*، مبلغ 50000 يورو للمزارعين الجدد (أي دون الأربعين من العمر). ويتمثل أحد الشروط المسبقة في إسنادهم الأفضلية لزراعة الخضار والفاكهة أو لتربية الحيوانات. وفي عام 2018، حظي 336 مزارعًا بالدعم بموجب هذا البرنامج. لذا، يجب أن تراعي سياسات دعم المزارعين الاستثمارات في عمليات إنشاء المؤسسات وتوفير الدعم لبرامج الضمان الاجتماعي وتقاعد المزارعين.

الأمثلة الناشئة عن التمويل المبتكر

تشمل مصادر التمويل الجديدة للشباب لدعم مشاريع النظم الغذائية صناديق التأثير الاجتماعي والجماعي وآليات التمويل غير الرسمي من قبيل التمويل الجماعي (Simmonds، 2017). ويصف Hoey *وآخرون* (2017) نموذج التأثير الجماعي للتصدّي للتحديات المتصلة بالنظم الغذائية، الذي يسهّل التعاون بين القطاعات والمؤسسات للتأثير على مستوى المنظومة. وغالبًا ما تتعلق مبادرات التأثير الجماعي بالتمويل المشترك والمنظمات الأساسية. وفي أحد الأمثلة، وجّه مركز النظم الغذائية الإقليمية التابع لجامعة ولاية ميشيغن مجموعةً من الأنشطة لدعم شرعة الأغذية الجيدة لميشيغن التي تشمل أهدافها "زيادة شراء الأغذية المحلية بما يكون مربحًا للمزارعين المحليين وعادلاً لعمّالهم؛ وبناء البنية التحتية لمؤسسات الأغذية الزراعية المحلية، وتحسين الحصول على أغذية ميسورة الكلفة وصحية؛ وتحسين الوجبات والبرامج المدرسية من الحضانة وحتى الصف الثاني عشر".

كذلك، استُخدمت صناديق الاستثمار في التنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية (المسمّاة أيضًا "الاستثمار المؤثر"، حيث يقيم المستثمرون المحليون رابطًا مباشرًا بالمؤسسة التي يدعمونها) في ولايات قضائية عديدة في كندا لدعم المؤسسات الريفية والزراعية، بما في ذلك المؤسسات الرامية إلى زيادة فرص حصول الشباب على الأراضي لغرض الزراعة المستدامة ومؤسسات تجهيز الأغذية (Stephens *وآخرون*، 2019؛ Amyot، 2014). ويسمح صندوق الاستثمار في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي في نوفا سكوتيا، كندا، FarmWorks، للمستثمرين بشراء حصص مشتركة في حافظة متنوعة من المؤسسات المعنية بالأغذية (FarmWorks، 2017)؛ ثمّ يوفر صندوق FarmWorks القروض للمزارعين، ومجهّزي الأغذية، وبائعي التجزئة والمطاعم التي تستخدم مفهوم "الإقراض القائم على العلاقة"، من دون أن يطلب ضمانات أو إعادة سداد فورية (Kennedy *وآخرون*، 2017). كما يقدّم الصندوق برامج توجيهية بغرض توليد فرص اقتصادية لإبقاء الشباب في المجتمع المحلي. وفي مثال آخر، بهدف التصدي لارتفاع أسعار الأراضي الزراعية، يقوم برنامج مزارع المجتمع المحلي في كولومبيا البريطانية والتعاونية الاستئمانية Foodlands بدعم مجموعات المجتمع المحلي لشراء الأراضي أو الإئتمان على حيازتها وتوجيه الشباب (القادمين في أغلب الأحيان من خلفيات حضرية) لإقامة مؤسسات غذائية مستدامة (Wittman *وآخرون*، 2017). وفي مثال آخر أيضًا، تدعم المنظمات المعنية بتمويل سلسلة القيمة الزراعية في أفريقيا الزراعة التعاقدية، وإيصالات المستودعات، والتأجير المالي والعولمة، والاستثمار في الـتأثير الاجتماعي، وصناديق التحديات والتمويل الجماعي (Rutten وFanou، 2015).

وتتوفّر أيضًا برامج الدعم المالي للمزارعين الشباب في الاتحاد الروسي. وكانت وزارة الزراعة تنفّذ منذ بداية عام 2020 العديد من نظم الدعم المختلفة لصالح المزارعين والتعاون الريفي، بما في ذلك تقديم الهبات للمؤسسات الزراعية الناشئة. فالمزارع المنظمة حديثًا والمواطنون الروسيون الذين يعيشون في المناطق الريفية مؤهلون للحصول على هذه الهبة التي ترمي إلى دعم وظائف الفنيين من الشباب والحفاظ على الموظفين المؤهلين في الأقاليم الريفية. كذلك، يشجع المشروع إقامة تعاونيات زراعية للمستهلكين. ويقوم المشروع، من خلال تمويل تطوير التعاونيات وقواعدها الفنية، بإنشاء نقاط بيع وأسواق تعاونية ومتاجر لمنتجات المزرعة، بما يسهّل وصول منتجات أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الأسواق. وقد قام هذا المشروع منذ انطلاقه، بمساعدة البنك الزراعي الروسي، بتقديم الدعم إلى 1340 مزارعًا مبتدئًا و176 تعاونية للمستهلكين (Agrofarm، 2020).

وفي سويسرا، تُقدّم المعونة للمؤسسات الناشئة على شكل قرض للاستثمار من دون فائدة لمرة واحدة للمزارعين الشباب حتى عمر 35 سنة. وتتوفر هذه المعونة في حالات المزارع المملوكة والمزارع المؤجرة لأشخاص من غير أفراد الأسرة. وهذه المساعدة تشجّع توارث المزارع وإقامة مجتمعات محلية زراعية لأجيال متعددة (إلى حين بلوغ المزارع الشاب 35 سنة من العمر) أو تأجير المزارع لأفراد الأسرة (المكتب الفدرالي السويسري للزراعة، 2004). كذلك، في فرنسا، تُمنح هبة للمزارعين الشباب بشرط أن يكون مقدّم الطلب (1) حائزًا على شهادة زراعية فنية (أي أن يكون قد خضع لتدريب محدّد)؛ (2) وصمّم خطة أعمال لمدة أربع سنوات من أجل إقامة مشروع قابل للاستمرار من الناحية الاقتصادية وكفيل بأن يدرّ دخلاً زراعيًا كافيًا. وتموّل السياسة الزراعية الأوروبية المشتركة 80 في المائة من هذه المعونة في حين تموّل الدولة الفرنسية النسبة المتبقية البالغة 20 في المائة. إنما يمكن زيادة هذه المساعدة في حال أخذت في الاعتبار الصعوبات المرتبطة بشروط الإنشاء (خارج إطار الأسرة، وفي منطقة صعبة، وباستثمارات كبيرة) أو في حال تطلّبت الجهود لتكييف المشروع استجابةً للتوقعات المجتمعية (مشروع مرفق بالتزام زراعي إيكولوجي و/أو يولّد قيمة مضافة و/أو فرص عمل).

وقد ضعت وزارة الزراعة في الفلبين مؤخرًا برنامجين اثنين لتمويل قدرات الشباب وبنائها. ويسعى برنامج وصول أصحاب المبادرات الزراعية إلى رأس المال إلى تمويل النفقات الرأسمالية في المؤسسات الناشئة للشباب ومؤسسات الأعمال الزراعية ومصايد الأسماك القائمة من خلال توفير قروض بقيمة تصل إلى 500000 بيزو فلبيني (حوالي 10402 دولارات أمريكية) ولا تتطلب ضمانات. كما أن هذه القروض من دون فائدة على الإطلاق ويمكن تسديدها خلال خمس سنوات. ويستفيد من البرنامج شباب تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا أنجزوا تعليمهم الرسمي أو غير الرسمي. والبرنامج الآخر هو بعنوان "توجيه الشباب واجتذابهم في مؤسسات الأعمال الزراعية". وهو يقدّم برنامج تدريب داخلي لمدة ستة أشهر يرمي إلى تطوير قوة عاملة كفؤة وماهرة من الشباب القابلين للاستخدام (وزارة الزراعة، 2020).

وأنشأ رائدا أعمال اثنان في كينيا منصة Umati Capital التي تستفيد من التكنولوجيا من أجل توفير التمويل المبتكر لسلسلة الإمدادات للمزارعين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي توفّر الإمدادات لكيانات أكبر حجمًا. وتشكّل منصّة Umati عنصرًا إلكترونيًا أساسيًا في سلسلة القيمة الخاصة بمنتجات الألبان من المزارعين الذين يسلّمون الحليب لنقاط الجمع إلى التسليم النهائي إلى مصنع الألبان. ومن خلال المنصة، يتمّ الدفع للمزارعين في غضون 48 ساعة من تسليم الحليب، حيث يردّ المشترون (مصانع الألبان) المال لمنصة Umati Capital في غضون 60 يومًا. ويمكن أن يطلب المزارعون الأموال وأن يُدفع لهم عبر هواتفهم المحمولة. وإلى جانب روّاد الأعمال الذين ينشئون هذه النظم، يشمل المستفيدون جميع المعنيين بسلسلة القيمة- حيث تعود المنافع الأكبر على المزارعين الشباب الذين هم الأقل حصولاً على مصادر التمويل البديلة (Fanou وRutten، 2015).

ويُستخدم التمويل الجماعي على نحو متزايد لتمويل الزراعة وأصحاب الأعمال الزراعية المحتملين من الشباب في أفريقيا. وتشكل Kiva منصةً بارزة للتمويل الجماعي تعمل مع الشركاء الميدانيين لتقديم القروض للفقراء والمزارعين الذين لا يملكون حسابات مصرفية ولا يستفيدون من مستوى كافٍ من الخدمات في البلدان النامية. وتسمح المنصة بتقديم قرضٍ بحجم أدنى يبلغ 25 دولارًا أمريكيًا ويتولّى إدارته 450 متطوعًا من حول العالم. وقد مكّنت منصة Kiva منذ إنشائها عام 2005، حوالي 1.3 مليون مقرض تقريبًا من توفير ما يزيد عن 700 مليون دولار أمريكي من القروض من خلال 195 شريكًا ميدانيًا في 86 بلدًا. وتلقّى أكثر من 1.6 ملايين مقترض ما معدّله 416.50 دولارًا أمريكيًا من خلال Kiva. كذلك، Kiva Zip هو نموذج من دون فائدة يتم

اختباره في الولايات المتحدة وكينيا، يعتمد على شهادات المنظمات بشأن المتلقين عوضًا عن الفائدة أو الضمانة. كما أن Kiva ليست منصة التمويل الجماعي الوحيدة في أفريقيا القادرة على تمويل الشباب في قطاع الزراعة. فقد عملت Homestrings مثلاً مع روّاد الأعمال في أكثر من 20 بلدًا أفريقيًا لاستقطاب التمويل (أكثر من 25 مليون دولار أمريكي) من مستثمرين مؤثرين، بما في ذلك المهاجرين الإقليميين الموجودين في بلاد الاغتراب (InfoDev، 2013).

وهناك مزيد من الأمثلة في أماكن أخرى مثل فيجي وجامايكا. فمنظمة Loving Islands، وهي منظمة للتنمية المستدامة يقودها شباب في فيجي، تركّز على تطوير سلسلة قيمة عضوية توجهها التكنولوجيا، وقد تمكنت من الحصول على هبات لتوفير 12 شهرًا من برامج التدريب والتطوير للمجتمعات المحلية الفقيرة في فيجي كمشروع تجريبي. ودرّت بعد ذلك الدخل من التدريب على الزراعة العضوية وتطوير مؤسسات الأعمال. أمّا Farm Credibly، وهي مؤسسة أعمال إلكترونية في جامايكا تستخدم تكنولوجيا قواعد البيانات التسلسلية لمساعدة المزارعين الذين لا يملكون حسابات مصرفية في الحصول على قروض وائتمانات، فقد فازت بالعديد من مباريات Pitch AgriHack ، مما ساعدها في إطلاق أعمالها (Bafana وHosenally، 2019؛ Migné، 2018).

الأسواق

في عالمٍ حيث يبيع جميع منتجي الأغذية تقريبًا جزءًا من منتجاتهم أو جميعها ويشتري جميع المستهلكين تقريبًا جزءًا من الأغذية التي يستهلكونها أو جميعها، تشكل الأسواق عنصرًا مركزيًا في الشمول أو الإقصاء الاجتماعي للشباب في النظم الغذائية، ضمن السياقات الريفية والحضرية على السواء. وكان الاتجاه السائد في الأسواق الغذائية التقليدية زيادةً في التكامل العمودي والرقابة من جانب مؤسسات خاصة كبيرة، غالبًا ما تكون سلاسل الإمدادات فيها طويلة ومعقّدة (وكما شهدناه مؤخرًا، معرّضة للصدمات الاقتصادية). وفي الأسواق الغذائية الرئيسية، يقتصر دور المنتجين إلى حدّ كبير على توفير المواد الأوّلية، كما أن فرص العمل في السلسلة الغذائية متدنية الرواتب وظروف العمل فيها سيئة، ولا يجري عادة إطلاع المستهلكين على منشأ وجودة الأغذية التي يشترونها ويجهلونها (Clapp، 2015؛ Widener and Karides، 2014). وتجدر الإشارة إلى أنه في مقابل اتساع نطاق سلاسل القيمة العالمية للزراعة والأغذية بين عامي 1990 و2015، اتجهت في السنوات الأخيرة إلى تحويل أنشطتها على المستوى الإقليمي، ومن المتوقع على الأرجح أن يتواصل هذا الاتجاه نتيجة تنامي أوجه عدم اليقين في الاقتصاد والتجارة على الصعيد العالمي (البنك الدولي، 2020).

الإطار 11:

برنامج الائتمانات الخاصة بالأراضي للشباب في البرازيل - NOSSA PRIMEIRA TERRA

يعمل البرنامج الوطني للائتمانات الخاصة بالأراضي (Programa Nacional de Crédito Fundiário) منذ التسعينات من القرن الماضي على الحدّ من الفقر في الريف عبر دعم الزراعة الأسرية (صغار العمال الزراعيون و/أو المعدمون) من خلال تيسير الحصول على الأراضي ودعم ممارسات الإنتاج المحسّنة. كما أن الدعوة من جانب الحركات الاجتماعية (مثل La Confederación de Organizaciones de Productores Familiares del Mercosur Ampliado, COPROFAM) والحوارات مع الحكومة الفدرالية قد أفضت إلى توسيع نطاق البرنامج ليشمل الشباب في الأرياف.

وبهدف تقليص نزوح الشباب من المناطق الريفية، اعتمدت حكومة البرازيل في عام 2003 سياسة خاصة بالشباب لتوفير الائتمانات للأراضي تُدعى Nossa Primeira Terra (أرضنا الأولى). وتوفّر هذه السياسة إمكانية الحصول على أصول إنتاجية مكمّلة، بما في ذلك الموارد المالية، والخدمات الفنية والبنية التحتية. وقد اعتُمد برنامج الائتمان الموجّه لفئات عمرية محددة من أجل زيادة قدرة الشباب "على إقامة مشاريع مستقلة وتشريع أهميتهم كفاعلين اجتماعيين، يمكنهم أن ينموا بتحقيق أفكارهم ومشاريعهم في حقول البرازيل" (وزارة التنمية الزراعية، 2013؛ Rodriguez and Conterato، 2016).

ويشمل المستفيدون من هذه السياسة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و31 سنة (في البداية بين 18 و29 سنة) ممّن تلقوا تدريبًا في مدارس زراعية فنية وممن يتراوح دخلهم الأسري السنوي الإجمالي بين 15000 (7250 دولارًا أميركيًا) (2003) و30000 ليرة برازيلية (14500 دولار أمريكي). وكانت الائتمانات حتى 80000 ليرة برازيلية متوفرة لشراء الأراضي وتوفير المساعدة الفنية والبنية التحتية. وقد جرى تحديد معدل الفائدة بنسبة 1 في المائة في السنة (برنامج PROCASUR الإقليمي للتدريب على التنمية الريفية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2014). وخلال الفترة 2013-2017، أفادت وزارة التنمية الزراعية عن حصول 437 أسرة على هذه الائتمانات (البرازيل، 2017، ورد ذكره في Rodrigues وRamos، 2017).

ورغم التحديات التي واجهها برنامج "أرضنا الأولى" - غالبًا بالاقتران مع خطوط ائتمانية أخرى وسياسات عامة أخرى في إطار البرنامج الوطني لتعزيز الزراعة الأسرية- فهو يسمح للشباب بالحصول على التمويل من المصارف أو على دعم مباشر آخر من خلال السياسات العامة (COPROFAM، 2020).

كذلك، يلقي *التقرير عن حالة الزراعة في أفريقيا* (2020) الذي صدر مؤخرًا الضوء على المجالات الرئيسية التي قد تكون مهمة بالنسبة إلى الشباب الآن وفي المستقبل. ووفقًا لهذا التقرير، توفّر المدن حاليًا الأسواق الزراعية الأكبر حجمًا والأسرع نموًا في أفريقيا. ومن أصل إجمالي مبيعات الأغذية الحضرية البالغة تقريبًا ما بين 200 و250 مليار دولار أمريكي في السنة، يأتي أكثر من 80 في المائة منها من المزوّدين المحليين في أفريقيا. وخلال العقود المقبلة، تتوقع الإسقاطات الديموغرافية أن تصبح معدلات التوسّع الحضري في أفريقيا الأعلى في العالم. وتوفّر اليوم المدن والأسواق الغذائية السريعة النمو في أفريقيا الفرصة الأكبر والأسرع نموًا المتاحة للمزارع البالغ عددها 60 مليون مزرعة في القارة، وسوف يستمر هذا الاتجاه في المستقبل. كما أن نصف هذه المزارع تستخدم الشباب، على عكس الانطباعات السائدة (AGRA، 2020).

وهناك عدة أمثلة على الشبكات الغذائية البديلة الناشئة (والقائمة منذ زمن طويل أحيانًا) وعن سلاسل إمدادات غذائية أقصر ترمي إلى توفير أغذية مستدامة وصحيّة بقدر أكبر وتطلق عليها تسميات مختلفة من قبيل سلاسل الإمدادات القائمة على القيم، وشبكات الأغذية الزراعية البديلة والأسواق الأقاليمية المتداخلة (Goodman، 2004؛ Jarosz، 2008). وتختصر أشكال هذه الأسواق المسافة المادية والاجتماعية بين المنتجين والمستهلكين، وتعزّز العلاقات الجديدة - بين المنتجين والمستهلكين وبين السكان الحضريين والريفيين - ضمن النظم الغذائية. وترد أسواق المزارعين وشبكات الزراعة المدعومة من المجتمع المحلي كأمثلة في هذه الوثيقة عن الأسواق المتداخلة (CSM، 2016؛ van der Ploeg وYe وSchneider، 2012؛ Schneider و Salvateو Cassol، 2016).

ويوصّف كل من منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الوطني للبحوث الزراعية (2016) أشكالاً عدة من "الابتكارات المؤسسية" التي تمكّن الأسواق من العمل كحوافز للزراعة المستدامة، بالاستناد إلى مجموعة محددة من الأطر الموضوعة لتحديد المشكلة، مع التحذير في الوقت ذاته من كون الطلب في الأسواق ليس كافيًا وحده كمحفّز للانتقال الزراعي المستدام (الصفحة 335 [النسخة الإنكليزية]). على سبيل المثال، يكسب المزارعون الذين يسعون إلى تحقيق التجارة العادلة والحصول على شهادات عضوية حوافز في السوق، تكون عادةً بشكل سعر تفاضلي يمكن أن يعوّض جزئيًا عن تكاليف العمل الأعلى في الزراعة العضوية. كما أن نظم الضمان التشاركي تدفع بهذا الابتكار الاجتماعي خطوةً إضافية إلى الأمام، وتُشرك المستهلكين وشبكات الأقران في تطوير الأسواق الإقليمية لنظم الإنتاج العضوي والزراعي الإيكولوجي (الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية، 2007).

كذلك، يمكن لبرامج المشتريات العامة التي تُنشئ مساحةً للأسواق الوسيطة أو المنظمة لفئات المنتجين (مثل صغار المزارعين أو المزارعين الأسريين، أو النساء أو الشباب، من قبيل منصة السياسات في البرازيل بشأن القضاء على الجوع) أن تساعد في توفير فرص السوق لمشاركة الشباب في سلاسل الإمدادات الغذائية (Wittman وBlesh، 2017). وتقوم برامج التسويق من المزرعة إلى المدرسة بربط الشباب بالنظم الغذائية من خلال برامج التثقيف التغذوي المتصلة بها (Heiss *وآخرون*، 2015؛ Kloppenburg و Wubbenو Grunes، 2008؛ Powell وWittman، 2018)، مع العمل بموازاة ذلك على دعم تطوير السوق المنظّم للمنتجين الريفيين (Soares *وآخرون*، 2013). وقد تبيّن أيضًا أن المشتريات العامة وأشكالاً أخرى من الأسواق الوسيطة، بما في ذلك برامج "الأغذية المدرسية التي تُزرع في المنازل"، تربط عمليات الانتقال الزراعي المستدام ببرامج التغذية العامة المحسّنة في السياقات المركّزة على الشباب وغيرها من السياقات التربوية (أُنظرEspejo و Burbano وGallianو، 2009؛ منظمة الأغذية والزراعة، 2015؛ Guerra *وآخرون*، 2017؛Masset وGelli، 2013؛ Otsuki، 2011؛ Quaye *وآخرون*، 2010).

وبالاستناد إلى العلاقات وقيم الثقة، والتضامن، والسمعة، وتقاسم المعرفة، والتنمية المحلية وحماية البيئة، تنطوي هذه الأسواق الناشئة حديثًا والبديلة على إمكانية تحوّلية كبيرة للهيكل في إنتاج الأغذية واستهلاكها. إضافةً إلى ذلك، فإن تقصير سلاسل الإمدادات، إلى جانب تحوّل الأنماط الغذائية إلى منتجات غذائية أقل إصدارًا لغازات الاحتباس الحراري، قادر على الحدّ من الأثر البيئي السلبي، والفاقد من الأغذية والتغليف (Jarzębowski وBezat Jarzębowska، 2020؛ Hinrichs وLyson، 2007؛ Webber وMatthews *وآخرون*، 2008).

ويبيّن الجدول 4 أدناه بعض التناقضات الهامة بين الأسواق التقليدية وأسواق المنتجات الزراعية والغذائية الناشئة حديثًا، مع إيلاء الاهتمام لجوانب في بنى الأسواق هذه التي قد تنشأ عنها قيود هيكلية على زيادة مشاركة الشباب أو إتاحة الفرص لزيادتها.

الجدول 4:
مقارنة بين الأسواق التقليدية والأسواق الناشئة حديثًا للمنتجات الزراعية والغذائية

	الأسواق التقليدية	الأسواق الناشئة حديثًا
من يملك ماذا؟	تتحكّم الشركات بمعظم الروابط القائمة بين إنتاج الأغذية، وتجهيزها، وتوزيعها، واستهلاكها	تعود ملكية المسارات الأقصر إلى منتجي الأغذية (وأحيانًا) المستهلكين، أو يتشاركون معًا في ملكيّتها
من يفعل ماذا؟	يقتصر دور المزارعين على تسليم المواد الأولية لصناعة الأغذية	يتولّى المزارعون المتعددو الوظائف التجهيز في المزرعة، والمبيعات المباشرة وإعادة تصميم عمليات الإنتاج من أجل الاستجابة على نحوٍ أفضل لتطلعات المستهلكين
من يحصل على ماذا؟	تتركّز القيمة المضافة في الشركات	يحصل المزارعون على نصيب أكبر من القيمة المضافة
ماذا عن الفائض؟	يموّل الفائض المتراكم توسع الشركات والاستحواذ على مؤسسات أخرى	تُستخدم المداخيل الفائضة لزيادة قدرة الإنتاج في المزرعة على الصمود، وتعزيز الزراعة المتعددة الوظائف وتحسين سبل كسب العيش

المصدر: بالاستناد إلى VAN DER PLOEG *وآخرون*، 2012 و SCHNEIDER*وآخرون*، 2016

وأحد الأمثلة على المستوى الشعبي عن سوقٍ غذائي جديد هو مشروع Pā to Plate القائم على المجتمع المحلي في أيوتياروا، نيوزيلندا، الذي يرمي إلى إعادة ربط الشباب في ماوري القاطنين في المدن بمجتمع أجدادهم (*marae*) من أجل تثقيفهم على الزراعة التقليدية بحيث يتمكنون من زراعة أغذيتهم الخاصة في مجتمعاتهم وكسب عيشهم منها. وتُزرع منتجات Pā to Plate في حدائق الماوريين، *kōhanga reo* (دور الحضانة التي تعلّم لغة ماوري) وفي الأراضي المشاع في ماوري الموجودة بشكل رئيسي في حوض نهر وايتانغي. ويعمل شباب ماوري في الأرض كجماعة، ويتقاسمون المنتجات مع أسرهم والمجتمع المحلي ويبيعون الفائض منها، فيدعمون بذلك التنمية الاقتصادية الإقليمية (Huambachano، 2019أ؛ McAleer، 2018). ومن الأمثلة الأخرى هو منظمة Slow Food Peru التي تتضمن الشبكة المتنامية للمزارعين الشباب على نطاق صغير من السكان الأصليين وغير الأصليين وحافظي البذور لتثقيف سكان المدن على التراث البيولوجي والثقافي، من خلال تنمية العلاقات لجهة مفهوم "من المزرعة إلى المائدة" بين المنتجين الريفيين والمستهلكين الحضريين. كذلك، تحفّز منظمة Slow Food Peru الإقرار بدور مزارعي البذور من الشابات في الحفاظ على التنوع البيولوجي ودعم الأمن الغذائي في بيرو (Huambachano، 2019أ؛ منظمة Slow Food الدولية، من دون تاريخ).

وبهدف توليد بيئة تمكينية لانخراط الشباب في الزراعة ومؤسسات الأعمال الزراعية، تقوم حكومة كينيا بتنفيذ استراتيجية خاصة بمؤسسات الأعمال الزراعية للشباب في كينيا للفترة 2018-2022. وتسعى الاستراتيجية إلى توفير فرص جديدة للشباب في قطاع الزراعة وسلاسل القيمة الخاصة بها (وزارة الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك، 2018). وبالتعاون مع بنك التنمية الأفريقي، تقوم أيضًا وزارة الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك في كينيا بتنفيذ برنامج تمكين العمالة الجديدة التي تقودها الأعمال الزراعية للشباب. ويرمي البرنامج إلى خلق أصحاب أعمال زراعية من الشباب عبر اكتساب المهارات وتطوير بيئة تمكينية يصبح فيها الشباب أنفسهم مالكي الأعمال الزراعية المربحة؛ ويمكن تحقيق ذلك من خلال التدريب والتنشئة والتوجيه في مراكز حضانة الأعمال الزراعية للشباب. ويتمثل الهدف الإجمالي من هذا البرنامج في المساهمة في استحداث الوظائف، وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، وتوليد الدخل وتحسين سبل كسب العيش للشباب في المناطق الحضرية والريفية. أمّا الهدف المحدد لمشروع تمكين العمالة الجديدة التي تقودها الأعمال الزراعية للشباب فهو توليد فرص الأعمال والعمل اللائق للشباب على امتداد سلاسل القيمة الزراعية ذات الأولوية.

وفي إطار استراتيجية التنمية الريفية، عملت ألبانيا على توطيد التعاون بين الوزارات لتشجيع السياحة الزراعية الوطنية. وفي سياق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية والريفية للفترة 2018-2020، وضعت البلاد إطارًا سياسيًا متكاملاً لتحفيز السياحة الزراعية من خلال دعم المنتجين المحليين لتنويع الأنشطة الاقتصادية والأسواق في المناطق الريفية، مع إيلاء اهتمام خاص للشباب. وقد أنشأت وزارة السياحة والبيئة نظامًا لإصدار الشهادات لأنشطة السياحة الزراعية (أُنظر القرار الصادر عن مكتب رئيس الوزراء رقم 22)، من خلال تحديد مجموعة من المعايير المتصلة بالأراضي، والثروة الحيوانية، والمساكن، والأغذية والأنشطة. وفي إطار "برنامج النهضة البيئية"، تُعتبر السياحة الزراعية عنصرًا هامًا من عناصر السياحة الريفية المستدامة، وتُعرَّف كنشاط لاستضافة الزائرين في المزارع وغيرها من الوحدات الزراعية من أجل الترويج للمنتجات التقليدية المحلية. واستكمالاً لهذا النظام لإصدار الشهادات، توفّر وزارة الزراعة والتنمية الريفية التمويل لتحسين البنى التحتية المتصلة بالسياحة الزراعية، بما في ذلك لبناء أو تجديد المنازل التي تحتوي على أربع إلى عشرة غرف وإقامة متاجر لتسويق السلع المحلية. كما أن الدعم النقدي متوفر لإقامة مناطق إنتاج أو لشراء الآلات. ويمكن أن يحصل الشباب على دعمٍ إضافي، مثل الهبات للحاضنات، يستهدف تحديدًا وضع خطط للأعمال السياحية الزراعية. وفي حين تنجح الحكومة بتوطيد جانب العرض المتصل بالسياحة الزراعية من أجل تيسير انطلاق هذا القطاع، ينبغي بذل مزيد من الجهود لتعزيز الطلب على خدمات السياحة الزراعية من جانب السوّاح المحتملين (Besra، 2018).

ويشكل النمو المتواصل في الطلب على المنتجات الغذائية والزراعية التي تضيف القيمة في البلدان النامية مبررًا قويًا لزيادة الاستثمار في وضع سلاسل قيمة للأغذية الزراعية في الأسواق المحلية والإقليمية. وسوف يتطلّب إطلاق العنان لهذه الإمكانيات تركيز الاهتمام على ما يريده الشباب، وتوفير البنية التحتية والمهارات بشكل أفضل، وبخاصة في المناطق الريفية وللمجتمعات المحلية الريفية، من خلال أطر التنمية المتكاملة. كذلك، يجب أن تطبّق البرامج الخاصة بوضع سلاسل القيمة الزراعية منظور تشغيل الشباب ونهجًا مراعيًا للشباب، وأن تجعل بشكل واضح من شمول الشباب وتوفير العمل اللائق لهم من بين أهدافها. ولن يتكلل أي من هذه المبادرات بالنجاح ولن يكون مستدامًا من دون سياسات تمكينية واستراتيجيات شاملة للتنمية المحلية. وفي حين تشكل ريادة أعمال الشباب نهجًا واعدًا لبعض الشباب الذين يتمتعون بالأصول والخصائص اللازمة، فهذا النهج ليس ملائمًا لجميع الشباب الذين يتوجّب على العديد منهم أن يجدوا عملاً مأجورًا. إنما هذا النوع من الوظائف غير متاح بسهولة للشباب. فقد أشارت دراسة لمنظمة العمل الدولية إلى أنّ أغلبية شباب الأرياف في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يُستخدمون في الأعمال الأسرية غير النظامية وفي الأعمال الحرة التي تعتبرها الدراسة "وظائف هشّة" (Elder *وآخرون*، 2015، الصفحة 41 [النسخة الإنكليزية]). وبالتالي، تضطلع الحكومة بدورٍ هام في دعم توسيع نطاق العمالة المدفوعة الأجر، من قبيل القيام باستثمارات أكبر في المناطق الريفية وتحسين التغذية وزيادة عدد الوظائف في أسواق المزارعين والاقتصادات الغذائية المحلية من خلال برامج مثل برنامج تغذية النساء والرضع والأطفال في أسواق المزارعين، وبرنامج المساعدة في التغذية التكميلية في الولايات المتحدة الأمريكية عبر توفير القسائم والبطاقات النقدية التي تُنفق في أسواق المزارعين (Briggs *وآخرون*، 2010؛Tessman وFisher، 2009). أمّا برامج حكومية أخرى، مثل برنامج تشجيع أسواق المزارعين لوزارة الزراعة الأمريكية، فتدعم المزارعين في تحسين أسواق المزارعين، والأكشاك على جانب الطريق وغيرها من أماكن التسويق المباشر وتوسيع نطاقها، وتستهدف المجتمعات الريفية المحرومة اقتصاديًا، وتعزّز تدريب الشباب وتنميتهم (وزارة الزراعة الأمريكية، 2021). وهذا سوف يساهم في توليد فرص العمل المدفوعة الأجر في المزرعة وخارجها (المركز الفني للزراعة والتعاون الريفي، 2019).

إضافةً إلى دور هذه الأسواق الناشئة حديثًا في تعزيز ممارسات إنتاج الأغذية المستدامة والصحية واستهلاكها، يمكن أن توفّر للشباب فرصًا مجزية في مجال العمل والمشاركة، بوصفهم منتجين زراعيين متعددي الوظائف وجهات فاعلة في تنظيم هذه الأسواق والشبكات (من خلال قنوات الاتصال الإلكتروني بشكل متزايد الآن)، وكمستهلكين ناشطين وواعين. كما أن التكنولوجيات الجديدة، وتحسين الوصول إليها، أتاحت إمكانات جديدة لنفاذ المبتكرين الزراعيين إلى الأسواق من أجل الحدّ من الخسائر في القيمة على طول سلسلة الإمدادات والربط على نحوٍ أفضل بين مزوّدي الأغذية والمستهلكين الحضريين (Randelli وRocchi، 2017). وعليه، من الضروري تلافي خطر "إضفاء الطابع المحلي الدفاعي" الذي يمكن أن يولّد انقسامات حادة بين النظم الغذائية التي تُعتبر "بديلة" و"تقليدية" والأسواق (Born وPurcell، 2006؛ DuPuis وGoodman، 2005).

وبصورة إجمالية، بيّن هذا الفصل أن الشبكات المنظّمة - الجمعيات، والتعاونيات والحركات الاجتماعية - يمكن أن تساعد الشباب في الحصول على الموارد الطبيعية، والتمويل والأسواق (أنظر أيضًا الفصل 2). كما يمكن أن تيسّر المبادرات الجماعية الإجراءات العملية لتقاسم الأدوات، والآلات، والمعدات ومنشآت التخزين والتبريد المستخدمة في الإنتاج، أو التجهيز أو بعد الحصاد واستخدامها الجماعي. وبإمكان الشباب غير القادرين على الوصول إلى رأس المال أن يستفيدوا بصورة خاصة من هذا التعاون. وإضافةً إلى تقاسم الأصول المادية، "غالبًا ما تتولّى المنظمات التعليم، وتطوير مؤسسات الأعمال، والاتصالات، والتأمين، وتقدّم الخدمات الثقافية أو الصحية لأعضائها، وتوفّر الرعاية للأطفال وتدعم المسنّين في مجتمعاتهم المحلية. وتتّسم هذه الخدمات المقدمة على المستوى المحلي بأهمية جوهرية، خاصة وأنها في أغلب الأحيان الخدمات الوحيدة المتاحة للسكان الريفيين (منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2019أ، الصفحة 46 [النسخة الإنكليزية]).

الملخص

يشكل الحصول على الموارد المادية وغير المادية شرطًا مسبقًا لمشاركة الشباب الناشطة والمستمرة في النظم الغذائية. وينبغي أن يتمكن الشباب من الحصول على الأراضي، والمياه، والغابات، والعمل، والمعرفة، والمعلومات، والإرشاد، والتمويل، والائتمانات، والأسواق، والتكنولوجيا والمؤسسات الداعمة، الأمر الذي قد يتطلّب وضع سياسات لإعادة توزيع هذه الموارد من خلال الأسواق. وفي حين يواجه الشباب عوائق مختلفة لجهة الموارد حسب نوع الأنشطة التي ينخرطون فيها (الزراعة، التجهيز، البيع، الاستهلاك، وما إلى ذلك)، تعترضهم صعوبات مماثلة حين يتعلق الأمر بالوصول إلى الائتمانات، والتكنولوجيا، والأسواق والدعم من جانب المنظمات والسياسات، إضافةً إلى أنهم يواجهون التمييز القائم على المساواة بين الجنسين، والعرق، والمنظور الجنساني، والجيل والطبقة الاجتماعية.

لقد استعرض هذا الفصل مجموعةً من النُهُج القائمة إزاء الاستخدام المستدام للموارد من أنحاء مختلفة من العالم، وتقاسمها وإدارتها، بما يحافظ بعناية على التوازن بين احتياجات وحقوق الأجيال المختلفة. كما أن النماذج القائمة والناجحة للزراعة الجماعية أو الزراعة على مستوى المجتمع المحلي، وبرامج توزيع الأراضي، والآليات الخاصة بتوارث المزارع، والأدوات المالية الشاملة للشباب، وخطط السوق المنظمة والمباشرة، ومبادرات الشباب الجماعية تمثل استراتيجيات قابلة للتكييف من أجل تعزيز حقوق الشباب ووصولهم إلى الموارد التي يحتاجون إليها لممارسة صفة الفاعلين التي يتمتعون بها في النظم الغذائية وما بعدها.

الفصل 5

المعرفة والتراث البيولوجي الثقافي والتعلّم بين الأجيال

© BRENT STIRTON/GETTY IMAGES لمنظمة الأغذية والزراعة ومركز البحوث الحرجية الدولية ومركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية وجمعية المحافظة على الحياة البرية.
غيانا: طلاب ثانوية يتعلمون عن الطبيعة والصون من خلال ناديهم الخاص بالحياة البرية.

يعتمد هذا الفصل على نظريات معرفة متنوعة، بما في ذلك المعرفة التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية والمعارف القائمة على العلوم الغربية، لتناول سؤالين هما: كيف تساهم نُظم المعرفة والتعلّم والابتكار المتنوعة في انخراط الشباب في النُظم الغذائية المستدامة؟ وما هي التحديات والفرص التي توفرها نُظم المعرفة هذه للشباب؟ ويقدم هذا الفصل فهمًا شاملاً لكيفية وصول الشباب إلى المعرفة والتعليم والابتكار وتطبيقهم لها أثناء تنقلهم في بيئات وبُنى وثقافات غذائية متعددة الأوجه وسريعة التغيّر. وتكون المعرفة بالنُظم الغذائية محددة بالسياق والموقع وتشمل نقل المعرفة بين الأجيال وأشكالًا أخرى من نقل المعرفة والابتكار والمشاركة في التكنولوجيات الجديدة والشبكات الاجتماعية وشبكات المجتمعات المحلية والمؤسسات التعليمية (بما في ذلك المؤسسات التي ترعاها الدولة والمجتمع المدني والحركات الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية) والتعلّم العملي والتعلّم أثناء العمل.

يدعم هذا التقرير دعوة اليونسكو وترويجها للتعلّم مدى الحياة. فالتعليم والتعلّم لا يبدآن لدى الالتحاق بالتعليم النظامي ولا يتوقفان لدى الانتهاء من الدراسة. والشباب أنفسهم هم أيضًا وكلاء ووسطاء معرفة في مجالات الإرشاد والخدمات الاستشارية والحركات الاجتماعية والمشاركة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العالمية. غير أن أنواع المعرفة التي يولّدها الشباب ويمتلكونها قد لا يُسلّم بها دائمًا على أنها مشروعة، كما لا يحظى تطبيق هذه المعرفة بالدعم دائمًا. ويسلّط هذا الفصل الضوء على أهمية الاعتراف بالمهارات العملية للشباب، بالإضافة إلى المهارات التقنية المحددة التي يكتسبها العديد منهم عبر زيادة فرص الحصول على خدمات المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن المهم بدايةً أن نتذكر أن المساواة بين الجنسين والمعايير الاجتماعية والثقافية الأخرى تؤثر على كيفية تفاعل الشباب مع عمليات المعرفة والتعلّم والابتكار.

كذلك يتطلب الانتقال إلى نُظم غذائية أكثر استدامة جعل إنتاج المعرفة ديمقراطيًا، بحيث يقوم منتجو الأغذية ومستهلكوها بمزيد من الفعالية ببناء المعرفة التقنية والسياساتية المتعلقة بالسيادة الغذائية والزراعة الإيكولوجية والتنوع البيولوجي الثقافي. ويعتبر هذا الفصل بالاستناد إلى Pimbert (2018) أن هناك ضرورة لنهج ثنائي لجعل المعرفة بنُظم الغذائية ديمقراطية من أجل (1) تمتين الشبكات الأفقية للبحث والابتكار المدارة ذاتيًا على مستوى القواعد الشعبية؛ (2) وإحداث تحوّل جذري في مؤسسات البحوث العامة والجامعات وجعلها ديمقراطية. وبذلك، تؤدي ديمقراطية المعرفة إلى التسليم بطرق المعرفة المختلفة وإرساء نموذج للمعرفة أكثر شمولاً ومشاركة تقوم عليه النُظم الغذائية المستدامة.

وفي ما يلي استعراض لفرص وتحديات المعرفة والتدريب الشاملة للجميع في ما يتعلق بالنُظم الغذائية في التعليم الرسمي، بما في ذلك التدريب التقني والمهني، والتطورات الجديدة في المناهج الدراسية في مجال التعليم الخاص بالنُظم الغذائية المستدامة منذ أولى مراحل الطفولة، والمشاركة الأفقية للمعرفة من خلال شبكات المعرفة الإقليمية على مستوى القواعد الشعبية المشتركة بين الأجيال والشعوب الأصلية.

تبادل المعارف الإيكولوجية والمجتمعية المحلية التقليدية

تعرّف المعارف المحلية على أنها "المعارف التي تحتفظ بها مجموعة محددة من الناس" وهي "تشمل المعارف التقليدية (التي تنتقل من جيل إلى آخر) ومعارف السكان الأصليين، أي المعارف المترابطة ثقافيًا والمستمدة محليًا من التعلّم المعاصر القائم على الملاحظة والاختبار المحليين" (Sinclair وWalker، 1999؛ Joshi وSinclair، 2004 اللذين ورد ذكرهما في تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2019). والمعرفة الإيكولوجية التقليدية هي "مجموعة المعرفة-الممارسة-المعتقد" التي تربط الكائنات الحية بعضها البعض ومع البيئة. وهي قادرة على التكيّف وتتطوّر باستمرار وتنتقل ثقافيًا عبر الأجيال، وإن كان من الطبيعي أن يصبح بعض الممارسات غير قابل للتكيّف مع مرور الوقت (Berkes وColding وFolke، 2000). واستنادًا إلى دراسة للسكان الأصليين، يتبين أن المعارف الإيكولوجية التقليدية للشعوب الأصلية متجذرة في نظرتها إلى العالم/رؤيتها الكونية القائمة على نظام متمحور حول القرابة تقع فيه على عاتق المجتمع المحلي، من البشر وغير البشر، واجبات ومسؤوليات احترام الطبيعة والرعاية المتبادلة بين الأفراد (LaDuke، 1994؛ McGregor، 2004؛ Nemogá، 2019).

وترث الشعوب الأصلية معرفة فريدة تتضمن مهارات وعادات وابتكارات (تكنولوجيا) متعلقة بالبيئة الطبيعية، يُعبّر عنها بقصص وأغانٍ وأمثال وقوانين عرفية وفي اللغة. وتنتقل حكمة الشعوب الأصلية في معظمها عبر التاريخ الشفهي والتعلّم التجريبي من جيل إلى آخر على مدى آلاف السنين (Berkes، 2012؛ Pierotti و Wildcat، 2000). وفي هذا السياق، يشكل الشباب متلقين "فاعلين" للمعرفة يشكلون جزءًا من سلسلة متصلة من التعلّم مبنية من علاقات حميمة مع الطبيعة ومع سائر البشر وغير البشر (الجبال والأنهار والآلهة) ما يشكل نظام معرفة جماعيًا (McGregor، 2004؛ Huambachano، 2020). إذ يكتسب الشباب مثلاً المهارات الزراعية من خلال العمل بنشاط في الأرض ومن خلال التجربة المباشرة للديناميكيات المعقدة للنُظم الغذائية، ما يمكّنهم بدورهم من استنباط حلول زراعية مبتكرة. ويمكن أن يكتسب الأطفال تقاليد ومعارف ومعتقدات وممارسات متنوعة تمكّنهم من تكوين فهم أفضل لمحيطهم وبيئاتهم، ليمضوا إلى ممارسة أدوارهم كمنتجين للمعرفة أو متلقين أو حافظين لها.

ولا تزال تقاليد بناء المعرفة التي تشكّل أساس معظم نُظم التعليم الرسمي تميل إلى التقليل من أهمية المعارف الإيكولوجية التقليدية للشعوب الأصلية وغيرها من أشكال نُظم المعرفة المطوّرة محليًا (Agarwal، 1994؛ Berkes وColding وFolke، 2000؛ Whyte، 2013). وللتأكيد على شرعية هذه الأشكال المتنوعة من المعارف وتعميم أشكال أخرى من المعارف المحلية التي غالبًا ما تهمشها التخصصات العلمية الرسمية، يعتمد هذا التقرير مصطلح "المعرفة الإيكولوجية والمجتمعية المحلية التقليدية". وينبغي التأكيد هنا على أن "التقليدي" لا يعني الجمود بأي شكل من الأشكال، لأن "التقليدي" يجسّد سبلًا لخلق معارف محلية جديدة بالإضافة إلى نقل المعارف القائمة.

ويتماشى اعتماد مصطلح "المعرفة الإيكولوجية والمجتمعية المحلية التقليدية" في هذا التقرير مع تسميات مشابهة، مثل استخدام مصطلح "المعرفة المحلية" في تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى (2019)، وغيرها من المبادرات التي تستخدم عبارات مشتقة من هذا المصطلح في محاولة لاشتمال معارف الشعوب الأصلية (يمكن الرجوع مثلًا إلى "معارف السكان الأصليين والمحليين" في (المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، 2015) و"منصة المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية" في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وقد أعدّت دراسات تجريبية عن "المعرفة الإيكولوجية والمجتمعية المحلية التقليدية" المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي في جميع القارات التي يقيم فيها ما يقرب من 476 مليون نسمة من السكان الأصليين (Berkes، 2012؛ McGregor، 2004؛

Pierotti وWildcat، 2000). وقد تبنى بعض الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في أمريكا الشمالية وأفريقيا وأمريكا الجنوبية أيضًا مفهوم *التراث البيولوجي الثقافي* لإحياء محاصيلها ومعارفها وممارساتها وأراضي أجدادها والحفاظ عليها للأجيال المقبلة. وبالتالي، من خلال انخراط الشباب في تحويل النُظم الغذائية، يمكن "للمعرفة الإيكولوجية والمجتمعية المحلية التقليدية" أن تؤدي دورًا هامًا في التعلّم بين الأجيال حفاظًا على المعارف والثقافة وممارسات الطهي التقليدية والتراث البيولوجي الثقافي (Huambachano، 2019ب؛ McGregor، 2004) .

التعليم المعرفي الأفقي: الشبكات على مستوى القواعد الشعبية والمشتركة بين الأجيال

يُنظر إلى التعليم الرسمي على نحو متزايد على أنه إنجاز هام للشباب الذين يخصصون له مزيدًا من الوقت والتركيز، ولذا يتراجع تفاعلهم اليومي مع البيئة ومساعدتهم لاسرهم في تحصيل سبل عيشها. ومن المحتمل أن يؤدي هذا الانتقال إلى إضعاف المهارات والمعارف المتصلة بسبل العيش التقليدية والمهارات والمعارف الإيكولوجية التي تساعد تجارب كهذه على نقلها (Punch وSugden، 2013). كما أن الهجرة إلى الخارج ظاهرة أخرى جرت مناقشتها على نطاق واسع في ما يتعلق بضعف دورات انتقال "المعرفة الإيكولوجية والمجتمعية المحلية التقليدية" بين الأجيال (Iniesta-Arandia *وآخرون*، 2015؛ Punch و Sugden، 2013؛ Robson، 2009). وفي الوقت نفسه، لا يحصل جميع الشباب على التعليم الرسمي رغم اعتباره حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان. فتظلّ بذلك شبكات المعرفة غير الرسمية أداة حيوية للشباب المنخرطين في النُظم الزراعية والغذائية، لا سيما للحفاظ على أساليب الإنتاج الزراعي الإيكولوجي القائمة على المكان ونقلها من أجل الصمود في وجه تغيّر المناخ والتكيف معه (مثلًا، Heckelman وSmukler وWittman، 2018).

وبالإضافة إلى أشكال أخرى من نقل المعرفة بين الأجيال، توفر بعض البرامج التدريبية أساليب لتبادل المعرفة بديلة عن تلك التي تقدم من خلال نُظم التعليم الرسمي. وهي تشمل برامج التدريب على مستوى القواعد الشعبية، مثل المدارس الحقلية من-مزارع-إلى-مزارع عبر عدد من السياقات. ومن الأمثلة على ذلك منهاج "تعليم الريف" الذي وضعته "حركة العمال الريفيين البرازيليين المعدمين" (MST) التي تقدم تعليمًا قائمًا على المكان باعتباره "مضادًا للنموذج النيوليبرالي الذي يولد اللامساواة والإقصاء الاجتماعي". ويهدف هذا النموذج التربوي إلى تدريب مواطنين يتحلون بروح النقد وقادرين على فهم السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعهم المحلي وعلاقته بالدولة، ويساهمون في معيشة الأسرة والحياة المجتمعية والاستدامة الإقليمية (IFPA CRMB، 2011، الصفحة 5 [النسخة الإنكليزية]، ورد ذكره في Meek و Tarlau، 2016). ومن الأمثلة الأخرى على الإمكانات الهامة للتدريب والتعليم والمعلومات في مجال الزراعة الإيكولوجية برنامج الزراعة الإيكولوجية الناجح في ملاوي (الإطار 12).

الإطار 12:

التعليم التشاركي والزراعة الإيكولوجية في ملاوي

شهدت آلاف الأسر الريفية تحسينات هائلة في تغذية الأم والطفل والأمن الغذائي وتنوع المحاصيل وممارسات إدارة الأراضي والمساواة بين الجنسين بفضل التعليم التشاركي والزراعة الإيكولوجية في ملاوي. وكان من المحوري في نجاح هذا البرنامج الطويل الأجل أساليب البحث التكرارية والتشاركية والعابرة للتخصصات التي استخدمت مقاييس متعددة لتقييم وتحسين التغيرات في الزراعة والتغيرات الاجتماعية مع المزارعين المشاركين (Bezner Kerr وChirwa، 2004؛ Nyantakyi Frimpong، 2017). وقد دُمج التثقيف في مجال الزراعة الإيكولوجية مع قضايا التغذية والمساواة الاجتماعية من خلال أساليب تفاعلية قائمة على الحوار، مثل أيام وصفات الأطعمة ومجموعات المناقشة والمسرح (Satzinger *وآخرون*، 2009؛ Bezner Kerr *وآخرون*، 2016أ؛ Bezner Kerr *وآخرون*، 2018، ورد ذكره في تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2019، الصفحة 43 [النسخة الإنكليزية]).

وما زالت حركات اجتماعية أخرى على الصعيد العالمي تسعى إلى تنفيذ مجموعة واسعة من المشاريع والبرامج والمبادرات التعليمية الهامة في مجال النُظم الغذائية - في كل من السياقين الحضري والريفي- لزيادة الوعي بالتحديات التي تواجه الاستدامة في النُظم الغذائية الحالية والدعوة إلى الزراعة الإيكولوجية والسيادة الغذائية والإنصاف في الأغذية (Meek *وآخرون*، 2019). ومن الأمثلة على هذه النماذج التي تشمل الزراعة الإيكولوجية كعلم وممارسة وكحركة اجتماعية مبادرات التدريب من-مزارع-إلى-مزارع (Bezner Kerr *وآخرون*، 2018؛ Holt Giménez، 2006؛ Martínez Torres و Rosset، 2014؛ Rosset وMartínez Torres، 2012). والتدريب على شراكات التضامن المحلي بين شبكات المنتجين والمستهلكين (Urgenci، 2020)، وحركة Slow Food، والدورات التدريبية، وبرامج المتطوعين، والإرشاد بين الأجيال (وما تنطوي عليه من وجهات نظر نقدية) (Ekers *وآخرون*، 2016؛ Levkoe وOffeh Gyimah، 2020؛ Weiler وOtero وWittman، 2016)، ورحلات التعلّم التي تربط المنتجين بالمستهلكين (Nyasimi *وآخرون*، 2017؛ Sustainable Food Lab، 2019).

ويمكن للتعليم المهني أن يشكل أداة تدريب هجينة تتيح للشباب التعلم مباشرة من تجربة الآخرين من خلال العمل في شركة أو مزرعة أثناء التحاقهم في الوقت نفسه بالتدريب الأكاديمي. وفي أوروبا، يشجع برنامج إيراسموس+ التعلم المهني على نطاق دولي لتعزيز تبادل الممارسات التربوية وتطوير الشبكات الاجتماعية والتعلمية وغير ذلك من الابتكارات (المفوضية الأوروبية، 2016ب).

ويشارك الشباب في هذه الحركات ليس فقط كمتلقين لنقل المعرفة، بل أيضًا كمولدين وميسّرين لنقل المعارف أفقيًا بين التقاليد والمجتمعات المحلية ومع فئات أخرى من الشباب. وقد ولّد التطور السريع لمنصات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر الإنترنت/المنصات الافتراضية فرصًا جديدة للشباب للتعلم ونقل المعرفة، وهو ما يتجلى بشكل خاص في مواجهة جائحة كوفيد-19. كما يمكن للقدرة على الوصول إلى منصات التعلم غير المتزامنة أن تساعد في سدّ الفجوات بين الجنسين للحصول على المعرفة (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2018). مع ذلك، لا تزال العوائق مثل عدم كفاية البنية التحتية اللازمة للوصول إلى النُظم الإلكترونية تشكل تحديًا. إذ لا يزال العديد من المواقع في العالم يفتقر إلى مستويات كافية من البنية التحتية للكهرباء والاتصال بشبكة الإنترنت. ويتطلب تحسين هذه الفجوة الرقمية التزامات مالية وسياسية (Mehrabi *وآخرون*، 2020).

وفي فرنسا، تضمّ المجموعات التشغيلية مهنيين ومؤسسات أكاديمية وباحثين وطلابًا لتبادل المعارف العلمية والتقليدية على المستوى الإقليمي (وزراة الزراعة والتغذية، 2019ب). وتتبع هذه المجموعات نموذج "المختبرات الحيّة" لدعم شركات من القطاعين العام والخاص وجمعيات وأفراد بما يمكّنهم من اختبار خدمات وأدوات واستخدامات جديدة. كما تدعم الجامعات شركات صغيرة تعمل على نموذج شركة استشارية يديرها طلاب متطوّعون (JEMA، 2018).

ويمكن لبرامج التوجيه المتعمّد أن تكون أيضًا بمثابة حيّزات لتبادل المعرفة كما توضحها نماذج التوجيه وجهًا لوجه، والتواصل عبر الإنترنت، والمؤتمرات عن بُعد، والتعلم من الأقران. وقد وجد استعراض لبرامج توجيه "المهنيين الشباب من أجل التنمية الزراعية" (YPARD) أنّ بعض الشباب كانوا قادرين على "إطلاق العنان لمهارات حياتية لم يعتقدوا يومًا أنهم يمتلكونها" لدى استكشافهم مسارات التنمية الشخصية مع موجّهيهم وأقرانهم (YPARD، 2017).

وتعدّ "خارطة الطريق إلى تحقيق الهدف" (Purpose Road Map) مثالًا على أداة يطورها المستفيدون من التوجيه مع موجهيهم، وهي ترسم مسارًا يحدد موضع المستفيد الآن والوجهة التي يريد بلوغها، لتحديد ما يحتاج إلى تطويره للوصول إلى هدفه في مجالات الزراعة والنُظم الغذائية (مثل الأعمال التجارية الزراعية والبحوث والإرشاد). ونتيجة لذلك، أفاد المستفيدون من التوجيه عن تحقيق نتائج إيجابية من حيث العمالة بسبب مشاركتهم. غير أنه لوحظ أن هذه البرامج يمكن أن تحقق أثرًا أكبر إذا ما أزيلت الحواجز السياساتية أو تلك التي تعترض الحصول على التمويل والأراضي والتعليم. وصدرت عدة توصيات بشأن كيفية تحسين تنفيذ برامج إرشاد الشباب في الزراعة (YPARD، 2017، الصفحتان 45 و46 [النسخة الإنكليزية]). وتشمل هذه التوصيات تعزيز سبل التواصل بين الموجهين والمستفيدين من التوجيه من خلال توفير إعانات مالية للسفر والاتصالات، وضمان الوضوح في أهداف الفريقين، وخلق بيئة مواتية يمكن فيها للمستفيدين من التوجيه طلب المساعدة بحريّة تامة، وتمكين المستفيدين من التوجيه من الحصول على التمويل والفرص العملية (مثل الشراكات، والتدريب الداخلي، والمنح الدراسية)، والرصد

والتقييم على المدى الطويل لتقييم الأثر الحقيقي للتوجيه الذي لا يُلاحظ على المدى القصير.

وقد أدى تقييم برامج التوجيه لاحقًا إلى إنشاء برنامج تجريبي تولّته رابطة "المهنيين الشباب من أجل التنمية الزراعية" في الفلبين (del Valle، 2018). ووتضمّنت التوصيات الصادرة عنه الحاجة إلى (1) استخدام موجهين محليين لتتوفر للمستفيدين فرص أفضل للقائهم بانتظام؛ (2) وتوفير بعض الإعانات المالية للسفر والاتصالات لتيسير جلسات التوجيه وجهًا لوجه. واختير الموجّه بناءً على احتياجات وتطلعات المستفيد الذي تم اختياره. وكانت مجموعات الموجّهين والمستفيدين من التوجيه من مجالات زراعة مختلفة (الإرشاد الزراعي، الأعمال التجارية الزراعية، علم الحشرات، البحوث بشكل عام)، وكان من أبرزها مجموعة ركّزت على تطوير التفاعل بين الفنون والزراعة.

وساعدت الدروس المستفادة من عمليات التكرار المختلفة للتوجيه برنامج إرشاد المهنيين الشباب من أجل التنمية الزراعية على تشكيل مجموعة أدوات توجيهية (Kovacevic، 2018) بالشراكة مع منظمات شريكة - الرابطة الدولية لطلاب الحراجة (IFSA) والمرأة الأفريقية في البحث والتطوير الزراعي (AWARD). وتساعد مجموعة الأدوات هذه، التي موّلها المنتدى العالمي للبحوث الزراعية والابتكار (GFAR) والاتحاد الأوروبي، المنظمات على تطوير برامج توجيهية من التخطيط والتصميم وصولاً إلى التنفيذ والإدامة.

نُظم التعليم الرسمي

يمكن تعريف أساليب التعليم الرسمي على أنها مؤسسية وتعاقبية زمنيًا ومنظمة هرميًا (LaBelle، 1982، ورد ذكره فيMcCarter وGavin، 2011). ورغم التفاوتات الكبرى التي لا تزال قائمة في الحصول على التعليم بين البلدان والمناطق الريفية والحضرية وحسب المسائل الجنسانية (منظمة الأغذية والزراعة، 2014)، لا تزال أعداد الشباب، ولا سيما الشباب الريفيين، الملتحقين بالتعليم الرسمي تواصل ارتفاعها في مختلف أنحاء العالم (White، 2012). وتتأثر سمات الالتحاق بالمدارس أيضًا بتقاطعات أخرى؛ مثلًا، تؤدي القضايا الجنسانية دورًا في تشكيل الالتحاق بالتعليم والتطلعات المهنية، ففي أحيانٍ كثيرة يكون أداء الفتيات في المدرسة أفضل من أداء الفتيان، لكنهن يتوقفن عن الدراسة في وقت أبكر (Elias *وآخرون*، 2018).

ويعكس تراجع مشاركة الشباب في القوى العاملة في أنحاء العالم كون الشباب يمضون فترة أطول في المدرسة، ولكن أيضًا وجود أعداد متزايدة خارج نطاقات العمل والتعليم والتدريب، ومن بين هؤلاء أعداد غير متناسبة من الشابات (منظمة العمل الدولية، 2020ب). ويبيّن الشكل 3 (في الفصل 3) النسبة المئوية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و24 سنة ممن يندرجون ضمن هذه الفئة. ولا ينبغي الذهاب إلى أن هذا يعني أن جميع أو معظم من هم خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب "عاطلون عن العمل"، لأن الكثيرين منهم

الإطار 13:

الزراعة والفنون

كتبت إحدى المستفيدات من التوجيه في الفلبين في إطار برنامج إرشاد المهنيين الشباب من أجل التنمية الزراعية مسرحية موسيقية استكشفت فيها كيف يمكن للمسرح أن ينقل الحاجة إلى الشباب في الزراعة. وفي عام 2017، أقام البرنامج في الفلبين شراكة مع شركة UP Broadway وتلقى تمويلًا من مكتب المبادرات الثقافية والفنون في جامعة لوس بانيوس في الفلبين لإنتاج مسرحية موسيقية بعنوان (Cano Agra: A New Musical، 2017). وتضافرت معًا لإنتاج هذه المسرحية جهود شباب من الفلبين من مختلف مجالات الدراسة (الزراعة والهندسة والبيولوجيا والعلوم البيئية وفنون الاتصالات والمسرح والاتصالات الإنمائية). وقد شاهد المسرحية حوالي ألفي طالب من طلاب المدارس الثانوية. ونتيجة لبرنامج التوجيه، تابعت المستفيدة في عام 2018 دراساتها العليا في الفنون المسرحية، في تحوّل متميز بعيدًا عن خلفيتها في علم الوراثة، من خلال صقل المهارات التي تتيح لها على نحو أفضل ومن خلال الفنون إيصال دفاعها عن الحاجة إلى الشباب في الزراعة.

ينخرطون في أشكال من العمل أو أنشطة أخرى قد لا تدرج في إحصاءات العمالة التقليدية، مثل العمل غير المأجور ضمن الأسرة المعيشية.

وفي ضوء الاتجاهات الحالية في التعليم وعمالة الشباب، التي تبيّن تزايد التحصيل العلمي من جهة وتفاقم افتقار عمالة الشباب إلى الثبات من جهة أخرى، يتزايد الشك في افتراض أن الاستثمار في التعليم الرسمي يوفر فوائد اقتصادية مدى الحياة في شكل عمالة مضمونة ودخول أعلى. وكما يوضحه هذا التقرير في الفصلين 2 و3، بينما يطمح العديد من الشباب إلى الحصول على التعليم والانتقال إلى وظائف الياقات الزرقاء والياقات البيضاء في القطاع النظامي، لا تتطابق هذه التطلعات مع واقع سوق العمل. فلا يمكن للشباب الحصول على وظائف في القطاع النظامي من دون الحصول على شهادات ملائمة، ولكن في أسواق العمل المزدحمة اليوم، لا تضمن الشهادة بأي شكل من الأشكال الحصول على وظيفة (Bessant و WattsوFarthing، 2017).

لذا، من المهم ألا تُفسّر الصعوبات التي يواجهها الشباب في العثور على عمل على أنها تعود إلى الافتقار إلى القدرة الفردية أو إلى عيوب في المؤهلات التعليمية، بدلًا من التحولات الاقتصادية السياسية أو حالات الإهمال (Naafs وSkelton، 2018). فمثلًا، كانت معدلات "عائد التعليم"، وهو المعيار القياسي المستخدم في سياق نظرية رأس المال البشري – أي الزيادة النسبية في دخل الفرد في سوق العمل الناجمة عن كل سنة دراسية إضافية - تتناقص على مدى العقد الماضي قبل جائحة كوفيد-19، مما أثّر بشكل خاص على العمال الشباب أو من هم في بداية حياتهم المهنية في أنحاء العالم (منظمة العمل الدولية، 2020ب، الصفحة 119 [النسخة الإنكليزية]). كذلك ارتبط التعليم، لا سيما التعليم الثانوي، بعمليات "خفض للمهارات" من حيث الاستعداد لسبل العيش الزراعية والحياة الريفية (Katz، 2004؛ و White، 2012، الفصل 3). وفي أحيان كثيرة يتم تصوير سبل العيش الريفية وغيرها من سبل العيش الزراعية، سواء أكان ذلك عمدًا أو عن غير عمد، على أنها منفصلة عن العمالة براتب التي يفترض أن تصاحب الانتهاء من الدراسة (Ansell *وآخرون*، 2020). فقد لاحظ Ansell *وآخرون* (2020) مثلاً كيف أن أربع مهن غير زراعية ابتدائية - معلم وممرض وجندي وضابط وشرطي - تظهر باتساق ملحوظ في الكتب المدرسية في الهند ولاو وليسوتو، على الرغم من السياقات الاقتصادية والثقافية المختلفة جذريًا.

وبذلك، عوضًا عن التركيز بشكل أساسي على الإعداد لوظائف في القطاعات النظامية، بوسع نُظم التعليم الرسمي أن توفر فرصًا لتطوير مهارات حياتية نقدية تمكّن الطلاب من متابعة مجموعة من خيارات سبل العيش، بما في ذلك ضمن النُظم الغذائية وغيرها من النُظم. ومن هذا المنطلق، يدعو تقرير لجنة ديلور الذي أصدرته اليونسكو إلى هيكلة التعليم حول ركائز أربع: "تعلم لتعرف، وتعلم لتعمل، وتعلم للعيش معًا، وتعلم لتكون" (Delors، 1996؛ ورد ذكره في McCarter و Gavin، 2011). ويعتبر هذا النهج التعليم مهمًا ليس كإعداد وظيفي – فحسب - بل كحق من حقوق الإنسان للأطفال والشباب، وذلك نظرًا إلى الدور الذي يمكن أن يؤديه في الاستعداد للمواطنية الفعّالة وربما كحافز مهم لتعزيز دورهم النشط في تعزيز النُظم الغذائية المستدامة. وفيما يتجاوز نطاق هذا التقرير، هناك حاجة ماسة إلى إجراء استعراض نقدي لنُظم التعليم لدراسة ملاءمتها للنظام الغذائي الشامل الحالي والدور الذي يمكن أن يؤديه التعليم في تحويل النُظم الغذائية. ويذهب Ansell *وآخرون* (2020) أبعد من ذلك حيث يتساءلون على نحو يستحثّ التفكير كيف يمكن للتعليم أن يفعل أكثر من مجرد تقييم الشباب وتدريبهم من وجهة نظر إمكاناتهم كعاملين لتحقيق مجموعة أوسع من "الحقوق في التعليم" (الصفحة 34 [النسخة الإنكليزية]).

التعليم من منظور النُظم الغذائية المستدامة والشاملة للجميع

كثيرًا ما تتبع برامج التعليم الخاصة بالنُظم الغذائية الرسمية نماذج سببية خطية تركز على مجموعة محدودة من الأهداف (مثل الغلة الزراعية أو تناول المغذيات الدقيقة أو عائدات الاستثمارات) (Jordan *وآخرون*، 2014). غير أنه لدى إعداد الشباب للانخراط في نُظم الأغذية وشغل الوظائف المتعلقة بها، ينبغي للمربين

أن يتناولوا القضايا المعقدة المتعلقة بالاستدامة الإيكولوجية، وسلامة الأغذية وأمنها، والسيادة الغذائية، والتغيرات الناشئة في النُظم الغذائية مثل الرقمنة، بالإضافة إلى الريادية والربحية وسبل العيش. ويتطلب ذلك برامج تدريبية لمعالجة القدرات والاحتياجات والمهارات الجديدة اللازمة لاتخاذ إجراءات متكاملة لمعالجة المشاكل المعقدة والمترابطة في النُظم الغذائية (Hamm، 2009)، على أن تتضمن نتائج التعلم التفكير النُظمي والتفكير النقدي والمهارات العملية ومهارات التعاون والاتصال (Ebel *وآخرون*، 2020).

واستجابة لذلك، بدأت برامج التعليم الرسمي المتصلة بالنُظم الغذائية في العديد من البلدان، بما في ذلك أوروبا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية، في اتباع "نهج النُظم الغذائية"، بدءًا بالمدارس الابتدائية والثانوية وانتهاءً بالقطاع الجامعي (Valley *وآخرون*، 2018). وتساعد برامج التعليم المتصلة بالنظم الغذائية المستدامة الجديدة الطلاب على فهم عمليات النظام الغذائي برمته وتساعد على تكوين مهندسين زراعيين وخبراء تغذية ومربي محاصيل ودعاة سياسات ورواد أعمال في مجال الأغذية قادرين على "التفكير النُظمي" (Jacobsen *وآخرون*، 2012؛ Jordan *وآخرون*، 2014؛ Valley *وآخرون*، 2018). كذلك تتناول البرامج النقدية للتعليم المتصلة بالنظم الغذائية مواضيع أوسع نطاقًا كالعدالة الغذائية والسيادة الغذائية والزراعة الإيكولوجية (Meek وTarlau، 2016) فضلًا عن أشكال أخرى من الزراعة القادرة على الصمود والذكية مناخيًا التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية والقائمة على البيانات وغيرها من أشكال الزراعة المستدامة (Rose وChilvers، 2018). وتمكن ملاحظة البروز المتزايد لبرامج التدريب في تكنولوجيا الأغذية وتجهيز الأغذية والزراعة الخلوية في المناهج الجامعية مثلًا، فضلًا عن علم التغذية وعلم تنظيم الأغذية والبرامج المتعلقة بالصحة العامة التي تتبع نهجًا نظميًا متكاملًا من خلال التركيز على التغذية الوظيفية. وتشير مطبوعة أصدرها مؤخرًا برنامج الأمم المتحدة للبيئة الصادرة بعنوان "GEO 6 for Youth" أنه سيكون هناك في سياق الاقتصاد الأخضر طلب متزايد على المهرة في الزراعة الحافظة للموارد والزراعة الذكية مناخيًا والزراعة العضوية والزراعة المُحكمة والزراعة الحضرية (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2021).

وتشمل برامج التعليم الرسمي على نحو متزايد أشكال تعلم قائمة على الخبرات، كجزء من التدريب على "طيف" من الممارسات الزراعية "المستدامة"، من التقليدية إلى الإيكولوجية إلى العضوية إلى الزراعية الإيكولوجية. ويُوفَّر التدريب التقني الرسمي والتدريب التقني القائم على الخبرات في مجال الزراعة الإيكولوجية في معاهد أمريكا اللاتينية للزراعة الإيكولوجية وفي أكثر من 50 موقعًا مختلفًا على مستوى العالم في شبكة تابعة للمنظمة العالمية للمزارعينLa Via Campesina LVC)، من دون تاريخ). وتهدف هذه البرامج إلى مساعدة الشباب الذين يطمحون إلى حياة مهنية، ليس فقط في الزراعة بل أيضًا في الإرشاد الزراعي والرصد البيئي وغيرها من مهن النُظم الغذائية، وذلك دعمًا لعمليات التحول إلى نُظم الزراعة الكثيفة المعرفة بدلًا من تلك الكثيفة رأس المال (الشكل 9)، كوسيلة للحد من العوائق التي تحول دون مشاركة الشباب في إنتاج الأغذية.

الشكل 9:

المسارات الانتقالية للنُظم الزراعية المستدامة

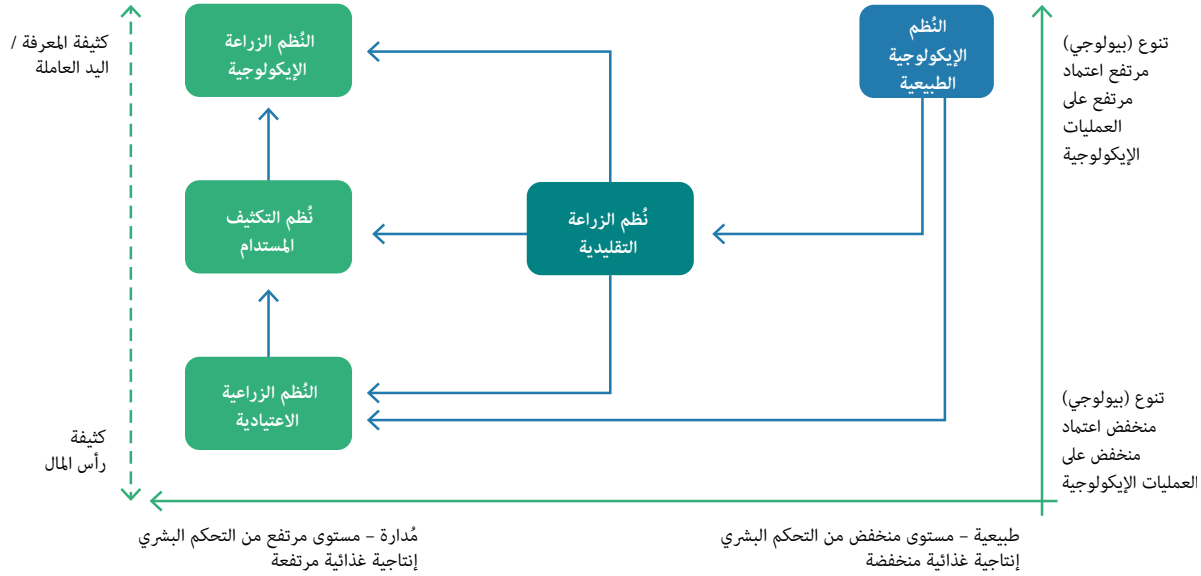

ملاحظة: يبين الشكل مسارات متعددة من النظم الإيكولوجية الطبيعية إلى نظم الزراعة التقليدية ثم إلى نظم الزراعة الاعتيادية السائدة (الأحادية المحصول في جانب كبير منها)، ومن هذه إلى نظم التكثيف المستدام والزراعة الإيكولوجية المبتكرة.

المصدر: فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2019، الصفحة 64 [النسخة الإلكترونية].

وفي فرنسا، تشجّع خطة عمل "التعليم للإنتاج بطريقة مختلفة" (L'Aventure du Vivant، 2020؛ وزارة الزراعة والتغذية، 2019أ) مؤسسات التعليم الزراعي على تعزيز التحوّل الزراعي الإيكولوجي من خلال إصلاح المناهج الدراسية والإصلاح التعليمي في مؤسسات التعليم الزراعي، فضلًا عن أدوات العرض والتجريب. وتتضمن الخطة أيضًا إجراءات لتدريب المدربين اللازم للانتقال إلى نُظم إنتاج أكثر استدامة.

وكما اتضح في مجال محو الأمية الغذائية المتنامي، تشكل المدارس عوامل هامة للتنشئة الاجتماعية– كثيرًا ما تنافس الرسائل المختلفة التي تنقلها إعلانات وسائل الإعلام – في تشكيل العادات الغذائية للأطفال وغيرها من أشكال الانخراط في النُظم الغذائية، بما في ذلك التطلعات المتعلقة بعملهم في المستقبل (Rojas *وآخرون*، 2011). وتهدف برامج محو الأمية الغذائية والمواطنية الغذائية في المدارس الابتدائية والثانوية إلى إعادة ربط الطلاب بمصادر غذائهم، واستخدام الأغذية للوصول إلى أهداف دراسية أخرى (كاستخدام الحدائق المدرسية كأساليب خبراتية لتعليم البيولوجيا والرياضيات والثقافة وعلم النبات والإيكولوجيا والتغذية وتغير المناخ)، و"دعم الترابط المدرسي المجتمعي" من خلال تبادل المعرفة بين الأطفال والآباء والمعلمين وأفراد المجتمع المحلي (Wittman وPowell، 2018).

ومن الأمثلة على برنامج كهذا مشروع مدرسة-زائد-حديقة منزلية (S+HGP) الذي أطلقه المركز الإقليمي لجنوب شرقي آسيا المعني بالدراسات والبحوث الزراعية العليا (SEARCA)، بالتعاون مع جامعة لوس بانيوس في الفلبين (UPLB) وإدارة منطقة لاغونا في وزارة التعليم في الفلبين. في هذا المشروع، تدعم الحدائق المدرسية برامج التغذية المدرسية وتستخدم كحدائق تجريبية وتدريبية ولتوسيع نطاق نموذج البستنة والتغذية ليشمل منازل الطلاب. ويهدف البرنامج إلى زيادة فهم الطلاب وأولياء أمورهم للتغذية في النُظم الغذائية المنزلية وفي الوقت نفسه خفض نفقات الأغذية (Calub *وآخرون*، 2019). ويوضح الإطار المفاهيمي للمشروع كيف يمكن لحدائق المدرسة والمنزل أن تساهم في تحقيق أهداف الأمن الغذائي والتغذية، وعلى نحو مشابه، في اقتصادات الرفاه.

وفي قيرغيزستان، يقوم مشروع تنفذه منظمة الأغذية والزراعة بالاشتراك مع الرابطة الدولية للمرشدات وفتيات الكشافة (WAGGGS) والتحالف العالمي بين الشباب والأمم المتحدة (YUNGA) بزيادة وعي الأطفال للحفاظ على التنوع البيولوجي ومشاركتهم فيه. ويستخدم المعلمون في أنحاء قيرغيزستان أساليب فردية وجماعية مرحة وخلاقة، مثل الغناء والرسم وكتابة القصائد، لتحقيق هذه الأهداف (منظمة الأغذية والزراعة، 2011ب). ونتيجة لذلك، قام تلاميذ المدارس القرغيزيين، كما في مدرسة بكتوف AK Beketov الثانوية في كيمين بمقاطعة تشوي، بإشراك أفراد مجتمعهم المحلي في إنشاء حديقة مدرسية وزراعة الأشجار وجمع النفايات الورقية (منظمة الأغذية والزراعة، 2019ب).

غير أن البرامج الرسمية للتعليم المتصل بالنُظم الغذائية، ولا سيما على مستوى التعليم العالي، كثيرًا ما تتسم بانعزال التخصصات بعضها عن بعض، كما يتضح في برامج الزراعة التقليدية وعلم الغذاء وعلم النبات وعلم الحيوان والاقتصاد والتغذية (Jordan *وآخرون*، 2014)، كما أنها ليست دائمًا شاملة لجميع الفئات الاجتماعية. ويبحث (Garibay وVincent، 2018) في استمرار تمثيل الناقص الطلاب الملونين في الولايات المتحدة الأمريكية في البرامج الجامعية في البيئة والاستدامة وفي المهن البيئية. ورغم التوسع في هذه البرامج في الكليات والجامعات الأمريكية، إلا أن العديد منها لم يدمج بعد إدماجًا كاملًا منظورات العدالة البيئية التي تركز على التوزيع غير المتناسب للأضرار البيئية التي تعانيها المجتمعات المحلية والمجتمعات الملونة ذات الدخل المنخفض (Garibay *وآخرون*، 2016). ويشير (Garibay وVincent، 2018) إلى أنه من المرجّح أن تؤدي زيادة إدماج العدالة البيئية ومشاركة المجتمع المحلي في المناهج البيئية ومناهج الاستدامة، فضلًا عن زيادة تنوع تركيبة الطلاب، إلى زيادة عدد الطلاب الملونين المسجّلين في هذه البرامج (Garibay وVincent، 2018؛ Garibay وOng وVincent، 2016).

وتبيّن بيانات حديثة العهد أن مشاركة المرأة في الدراسات الزراعية الرسمية على مستوى التعليم العالي أقل بكثير من مشاركة الرجل (Mukembo *وآخرون*، 2017). وهذا صحيح حتى في المناطق التي تشارك فيها المرأة في التعليم العالي بأعداد متساوية تقريبًا مع الرجل. وبالإضافة إلى ذلك، بين المسجلين في العلوم والهندسة عدد النساء أقل بكثير من عدد الرجال، ما يؤثر أيضًا على التخطيط والسياسات الزراعية في جميع المناطق (GO SPIN، 2019). وقد ارتبطت هذه الفجوة بعوامل متنوعة، بما في ذلك الافتقار إلى نماذج نسائية والقوالب النمطية الجنسانية والتحيز الجنساني (Enns و Martin، 2015). ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مثلًا، كان عدد الإناث المسجلين في دورات زراعية على مستوى ما بعد المرحلة الثانوية لا يزيد عن ربع الطلاب (Kruijssen، 2009)، كما تبيّن أن 20 في المائة فقط من العلماء في معظم منظمات البحوث الزراعية في بلدان الجنوب من النساء (Beintema، 2006). وفي الولايات المتحدة الأمريكية، بينما كانت هناك بين عامي 1979 و2005 زيادة في تمثيل المرأة في العلوم الزراعية، لا تزال هناك فجوة في القيادة النسائية في الأوساط الأكاديمية (Cho و Kangو Park، 2017). وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يُعزى النقص في الخبيرات الزراعيات (Kanté و Edwardsو Blackwell، 2013؛ Beintema وDi Marcantonio، 2019) إلى انخفاض معدلات الالتحاق وارتفاع معدلات التسرّب (Beintema، 2006).

وقد تيسّر الجهود الرامية إلى تشجيع الفتيات على الالتحاق بمواضيع علمية مثل الزراعة في المرحلتين الابتدائية والثانوية زيادة التنوع في برامج الدراسة القائمة على العلوم في الكليات والجامعات، بما في ذلك التخصصات المتعلقة بإنتاج الأغذية (البنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2009). وقد افترض (Muñoz Sastre و Mullet، 1992) أن المراهقين يبدأون إدراك تطلعاتهم المهنية واهتماماتهم مبكرًا عند بلوغهم 14 عامًا، وتلك فترة هامة بصفة خاصة لاستكشاف مجموعة واسعة من تنمية المهارات (Super، 1990). وعلى هذا النحو، يشير بعض الدراسات إلى أن دعم المشاركة الفعالّة للنساء والفتيات في نُظم الزراعة والأغذية على الصعيد العالمي سيتطلب إجراء تغييرات منهجية في السياسات الزراعية وفي الحوكمة ونُظم التعليم (مثلًا Glazebrook و Opokuو Noll، 2020). ومن شأن تدريب المدربين أنفسهم في ما يتعلق بالمسائل الجنسانية أن ييسر الوعي الوظيفي المبكر بالفرص المتنوعة المتاحة في مجال الزراعة، وهذا قد يدعم بدوره أيضًا زيادة مشاركة الإناث (Mukembo *وآخرون*، 2017). كما أن من شأن تفاعلات الطالبات مع نماذج وأقران من الجنس نفسه أن تؤثر أيضًا على تطلعاتهنّ المهنية (Kracke، 2002؛ البنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2009). فمثلًا، قد تجعل زيادة

أعداد النساء في البحوث الزراعية هذه البحوث أكثر مراعاة واشتمالًا للجنسين، وفي سياقات مثل سياق أمريكا اللاتينية، حيث تنحو النساء إلى اتباع مشورة نساء أخريات، من المهم توظيف النساء كمرشدات (Glazebrook وNoll وOpoku، 2020). ويلاحظ Mukembo *وآخرون* أن الرحلات الميدانية إلى منظمات البحوث الزراعية والمعارض التجارية والجامعات كجزء من برامج تدريب الطلاب يمكن أن توفر فرصًا للتفاعل والتواصل مع المهنيين والأقران ذوي الاهتمامات المشابهة (Mukembo وEdwards، 2016؛ Mukembo *وآخرون*، 2014). ويشكل تطوير شبكات اجتماعية أفقية بين الشباب والبالغين الذين لديهم تطلعات وظيفية متشابهة طريقة أخرى لإيجاد مسارات أكثر شمولاً بالنسبة إلى المهن في الزراعة والنُظم الغذائية (Kruijssen، 2009).

التدريب التقني والمهني والقائم على الخبرات

منذ الحرب العالمية الثانية، اعتمد التعليم والتدريب التقني والمهني في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على السواء نهجًا تطبيقيًا وقائمًا على الخبرات في التعليم وفي التدريب للتأهل للوظائف. ويعرّف التعليم والتدريب التقني والمهني على أنه "جميع أشكال ومستويات عملية التعليم التي تشمل، بالإضافة إلى المعرفة العامة، دراسة التكنولوجيات والعلوم ذات الصلة، واكتساب المهارات العملية والدراية والمواقف والفهم بالنسبة إلى المهن في مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية" (اليونسكو، 1989، الصفحة 1 [النسخة الإنكليزية]). ومن خلال بتركيز ثابت متسق على تعليم المهارات المهنية، كانت برامج التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في البلدان المتقدمة تُنشأ إلى حد كبير إما كإضافة إلى التعليم الثانوي أو في سياق التعليم ما بعد الثانوي كبديل للتدريب الجامعي. أما في البلدان النامية فكان موقع التعليم والتدريب التقني والمهني تاريخيًا أقل تحديدًا، إذ تراوحت البرامج والمؤسسات من بدائل للتعليم الابتدائي والثانوي العام (بما في ذلك بيئات تعليمية غير نظامية كالتدريب الحقلي) إلى التدريب على مهارات خاصة بوظائف محددة إلى الكليات وبرامج التأهيل المهني التقليدية بقدر أكبر (King، 2012).

ووفقًا لمركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني (UNEVOC) لدى التعليم والتدريب التقني والمهني إمكانية تعزيز المشاركة المنتجة للمرأة في سوق العمل وتزويدها بالمهارات اللازمة للاضطلاع بوظائف المستقبل. غير أن هذه الإمكانية لا تزال تواجه تحديات في بعض القطاعات المهنية، لا سيما تلك التي تتطلب تدريبًا في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وفي غالبية البلدان النامية، يقل احتمال التحاق النساء بالتعليم والتدريب التقني والمهني بالمقارنة مع الرجال، ويتدنى هذا الاحتمال بدرجة أكبر عندما يتعلق الأمر بمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (UNESCO UNEVOC من دون تاريخ) (الشكل 10).

وقد أدى الاعتقاد بأنّ برامج التعليم والتدريب التقني والمهني لا تزال نظرية و"أكاديمية" (Chea وHuijsmans، 2018) إلى قيام بعض أصحاب العمل بتطوير المهارات المطلوبة "داخليًا" أو إنشاء مؤسسات خاصة أو تجارية للتعليم والتدريب التقني والمهني، بحسب Richard Hawkins، أحد كبار مستشاري المركز الدولي للبحوث الموجهة للتنمية في الزراعة في جلسة

الإطار 14:

معالجة الفجوة بين الجنسين في البحوث الزراعية

تعمل مؤسسة "المرأة الأفريقية في مجال البحوث والتنمية الزراعية" (AWARD) على تحقيق الازدهار في أفريقيا مدفوعًا بالزراعة ويشمل الجميع من خلال تعزيز إنتاج ونشر المزيد من البحوث والابتكارات الزراعية المراعية للاعتبارات الجنسانية. وهي تستثمر في العلماء الأفارقة ومؤسسات البحوث والشركات الزراعية الأفريقية كي تتمكن من تقديم ابتكارات زراعية تستجيب على نحو أفضل لاحتياجات وأولويات فئات متنوعة من الناس عبر سلاسل القيمة الزراعية في أفريقيا (AWARD، 2021).

الشكل 10:

المشاركة حسب المنظور الجنساني في التعليم والتدريب التقني والمهني

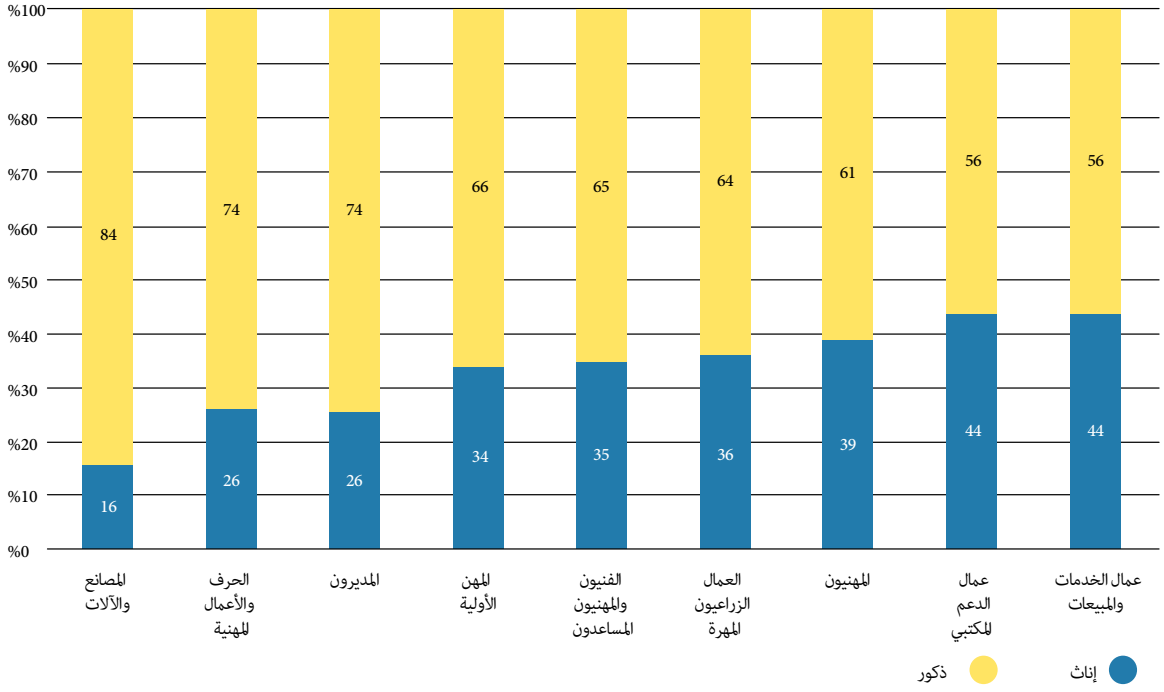

المصدر: مقتبس من مركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني (UNEVOC) استنادًا إلى (قاعدة البيانات الإحصائية في منظمة العمل الدولية، من دون تاريخ)

عامة حول مهارات الشباب الأفريقي (Ligami، 2018). وجرى تطوير برامج تعليمية أخرى قائمة على الخبرات لزيادة التدريب والمشاركة في أنشطة قطاع الأغذية التي تواجه تحديات التجدد عبر الأجيال (الإطار 15).

الإطار 15:

الحصول على الموارد والمعارف لرعاية الماشية

في إسبانيا، كما في العديد من البلدان الأوروبية الأخرى، حدثت زيادة في العرض والطلب على تدريب الرعاة الشباب (المحتملين). وتشكل "مدرسة كتالونيا لرعاية الماشية" ومبادرات مشابهة ما يعتبر "أول تجديد للأجيال في عالم الرعي خلال السنوات الأربعين الماضية". وينظر البعض إلى العودة إلى الزراعة على أنها بديل للبطالة، لكنّ الغالبية يعتبرون أن ذلك يتعلق بعيشهم حياتهم وفقًا لمبادئهم واهتمامهم بإنتاج أغذية صحية أكثر وتُزرع محليًا. ويتلقى الطلاب (حوالي 20 طالبًا في كل دورة) شهرين من التدريب النظري وأربعة أشهر من التدريب العملي في مزارع الماشية في كاتالونيا وجبال البيريني الفرنسية. ويأتي الطلاب من كاتالونيا ومناطق أخرى من إسبانيا، فضلًا عن بلدان أخرى. والكثيرون منهم صغار في السنّ، في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات من العمر. وبالإضافة إلى التدريب، توفر المدرسة للطلاب إمكانية الاستفادة من بنك أراضٍ ومجموعة من الوظائف المتاحة ومشورة حول المنتجات الزراعية الجديدة وتسويق المنتجات الحرفية. وقد وصلت نسبة الطالبات المشاركات مؤخرًا إلى 41 في المائة، ما كسر القالب النمطي في قطاع كان بخلاف ذلك ذكوريًا للغاية. ومع تحول ما يقرب من 80 في المائة من الطلاب إلى تربية الماشية بعد الانتهاء من الدورة، تؤدي المدرسة دورًا حيويًا في إحياء القطاع الريفي. ويمكن للطلاب السابقين إنشاء مزارعهم أو مشاريعهم الخاصة بهم من الصفر أو العمل كرعاة جبليين لقاء أجر خلال فترة تسريح المواشي في الصيف (Alvado، 2018).

كما يمكن للدولة أن تكون جهة فاعلة رئيسية في دعم التعلم التطبيقي والقائم على الخبرات. ففي ولاية أندرا براديش في الهند، يقوم برنامج الزراعة الطبيعية الذي تقوده الدولة بتطوير شراكات مؤسسية وتوظيف الخريجين الزراعيين الشباب ووضعهم مدة ثلاث سنوات في مجتمعات محلية للعمل بالاشتراك مع المزارعين على تطوير منهجيات وممارسات مراعية للسياق تكون في الوقت نفسه مربحة اقتصاديًا. وإعانات دعم التوظيف هذه أساسية للتعاون والشراكة عبر نُظم المعرفة الرسمية وغير الرسمية (تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2019، الصفحة 42 [النسخة الإنكليزية]). ومن الأمثلة على تدخلات تقودها الدولة استراتيجية المغرب الوطنية للشباب (20152030) التي تتضمن محورًا تعليميًا وتدريبيًا قويًا. وفي القطاع الزراعي، يشكل التدريب واكتساب المعرفة جزءًا من "مخطط المغرب الأخضر" الذي يهدف إلى تطوير المهارات التقنية والمهنية والإدارية لإدماج الشباب في الحياة العملية (المملكة المغربية، من دون تاريخ).

كذلك يوفر القطاع الخاص بشكل متزايد التدريب التقني والمهني في قطاع علوم الأغذية وتصنيعها، الذي يعاني من تقدّم القوة العاملة فيه في السنّ والتصور المستمر بأن مجال تصنيع الأغذية يوفر فرص عمل رديئة النوعية. وقد وضع بعض الشركات الكبرى سفراء للأغذية في الجامعات في أوروبا وأمريكا الشمالية "لرسم صورة إيجابية أكثر"، بينما وضعت شركات أخرى برامج تدريب تقني تؤدي إلى التوظيف في شركات تصنيع الأغذية ما بعد مرحلة التعليم الثانوي (West، 2016). كما أن معالجة الفجوة الرقمية العملية أمر بالغ الأهمية نظرًا

الجدول 5:

مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المطلوبة لتنفيذ الزراعة الرقمية

تنفيذ الزراعة الرقمية	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من المهارات اللازمة
إنترنت الأشياء (IoT)	تكنولوجيا الاستشعار، تطوير الإلكترونيات، برمجة أجهزة التحكم المنطقي، الطباعة الثلاثية الأبعاد، نُظم التحكم عن بعد، أجهزة الاستشعار، تكنولوجيات التحكم والروبوتات
إنشاء البنية التحتية الرقمية	اتصالات البيانات، هيكلة وتركيب الشبكات
تطوير البرمجيات وتطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول	تحليل البيانات، برمجة الحاسوب، هندسة البرمجيات، الإلكترونيات الرقمية، معالجة وتحليل البيانات، اتصالات البيانات
تصليح وصيانة الأجهزة الإلكترونية	الإلكترونيات الرقمية، تطوير الإلكترونيات، المعدات، تكنولوجيا الاستشعار
عمليات الطائرات المسيّرة	قيادة وصيانة الطائرات المسيّرة
نُظم دعم اتخاذ القرار (رصد صحة المحاصيل والزراعة المحُكمة)	الزراعة، تحليل البيانات، معالجة البيانات، نُظم المعلومات الجغرافية
الزراعة المائية (بما في ذلك نُظم الزراعة المائية العمودية الآلية)	فسيولوجيا النباتات، الكيمياء الزراعية، تكنولوجيا الاستشعار، تحليل البيانات والاتصالات، البرمجة
الروبوتات الزراعية	معالجة وتحليل البيانات، نُظم التحكم عن بُعد، تكنولوجيات الأتمتة، التحكم، أجهزة الاستشعار، المراقبة بالروبوتات

المصدر: بتصرّف من ERASMUS، 2019

إلى الاتجاه الناشئ إلى الرقمنة، فإدراج الأدوات التقنية للتعلم الرقمي في المناهج الدراسية من سنوات التعليم الأولى إلى التعليم العالي عاملٌ أساسيٌ في تضييق الفجوة. ويحدد مشروع "التدريب الزراعي الذكي من أجل التوظيف" مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تتطلبها رقمنة الزراعة (الجدول 5) (EIP AGRI، 2019).

الملخص

ينخرط الشباب في التعلم عن النُظم الغذائية من خلال أدوارهم في نقل المعرفة بين الأجيال وغيرها من أشكال نقل المعرفة، وكمولّدين للمعرفة أنفسهم، وكوكلاء ووسطاء معرفة ضمن الشبكات والمؤسسات الاجتماعية. وتتطلب النُظم الغذائية التي يمكن للشباب جميعًا أن ينخرطوا فيها بجدوى وكرامة نموذجًا معرفيًا شاملًا للجميع وتشاركيًا يحترم ويشرعن أشكالًا متنوعة من نُظم المعرفة ويعترف بالشباب قوىً فاعلة هامة في هذه النُظم.

وينبغي فهم أدوار الشباب في نُظم المعرفة الغذائية، بما في ذلك شبكات المعرفة المكانية وتلك التي تتولاها الشعوب الأصلية، في سياق زيادة فرص الوصول إلى التعليم والمهارات وتبادل المعارف الأفقية والتجربة على المستوى الرسمي ومستوى القواعد الشعبية معًا، بما في ذلك من خلال شبكات ومنصات رقمية جديدة مبتكرة. وينبغي أن تزود نُظم التعليم الرسمي الشباب بالتفكير النُظمي والنقدي والمعرفة النظرية والعملية بما يمكّنهم من الاستفادة من مجموعة من خيارات سبل العيش في النُظم الغذائية ومن الانخراط على نطاق أوسع كجهات فاعلة في دفع عملية التحوّل إلى نُظم غذائية مستدامة.

الفصل 6

الابتكار والتكنولوجيا

© FAO/GIULIO NAPOLITANO. بوروندي: مختبر خاص لإكثار الموز والبطاطا والتارو والكسافا.

يسلّط هذا الفصل الضوء على دور الابتكار في تطوير تجميعات *لممارسات وعمليات* تنظيمية لنُظم غذائية قديمة وحديثة العهد، باستخدام أشكال المعرفة التقليدية والمتنوعة على حدٍّ سواء، مقترنة بتحسين فرص الحصول على الموارد وعلى مبادرات التعليم والتدريب الديناميكية، كما هو موضح في الفصول السابقة. ويجري التنويه في هذا النهج الشامل بأهمية المكونات الاجتماعية، بالقدر نفسه من أهمية مجالات الابتكار التكنولوجي، بوصفها ضرورية بشكل حيوي لتطوير حيّزات أكثر فعالية لمشاركة الشباب وتوفير فرص لتحسين الإنصاف في العمالة وسبل العيش. ويتناول الفصل العلاقة القائمة بين الابتكار التكنولوجي وسوق العمل، ودور الابتكار في تغيير إنتاج الأغذية والاستشارات التقنية الريفية وممارسات التوزيع، وإمكانات تطوير المشاريع الاجتماعية لكسر الحواجز أمام مشاركة الشباب.

سبق أن عرّف تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية (2019) الابتكار على أنه "العملية التي يحُدث الأفراد أو المجتمعات المحلية أو المنظمات من خلالها تغييرات في تصميم السلع والخدمات أو إنتاجها أو إعادة تدويرها... كما يشمل الابتكار التغيرات في الممارسات والمعايير والأسواق والترتيبات المؤسساتية التي يمكنها أن تشجع ظهور شبكات جديدة لإنتاج الأغذية وتجهيزها وتوزيعها واستهلاكها والتي يمكنها أن تهدد الوضع الراهن" (الصفحة 15 [النسخة الإنكليزية]). مع ذلك، ليس الابتكار شيئًا يحدث فجأة، لكنه عملية مستمرة وهو يعكس كيف يمكن للجهات الفاعلة (في هذه الحالة، الشباب) استخدام القدرات الذاتية لتطوير و/أو اعتماد طرق جديدة للقيام بالأشياء. والابتكار في النُظم الغذائية عملية ديناميكية يقوم من خلالها المزارعون والرعاة وصيادو الأسماك والطهاة وتجار التجزئة وغيرهم من أصحاب المصلحة العاملين في النُظم الغذائية بتحسين طريقة زراعة المنتجات الغذائية وتجهيزها وتوزيعها واستهلاكها. وقد يشمل ذلك زراعة أصناف جديدة من المحاصيل، أو الجمع بين الأساليب التقليدية والمعارف العلمية الحديثة، أو تطبيق ممارسات إنتاج متكاملة وممارسات لما بعد الحصاد جديدة، أو إقامة علاقات سوقية جديدة بطرق جديدة وأكثر كفاءة واستدامة. إذ تنبثق مثلاً ابتكارات (تكنولوجيات) الشعوب الأصلية – كتعاقب المحاصيل والتقاويم الزراعية القمرية والشمسية - من معرفة حصلت عليها هذه الشعوب بفضل علاقتها الوثيقة بالأرض والبيئة؛ معرفة تعتمد اعتمادًا بالغًا على التعلّم في ما بين الأجيال الذي ينتقل في الغالب عبر التاريخ الشفهي من جيل إلى آخر؛ معرفة متجذرة في العمل الأسري والمجتمعي (Huambachano، 2019ب؛ McGregor، 2004؛ Nemogá، 2019). وفي هذا الصدد، ينبغي أن يستفيد فهم الابتكار من مجموعة واسعة من المعارف والممارسات من جميع أصحاب المصلحة المعنيين بالنُظم الغذائية لتعزيز الابتكار الاجتماعي، أي التقدم لصالح البشرية، وليس لتحقيق الربح فحسب (فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، 2012، 2019).

وينظر هذا الفصل في الدور المزدوج للابتكار التكنولوجي من حيث إنه يمكن أن يؤدي على حدٍّ سواء إلى القضاء على فرص العمل للشباب وإلى خلقها.

ويستعرض إمكانات تعزيز الابتكارات المشتملة للشباب التي تعزز حقهم في العمل اللائق وفي الحماية من البطالة عبر النُظم الغذائية (المعهد الدولي لبحوث السياسات الزراعية، 2019). فكيف يمكن للابتكارات أن تؤدي دورًا مجديًا للانتقال إلى نُظم غذائية شاملة للجميع ومستدامة، وأن تتيح فرصًا أفضل لانخراط الشباب على نحو مثمر في هذه النُظم؟ يرى هذا التقرير أنه ينبغي تقييم الابتكارات من حيث إمكانية الحصول عليها وتأثيرها على القوى الدافعة المترابطة للنُظم الغذائية برمتها، بما في ذلك النتائج غير المقصودة المحتملة على البنى الإيكولوجية والاجتماعية.

تعريف دور الشباب في الابتكار الاجتماعي سعيًا إلى بناء نُظم غذائية مستدامة

الابتكار الاجتماعي هو عملية تنطوي على تحولات في الأفكار والقيم والأدوار والعلاقات، فضلًا عن نماذج تنظيمية جديدة وهجينة تبتكر وتنفّذ حلولًا جديدة لمشاكل اجتماعية وبيئية، مع تشاطر فوائد هذه الحلول مع المجتمع الأوسع (Tracey وStott، 2017). وتعمل هذه النماذج عبر المجالات العامة والمجتمعية والخاصة، بهدف أساسي هو "تحويل الروتين" الذي أدى حتى الآن، من منظور تركيز هذا التقرير، إلى نُظم غذائية غير مستدامة وغير شاملة للجميع. هكذا، يتجاوز الابتكار الاجتماعي بأشواط التركيز المهيمن لدراسات الابتكار التي ركزت تقليديًا على أساليب جديدة لتوليد الربح في سياق الأسواق والشركات الخاصة (Tracey وStott، 2017)؛ فعوضًا عن ذلك، يمكن أن يظهر الابتكار الاجتماعي في شكل بنوك الوقت وغير ذلك من أشكال اقتصاد المقايضة، ومشاريع اجتماعية، ومشاريع ومبادرات تمويل وتسويق وتنمية تقوم على المجتمع المحلي. وتشجّع الابتكارات "الاجتماعية" في نُظم الملكية والشبكات والمنظمات وإنتاج المعرفة الناس على التصرف بطرق تعزز العيش المشترك وحلّ المشاكل تعاونيًا (Anderson، 2020، الصفحة 31 [النسخة الإلكترونية]؛ Haxeltine *وآخرون*، 2018).

ويشير Glover و Sumberg(2020، الصفحة 10 [النسخة الإنكليزية]) إلى أن "معظم الشباب، لمجرد كونهم شبابًا، سينخرطون في النُظم الغذائية وسيتفاعلون معها من موقع امتلاكهم خبرة ومعرفة ومهارات أقلّ ممن هم أكبر سنًا منهم، وفي معظم الحالات من موقع أقلّ قوة".

وهذا يشكك في الافتراض الشائع بأن الشباب مبتكرون بامتياز. فمثلًا، في حين يشيع تشجيع عمالة الشباب في السياسات والتدخلات الإنمائية القائمة على "جوهريات"، مثل اعتبار الشباب أكثر ابتكارًا وريادة للأعمال من الفئات العمرية الأخرى، ما تزال هذه الصلة المفترضة تخمينية (Ripoll *وآخرون*، 2017). وفي ما يتعلق بمسألة الشباب والابتكار، يخلص Sumberg و Hunt (2019) إلى أنه لا يوجد دليل واضح على وجود علاقة بسيطة أو مباشرة بين العمر والميل الأعلى إلى الابتكار. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ الأدلة المستقاة من الدراسات عن اعتماد التكنولوجيا غير حاسمة Chamberlin وSumberg (2021).

وفي الوقت نفسه، يوفر الظهور السريع للتكنولوجيات الجديدة وزيادة وتيرة انتشارها فرصًا جديدة لمعالجة مسألة إنصاف الشباب وحقوقهم ودورهم الذاتي في النظام الغذائية، كما يطرح أمام ذلك تحديات محتملة جديدة. فمثلًا، يمكّن التقدم الهائل الذي أحرزته تكنولوجيات الإنترنت والاتصالات في نشر المعلومات والمعارف الشباب من التحايل على بعض الجوانب التي تؤدي بقدر أكبر إلى الاستبعاد من مؤسسات البحث والتعليم وطرق توفير وتوليد المعرفة. ويمكن أن تؤدي زيادة فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تغيير التحديات المتعلقة بالحصول على المعرفة، كمثل الحواجز المالية والمادية التي تحول دون الالتحاق بالمدارس والتي قد تستند إلى المنظور الجنساني أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي أو أشكالٍ أخرى من الاختلافات الاجتماعية وتباينات القوة بين الأجيال في ما يتعلق بتوفير المعرفة وتلقيها، كما من المحتمل أن توفر حيّزات للشباب ليكونوا "مبتكرين للمعرفة" و"وسطاء للمعرفة" في مجتمعاتهم المحلية، ما يعزز اتباع سبل شاملة وتشاركة بقدر أكبر للوصول إلى المعرفة، بما يحقق "ديمقراطية المعرفة" من الازدهار (Pimbert، 2018).

وفي حين يشيع على نطاق واسع اعتبار الشباب فئة سكانية من المشاركين النشطين في وسائط الإعلام عبر الإنترنت ومستهلكين لها، ليست هذه الفرص متاحة على قدم المساواة للشباب جميعهم، ولذا قد تُفاقم الفجوة الرقمية أوجه اللامساواة. ويبحث Lombana-Bermudez *وآخرون* (2020) ثلاث طبقات من **الفجوات الرقمية** – إمكانية الحصول غير المتكافئ على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبنية التحتية الرقمية، والتنمية غير المتكافئة للمهارات اللازمة للحصول على الخدمات

الرقمية واستخدامها، والتوزيع غير المتكافئ لفوائد المشاركة في العالم الرقمي. ويرجّح أن تفاقم هذه التفاوتات أوجه اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية والعرقية والجنسانية وغيرها من أوجه اللامساواة القائمة في المجتمعات واقتصادات العمل. وهناك أيضًا شواغل أخرى. فمع مشاركة الشباب في العالم الرقمي، يجري تحويل اهتماماتهم وبياناتهم إلى سلع والتعامل بها من أجل تحقيق الربح، بما في ذلك من خلال كيفية توجيه الإعلانات والمعلومات إليهم لترتد إليهم (Lombana-Bermudez *وآخرون*، 2020).

العلاقة القائمة بين الابتكار الفني وسوق العمل

تتحقق العلاقة القائمة بين الابتكار التكنولوجي وتوليد فرص العمل، على غرار العديد من العوامل الهيكلية الأخرى التي تؤثر على الشباب في النُظم الغذائية، بواسطة عوامل محددة بالسياق كالحصول على التعليم والتدريب المهني (Khatun وSaadat، 2020) وتوفُّر البنية التحتية الرقمية وإمكانية الحصول عليها (مثلًا Mehrabi *وآخرون*، 2020). وثمة عامل آخر مهم محدد بالسياق هو المساواة بين الجنسين، فتمثيل النساء منقوص في القطاعات التي يتوقع أن تؤدي الأتمتة فيها إلى نقل الوظائف (مثل التصنيع والبناء) وفي مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث قد تظهر فرص متزايدة لوظائف جديدة في قطاع التكنولوجيا تتطلب مستويات غير مسبوقة من المهارة الرقمية (UN ESC، 2018).

والتكنولوجيات التي قد تتسبب، في الزراعة وفروع أخرى من النُظم الغذائية، في التخلص على نطاق ضخم من العمالة، سواء العمالة الأقل مهارة أم العمالة المتوسطة المهارة، موجودة بالفعل (Kucera، 2017) مع أن المخاوف من القضاء على الوظائف بسبب التكنولوجيات الناشئة التي تستبدل العمالة البشرية بأساليب الزراعة الدقيقة وبالروبوتات لم تثبت بعد على نطاق واسع. غير أنه لا يوجد سوى القليل من الأدلة التي تدعو إلى التفاؤل الذي يعود إلى أكثر من قرن من الزمن، بأن التكنولوجيات المقتصدة لليد العاملة سوف تيسّر العمالة الكاملة من خلال تخفيض ساعات العمل، ما يوفر المزيد من فرص العمل ومن أوقات الفراغ (Friedman، 2017؛ Keynes، 2010).

ويشير أحد التقديرات مثلاً إلى أن ما يقرب من نصف الوظائف في الولايات المتحدة معرّض خلال السنوات العشرين المقبلة لخطر الأتمتة بواسطة معدات يتحكّم بها الحاسوب (Frey وOsborne، 2017)، كما يذهب تقدير آخر إلى أن أكثر من نصف الوظائف في خمسة بلدان من رابطة دول جنوب شرق آسيا (إندونيسيا وتايلند والفلبين وفييت نام وكمبوديا) معرّض لخطر إزاحة العمالة بفعل تقنيات الأتمتة (Chang و Rynhart وHuynh، 2016). وتبرز أتمتة حصاد الأغذية والروبوتات بشكل خاص في السياقات التي تتميز بندرة اليد العاملة. وفي حين أن الميكنة في الزراعة ليست حلًا جديدًا لندرة اليد العاملة أو لعدم الكفاءة، يلاحظ كارولان (Carolan، 2020) أن عدد ساعات العمل البشري اللازمة لزراعة فدان واحد من الذرة في الولايات المتحدة الأمريكية قد انخفض من 38 ساعة في عام 1900 إلى 10 ساعات في عام 1960؛ ويتوقع أن يحدث المزيد من الانخفاض في الاحتياجات من اليد العاملة في النُظم الزراعية الكبيرة الحجم ونُظم زراعة السلع الأساسية بسبب التقدم المستمر في الميكنة والزراعة الدقيقة. فمن المتوقع مثلاً أن تزداد أنظمة الحلب الروبوتية بنسبة 20 إلى 30 في الامئة سنويًا في الولايات المتحدة الأمريكية "في المستقبل المنظور" (Mulvany، 2018، اقتبس في Carolan، 2020). وقد لاحظ Rotz *وآخرون* (2019) نقل عدد كبير من الوظائف التي كانت للعاملين المهاجرين في حصاد الأغذية وتعبئتها وتجهيزها بسبب الأتمتة والحاجة إلى وظائف ذات مهارات أعلى. وتبين هذه الاتجاهات الحاجة إلى مجموعات مهارات أكثر تخصصًا، ما يُترجم إلى زيادة في الطلب على العمال الذين يمكنهم تشغيل وصيانة أجهزة الاستشعار والروبوتات. يجب بالتالي أن تشمل برامج التدريب والتأهيل المهني التي جرى بحثها في الفصل الخامس التدريب على برمجة الحاسوب والمعارف الزراعية ومعارف إدارة الأعمال في الاقتصاد الرقمي.

ومع تقسيم أسواق العمل حسب العمر، يتوقع أن يكون تأثير الأتمتة على العمال الأصغر سنًا مختلفًا. فاحتمال أن يشغل الشباب وظائف قابلة بقدر أكبر للأتمتة احتمال أكبر، وفي إطار هذه الوظائف، يرجح أن يشغلوا مهامًا أدنى أكثر عرضة للأتمتة (ILO، 2020ب). فمثلًا، في الولايات المتحدة الأمريكية، يشغل ما يقرب من نصف العمال الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عامًا ويعملون في قطاع إعداد الطعام والخدمات وظائف تعتبر قابلة جدًا للأتمتة، بالمقارنة مع 34 في المائة فقط من العمال البالغين (Muro وMaxim وWhiton،

2019). وحيثما قد تؤدي الأتمتة إلى خفض الوظائف، يكون الشباب أكثر عرضة لخطر الفصل من العمل، لأن فصلهم أقلّ كلفة ولأن مشاركتهم في العمالة غير النظامية أوسع نطاقًا (منظمة العمل الدولية، 2020ب).

كما أدى الابتكار التكنولوجي إلى إضفاء طابع غير رسمي على العديد من العمال في "اقتصاد الأعمال الحرّة" (gig economy)، بما في ذلك، مثلًا، عمال نقل الأغذية وتوصيلها باستخدام تطبيقات الهواتف المحمولة الذين يصنفون في العديد من المناطق على أنهم متعاقدون مستقلون وليس موظفين عاديين (Schor، 2020؛ UN ESC، 2018). ومع إعادة تشكيل أسواق العمل في أجزاء عديدة من العالم في ظل النُظم السياسية والاقتصادية النيوليبرالية، تزداد تدريجيًا فرص العمل للعديد من الشباب الذين يدخلون سوق العمل في منصات تغلب عليها الوساطة الرقمية، حيث يواجهون في كثير من الأحيان خيارات عمل عرَضية للغاية بأجور ومستحقات منخفضة وارتفاع معدلات انعدام الأمن الوظيفي (Anwar وGraham، 2020؛ Churchill وCraig وRavn، 2019؛ MacDonald وGiazitzoglu، 2019).

الابتكار التكنولوجي وتغيّر إنتاج الأغذية

إننا نعيش زمن الابتكار التكنولوجي السريع في إنتاج الأغذية وتوزيعها. فلدى الأدوات الرقمية – خاصة تلك التي تزيد فرص الحصول على المعلومات – "إمكانات كبيرة لتحسين الكفاءة والإنصاف والاستدامة البيئية في النظام الغذائية" من خلال خفض تكاليف معاملات ربط البائعين بالمشترين، وزيادة إمكانية الوصول إلى الأسواق ومصادر المعرفة الأوسع، وتوفير قواعد الأدلة لاتخاذ المزارعين للقرارات مثل التوقعات المناخية والمتصلة بالأسواق (البنك الدولي، 2019).

وتمثل تطورات تكنولوجية حديثة أخرى، مثل تقنيات تجهيز الأغذية الجديدة - بما في ذلك الزراعة الخلوية لبدائل اللحوم (Stephens *وآخرون*، 2018) والزراعة الحضرية والعمودية (الزراعة المائية، الزراعة المائية السمكية، الزراعة الهوائية) - سبلًا محتملة لزيادة فرص العمل في النُظم الغذائية في كل من المناطق المحيطة بالمدن والمناطق الريفية، ولذا فإنها قد تكون جذابة للشباب. غير أن مجالات الابتكار هذه هي مجالات كثيفة رأس المال والطاقة، ولذا ستتطلب استثمارات كبيرة من مصادر رأس المال العام والخاص (الفصل 6).

وبالنسبة إلى من لديهم إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعرفة ورأس المال لاستخدام البنية التحتية لإنتاج الأغذية بالاستناد بشكل كثيف إلى البيانات، يمكن للبيانات الضخمة وتحليلات سلاسل التوريد توفير رؤى في الوقت الحقيقي أو في وقت قريب من الوقت الحقيقي لدى تلقي البيانات ومعالجتها؛ وقد يمنح إجراء تحليلات مستمرة لبيانات الطقس والتربة والمناخ والسوق فهمًا أفضل للتفاعلات بين المكونات المختلفة للنظام (Sandeepanie، 2020). فقد بيّن مثلًا تحليل تَلَوي أجراه Fabregas *وآخرون* (2019) أن تبادل المشورة الزراعية بواسطة الهواتف المحمولة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والهند قد زاد الغلات بنسبة 4 في المائة، وهذا يعادل أيضًا زيادة بنسبة 22 في المائة في احتمالات اعتماد المدخلات الكيميائية الزراعية الموصى بها. وعزز تطبيق صديق الصياد Fisher Friend Mobile لدى الصيادين في الهند السلامة والإنتاجية على حدٍّ سواء (Anabel *وآخرون*، 2018).

مع ذلك، يعدّ المزارعون الفقراء من حيث الموارد الأقل استفادة من البيانات الضخمة وتكنولوجيا الهاتف المحمول؛ ففي العديد من بلدان أفريقيا، لا يحصل على الإنترنت سوى أقل من 40 في المائة من الأسر المعيشية الزراعية، ولا تزال كلفة البيانات باهظة (Mehrabi *وآخرون*، 2020). وقد صُمم العديد من منصات البيانات الضخمة للزراعة الدقيقة و"الزراعة الذكية" وجرى الترويج للمزارع الكبيرة والصناعية التي يمكن أن تستفيد من مستويات أعلى من الأتمتة على نطاق واسع. ونظرًا إلى ارتفاع الاستثمارات الرأسمالية اللازمة لإطلاق ابتكارات جديدة في إنتاج الأغذية ونشر المشورة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، هناك قلق من أن يستمر تقديم الخدمات الزراعية والابتكار القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مخصخصًا عمليًا ولغرض تسويق المدخلات الزراعية.

وهناك نقاش مستجدّ حول هذه الابتكارات التكنولوجية الحديثة - بما في ذلك الزراعة الرقمية التي تعتمد في تربية النباتات على أجهزة الاستشعار الرقمية المتصلة بالأقمار الاصطناعية الموجودة على معدات زراعية كالجرارات، كما على الطائرات المسيّرة والتكنولوجيا الأحيائية - خاصة في ما يتعلق بآثارها على توزيع الفوائد والعواقب الاجتماعية والبيئية غير المقصودة، والتي تعتمد إلى حد كبير على السياق (Rotz *وآخرون*، 2020؛ Clapp وRuder، 2020). إذ يقترح مثلاً بعض الباحثين إمكانية أن تؤدي التكنولوجيا الأحيائية دورًا هامًا في

الزراعة المستدامة (Fraser *وآخرون*، 2016؛ Singh وMondal، 2018) وأن تساعد التكنولوجيا الرقمية على صنع القرارات الزراعية وتقديم مدخلات لأنظمة إنتاج الأغذية الكثيفة رأس المال (Trendov و VarasوZeng، 2019). من جهة أخرى، وجّه علماء الأغذية والعدالة البيئية النقديون (Gliessman، 2015؛ Howard، 2015؛ Huambachano، 2018؛ Kloppenburg، 2004؛ Rosset وMartínez Torres، 2012؛ Nazarea و Rhoades وAndrews Swann، 2017) تحذيرًا بشأن بعض هذه الابتكارات الزراعية، وهم يحذرون من أن المحاصيل المعدلة وراثيًا والتي تخضع للصون من الناحية الوراثية يمكن أن تعطل التنوع البيولوجي وتهدد سبل عيش السكان الأصليين والمحليين الذين يعتمدون على التربة السليمة في كفافهم الغذائي (Fitting، 2006؛ Stone، 2007؛ GloverوStone، 2017). وبالإضافة إلى ذلك، يشير علماء آخرون إلى الحاجة إلى المزيد من الرؤى التنظيمية (Montenegro de Wit، 2020) وإلى ضرورة تقديم دعم مؤسسي للشباب وبناء قدراتهم على نحو أكبر لتمكينهم من التحكّم في استخدام هذه التكنولوجيات وحماية التنوع الوراثي للمحاصيل وضمان سيادة البيانات.

وكما الحال مع التغيرات التكنولوجية كافة، تعتمد المخاطر والفوائد المحتملة للابتكار التكنولوجي والرقمنة، وفئات الشباب التي ستجني هذه الفوائد وتجابه هذه المخاطر، اعتمادًا كليًا على سياق تطبيقاتها. لذا، على حد قول Hilbeck وTisselli، فإنّ "السؤال الأول والرئيسي حول رقمنة الزراعة هو: أي شكل من أشكال الزراعة؟ التقليدية أو الصناعية أو البيئية أو التقليدية، أم هذه كلها أم بعضًا منها؟" (Hilbeck وTisselli، 2020، الصفحة 59 [النسخة الإنكليزية]). فالرقمنة في الزراعة الإيكولوجية تتطلّب مثلاً نهجًا مختلفًا تمامًا عن النهج الذي يطبّق حاليًا في الزراعة التقليدية. وباستخدام خمسة من عناصر الزراعة الإيكولوجية العشرة التي حددتها منظمة الأغذية والزراعة (منظمة الأغذية والزراعة، 2019ب)، يلخص Hilbeck وTisselli الاختلافات الملحوظة بين أنماط الرقمنة في الزراعة التقليدية/التكنولوجية الصناعية ونظيراتها في الزراعة الإيكولوجية، كما هو مبين في الجدول 6.

قد يساعد إدراك هذه الاختلافات الملاحظة على توسيع، بدلًا من تقييد، الوصول إلى نهج مبتكرة للزراعة الرقمية - مثل الزراعة الدقيقة، والذكاء الاصطناعي، والاستشعار عن بُعد، وتكنولوجيا سلسلة الكُتل (blockchain)، وإنترنت الأشياء (IoT)، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والكشف بواسطة الضوء عن المسافات المتغيرة وقياسها (LIDAR)، وحلول التتبع (Clercq و VatsوBiel، 2018) – وعلى خفض حالات اللامساواة في الحصول على المعلومات والمعرفة والتقنولوجيا والأسواق (البنك الدولي، 2019). ويمكن لذلك أن يساعد الشباب على مواجهة العديد من التحديات التي تعترض عادة سبل العيش المعتمدة على النُظم الغذائية (كما أوضحناه في الأمثلة الواردة في الفصلين 4 و5).

الجدول 6:
مقارنة أنماط الرقمنة في الزراعة الإيكولوجية ونظيراتها في الزراعة التكنولوجية الصناعية

الزراعة الإيكولوجية	الزراعة التكنولوجية الصناعية
التنوع: محدد السياق وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يسهل اعتمادها	أدوات رقمية من "تناسب جميع الحالات"؛ نماذج أعمال كاسحة للنماذج الأقدم تقوم على البيانات والمنصات
التشارك في تطوير المنصات وتبادل المعرفة: المزارعون مشاركون في تطوير المنصات التكنولوجية	حلول من أعلى إلى أسفل تقدمها مصادر "متخصصة"؛ المزارعون هم مصدر المعلومات المستخدمة في استنباط البيانات
القدرة على التكيّف: أدوات ومنصات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتسم بمتانتها وقدرتها على التكييف ويشارك المزارعون في تطويرها	تعرّض المزارعين للمخاطر واعتمادهم على مدخلات خارجية معدّة مسبقًا (البيانات والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات)
القيم الإنسانية والاجتماعية: يمتلك المزارعون بالكامل الأدوات والمنهجيات والبيانات	يُعتبر المزارعون مفتقرين إلى الكفاءة: استبدال العمل البشري بالخوارزميات وأجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
الاقتصاد الدائري والتضامني: التركيز على مبادئ التبادل غير التنافسية المفيدة اجتماعيًا	نموذج الاستثمار لإحداث تأثيرات عند بدء التشغيل بغرض تحقيق عوائد سريعة

المصدر: بتصرّف من HILBECK وTISSELLI، 2020

ومن هذا المنطلق، يتزايد استخدام شبكات الشباب لمستودعات البيانات الحرّة (data commons) الناشئة لممارسة نشاطهم في مجال البيانات. فقد أدى مثلًا الانتشار الواسع للأجهزة الذكية وأجهزة المعالجة الحاسوبية الأصغر حجمًا مثل Raspberry Pi إلى خلق اتجاه "أفعل ذلك بنفسك" (do-it-yourself)، حيث يتمكن مشغلو المزارع من شراء أجهزة غير مكلفة نسبيًا متوفرة بسهولة وتجميعها باتباع التعليمات من دروس (فيديوية ونصية) وضعها مزارعون آخرون ومتاحة للجميع بصورة مفتوحة على منصات الإنترنت (مثلًا، شبكات مثل FarmHack وGathering for Open Agricultural Technology). وFarmHack هي شبكة من المزارعين الذين يعملون على تبادل المعرفة حول "الحق في التصليح" وحول الممارسات التي يمكن أن تقلل الاعتماد على الآلات الزراعية والبرمجيات وأجهزة الاستشعار التي تملكها وتديرها في المقام الأول شركات متعددة الجنسيات (Carolan، 2017). وتتيح بالمثل أدوات وسائل التواصل الاجتماعي تبادل المعلومات حول المنتجات الزراعية والتسويق الزراعي وتساعد الجهات الفاعلة في النُظم الغذائية في التغلب على العقبات في سلاسل الأغذية أو سلاسل القيمة وعلى القيود الجغرافية. ومن الأمثلة الأخرى على ذلك منصة InfoAmazonia، وهي منصة في البرازيل تربط صحفيين وعلماء بيانات وناشطين في مجال حقوق الأراضي للاستجابة لحالات تجريد المزارعين من أراضيهم ونزوحهم (Fraser، 2020). وتُجري نساء الشعوب الأصلية في البرازيل تجارب على الطائرات المسيّرة كوسيلة لرسم خرائط لأراضيهن وحمايتها، وتستخدم مجتمعات محلية أخرى صور الأقمار الاصطناعية لرصد قيام الأعمال التجارية الزراعية بإزالة الغابات (Nyeléni Forum for Food Sovereignty، 2019، الصفحة 3 [النسخة الإنكليزية]). ويمكن أيضًا استخدام حلول التتبع التي تعتمد البيانات الضخمة وسلسلة الكتل لتوثيق مصادر مواد الأغذية وحتى لتبيان العمالة المشاركة في إنتاج تلك السلع (Rotz *وآخرون*، 2019). كذلك أدى الانخفاض السريع في تكاليف أجهزة الاستشعار البيئية وزيادة توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأسعار أقل (وإن كانت الفجوات الرقمية الإقليمية ما زالت قائمة) إلى زيادة اهتمام صغار المزارعين وغيرهم ممن يمارسون نُظمًا زراعية إيكولوجية أكثر تعقيدًا وتنوعًا بعلوم الزراعة الرقمية.

غير أن هناك بعض القلق لكون فوائد العديد من هذه التطورات التكنولوجية السريعة يميل إلى التكامل الرأسي الجاري والسيطرة من جانب الشركات الخاصة الكبرى، ما قد يلحق المزيد من الأضرار بالمنتجين من أصحاب الحيازات الصغيرة، بمن فيهم الشباب. وقد أعرب مزارعون من مختلف أنحاء العالم عن قلقهم إزاء استحواذ مؤسسات الأعمال الزراعية المتعددة الجنسيات لبيانات مزارعهم لاستخدامها بعد ذلك لأغراض تجارية وتسويقية (Fraser، 2020). ويعتمد التركيز المتزايد مدفوعًا بالبيانات لتجارة الأغذية بالتجزئة عبر الإنترنت وخدمات التسليم على برمجيات تحليل البيانات التي توثق بسرعة التغيرات في طلب المستهلكين ثم تعيد تشكيله، فتكون لذلك تأثيرات تمتد بسرعة إلى أسفل سلسلة التوريد لتطال عمال مستودعات الأغذية والموزعين والمزارعين على أرض الواقع. وقد يتفاقم نتيجة لذلك تهميش العاملين في النُظم الغذائية الذين "خلّفتهم" الثورة الرقمية وراءها من خلال استبعادهم من التسويق التقليدي للأغذية ومنافذ البيع الاستهلاكية.

الابتكار الاجتماعي وتطوير المشاريع الاجتماعية لإقامة نظم غذائية قائمة على القيم

تتحدى مراكز الأغذية والنُظم الغذائية التعاونية وأسواق المزارعين بقيادة الشباب تركيز سلاسل الإمدادات الغذائية وتيسر للشباب الذين يحصلون على رؤوس أموال محدودة فحسب، الانخراط في سلاسل إمدادات الأغذية. وتربط مراكز الأغذية أفرادًا ومجموعات من المزارعين والمستهلكين وغيرهم من رواد الأعمال في النُظم الغذائية لتقاسم إنتاج وتسويق وتوزيع الأغذية وبنية تحتية لتجهيز الأغذية موجهة نحو تعزيز اقتصادات الأغذية المحلية والإقليمية وسبل العيش على المدى الطويل، بدلًا من تحقيق الربحية في الأجل القصير (Dimitri *وآخرون*، 2011؛ Levkoe *وآخرون*، 2018). وتوفر مراكز الغذاء سياقًا مؤسسيًا وبنية تحتية لتقاسم تكاليف الموارد المادية والرقمية على حدٍّ سواء (مثل تكاليف إنشاء متجر عبر الإنترنت والتسويق والإعلان وتقاسم المستودعات ومساحات التعبئة)، بالإضافة إلى المعرفة والموارد اللازمة للوصول إلى الأسواق المختلفة. ويمكن لتقاسم الموارد للاضطلاع بأنشطة تؤدي إلى زيادة القيمة وإقاكة روابط مع شبكات المستهلكين

الجديدة التغلب على بعض العوائق على صعيد رأس المال والمعرفة التي يواجهها الشباب لدى محاولتهم استخدام قنوات تسويق الأغذية التجارية المركزة. ومن خلال توفير إمكانية وصول المزارعين المبتدئين والشباب إلى الأسواق، تضمن النُظم الغذائية المحلية أيضًا استمرار الإنتاج الزراعي في الأراضي (O'Hara، 2011)، ما يضمن بقاءها لمزارعي المستقبل.

وليست التعاونيات الزراعية وأسواق المزارعين حديثة العهد، إلا أنها كانت تقليديًا تقوم على أساس مكاني وتشمل مجموعة محددة من الأعضاء الذين يشتركون في قرارات الإدارة الجماعية للموارد والإدارة المالية والأرباح والمخاطر. أما العنصر الابتكاري الجديد فهو التوسع في استخدام نماذج السوق الموزّعة هذه لمعالجة قضايا اجتماعية أوسع نطاقًا متصلة بالأمن الغذائي والتغذية والاستدامة البيئية. ومن الأمثلة على ذلك ظهور "مراكز الغذاء" مجددًا، وهي ابتكار اجتماعي يتبع التوجه القائم على القيم الذي تتسم به التعاونيات التقليدية، لكنه يتسم بدرجى أكبر من اللامركزية حيث تقوم فيه جهات فاعلة مختلفة بأدوارٍ مختلفة وفقًا لمصالحها ومواردها وتطلعاتها المختلفة والمتقاطعة. ومراكز الغذاء هي مؤسسات اجتماعية لديها عمومًا، بالمقارنة مع التعاونيات التقليدية، حاجز أدنى مستوى للدخول إليها والخروج منها، ويمكن لها أن تربط بين أعمال إنتاج وتجارة الأغذية الإقليمية ومجموعات شراء الكميات الضخمة والمزارعين الإيكولوجيين لدعم أهداف مشتركة تتعلق بالأمن الغذائي والصحة العامة والحفاظ على البيئة (Food Connect Shed، 2020). ومن الأمثلة على ذلك تحالف سوق المزارعين الشباب (YFM) الذي ما زال منذ أكثر من عقد وبالشراكة مع حدائق دنفر الحضرية (DUG) ومنظمة دنفر للوجبات البطيئة (SFD) ومدارس ابتدائية عامة في دنفر يعزز التغيير الاجتماعي من خلال تقديم برامج الحدائق المدرسية إلى مدارس دنفر العامة (Denver Youth Farmers' Market Coalition، 2021). وتعزز مراكز الغذاء هذه التغيير الاجتماعي من خلال تثقيف الجمهور بقيمة زراعة المنتجات الغذائية وبدعم وتشغيل النُظم الغذائية المحلية. وتدعم أسواق المزارعين الشباب تعزيز التغذية عبر تقديم نماذج لإعداد وجبات صحية بالشراكة مع طهاة محليين وتطوير قدرات المجتمع المحلي وإمكاناته القيادية. وبذلك، تساهم هذه المبادرات في بناء مجتمعات قادرة على الصمود والتكيّف وفي تعزيز العدالة الاقتصادية.

الإطار 16:

شبكة الأغذية المفتوحة: ابتكار اجتماعي تقني لبناء اقتصادات الأغذية المحلية

شبكة الغذاء المفتوح هي منصة برمجيات مفتوحة المصدر تدعم شركات الأغذية المستقلة في المجتمع المحلي. وقد بدأت عملها في عام 2012 في أستراليا وأصبحت تعمل الآن في تسعة بلدان، بما في ذلك بلجيكا وجنوب أفريقيا وفرنسا وكندا. ويمكن للمزارعين الأفراد استخدام المنصة لإنشاء متاجرهم الخاصة بهم على الإنترنت بسهولة، ولإنشاء مراكز وتجمعات للأغذية، ولتوسيع نطاق امتداد أسواق المزارعين التقليدية من خلال المبيعات عبر الإنترنت، فضلاً عن تبادل المعرفة والموارد. وتقوم الشبكة على القيم لا على الربح، ومن هنا فإنها ترخّص برمجياتها كسلعة حرّة "لا تنتمي إلى كيان واحد، بل إلى المجموعة". ويضمّ فريق تطوير البرمجيات العالمي موظفين ومتطوعين متفانين لتحقيق التحديث المستمر لوظائف الشبكة على الإنترنت لتوفير فرص تسويق أكثر مرونة وتكيّفًا على المستوى الإقليمي، خاصة في مواجهة جائحة كوفيد19-.

ويقيّم أحد صغار المزارعين والخبّازين في أستراليا يستخدم شبكة الغذاء المفتوح إمكانات قنوات سوق الأغذية البديلة الجديدة هذه بالقول: "الهدف... هو زيادة الشفافية، وإعطاء الناس الأدوات اللازمة لمعرفة من أين يأتي طعامهم مع إنشاء قنوات توزيع جديدة - جديدة جدًا، في الواقع، لدرجة أنها تتجاوز سلاسل التوريد التقليدية تمامًا ... الحجة التي تذهب إلى ضرورة التوسع من حيث الحجم حجة عفا عليها الزمن. فالتوسع من حيث الحجم يعني خلق تشوهات في السوق... وإخراج صغار المزارعين من دائرة الأعمال من دون إدراك أن الشركات الصغيرة تساعد على خلق مجتمعات وأحياء نابضة بالحياة وتساعد الأسر المعيشية على البقاء ماليًا. لماذا السعي إلى التوسع من حيث الحجم؟ التضافر معًا هو الحل الأمثل للمعنيين جميعا" (مقتبس من Caro-lan، 2017).

وكمثال على ابتكار اجتماعي آخر يساند اقتصاد المشاركة الرقمية، تدعم شبكة الغذاء المفتوح (الإطار 16) نظم التسويق المجتمعي لصدّ تركيز النُظم الغذائية، وذلك باستخدام أدوات الرقمنة من أجل الصالح الاجتماعي (De Schutter، 2019).

وفي ظل ظروف التنوع والتشارك في الإبداع وتقاسم المعارف والقيم والاقتصاد التضامني، تستخدم الحركات الاجتماعية الزراعية تطبيقات البيانات الحرة وغيرها من الابتكارات الاجتماعية والتكنولوجية في ظل ظروف تحمي سبل عيش المزارعين ومعارفهم البيولوجية والثقافية التقليدية وتضمن سيادة البيانات.

الملخص

ينطوي الابتكار المتمحور حول الشباب سعيًا إلى بناء نُظم غذائية مستدامة على الجمع بين نُظم معرفة وممارسة قديمة وجديدة، بالاقتران مع إمكانية الحصول على الموارد والبنى التحتية التكنولوجية على نحو أكثر إنصافًا والتوصل إلى نماذج حوكمة ونماذج تنظيمية أكثر ديمقراطية تشمل الجميع. ولدى التكنولوجيات الرقمية القدرة على "توسيع نطاق ديمقراطية المعرفة" وتحسين إمكانية الحصول على الفوائد المحتملة للزراعة القائمة على البيانات؛ لكن هناك فجوات رقمية مستمرة يمكن أن تضرّ بالشباب، خاصة من لا يستطيعون الحصول على مستويات عالية من رأس المال المالي. كما أن ضمان أن يؤدي الابتكار والأتمتة إلى خلق فرص عمل لا إلى التقليل منها سيكون حاسمًا للاستفادة من هذه التكنولوجيات الجديدة لدعم مشاركة الشباب وتوظيفهم في النُظم الغذائية. وبالمثل، تتطلب فرص العمل في المنصات الرقمية إدخال تحسينات على ظروف العمل والأمن الوظيفي وأهلية الحصول على المستحقات. وأخيرًا، الابتكارات الاجتماعية الرامية إلى تقاسم الموارد وتعزيز اقتصادات الأغذية وسبل العيش الإقليمية تسد بشكل متزايد الفجوات التي خلّفها نقص الاستثمارات العامة في البنية التحتية لسلاسل الإمدادات الغذائية.

الخلاصة

يُبرز هذا التقرير أهمّية وضع الشباب في صميم عملية تحويل النظم الغذائية. ويتعين النظر في إشراك الشباب وتوفير فرص العمل لهم في النظم الغذائية المستدامة باعتبارهما في الوقت ذاته هدفين لا بد من تحقيقهما، ووسيلتين لإجراء تحوّل جذري في النظم الغذائية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق اقتصاديات الرفاهية.

ويستعرض هذا التقرير الأدلة على السياسات والممارسات والبرامج التي تعالج التفاوتات الهيكلية من أجل دعم إشراك الشباب بشكل فعّال في بناء النظم الغذائية المستدامة في المستقبل. ويحدّد المبادئ الأساسية التي يقوم عليها تحقيق هذا التحول – أي الحقوق والإنصاف وصفة الفاعل والاعتراف بدور الشباب بوصفهم عوامل فردية وجماعية للتغيير. ومن المهم

FAO/ABDUL MUSTAFAZADE ©. أذربيجان: RAHIB AGHAEV، مزارع يبلغ 32 عامًا. عضو في "برنامج المزارعين الشباب" لمنظمة الأغذية والزراعة

بالقدر ذاته أيضًا اعتماد نهج مترابط ومحدّد السياق، والاعتراف بالتقاطعات المختلفة للشباب وأدوارهم وتطلعاتهم المتنوعة والديناميكيات الهامة بين الأجيال في العلاقة بين الشباب والمسنين، بما في ذلك ما يرتبط بنقل المعارف والموارد.

وقد خلُص التقرير أيضًا إلى أن العديد من الوظائف الموجودة في النظم الغذائية لا تتيح عملًا لائقًا وهادفًا وفرصًا معيشية مناسبة لمن يعملون فيها. وفي الاستعراض الوارد فيه لتأثير جائحة كوفيد-19 على الوظائف في النظم الغذائية – وهي وظائف موجودة في أكثر قطاعات التوظيف عرضة للاضطرابات والأزمات – تم تسليط الضوء على الحاجة الملحة إلى معالجة سوق العمل وسياسات الحوكمة من أجل تحسين ظروف عمل الشباب والطلب على هذا العمل، بطريقة تعزز سبل العيش الآمنة وظروف العمل العادلة.

وإن تحسين الوصول إلى الموارد - بما في ذلك الأراضي والمياه والغابات والعمالة والمعارف والمعلومات والإرشاد والتمويل والائتمان والأسواق والتكنولوجيا والمؤسسات الداعمة – أمر ضروري أيضًا من أجل دعم إشراك الشباب في النظم الغذائية بشكل فعال ومستمر. ولا بد من توفر سياسات وبرامج إعادة التوزيع، ودعم عمليات نقل الثروة والأراضي والمعارف بين الأجيال - بما في ذلك مؤسسات النظم الغذائية المبتكرة والتعاونية والاستثمار في البنية التحتية الإقليمية المشتركة لسلسلة الإمدادات الغذائية – من أجل معالجة التفاوتات القائمة وتوفير أرضية للشباب من أجل ممارسة صفة الفاعل داخل النظم الغذائية وخارجها.

ومن المهم للغاية من أجل فهم دور البرامج التعليمية الرسمية وغير الرسمية على السواء في دعم إشراك الشباب في النظم الغذائية، إجراء تقييم نقدي للمواضيع المتعلقة بالمعرفة والإرث الثقافي البيولوجي والتعلم والابتكار بين الأجيال - بما في ذلك مجموعات من النظم الجديدة والقديمة للمعرفة والممارسة. ويمكن أن يبدأ التثقيف بشأن النظم الغذائية المستدامة في البيئة المنزلية ويستمر على طول السياقات التعليمية الابتدائية والثانوية والجامعية. ويشكل التعليم القائم على الخبرة والتدريب الفني والمهني، والمشاركة في شبكات المعارف المحلية وللسكان الأصليين، وتحسين الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبنية التحتية التي تسدّ الفجوات الرقمية، عناصر أساسية من أجل تزويد الشباب بفكر النظم والتفكير النقدي والمعرفة النظرية والعملية للتفاعل مع مجموعة من الخيارات المتاحة لسبل العيش في النظم الغذائية.

وبناءً على استعراض النتائج في هذا التقرير، يُختتم هذا الفصل بتقديم توصيات بشأن السياسات والمؤسسات والنُهج من أجل تهيئة بيئة مواتية لإشراك الشباب وعملهم في النظم الزراعية والغذائية المستدامة. ويقترح التقرير مجالات عمل للدول والمجتمع المدني ومنظمات المزارعين والعمال والقطاع الخاص والحركات الاجتماعية والشباب أنفسهم للعمل معًا بهدف تعزيز مشاركة الشباب بشكل شامل وعادل وإنتاجي ومجزٍ في الزراعة وتجديد النظم الغذائية.

إن الاعتراف **بأصوات الشباب** هو أمر أساسي في الأطر المعيارية والتشريعية والمؤسسية للوكالات الدولية (الحكومية الدولية)، والحكومات والجهات الفاعلة الحكومية، ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني والمساعي التي تنظمها في ما يخص الشباب. وبالإمكان تحسين عمليات تنفيذ السياسات بصورة متواصلة عن طريق العمل مع الشباب وتوفير حيّز لمشاركتهم، وعن طريق إدماج تجارب الشباب واحتياجاتهم المتنوعة القائمة على الأمكنة المحددة، وتطلّعاتهم في صياغة السياسات وتقييمها.

وهناك بالفعل مجموعة واسعة من الأدوات والمبادرات العالمية التي يمكن لها أن تدعم عمليات السياسات من أجل تحسين مشاركة الشباب وعملهم في النظم الغذائية. وكثيرًا ما تضع هذه الصكوك العالمية في مجال السياسات الفئة الشبابية في عداد الفئات المستهدفة الرئيسية (أنظر المرفق). ومع ذلك، غالبًا ما تكون مشاركة الدول في هذه الأطر العالمية وتنفيذها - سواء أكانت اتفاقيات ملزمة للأمم المتحدة أم إعلانات طوعية وخطوطًا توجيهية للأمم المتحدة - غير كافية. ويتعين إلزام الدول وغيرها من مستويات الإدارة المؤسسية بتحمل المسؤولية عن أدوارها كجهات مسؤولة عن إعمال الحقوق. وذلك من شأنه أن يدعم تنفيذ سياسات وإنفاذ برامج أكثر تناغمًا مع التحديات القائمة على الحقوق والمتقاطعة والقائمة بين الأجيال والمرتبطة بالسياقات المحددة للنظم الغذائية الإقليمية، ومع تموضع الشباب في المشهد السياسي والاقتصادي. وإن شباب اليوم مهتمون أيضًا بالمشاركة في عمليات رسم السياسات الرسمية كما في استكشاف مجالات السياسة خارج الإطار السياسي الرسمي. وينبغي للإجراءات أن تشجع على ازدهار الحياة الاجتماعية والثقافية من خلال توطيد التعاون ضمن الجيل نفسه وفي ما بين الأجيال،

ودعم مشاركة الشباب واضطلاعهم بأدوار قيادية في المنظمات الريفية والحضرية والمنظمات الحضرية والريفية.

وكثيرًا ما تحدد السياسات التي تستهدف الشباب المستفيدين منها بناء على فئات عمرية معيّنة. وإن توفير دعم أفضل للشباب في النظم الغذائية يتطلب فهم الشباب، ليس فقط من ناحية السنّ، وإنما أيضًا من حيث السمات الأخرى لموقع الشباب في العلاقات الشاملة (المتقاطعة) والتراتبيات الهرمية للأجيال والمنظور الجنساني والطبقة الاجتماعية والثقافة والعرق ومختلف أشكال المعرفة والتعلم. ويبيّن التقرير أيضًا أن الفئة العمرية والموقع الاجتماعي للشباب يعتبران ظرفين مؤقتين. وينبغي استعراض السياسات التي تستهدف الشباب - في مجال التعليم والمشاركة والعمالة في النظم الغذائية وتجديدها بصورة منتظمة، استنادًا إلى النتائج والدروس المستفادة من التدخلات السابقة. وفي الوقت عينه، تستوجب السياسات التي تستهدف الشباب، بما فيها تلك التي توفر البنى التحتية والحماية الاجتماعية، وجود ارتباط واضح ومسار للسياسات والبرامج في ما يخص الأشخاص الذين انتقلوا من سنّ الشباب إلى سنّ الرشد. وفي النهاية، نظرًا إلى أن الشباب يكوّنون فئة قائمة على العلاقات، ينبغي إذا استهدافهم بواسطة السياسات بوصفهم فئة مستقلة، ومن حيث علاقتهم مع غيرهم من المواطنين الأكبر أو الأصغر سنًا، على حدّ سواء.

وخلاصة القول إنه بالوسع دعم صفة الفاعل للشباب وإنصافهم وحقوقهم بواسطة سياسات وبرامج تشجع المشاركة المدنية والسياسية للأجيال الأصغر سنًا، اعتبارًا من سنّ مبكرة، وتنقل التحديات التي تواجههم بصورة جدية إلى جداول الأعمال الحالية للسياسات، وتوفر لهم الظروف الهيكلية اللازمة لكي يتمكنوا من المشاركة. وهذا شرط هام لتهيئة بيئات تمكينية تتيح مشاركة الشباب، ومن أجل عمليات لا توضع بموجبها السياسات والبرامج والمبادرات الأخرى من *أجل* الشباب وحسب وإنما يتم التفاوض بشأنها مع الشباب على مستوى أفقي من أجل التعاون بين الأجيال استنادًا إلى مبدأ تقاسم السلطة.

وقد نُظّمت التوصيات في مجال السياسات التي يقدمها هذا التقرير على أساس خمسة مجالات شاملة سيتم تحديد خصائصها من خلال الهياكل والعمليات الديناميكية التي تؤثر على إشراك الشباب وتوفير فرص العمل لهم في النظم الغذائية عبر سياقات مختلفة:

- توفير بيئة تمكينية للشباب بصفتهم عوامل للتغيير
- وتأمين سبل العيش الكريمة والمجزية
- زيادة الإنصاف والحقوق في الموارد
- وتعزيز المعرفة والتعليم والمهارات
- وتشجيع الابتكار المستدام.

التوصيات

© FAO/MOHAMMAD RAKIBUL HASAN. بنغلاديش: أطفال يستخدمون الحاسوب اللوحي كأداة للتعلم.

1. توفير بيئة تمكينية للشباب بصفتهم عوامل للتغيير

الحقوق

أ. ضمان **إعمال حق الإنسان في الغذاء والحق في العمل في ظروف عمل آمنة وصحية** لجميع الشباب، وضمان عدم التعرض للتمييز على أساس الأصل أو الجنسية أو العرق أو اللون أو النسب أو المنظور الجنساني أو التوجه الجنسي أو اللغة أو الثقافة أو الحالة الاجتماعية أو الملكية أو الإعاقة أو العمر أو الرأي السياسي أو غير السياسي أو الدين أو الولادة أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي أو غير ذلك.

ب. تنفيذ **الصكوك العالمية** القائمة **في مجال السياسات**، والمشاركة في المبادرات الجارية التي تدعم **عمليات** السياسات **التي تشمل صراحةً الشباب** كمحور للعمل المتعلق بالرفاه، والأمن الغذائي، وحقوق الأراضي وتطوير النظم الغذائية، و**إنشاء آليات مساءلة** في التشريعات لكلّ ما سبق.

المشاركة والحوكمة

ج. دعم **مشاركة** الشباب و**دورهم القيادي في المنظمات الريفية والحضرية والريفية والحضرية** (بما يشمل العمال، والمزارعين، والصيادين، والتعاونيات والمنظمات النسائية)، وتحفيز الانتماء النقابي للشباب، وتذليل العوائق التي تحول دون المشاركة بغية إجراء حوار اجتماعي فعال حول التدخلات الشاملة على صعيد النظم الغذائية.

د. الاعتراف **بالأصوات المتعددة والمتنوعة** التي يمكن للشباب أن يساهموا من خلالها في عمليات التحول إلى النظم الغذائية المستدامة؛ و**ضمان وتشجيع مشاركة الشباب العادلة وغير التمييزية والفاعلة في آليات الحوكمة الرسمية** الخاصة بالأمن الغذائي والتغذية وفي غيرها من منتديات صنع القرار على المستويات كافة (على سبيل المثال، المجتمع المدني، والقطاع الخاص، ولجنة الأمن الغذائي العالمي، والحيزات المتاحة لرسم السياسات الوطنية والمحلية).

صكوك السياسات والأنظمة

هـ. التأكّد من أخذ **السياسات الموجهة نحو الشباب للعلاقات والتراتبيات الهرمية (المتقاطعة) المشتركة** بعين الاعتبار، وتوفير دعم إضافي لتحسين الإنصاف والموارد عبر مختلف الحالات وفقًا للجيل والمنظور الجنساني والطبقة الاجتماعية والثقافة والعرق والمواطنة.

و. تعزيز **رصد القوة العاملة وإحصاءاتها باستخدام المقاييس المناسبة** للإبلاغ بدقة أكبر عن **توظيف الشباب وأنماط الأجور**، بما يتجاوز تسجيل حالة قوة عمل واحدة والاقتصار على المهن الأساسية بغية دمج مجموعات العمل المدرسي والعمل غير الرسمي وعمل المهاجرين وتعدّد الوظائف.

ز. تحسين **توثيق مختلف أشكال مشاركة الشباب في النظم الغذائية**، بما في ذلك من خلال إشراك الشباب في البحوث المتعلقة بالأنماط الغذائية الملائمة والصحية وفي مجالي السياسة والحوكمة، وذلك بغية إثراء التطوير الاستباقي للسياسات الخاصة بمشاركة الشباب.

ح. ينبغي على الحكومات الوطنية والإقليمية والمجتمع المدني وآليات القطاع الخاص **استعراض السياسات التي تستهدف الشباب وتجديدها بانتظام** من أجل **التعليم والمشاركة والعمل** في النظم الغذائية، وذلك بالاستناد إلى النتائج والدروس المستخلصة من مصادر البيانات المحسنة والتدخلات السابقة.

ط. دعم مشاركة الشباب في الرصد والتنظيم البيئيين، وتحولات الزراعة الإيكولوجية، وغيرها من الإجراءات الرامية إلى **الحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية** (الأراضي والغابات والمياه) لصالح الأجيال القادمة، وذلك بالاستناد إلى **استعراض** منهجي **للتبعات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المترتبة على الممارسات الحالية لاستخدام الأراضي**.

البنية التحتية والحماية الاجتماعية

ي. تحسين **مستويات المعيشة والحد من مواطن الضعف** لصالح الشباب من خلال **الحماية الاجتماعية وشبكات الأمانة** القائمة على حقوق الإنسان بالاستعانة بنهج عادل يشمل الإدماج الجنساني والاجتماعي.

ك. ضمان وصول الشباب إلى **البنية التحتية والخدمات الأساسية** (الصرف الصحي، والتعليم الرسمي وغير الرسمي، والخدمات الصحية، والبنية التحتية، والطاقة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والوصول إلى اتصال النطاق العريض، وخدمات الإرشاد) **عبر التسلسل الريفي والحضري بغية ضمان مستويات معيشية جيدة لأنفسهم ولأولادهم**.

ل. تلبية **الاحتياجات الغذائية والتغذوية المحددة للأطفال والمراهقين**، بما في ذلك من خلال التغذية المدرسية، والتغذية العامة، والزراعة المراعية للتغذية، بالترافق مع التثقيف الخاص بمحو الأمية الغذائية.

2. تأمين سبل عيش كريمة ومجزية

سياسات سوق العمل

أ. التأكّد من أن سياسات سوف العمل والعمالة والتدخلات الخاصة بالطلب على اليد العاملة، بما في ذلك **برامج التوظيف العامة، تستهدف الشباب بشكل صريح**. ولا يمكن لهذه السياسات أن تساهم في استحداث فرص عمل لصالح الشباب فحسب، وإنما يمكنها أيضًا أن تدعم بشكل مباشر التحولات إلى نظم غذائية مستدامة **عن طريق استعادة قاعدة الموارد الطبيعية، وتعزيز البنية التحتية الاجتماعية والمادية**، والمساهمة في **الأسواق الإقليمية والأمن الغذائي**.

ب. تنفيذ **سياسات** شاملة **نشطة لسوق العمل من أجل زيادة قابلية الشباب للتوظيف وتعزيز نتائج عملهم** في النظم الغذائية من خلال مجموعة من التدخلات، مثل المساعدة في البحث عن العمل، وخدمات التوظيف، والتدريب وتنمية المهارات، ومطابقة الوظائف، والتدريب على ريادة الأعمال وحاضنات الأعمال، بالتزامن مع تدابير على مستوى الطلب لاستحداث فرص عمل.

ج. تسهيل **الانتقال من المدرسة إلى العمل** والدخول إلى سوق العمل، وذلك عن طريق أوجه التعاون بين القطاعين العام والخاص، بما في ذلك، على سبيل المثال، برامج دعم الأجور التي تستهدف الشباب في القطاع الخاص (النظامي)، وضمان الوصول المنصف إلى هذه البرامج حسب حالة المساواة بين الجنسين والعرق والمواطنة.

تشريعات العمل وحوكمته

د. تحسين **قانون العمل وأنظمته** لتحديد **العتبات والحماية الصريحة للأجور المعيشية وظروف العمل** في أنواع الأنشطة الاقتصادية كافة التي تتضمنها النظم الغذائية، مع مراعاة العمل غير النظامي واقتصاد الوظائف المؤقتة، بالإضافة إلى العمال المهاجرين من الشباب. ويشمل ذلك الحد من التعرض للمخاطر ودعم الصحة المهنية، وتوفير معدات للحماية الشخصية، وساعات العمل الآمنة، والتأمين في حالات البطالة. **وإنهاء إعفاء العاملين في الزراعة وفي مصايد الأسماك من قوانين العمل والحماية السارية**.

هـ. وضع **برامج للحماية الاجتماعية تعترف بالمساهمات غير المأجورة للشباب في النظم الغذائية وتعوضها** عن طريق إشراكهم في الأعمال المنزلية وفي أنشطة التطوع والتنمية المجتمعية. والنظر في طرق إضفاء الشرعية على أعمال الرعاية وتقديرها، لا سيما تلك التي تقوم بها النساء الشابات في سياق النظم الغذائية (على سبيل المثال، من خلال توفير الرعاية العامة للأطفال، والإعانات لإجازة الأبوين، وغيرها من برامج الخدمة المجتمعية المدفوعة).

و. تعزيز **حوكمة القوة العاملة لجعلها أكثر مراعاة للشباب**، وذلك عن طريق دعم **نظم التحقق من ظروف العمل** في القطاعات والمهن التي ينتشر فيها الشباب، مثل الوظائف المؤقتة والتدريب المهني والوظائف عند مستوى المبتدئين. ودعم **الرصد على المستوى المجتمعي والأشكال الأخرى الرامية إلى ضمان الامتثال لتشريعات العمل** واحترام حقوق القوة العاملة، بما في ذلك من خلال حملات التوعية والتدريب والتثقيف ودعم الانتماء النقابي.

الحوافز والتمويل الاجتماعي

ز. الاعتراف **ببيئة تمكينية لأنشطة الشباب المتعددة في النظم الغذائية** وتهيئتها. وتوفير فرص شاملة للمشاركة الكريمة والعمل اللائق ضمن الجماعات وكأفراد، سواء كرواد أعمال أو كعاملين بأجر أو مستقلين أو عاملين لحسابهم الخاص.

ح. دعم **ريادة الأعمال الشبابية في كلّ من المؤسسات الفردية والجماعية من خلال التمويل الاجتماعي الابتكاري وتوزيع الموارد**، بما في ذلك من خلال توفير الإرشاد، وفرص تقاسم الأراضي والبنية التحتية، وبرامج المنح.

ط. استخدام **الحوافز** لتشجيع الممارسات الزراعية الإيكولوجية وغيرها من الممارسات الابتكارية في التكنولوجيات والممارسات والأساليب التنظيمية الخاصة بالنظم الغذائية **بنيّة صريحة تتمثل في خلق وظائف جديدة ولائقة** وتعزيز نوعية الوظائف القائمة للشباب.

3. زيادة الإنصاف والحقوق في الموارد

الحصول على الموارد الطبيعية والإنتاجية

أ. التشجيع على إعداد البرامج والسياسات واستعراضها وتنفيذها من أجل دعم **حقوق الشباب في الريف في الوصول إلى الأراضي والبذور والتنوع البيولوجي ومصايد الأسماك والغابات وحفظها وحمايتها** عن طريق تطبيق الإرشادات المنصوص عليها في الصكوك الدولية. وضمان **الاعتراف بحقوقهم المشروعة في الحيازة**، ولا سيما ملكية الأراضي الجماعية الأصلية والعرفية، بما في ذلك من خلال الإصلاح الزراعي.

ب. توفير **تدابير وأنظمة قانونية** داعمة **لتيسير نقل** الموارد الطبيعية والإنتاجية وغيرها من المؤسسات ذات الصلة بالنظم الغذائية (مثل التجهيز والبيع بالتجزئة، والتوزيع، ومحو الأمية الغذائية والتثقيف التغذوي) **من جيل إلى آخر** من خلال دعم التوارث والشركات الناشئة.

ج. تحفيز **إنشاء وتشغيل التعاونيات والمنظمات الأخرى** لتيسير **حصول** المزارعين الشباب **على الأصول الإنتاجية** مثل الأدوات والآلات ومعدات الزراعة والصيد ومرافق التخزين والتبريد والتجهيز ومعدات ما بعد الحصاد والتقنيات الجديدة والقابلة للتكييف.

الحصول على التمويل

د. تعزيز تطوير وتوفر **خدمات مالية ميسورة الكلفة وشاملة** (الأموال المباشرة، وأسعار الفائدة المواتية، والتحويلات النقدية، والإعانات الموجهة، والقروض المتناهية الصغر وبرامج الائتمان الأخرى، ورأس المال التأسيسي، والتأمين) والخدمات الاستشارية (الإرشاد والتدريب) المصممة لتلبية احتياجات المزارعين الشباب وغيرهم من العاملين لحسابهم الخاص في النظم الغذائية.

هـ. تهيئة **بيئة سياساتيه داعمة للمبادرات الناشئة التي يقودها الشباب** (مثل الإعفاءات الضريبية، وتسهيل الوصول إلى الأدوات المالية والتكنولوجيات الناشئة، ومراكز حضانة الأعمال التي تساعد الشباب على بناء قدراتهم على الانخراط في الأسواق وفي مختلف أنواع أنشطة القيمة المضافة بشكل أفضل).

و. تقديم الدعم والتأمين **للاستثمارات ذات الأثر الجماعي والقائمة على المجتمع المحلي** وبرامج التمويل التعاوني والمرن لدعم المشاريع التي يقودها الشباب.

الوصول إلى الأسواق

ز. تحسين **البنية التحتية العامة المشتركة** (الري، ومرافق التجهيز والتعبئة، وتدابير سلامة الأغذية، ومساحات السوق المادية والافتراضية، وتقسيم المناطق والأنظمة الداعمة، والطرق التي تربط الأسواق في المناطق الحضرية والريفية، وصناديق بدء المشاريع) **للأسواق غير النظامية والناشئة حديثًا والبديلة التي تشجع سلاسل الإمدادات الغذائية القصيرة** بغية زيادة الدخل وتذليل العقبات التي تحول دون وصول المنتجين الشباب ورواد الأعمال والتجار.

ح. دعم تطوير **حاضنات الأعمال**، و**الأدوات الرقمية**، و**الأسواق المتخصصة**، بالإضافة إلى **منح الشهادات وبرامج الميزة السعرية** للبرامج الإيكولوجية الزراعية، والتجارة العادلة، والزراعة العضوية، وتسمية المنشأ، وغيرها من البرامج الموجهة نحو رعاية البيئة والحيوان لتمكين دخول الشباب وانخراطهم في سلاسل الإمدادات الغذائية المستدامة.

ط. تعزيز **المشتريات العامة والأشكال الأخرى للأسواق المنظّمة والتي تقوم على الوساطة**، مثل برامج التغذية من المزرعة إلى المدرسة وبرامج التغذية العامة، **من أجل مؤسسات مستدامة يقودها الشباب**، وذلك بأسعار عادلة وشفافة.

4. تعزيز المعرفة والتعليم والمهارات

أ. تعزيز **برامج التدريب** المحدّثة **للمهن وخلق فرص عمل في النظم الغذائية التي تتطلب مجموعة واسعة من المهارات** (بما في ذلك المهارات الرقمية)، مثل خبراء التغذية، والعاملين في مجال التثقيف الغذائي، ومقدمي الخدمات الإرشادية والاستشارية والمدربين الزراعيين، مع الحرص على عدم إلغاء الابتكارات التكنولوجية لفرص العمل على نطاق واسع.

ب. إشراك الشباب في **البحوث** المتعلقة بالنظم الغذائية المستدامة والحفاظ على الموارد، وتعزيز فرص مشاركة الشباب في **شراكات بحثية قائمة على المجتمع المحلي** عن طريق تطوير منهجيات تدمج طرقًا متنوعة للمعرفة والتواصل.

ج. دعم **إعداد المناهج** التعليمية و**إصلاحها في المدارس الابتدائية والثانوية** بشأن الاحتياجات والممارسات لتحويل النظم الغذائية، بما في ذلك **الزراعة الإيكولوجية**، و**محو الأمية الغذائية**، و**النظم الغذائية**، و**الصحة**.

د. إصلاح **مناهج التدريب المهني** لتطوير الشراكات بين المجتمع المحلي وأوساط التعليم ومجال الأعمال التجارية بالاستناد إلى التقييمات التعاونية لاحتياجات المجتمع المحلي، مع التركيز على **نقاط الدخول الأكثر أهمية بالنسبة إلى الشباب، مثل الإنتاج الزراعي الإيكولوجي، والتغذية وعلم الأنماط الغذائية، وسلاسل القيمة الغذائية، والتسويق، والتثقيف الخاص بالنظم الغذائية**.

هـ. تشجيع **التبادل في ما بين الأجيال وبين أبناء الجيل الواحد للمعلومات والمعارف والممارسات** (بما في ذلك التبادل المباشر للخبرات) من خلال **الإرشاد**، و**نماذج يحتذى بها ومشاركة الأقران** في دور مكمّل لبرامج التعليم النظامي.

و. تشجيع الشباب على ممارسة **الزراعة الإيكولوجية وغيرها من الابتكارات المستدامة** من خلال ربط المعرفة الخاصة محليًا (التقليدية وبين الأجيال) ببرامج التدريب والتعليم الأفقية والرسمية، فضلًا عن الخدمات الاستشارية والإرشادية، لتحسين **قدرة الزراعة والنظم الزراعية والنظم الغذائية على الصمود** في وجه الصدمات البيئية والاجتماعية.

5. تعزيز الابتكار المستدام

أ. إتاحة فرص **للابتكار الاجتماعي الذي يقرّ بالمعارف في ما بين الأجيال ومعارف الشعوب الأصلية ويتقاسمها** ويحفّز البحث والتوثيق المتعلقين بالنظم الغذائية المستدامة.

ب. دعم توفير **الخدمات الاستشارية والإرشادية** التي تراعي الشباب والخاصة بهم **في المناطق الريفية والحضرية**، بما في ذلك من خلال منصات جديدة لتبادل المعلومات.

ج. صقل **المهارات والقدرات الرقمية للعمال الشباب**، وكذلك مهارات أولئك الذين ينتقلون من المدرسة إلى العمل، باتباع نُهج مستدامة وابتكارية للزراعة الحضرية، وشبه الحضرية والريفية.

د. الاستثمار في **البنية التحتية الرقمية والبنية التحتية غير الرقمية التكميلية** في المناطق الريفية والنائية لضمان الاتصال في المناطق الريفية؛ ورقمنة أنشطة الهيئات الزراعية العامة؛ وبناء المهارات الرقمية للعاملين في القطاع العام لدعم التغيير.

المراجع

Afrika Youth Movement. 2018. Afrika Youth Movement. In: *Afrika Youth Movement* [online]. [Cited 22 March 2021]. https://afrikayouthmovement.org/

Agarwal, B. 1994. Gender and Command Over Property: A Critical Gap in Economic Analysis and Policy in South Asia. *World Development*, 22(10): 1455–1478. https://doi.org/10.1016/0305-750x(94)90031-0

Agarwal, B. 2018. Can Group Farms Outperform Individual Family Farms? Empirical Insights from India. *World Development*, 108: 57–73.

Agarwal, B. 2020. Does Group Farming Empower Rural Women? Lessons from India's Experiments. *The Journal of Peasant Studies*, 47(4): 841–872.

AGRA. 2020. Africa Agriculture Status Report. Feeding Africa's Cities: Opportunities, Challenges, and Policies for Linking African Farmers with Growing Urban Food Markets. Issue 8. Nairobi, Kenya, Alliance for a Green Revolution in Africa (AGRA). (also available at https://agra.org/wp-content/uploads/2020/09/AASR-2020-Feeding-African-Cities.pdf).

Agrofarm. 2020. *The Ministry of Agriculture of Russia the Supports Start-Up Farmers* [online]. [Cited 19 May 2021]. http://agrofarm.vdnh.ru/en/news/344-the-ministry-of-agriculture-of-russia-the-supports-start-up-farmers

Alemahu, S. 2018. *Regulating Labour and Safety Standards in the Agriculture, Forestry and Fisheries Sectors*. Legislative study 112. FAO. 130 pp. (also available at www.fao.org/3/CA0018EN/ca0018en.pdf).

360 PH. undated. *360 PH* [online]. [Cited 19 March 2021]. https://360ph.net/

AAFC. 2020. Government of Canada Enhances Youth Employment and Skills Program to Help Create New Positions for Youth in the Agriculture Sector. Agriculture and Agri-Food Canada. (also available at https://www.canada.ca/en/agriculture-agri-food/news/2020/05/government-of-canada-enhances-youth-employment-and-skills-program-to-help-create-new-positions-for-youth-in-the-agriculture-sector.html).

Abay, K.A., Asnake, W., Ayalew, H., Chamberlin, J. & Sumberg, J. 2020. Landscapes of Opportunity: Patterns of Young People's Engagement with the Rural Economy in Sub-Saharan Africa. *The Journal of Development Studies*: 1–20. https://doi.org/10.1080/00220388.2020.1808195

Abbots, E.-J., Klein, J. & Watson, J. 2016. Approaches to food and migration: Rootedness, being and belonging. *The Handbook of Food and Anthropology*: 115–132.

Abraham, R., Basole, A. & Kesar, S. 2021. Pandemic Effect: 9 Months On, More Younger Workers Remain Jobless. In: *India Spend [online]*. [Cited 19 May 2021]. https://www.indiaspend.com/economy/pandemic-effect-9-months-on-more-younger-workers-remain-jobless-716310

African Women in Agricultural Research and Development (AWARD). 2021. *AWARD* [online]. [Cited 18 March 2021]. https://awardfellowships.org

https://www.globalagriculture.org/fileadmin/files/weltagrarbericht/IAASTD-Buch/PDFBuch/BuchWebTransformationFoodSystems.pdf).

Amyot, S. 2014. *Enabling Community Investment: Policy Brief*. Community Social Planning Council of Greater Victoria.

Anabel, N.G., Velvizhi, S., & Suvitha, D. 2018. "Fisher Friend Mobile Application: a decision support system for small-scale fishers in India". CSI Transactions on ICT 6: 257–267. (also available at https://www.semanticscholar.org/paper/Fisher-Friend-Mobile-Application%3A-a-decision-system-Anabel-Velvizhi/9c9ad8045976ac82bca5b1be09682038bf37e307)

Anderson, M. 2020. Innovation for Whom? *In* H.R. Herren, B. Haerlin & The IAASTD+10 Advisory Group, eds. *Transformation of Our Food Systems – The Making of a Paradigm Shift. Reflections Since IAASTD – 10 Years On*, pp. 33–35. Zukunftsstiftung Landwirtschaft & Biovision. (also available at https://www.globalagriculture.org/fileadmin/files/weltagrarbericht/IAASTD-Buch/PDFBuch/BuchWebTransformationFoodSystems.pdf).

Annunziata, A., Mariani, A. & Vecchio, R. 2019. Effectiveness of Sustainability Labels in Guiding Food Choices: Analysis of Visibility and Understanding Among Young Adults. *Sustainable Production and Consumption*, 17: 108–115. https://doi.org/10.1016/j.spc.2018.09.005

Ansell, N. 2016a. Age and Generation in the Service of Development? *In* R. Huijsmans, ed. *Generationing Development*, pp. 315–330. London, Palgrave Macmillan UK. https://doi.org/10.1057/978-1-137-55623-3_14

Ansell, N. 2016b. *Children, Youth, and Development*. 2nd edition. New York, Routledge. 530 pp. https://doi.org/10.4324/9780203644041

Ansell, N., Froerer, P., Huijsmans, R., Dungey, C., Dost, A. & Piti. 2020. Educating "Surplus Population": Uses and Abuses of Aspiration in the Rural Peripheries of a Globalising World. *Fennia – International Journal of Geography*, 198(1–2): 17–38. https://doi.org/10.11143/fennia.90756

Allen, A., Howard, J., Kondo, M., Jamison, A., Jayne, T., Snyder, J., Tschirley, D. et al. 2016. Agrifood Youth Employment and Engagement Study. Michigan State University. (also available at https://www.isp.msu.edu/files/4814/7249/7008/AgYees_Report_FINAL_web.pdf).

Allieu, A.M. & Ocampo, A. 2020. On the Path to Universal Coverage for Rural Populations: Removing Barriers to Access to Social Protection. Rome, FAO. pp. 1–47. (also available at www.fao.org/3/ca7246en/ca7246en.pdf).

Almeida, R., Behrman, J. & Robalino, D. 2012. *The Right Skills for the Job? Rethinking Training Policies for Workers*. Human Development Perspectives. World Bank. (also available at https://elibrary.worldbank.org/doi/abs/10.1596/978-0-8213-8714-6).

Alsos, G.A., Carter, S. & Ljunggren, E. 2014. Kinship and Business: How Entrepreneurial Households Facilitate Business Growth. *Entrepreneurship & Regional Development*, 26(1–2): 97–122.

Alvado, J. 2018. Sowing the Seeds of Shepherding. In: *Equal Times* [online]. [Cited 22 October 2020]. https://www.equaltimes.org/sowing-the-seeds-of-shepherding

Amarasuriya, H. 2010. Discrimination and Social Exclusion of Youth in Sri Lanka. *In* M. Mayer & M. Vodopivec, eds. *The Challenge of Youth Employment in Sri Lanka*, p. 199. Washington, DC, World Bank.

Amate, J.I. & Molina, M.G. de. 2013. "Sustainable De-Growth" in Agriculture and Food: An Agro-Ecological Perspective on Spain's Agri-Food System (year 2000). *Journal of Cleaner Production*, 38: 27–35. https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2011.03.018

Amiot, M.J. 2020. Food Systems in Relation to Nutrition and Health. *In* H.R. Herren, B. Haerlin & The IAASTD+10 Advisory Group, eds. *Transformation of Our Food Systems – The Making of a Paradigm Shift. Reflections Since IAASTD – 10 Years On*, pp. 83–86. Zukunftsstiftung Landwirtschaft & Biovision. (also available at

Development as an Input Document for the G20 - Development Working Group. World Bank & IFAD. 70 pp. (also available at https://www.researchgate.net/publication/322578496_Rural_Youth_Employment/link/5a60c1780f7e9bfbc3f8e30d/download).

Behrman, S. & Kent, A. 2018. *Climate Refugees: Beyond the Legal Impasse?*, First Edition. Routledge. 304 pp. (also available at https://www.routledge.com/Climate-Refugees-Beyond-the-Legal-Impasse/Behrman-Kent/p/book/9781138088825).

Beine, M., Docquier, F. & Rapoport, H. 2008. Brain Drain and Human Capital Formation in Developing Countries: Winners and Losers. *The Economic Journal*, 118(528): 631–652. https://doi.org/10.1111/j.1468-0297.2008.02135.x

Beintema, N.M. 2006. Participation of Female Agricultural Scientists in Developing Countries. Brief prepared for the meeting "Women in Science: Meeting the Challenge," an adjunct to the CGIAR Annual General Meeting, Washington, DC.

Beintema, N.M. & Di Marcantonio, F. 2019. Women's Participation in Agricultural Research and Higher Education – Key Trends in Sub-Saharan Africa. Washington, DC, and Nairobi, Kenya. International Food Policy Research Institute and CGIAR Gender and Diversity Program. (also available at https://doi.org/10.21955/gatesopenres.1116327.1).

Belton, B., Ahmed, N. & Murshed-e-Jahan, K. 2014. Aquaculture, Employment, Poverty, Food Security and Well-Being in Bangladesh: A Comparative Study. Program Report: AAS-2014-39. Penang, Malaysia, CGIAR Research Program on Aquatic Agricultural Systems. p. 72.

Béné, C. 2003. When Fishery Rhymes with Poverty: A First Step Beyond the Old Paradigm on Poverty in Small-Scale Fisheries. *World Development*, 31(6): 949–975. https://doi.org/10.1016/S0305-750X(03)00045-7

Béné, C. & Friend, R.M. 2011. Poverty in Small-Scale Fisheries: Old Issue, New Analysis. *Progress in Development*

Anwar, M.A. & Graham, M. 2020. Between a Rock and a Hard Place: Freedom, Flexibility, Precarity and Vulnerability in the Gig Economy in Africa. *Competition & Change,* https://doi.org/10.1177/1024529420914473.

APIA. 2021. Pépinières et Formation [online]. In: APIA] [Cited 19 March 2021]. www.apia.com.tn/pepinieres_entreprise

Arslan, A., Egger, E.-M. & Winters, P. 2019. Chapter 3 – Migration, Demography, and Agri-Food Systems. *In* R. Serraj & P. Pingali, eds. *Agriculture & Food Systems to 2050: Global Trends, Challenges and Opportunities*, Singapore, World Scientific Publishing Co. Pte. Ltd. (also available at DOI: 10.1142/11212).

Arulingam, I., Nigussie, L., Sellamuttu, S.S. & Debevec, L. 2019. Youth Participation in Small-Scale Fisheries, Aquaculture and Value Chains in Africa and the Asia-Pacific. FISH-2019-14. Penang, Malasia, CGIAR. pp. 1–66. (also available at https://hdl.handle.net/20.500.12348/3937).

Assies, W. 2009. Land Tenure, Land Law and Development: Some Thoughts on Recent Debates. *The Journal of Peasant Studies*, 36(3): 573–589. https://doi.org/10.1080/03066150903142824

AUC & OECD. 2018. Africa's Development Dynamics 2018: Growth, Jobs and Inequalities. Paris/AUC, Addis Ababa, African Union Commission and Organisation for Economic Co-operation and Development. https://doi.org/10.1787/9789264302501-en

Bafana, B. & Hosenally, N. 2019. Have Agribusiness Idea, but No Money? Be Inventive! In: *CTA Blog* [online]. [Cited 27 May 2021]. https://www.cta.int/en/youth/all/article/have-agribusiness-idea-but-no-money-be-inventive-sid028bcdd05-6afe-47cf-8567-b8cb4e67742f

Bear on Bike. undated. Bear on Bike Sustainable Caterings. In: *Bear on Bike* [online]. [Cited 24 October 2020]. https://www.bearonbike.es

Benfica, R. 2017. Rural Youth Employment. Paper commissioned by the German Federal Ministry for Economic Cooperation and

Bossenbroek, L., van der Ploeg, J.D. & Zwarteveen, M. 2015. Broken Dreams? Youth Experiences of Agrarian Change in Morocco's Saïss Region. *Cahiers Agricultures*, 24(6): 342–348. https://doi.org/10.1684/agr.2015.0776

Bourdillon, M., Levison, D., Myers, W. & White, B. 2010. *Rights and Wrongs of Children's Work*. Rutgers University Press. (also available at https://www.jstor.org/stable/j.ctt5hj7n8).

Bowness, E., James, D., Desmarais, A.A., McIntyre, A., Robin, T., Dring, C. & Wittman, H. 2020. Risk and Responsibility in the Corporate Food Regime: Research Pathways Beyond the Covid-19 Crisis. *Studies in Political Economy*, 101(3): 245–263. https://doi.org/10.1080/07078552.2020.1849986

Briggs, S., Fisher, A., Lott, M., Miller, S. & N. Tessman, N. 2010. Real food, real choice: Connecting SNAP recipients with farmers markets. Portland and Martinsburg, USA, Community Food Security Coalition and Farmers Market Coalition.

Brown, A. 2021. The Food System Is Critical Infrastructure. In: NRDC [online]. [Cited 27 May 2021]. https://www.nrdc.org/experts/amy-brown/food-system-critical-infrastructure

Burton, N. 2019. Meet the Young Activists of Color Who Are Leading the Charge Against Climate Disaster. In: *Vox* [online]. [Cited 4 June 2021]. https://www.vox.com/identities/2019/10/11/20904791/young-climate-activists-of-color

Calub, B.M., Africa, L.S., Burgos, B.M., Custodio, H.M., Chiang, S.-N., Vallez, A.G.C., Galang, E.I.N.E. et al. 2019. The School-Plus-Home Gardens Project in the Philippines: A Participatory and Inclusive Model for Sustainable Development. College, Los Baños, Laguna, Philippines, Southeast Asian Regional Center for Graduate Study and Research in Agriculture (SEARCA).

Canada, S. 2018. Experienced Labour-force Population by Industry and Occupation (custom tabulation). [Cited 18 March 2021].

Studies, 11(2): 119–144. https://doi.org/10.1177/146499341001100203

Benni, N., Berno, D. & Ho, H. 2020. *Agricultural Finance and the Youth: Prospects for Financial Inclusion in Kenya*. FAO. https://doi.org/10.4060/cb2297en

Berkes, F. 2012. *Sacred Ecology*. 3rd edition. New York and London, Routledge. 363 pp.

Berkes, F., Colding, J. & Folke, C. 2000. Rediscovery of Traditional Ecological Knowledge as Adaptive Management. *Ecological Applications*, 10(5): 1251–1262. https://doi.org/10.2307/2641280

Besra, H. 2018. Agritourism in Albania: Trends, Constraints, and Recommendations. (also available at https://albania.growthlab.cid.harvard.edu/files/albaniagrowthlab/files/besra_agritourism_2018.pdf).

Bessant, J., Farthing, R. & Watts, R. 2017. *The Precarious Generation: A Political Economy of Young People*. First edition. London, Routledge Ltd. https://doi.org/10.4324/9781315644493

Bezner Kerr, R. & Chirwa, M. 2004. Soils, Food and Healthy Communities: Participatory Research Approaches in Northern Malawi. *Ecohealth*, 1(Supplement 2): 109–119.

Bezner Kerr, R., Madsen, S., Stüber, M., Liebert, J., Enloe, S., Borghino, N., Parros, P. et al. 2021. Can Agroecology Improve Food Security and Nutrition? A Review. *Global Food Security*, 29: 100540. https://doi.org/10.1016/j.gfs.2021.100540

Bezner Kerr, R., Nyantakyi-Frimpong, H., Dakishoni, L., Lupafya, E., Shumba, L., Luginaah, I. & Snapp, S.S. 2018. Knowledge Politics in Participatory Climate Change Adaptation Research on Agroecology in Malawi. *Renewable Agriculture and Food Systems*, 33(3): 238–251. (also available at https://doi.org/10.1017/S1742170518000017)

Born, B. & Purcell, M. 2006. Avoiding the Local Trap: Scale and Food Systems in Planning Research. *Journal of Planning Education and Research*, 26(2): 195–207. https://doi.org/10.1177/0739456X06291389

Castagnone, E. & Termine, P. 2018. Chapter 7 – Youth Migration from Rural Areas in the Mediterranean: Socio-Economic Determinants, Challenges and Opportunities for Targeted Policies. *MediTERRA: Migration and Inclusive Rural Development in the Mediterranean*, pp. 143–146. Paris, Presses de Sciences Po. (also available at https://www.ciheam.org/uploads/attachments/203/chapter_7.pdf).

Cavero, D. & Ruiz, C. 2016. Do Working Conditions in Young People's First Jobs Affect Their Employment Trajectories?, p. 46. Geneva, International Labour Office. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/publication/wcms_445868.pdf).

CEDAW. 1979. Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women. United Nations General Assembly. (also available at https://www.ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/CEDAW.aspx).

CFS. 2014. Principles for Responsible Investment in Agriculture and Food Systems. Committee on World Food Security. (also available at www.fao.org/3/a-au866e.pdf).

CFS. 2021. CFS Policy Recommendations on Agroecological and Other Innovative Approaches for Sustainable Agriculture and Food Systems that Enhance Food Security and Nutrition. (also available at www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs2021/agroecology/CFS_Policy_Recommendations_Agroecological_innovative_approaches_final_for_endorsement.pdf).

Chamberlin, J. & Sumberg, J. 2021. Are Young People Transforming the Rural Economy? *In* J. Sumberg, ed. *African Youth and the Rural Economy: Points of Departure*, pp. 92–124. Wallingford, CABI. (also available at https://www.cabi.org/cabebooks/FullTextPDF/2021/20210138603.pdf).

Chang, J.-H., Rynhart, G. & Huynh, P. 2016. ASEAN in transformation: How technology is changing jobs and enterprises. Bureau for Employers' Activities Working Paper No. 10. Geneva, International Labour Office. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/

https://abacus.library.ubc.ca/dataset.xhtml?persistentId=hdl:11272.1/AB2/BSCUAP

Cano, J. l. P. 2017. Agra: A New Musical. In: *YPARD | Young Professionals for Agricultural Development* [online]. [Cited 4 June 2021]. https://www.ypard.net/resources/blog/agra-a-new-musical

Carling, J. & Collins, F. 2018. Aspiration, Desire and Drivers of Migration. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 44(6): 909–926. https://doi.org/10.1080/1369183X.2017.1384134

Carney, J. 2004. Gender Conflict in Gambian Wetlands. *In* R. Peet & M. Watts, eds. *Liberation Ecologies: Environment, Development, Social Movements*, pp. 316–335. Routledge.

Carolan, M. 2017. Getting Big Versus Getting Together. *No One Eats Alone*, pp. 123–137. Washington, DC, Island Press/Center for Resource Economics. https://doi.org/10.5822/978-1-61091-806-0_9

Carolan, M. 2020. Automated Agrifood Futures: Robotics, Labor and the Distributive Politics of Digital Agriculture. *The Journal of Peasant Studies*, 47(1): 184–207. https://doi.org/10.1080/03066150.2019.1584189

Caron, P., Ferrero y de Loma-Osorio, G., Nabarro, D., Hainzelin, E., Guillou, M., Andersen, I., Arnold, T. et al. 2018. Food Systems for Sustainable Development: Proposals for a Profound Four-Part Transformation. *Agronomy for Sustainable Development*, 38(4): 41. https://doi.org/10.1007/s13593-018-0519-1

Carter, S. 1999. Multiple Business Ownership in the Farm Sector: Assessing the Enterprise and Employment Contributions of Farmers in Cambridgeshire. *Journal of Rural Studies*, 15(4): 417–429.

Cassidy, A., Srinivasan, S. & White, B. 2019. Generational Transmission of Smallholder Farms in Late Capitalism. *Canadian Journal of Development Studies / Revue Canadienne d'Études du Développement*, 40(2): 220–237. https://doi.org/10.1080/02255189.2019.1592744

Clapp, J. & Ruder, S.-L. 2020. Precision Technologies for Agriculture: Digital Farming, Gene-Edited Crops, and the Politics of Sustainability. *Global Environmental Politics*, 20(3): 49–69. https://doi.org/10.1162/glep_a_00566

Clark, P. 2017. Neo-Developmentalism and a "Vía Campesina" for Rural Development: Unreconciled Projects in Ecuador's Citizen's Revolution. *Journal of Agrarian Change*, 17(2): 348–364.

Clercq, M.D., Vats, A. & Biel, A. 2018. Agriculture 4.0: The Future of Farming Technology. World Development Summit. https://www.mmc.com/content/dam/mmc-web/insights/publications/2018/november/agriculture-4-0/Oliver-Wyman-Agriculture-4.0.pdf

Collins, P.H. & Bilge, S. 2016. *Intersectionality*. Cambridge, UK, and Malden, USA, Polity Press.

Columbia Bassin Trust. 2021. Wage Subsidy Programs. In: *Columbia Basin Trust* [online]. [Cited 25 March 2021]. https://ourtrust.org/grants-and-programs-directory/wage-subsidy-programs/

COPROFAM. 2020. *Pareja De Jóvenes Agricultores Garantiza Éxito En La Sucesión Rural Con El Apoyo De Cuatro Políticas Públicas De Fomento De La Agricultura Familiar Brasileña* – [online]. [Cited 2 March 2021]. https://coprofam.org/2020/09/10/pareja-de-jovenes-agricultores-garantiza-exito-en-la-sucesion-rural-con-el-apoyo-de-cuatro-politicas-publicas-para-promover-la-agricultura-familiar-brasilena/

CRC. 1989. Convention on the Rights of the Child. United Nations General Assembly. (also available at https://www.ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/CRC.aspx).

Crossouard, B., Dunne, M. & Szyp, C. Forthcoming. The Social Landscape of Education and Work. *Youth and the Rural Economy in Africa: Hard Work and Hazard*, pp. 149–166. Wallingford, CABI.

Cruz Saco, M.A. 2010. Intergenerational Solidarity. *In* S.B. Zelenev & M.A. Cruz Saco, public/---ed_dialogue/---act_emp/documents/publication/wcms_579553.pdf).

Chayanov, A. 1966. *The Theory of Peasant Economy*. D. Thorner, B. Kerblay & R.E.F. Smith, eds. Homewood, Illinois, Richard D. Irwin, Inc. 317 pp. (also available at https://growthecon.com/assets/papers/alexander_chayanov_the_theory_of_peasant_economy.pdf).

Chea, L. & Huijsmans, R. 2018. Rural Youth and Urban-Based Vocational Training: Gender, Space and Aspiring to "Become Someone". *Children's Geographies*, 16(1): 39–52. https://doi.org/10.1080/14733285.2017.1300234

Cho, Y., Kang, H. & Park, J. 2017. Korean Women in Leadership: Challenges and Opportunities. *In* Y. Cho, R. Ghosh, J.Y. Sun & G.N. McLean, eds. *Current Perspectives on Asian Women in Leadership*, pp. 87–106. Cham, Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-54996-5_6

Chrysopoulou, A. 2020. The Vision of a Well-Being Economy. In: *Stanford Social Innovation Review* [online]. [Cited 19 May 2021]. https://ssir.org/articles/entry/the_vision_of_a_well_being_economy

Churchill, B., Ravn, S. & Craig, L. 2019. Gendered and Generational Inequalities in the Gig Economy Era. *Journal of Sociology*, 55(4): 627–636. https://doi.org/10.1177/1440783319893754

Claeys, P. 2012. The Creation of New Rights by the Food Sovereignty Movement: The Challenge of Institutionalizing Subversion. *Sociology*, 46(5): 844–860. https://doi.org/10.1177/0038038512451534

Clapp, J. 2015. Financialization, Distance and Global Food Politics. *Journal of Peasant Studies*, 41(5): 797–814. https://doi.org/10.1080/03066150.2013.875536

Clapp, J. 2018. Mega-Mergers on the Menu: Corporate Concentration and the Politics of Sustainability in the Global Food System. *Global Environmental Politics*, 18(2): 12–33. https://doi.org/10.1162/glep_a_00454

Davies, B. & Saltmarsh, S. 2007. Gender Economies: Literacy and the Gendered Production of Neo-liberal Subjectivities. *Gender and Education*, 19(1): 1–20.

De Schutter, O. 2011. How Not to Think of Land-Grabbing: Three Critiques of Large-Scale Investments in Farmland. *The Journal of Peasant Studies*, 38(2): 249–279. https://doi.org/10.1080/03066150.2011.559008

De Schutter, O. 2013. Opinion | The Feminization of Farming. *The New York Times*, 3 March 2013. (also available at https://www.nytimes.com/2013/03/04/opinion/the-feminization-of-farming.html).

De Wolf, P., McElwee, G. & Schoorlemmer, H. 2007. The European Farm Entrepreneur: A Comparative Perspective. *International Journal of Entrepreneurship and small business*, 4(6): 679–692.

Del Valle, M. 2018. Philippines Youth-in-Agriculture Mentoring Program. In: *YPARD | Young Professionals for Agricultural Development* [online]. [Cited 4 June 2021]. https://www.ypard.net/resources/blog/philippines-youth-in-agriculture-mentoring-program

Denver Youth Farmers' Market Coalition. 2021. *The Youth Farmers' Market Handbook* [online]. [Cited 23 March 2021]. https://foodcorps.org/cms/assets/uploads/2016/12/youth-farmers2019-market-handbook-a-resource-of-the-denver-youth-farmers2019-market-coalition-YFM-Handbook-Slow-Food-Denver.pdf

Department of Agrarian Reform. 2020. Gov't Offering Land to Agri Grads. (also available at https://www.dar.gov.ph/articles/dar-in-the-news/102140).

Department of Agriculture. 2020. *DA Offers Youth, Agripreneurs Affordable Start-Up Loans* [online]. [Cited 19 March 2021]. https://www.da.gov.ph/da-offers-youth-agripreneurs-affordable-start-up-loans/

eds. *Intergenerational solidarity: strengthening economic and social ties*. 1st edition, pp. 9–34. New York, Palgrave Macmillan. (also available at https://doi.org/10.1057/9780230115484).

CSM. 2016. Connecting Smallholders to Markets. An Analytical Guide. Civil Society and Indigenous Peoples' Mechanism for relations with the Committee on World Food Security. (also available at www.csm4cfs.org/wp-content/uploads/2016/10/ENG-ConnectingSmallholdersToMarkets_web.pdf).

CSM Youth Working Group. 2020. Contribution of the Civil Society and Indigenous Peoples' Mechanism (CSM) Youth Working Group to the HLPE e-consultation on the scope of the report "Promoting youth engagement and employment in agriculture and food systems" (January 2020). *Promoting youth engagement and employment in agriculture and food systems – e-consultation on the Report's scope, proposed by the HLPE Steering Committee*, pp. 1–20. Civil Society and Indigenous Peoples' Mechanism (CSM) Youth Working Group. (also available at www.fao.org/fsnforum/cfs-hlpe/discussions/youth_engagement_employment).

CSM Youth Working Group. 2021. CSM Youth Response to the HLPE Zero Draft: Promoting Youth Engagement and Employment in Agriculture and Food Systems. Civil Society and Indigenous Peoples' Mechanism for relations with the Committee on World Food Security. (also available at www.csm4cfs.org/wp-content/uploads/2019/10/EN_FINAL_CSM_Youth_Response_to_HLPE_Zero_Draft_Promoting_Youth_Engagement_and_Employment_in_AFS.pdf).

CTA. 2019. Creating Jobs for Rural Youth in Agricultural Value Chains. CTS Technical Brief. (also available at https://cgspace.cgiar.org/bitstream/handle/10568/99347/2063_PDF.pdf).

Curnow, J. & Dunphy, S. 2019. *#fridaysforfuture: When Youth Push the Environmental Movement Towards Climate Justice* [online]. [Cited 4 June 2021]. https://theconversation.com/fridaysforfuture-when-youth-push-the-environmental-movement-towards-climate-justice-115694

DuPuis, E.M. & Goodman, D. 2005. Should We Go "Home" to Eat?: Toward a Reflexive Politics of Localism. *Journal of Rural Studies*, 21(3): 359–371. https://doi.org/10.1016/j.jrurstud.2005.05.011

Durham, D.L. 2017. Elusive Adulthoods: Introduction. *Elusive Adulthoods: The Anthropology of New Maturities*, pp. 1–210. Bloomington, USA, Indiana University Press.

Ebel, R., Ahmed, S., Valley, W., Jordan, N., Grossman, J., Shanks, C.B., Stein, M. et al. 2020. Co-Design of Adaptable Learning Outcomes for Sustainable Food Systems Undergraduate Education. *Frontiers in Sustainable Food Systems*.

EcoCanada. 2021. Work Placements. ECO Employment: Training & Wage Subsidies for Environmental Jobs. In: *EcoCanada* [online]. [Cited 19 April 2021]. https://eco.ca/environmental-professionals/employment-funding-and-job-board/apply-for-job-funding/

Edelman, M. & Borras, J.S.M. 2016. *Political Dynamics of Transnational Agrarian Movements*. Rugby and Halifax, Practical Action Publishing and Fernwood Publishing. https://doi.org/10.3362/9781780449142

EIP-AGRI. 2019. SFATE Smart Farming Training for Employment Portal. In: *EIP-AGRI, European Commission* [online]. [Cited 13 June 2021]. https://ec.europa.eu/eip/agriculture/en/find-connect/online-resources/sfate-smart-farming-training-employment-portal

Ekers, M., Levkoe, C.Z., Walker, S. & Dale, B. 2016. Will Work for Food: Agricultural Interns, Apprentices, Volunteers, and the Agrarian Question. *Agriculture and Human Values*, 33(3): 705–720. https://doi.org/10.1007/s10460-015-9660-5

Elias, M., Mudege, N., Lopez, D.E., Najjar, D., Kandiwa, V., Luis, J., Yila, J. et al. 2018. Gendered Aspirations and Occupations Among Rural Youth, in Agriculture and Beyond: A Cross-regional Perspective. *Journal of Gender, Agriculture and Food Security (Agri-*

Desai, S. & Dubey, A. 2012. Caste in 21st century India: Competing narratives. *Economic and Political Weekly*, 46(11): 40.

Deshingkar, P., Litchfield, J. & Ting, W.-C. 2019. Capitalising Human Mobility for Poverty Alleviation and Inclusive Development in Myanmar (CHIME). International Organization for Migration. pp. 1–107. (also available at https://myanmar.iom.int/sites/myanmar/files/document/CHIME%20-%20English_web.pdf).

Dimitri, C., Oberholtzer, L., Pressman, A. & Welsh, R. 2019. Supporting local and regional food systems through intermediated markets: introduction to themed issues. *Renewable Agriculture and Food Systems*, 34: 179–180. (also available at https://www.cambridge.org/core/journals/renewable-agriculture-and-food-systems/article/supporting-local-and-regional-food-systems-through-intermediated-markets-introduction-to-themed-issues/B8F020C1CD4C1B0443C65E0B927402F3).

Dolislager, M., Reardon, T., Arslan, A., Fox, L., Liverpool-Tasie, S., Sauer, C. & Tschirley, D.L. 2020. Youth and Adult Agrifood System Employment in Developing Regions: Rural (Peri-urban to Hinterland) vs. Urban. *The Journal of Development Studies*, 0(0): 1–23. https://doi.org/10.1080/00220388.2020.1808198

Donnelly, M. 2019. What Is a Young Farmer? Under 41, Actively Farming and Educated? In: *Independent* [online]. [Cited 30 July 2020]. https://www.independent.ie/business/farming/schemes/what-is-a-young-farmer-under-41-actively-farming-and-educated-37852006.html

Dost, A.C. & Froerer, P. 2021. Education, Aspiration and Aage Badhna: The Role of Schooling in Facilitating "Forward Movement" in Rural Chhattisgarh, India. *The European Journal of Development Research*, 33(1): 109–129.

Dream Agritech. undated. *Dream Agritech Consultancy Services* [online]. [Cited 19 March 2021]. https://www.dreamagritech.com/

Drèze, J. & Sen, A. 1989. *Hunger and Public Action Oxford University Press*. Oxford, Oxford University Press.

available at https://ec.europa.eu/eip/agriculture/en/publications/eip-agri-focus-group-new-entrants-final-report).

European Commission. 2016b. Traineeships for Vocational Education, Apprenticeships, and Recent Graduates. In: *Erasmus+ – European Commission* [online]. [Cited 4 June 2021]. https://ec.europa.eu/programmes/erasmus-plus/opportunities/traineeships-vocational-education-apprenticeships-and-recent-graduates_en

EUROSTAT. 2018. *Farms and Farmland in the European Union – Statistics* [online]. [Cited 22 March 2021]. https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php/Farms_and_farmland_in_the_European_Union_-_statistics#The_evolution_of_farms_and_farmland_from_2005_to_2016

Evans, R. & Forte, C.L. 2013. UNHCR's Engagement with Displaced Youth. Geneva, UNHCR.

Fabregas, R., Kremer, M. & Schilbach, F. 2019. Realizing the Potential of Digital Development: The Case of Agricultural Advice. *Science*, 366(6471).

FAO. 2011a. *Women in Agriculture: Closing the Gender Gap for Development*. The State of Food and Agriculture 2010/11. Rome, FAO. 147 pp. (also available at http://www.fao.org/publications/sofa/2010-11/en/).

FAO. 2011b. *Biodiversity Challenge Badge Resource and Activity Materials*. Rome, FAO. p. 281. (also available at http://www.fao.org/3/ax742e/ax742e.pdf).

FAO. 2012. *Voluntary Guidelines on the Responsible Governance of Tenure of Land, Fisheries and Forests in the Context of National Food Security.* Rome, FAO. 47 pp. (also available at http://www.fao.org/3/i2801e/i2801e.pdf).

FAO. 2014. *Youth and Agriculture: Key Challenges and Concrete Solutions*. Rome, FAO. pp. 1–105. (also available at https://www.ifad.org/documents/38714170/39135645/Youth+and+agriculture_Key+challenges+and+concrete+solutions/e803da0e-edc8-461b-961a-233a2dc61458).

Gender), 3(1): 82–107. https://doi.org/10.22004/ag.econ.293589

Elmhirst, R., Siscawati, M., Basnett, B.S. & Ekowati, D. 2017. Gender and Generation in Engagements with Oil Palm in East Kalimantan, Indonesia: Insights from Feminist Political Ecology. *The Journal of Peasant Studies*, 44(6): 1135–1157.

Elder, S., de Haan, H., Principi, M. & Schewel, K. 2015. Youth and Rural Development: Evidence from 25 School-to-Work Transition Surveys, Geneva, International Labour Office.

Enns, K.J. & Martin, M.J. 2015. Gendering Agricultural Education: A Study of Historical Pictures of Women in the Agricultural Education Magazine. *Journal of Agricultural Education*, 56(3): 69–89. https://doi.org/10.5032/jae.2015.03069

Espejo, F., Burbano, C. & Galliano, E. 2009. *Home-Grown School Feeding: A Framework to Link School Feeding with Local Agricultural Production*. World Food Programme. (also available at https://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/newsroom/wfp204291.pdf).

ESS-ERIC. 2020. *European Social Survey* [online]. [Cited 23 July 2020]. https://www.europeansocialsurvey.org/

Eurofound. 2014. Agriculture Sector: Working Conditions and Job Quality. European Foundation for the Improvement of Living and Working Conditions. pp. 1–12. (also available at https://www.eurofound.europa.eu/publications/information-sheet/2014/working-conditions/agriculture-sector-working-conditions-and-job-quality).

European Commission. 2011. *Structural Development in EU Agriculture.* EU Agricultural Economic Brief No. 3. Brussels, European Commission.

European Commission. 2016a. EIP-AGRI Focus Group: New Entrants into Farming: Lessons to Foster Innovation and Entrepreneurship. Brussels, European Commission. pp. 1–40. (also

to Address the Impacts of Climate Change. Rome, FAO. 60 pp. (also available at www.fao.org/documents/card/en/c/ca5746en/).

FAO. 2019b. Kyrgyzstan Uses Solar Power, Youth Education to Improve Forests [online]. In: *FAO*. Rome. [Cited 19 May 2021]. www.fao.org/europe/news/detail-news/en/c/1187196/

FAO. 2019c. The 10 Elements of Agroecology: Guiding the Transition to Sustainable Food and Agricultural Systems. FAO. (also available at http://www.fao.org/3/i9037en/i9037en.pdf).

FAO. 2020a. Policy Brief: Impact of COVID-19 on Informal Workers. In: *FAO* [online]. Rome. [Cited 22 October 2020]. www.fao.org/3/ca8560en/CA8560EN.pdf

FAO. 2020b. Policy Brief: Coronavirus Disease 2019 (COVID-19) and Family Farming. In: *FAO* [online]. Rome. [Cited 22 October 2020] www.fao.org/3/cb0417en/CB0417EN.pdf

FAO. undated. The Right to Food. In: *FAO* [online]. Rome. [Cited 22 March 2021a]. www.fao.org/right-to-food

FAO. undated. *Women, Agriculture and Food Security* [online]. Rome. [Cited 22 March 2021b]. www.fao.org/worldfoodsummit/english/fsheets/women.pdf

FAO & IFAD. 2019a. *United Nations Decade of Family Farming 2019-2028 – Global Action Plan*. Rome, FAO. 778 pp. (also available at www.fao.org/3/ca4672en/ca4672en.pdf).

FAO & IFAD. 2019b. *United Nations Decade of Family Farming 2019-2028. The future of family farming in the context of the 2030 Agenda*. (also available at http://www.fao.org/3/ca4778en/ca4778en.pdf)

FAO & INRA. 2016. *Innovative Markets for Sustainable Agriculture: How innovations in market institutions encourage sustainable agriculture in developing countries*. Rome, FAO and Institut National de la Recherche Agronomique (INRA). 390 pp. (also available at http://www.fao.org/policy-support/tools-and-publications/resources-details/fr/c/1207376/)

FAO. 2015. *School Feeding and Possibilities for Direct Purchases from Family Farming: Case Study for Eight Countries.* Rome, FAO. 147 pp. (also available at www.fao.org/3/i3413e/i3413e.pdf).

FAO. 2016. *Report of Tenure and Fishing Rights 2015: A Global Forum on Rights-Based Approaches for Fisheries. Siem Reap, Cambodia 23–27 March 2015*. FAO Fisheries and Aquaculture Report No. 1142. Rome, FAO. pp. 1–72. (also available at www.fao.org/3/a-i5812e.pdf).

FAO. 2017a. *Expert Meeting on Addressing the Challenges Faced by Rural Youth Aged 15-17 in Preparing for and Accessing Decent Work: Documented Results.* Rome. FAO. 46 pp. (also available at www.fao.org/3/a-i6975e.pdf).

FAO. 2017b. *The Future of Food and Agriculture: Trends and Challenges*. Rome, FAO. 163 pp. (also available at www.fao.org/3/i6583e/i6583e.pdf).

FAO. 2018a. Youth employment in agriculture as a solid solution to ending hunger and poverty in Africa: engaging through information and communication technologies (ICTs) and entrepreneurship. FSN Forum 153. FAO. pp. 1–8. (also available at http://www.fao.org/3/CA1688EN/ca1688en.pdf).

FAO. 2018b. The State of Food and Agriculture. Migration, Agriculture and Rural Development. In: FAO [online]. Rome. [Cited 3 August 2020]. www.fao.org/state-of-food-agriculture/en/

FAO. 2018c. Unleashing the Great Potential of Africa's Youth to Achieve Sustainable Development. In: *FAO* [online]. Rome. [Cited 22 October 2020]. www.fao.org/news/story/en/item/1149659/icode/

FAO. 2018d. *Sustainable Food Systems: Concept and Framework*. Rome, FAO. 8 pp. (also available at www.fao.org/3/ca2079en/CA2079EN.pdf).

FAO. 2018e. *The Gender Gap in Land Rights*. Rome, FAO. 4 pp. (also available at www.fao.org/3/i8796en/I8796EN.pdf).

FAO. 2019a. *Youth in Motion for Climate Action! A Compilation of Youth Initiatives in Agriculture*

Frey, C.B. & Osborne, M.A. 2017. The Future of Employment: How Susceptible Are Jobs to Computerisation? *Technological Forecasting and Social Change*, 114: 254–280. https://doi.org/10.1016/j.techfore.2016.08.019

Friedman, B.M. 2017. Work and Consumption in an Era of Unbalanced Technological Advance. *Journal of Evolutionary Economics*, 27(2): 221–237. https://doi.org/10.1007/s00191-015-0426-4

Friend, R.M., Arthur, R., Keskinen, M., Foran, T. & Käkönen, M. 2009. Songs of the Doomed: The Continuing Neglect of Capture Fisheries in Hydropower Development in the Mekong. *In* F. Molle, ed. *Contested Waterscapes in the Mekong Region*, pp. 329–354. Routledge. https://www.worldfishcenter.org/publication/songs-doomed-continuing-neglect-capture-fisheries-hydropower-development-mekong

Frye, M. 2012. Bright Futures in Malawi's New Dawn: Educational Aspirations as Assertions of Identity. *American Journal of Sociology*, 117(6): 1565–1624.

Gaber, H.R. & Wright, L.T. 2014. Fast-Food Advertising in Social Media. A Case Study on Facebook in Egypt. *Journal of Business and Retail Management Research*, 9(1): 52–63.

Garibay, J.C., Ong, P. & Vincent, S. 2016. Program and Institutional Predictors of Environmental Justice Inclusion in US Post-Secondary Environmental and Sustainability Curricula. *Environmental Education Research*, 22(7): 919–942.

Garibay, J.C. & Vincent, S. 2018. Racially Inclusive Climates Within Degree Programs and Increasing Student of Color Enrollment: An Examination of Environmental/Sustainability Programs. *Journal of Diversity in Higher Education*, 11(2): 201.

Gasson, R.M. & Errington, A.J. 1993. *The Farm Family Business*. Wallingford, Oxon, UK, CAB International. 290 pp.

GFRAS. 2021. The Role of Ras for Inclusive Agripreneurship. In: *GFRAS* [online]. [Cited

FarmWorks. 2017. *Business Plan, Board Manual, Articles – FarmWorks Investment Co-op, Nova Scotia* [online]. [Cited 22 June 2021]. https://farmworks.ca/about/business-plan/

Fasick, F.A. 2016. On the "Invention" of Adolescence: *The Journal of Early Adolescence*. https://doi.org/10.1177/0272431694014001002

fi-compass. 2020. Financial needs in the agriculture and agri-food sectors in Italy. Study report. 86 pp. (also available at https://www.fi-compass.eu/sites/default/files/publications/financial_needs_agriculture_agrifood_sectors_Italy.pdf).

Financial Times. 2017. *Younger Consumers Drive Shift to Ethical Products* [online]. [Cited 19 March 2021]. https://www.ft.com/content/8b08bf4c-e5a0-11e7-8b99-0191e45377ec

Fitting, E. 2006. Importing Corn, Exporting Labor: The Neoliberal Corn Regime, GMOs, and the Erosion of Mexican Biodiversity. *Agriculture and Human Values*, 23(1): 15–26. https://doi.org/10.1007/s10460-004-5862-y

Food Connect Shed. 2020. *Food Hub – Food Connect Shed* [online]. [Cited 23 March 2021]. https://www.foodconnectshed.com.au/

Franco, J. & Borras, S.J., eds. 2013. *Land Concentration, Land Grabbing and People's Struggles in Europe*. Amsterdam, Transnational Institute.

Fraser, A. 2020. The Digital Revolution, Data Curation, and the New Dynamics of Food Sovereignty Construction. *The Journal of Peasant Studies*, 47(1): 208–226.

Fraser, E., Legwegoh, A., Kc, K., CoDyre, M., Dias, G., Hazen, S., Johnson, R. et al. 2016. Biotechnology or Organic? Extensive or Intensive? Global or Local? A Critical Review of Potential Pathways to Resolve the Global Food Crisis. *Trends in Food Science & Technology*, 48: 78–87. https://doi.org/10.1016/j.tifs.2015.11.006

Fraser, N. 2000. Rethinking Recognition. *New Left Review*, 3: 107.

GO-SPIN. 2019. Global Observatory of Science, Technology and Innovation Policy Instruments (GO-SPIN). In: *UNESCO* [online]. [Cited 27 May 2021]. https://en.unesco.org/go-spin

Government of India. 2005. The National Rural Employment Guarantee Act. Gazette of India, No. 42, 7 September 7 2005. Ministry of Law and Justice, Government of India.

Graeub, B.E., Chappell, M.J., Wittman, H., Ledermann, S., Kerr, R.B. & Gemmill-Herren, B. 2016. The State of Family Farms in the World. *World Development*, 87: 1–15. https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2015.05.012

Gudynas, E. 2011. Buen Vivir: Today's Tomorrow. *Development*, 54(4): 441–447. https://doi.org/10.1057/dev.2011.86

Guerra, J., Blesh, J., Schmitt Filho, A.L., Wittman, H., Kapuscinski, A.R., Locke, K.A. & Iles, A. 2017. Pathways to Agroecological Management Through Mediated Markets in Santa Catarina, Brazil. *Elementa: Science of the Anthropocene*, 5.

Gulati, A. & Fan, S. 2007. The Dragon and the Elephant Agricultural and Rural Reforms in China and India. Baltimore, USA. Published for the International Food Policy Research Institute (IFPRI) by Johns Hopkins University Press.

Gultiano, S.A. & Urich, P.B. 2000. Exploring Implications of the "Youth Bulge" on the Agricultural Sector in the Philippines. p. 25. Paper presented at the IUSSP/APN Conference on "Age-structural transitions and policy implications", 2000.

Gurr, M. 2017. *Limits of Liberation: Youth and Politics in Brazil's Landless Rural Workers' Movement*. Syracuse University. (PhD Dissertation). (also available at https://surface.syr.edu/etd/827).

Haalboom, S. 2013. *Young Agrarian Culture in Nova Scotia: The Initial and Ongoing Motivations for Young Farmers from Non-Agricultural Backgrounds*. Halifax, Dalhousie University.

Hairong, Y. & Yiyuan, C. 2015. Agrarian Capitalization without Capitalism? Capitalist 27 May 2021]. https://www.g-fras.org/en/agripreneurship.html

Gibson-Wood, H. & Wakefield, S. 2013. "Participation", White Privilege and Environmental Justice: Understanding Environmentalism Among Hispanics in Toronto. *Antipode*, 45(3): 641–662.

Gilbert, D.E. 2020. Laborers Becoming "Peasants": Agroecological Politics in a Sumatran Plantation Zone. *The Journal of Peasant Studies*, 47(5): 1030–1051. https://doi.org/10.1080/03066150.2019.1602521

Gilbert, J., Wood, S.D. & Sharp, G. 2002. Who Owns the Land? Agricultural Land Ownership by Race/Ethnicity. *Rural America/Rural Development Perspectives*, 17(2221-2019–2598): 55–62.

Giunta, I. 2014. Food Sovereignty in Ecuador: Peasant Struggles and the Challenge of Institutionalization. *The Journal of Peasant Studies*, 41(6): 1201–1224. https://doi.org/10.1080/03066150.2014.938057

Glazebrook, T., Noll, S. & Opoku, E. 2020. Gender Matters: Climate Change, Gender Bias, and Women's Farming in the Global South and North. *Agriculture*, 10(7): 267. https://doi.org/10.3390/agriculture10070267

Gliessman, S. 2015. A Global Vision for Food System Transformation. *Agroecology and Sustainable Food Systems*, 39(7): 725–726. https://doi.org/10.1080/21683565.2015.1039159

Global Migration Group. 2018. Youth Migration: Facts & Figures. Chapter 1. (also available at https://globalmigrationgroup.org/system/files/4._Chapter_1.pdf).

Glover, D. & Sumberg, J. 2020. Youth and Food Systems Transformation. *Frontiers in Sustainable Food Systems*, 4. https://doi.org/10.3389/fsufs.2020.00101

Goodman, D. 2004. Rural Europe Redux? Reflections on Alternative Agro-Food Networks and Paradigm Change. *Sociologia Ruralis*, 44(1): 3–16. https://doi.org/10.1111/j.1467-9523.2004.00258.x

Heckelman, A., Smukler, S. & Wittman, H. 2018. Cultivating Climate Resilience: A Participatory Assessment of Organic and Conventional Rice Systems in the Philippines. *Renewable Agriculture and Food Systems*, 33(3): 225–237. https://doi.org/10.1017/S1742170517000709

Heiss, S.N., Sevoian, N.K., Conner, D.S. & Berlin, L. 2015. Farm to Institution Programs: Organizing Practices That Enable and Constrain Vermont's Alternative Food Supply Chains. *Agriculture and Human Values*, 32(1): 87–97. https://doi.org/10.1007/s10460-014-9527-1

Herren, H.R., Haerlin, B. & IAASTD+ Advisory Group, eds. 2020. *Transformation of our Food Systems*. Berlin & Zurich, Zukunftsstiftung Landwirtschaft & Biovision. 180 pp. (also available at https://www.globalagriculture.org/fileadmin/files/weltagrarbericht/IAASTD-Buch/PDFBuch/BuchWebTransformationFoodSystems.pdf).

Hilbeck, A. & Tisselli, E. 2020. The Emerging Issue of "Digitalization" in Agriculture. *In* H.R. Herren, B. Haerlin & The IAASTD+10 Advisory Group, eds. *Transformation of Our Food Systems – The Making of a Paradigm Shift. Reflections Since IAASTD – 10 Years On*, pp. 59–61. Berlin & Zurich, Zukunftsstiftung Landwirtschaft & Biovision.

Hinrichs, C.C. & Lyson, T.A., eds. 2007. Remaking the North American food system: Strategies for sustainability. Lincoln and London, University of Nebraska Press.

HLPE. 2012. Food Security and Climate Change: A Report by the High Level Panel of Experts on Food Security and Nutrition of the Committee on World Food Security. Rome. pp. 1–98. 3. (also available at www.fao.org/3/a-me421e.pdf).

HLPE. 2017. Nutrition and Food Systems: A Report by the High Level Panel of Experts on Food Security and Nutrition of the Committee on World Food Security. Rome. pp. 1–152. 12. (also available at www.fao.org/3/a-i7846e.pdf).

HLPE. 2019. Agroecological and Other Innovative Approaches for Sustainable Agriculture and Food Systems That Enhance Food Security and Nutrition: A Report by the High Level Panel of Experts on Food Security and Nutrition of the Dynamics from Above and Below in China. *Journal of Agrarian Change*, 15(3): 366–391. https://doi.org/10.1111/joac.12121

Halfacree, K. 2007. Back-to-the-Land in the Twenty-First Century ? Making Connections with Rurality. *Tijdschrift voor Economische en Sociale Geografie*, 98(1): 3–8. https://doi.org/10.1111/j.1467-9663.2007.00371.x

Hamm, M.W. 2009. Principles for Framing a Healthy Food System. *Journal of Hunger & Environmental Nutrition*, 4(3–4): 241–250. https://doi.org/10.1080/19320240903321219

Handler, W.C. 1994. Succession in Family Business: A Review of the Research. *Family Business Review*, 7(2): 133–157.

Hansson, H., Ferguson, R., Olofsson, C. & Rantamäki-Lahtinen, L. 2013. Farmers' Motives for Diversifying Their Farm Business – The Influence of Family. *Journal of Rural Studies*, 32: 240–250.

Harris, R. 2017. Attracting the Next-generation of Food & Beverage Professionals. In: *Food In Canada* [online]. [Cited 18 March 2021]. https://www.foodincanada.com/features/attracting-next-generation-food-beverage-professionals/

Haxeltine, A., Avelino, F., Wittmayer, J.M., Kunze, I., Longhurst, N., Dumitru, A. & O'Riordan, T. 2018. Conceptualising the Role of Social Innovation in Sustainability Transformations. *In* J. Backhaus, A. Genus, S. Lorek & E. Vadovics, eds. *Social Innovation and Sustainable Consumption*, pp. 12–25. Routledge. https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9781315201559-2/conceptualising-role-social-innovation-sustainability-transformations-alex-haxeltine-flor-avelino-julia-wittmayer-iris-kunze-noel-longhurst-adina--dumitru-tim-riordan

Headey, D., Heidkamp, R., Osendarp, S., Ruel, M., Scott, N., Black, R., Shekar, M. et al. 2020. Impacts of COVID-19 on Childhood Malnutrition and Nutrition-Related Mortality. London, *Lancet*, 396(10250): 519–521. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)31647-0

com/2016/12/06/feeding-a-movement-the-kitchens-of-the-standing-rock-camps/

Hoover, E. 2017. "You Can't Say You're Sovereign if You Can't Feed Yourself": Defining and Enacting Food Sovereignty in American Indian Community Gardening. *American Indian Culture and Research Journal*, 41(3): 31–70. https://doi.org/10.17953/aicrj.41.3.hoover

Howard, P.H. 2015. Intellectual Property and Consolidation in the Seed Industry. *Crop Science*, 55(6): 2489–2495. https://doi.org/10.2135/cropsci2014.09.0669

Howard, P.H. & Hendrickson, M.K. 2020. The State of Concentration in Global Food and Agriculture Industries. In H.R. Herren, B. Haerlin & The IAASTD+10 Advisory Group, eds. *Transformation of Our Food Systems – the Making of a Paradigm Shift. Reflections Since IAASTD – 10 Years On*, pp. 89–91. Zukunftsstiftung Landwirtschaft & Biovision.

Huambachano, M. 2018. Enacting Food Sovereignty in Aotearoa New Zealand and Peru: Revitalizing Indigenous Knowledge, Food Practices and Ecological Philosophies. *Agroecology and Sustainable Food Systems*, 42(9): 1003–1028. https://doi.org/10.1080/21683565.2018.1468380

Huambachano, M. 2019a. Indigenous Food Sovereignty: Reclaiming Food As Sacred Medicine in Aotearoa New Zealand and Peru. *New Zealand Journal of Ecology*, 43(3). https://doi.org/10.20417/nzjecol.43.39

Huambachano, M. 2019b. Traditional Ecological Knowledge and Indigenous Foodways in the Andes of Peru. *Review of International American Studies*, 12(1): 87–110. https://doi.org/10.31261/rias.6866

Huambachano, M. 2020. Indigenous Good Living Philosophies and Regenerative Food Systems in Aotearoa New Zealand and Peru. *In* J. Duncan, M. Carolan & J.S.C. Wiskerke, eds. *Routledge Handbook of Sustainable and Regenerative Food Systems*. First edition, pp. 38–49. Routledge. https://doi.org/10.4324/9780429466823-4

Committee on World Food Security. Rome. pp. 1–163. 14. (also available at www.fao.org/3/ca5602en/ca5602en.pdf).

HLPE. 2020a. Food Security and Nutrition: Building a Global Narrative Towards 2030. A Report by the High Level Panel of Experts on Food Security and Nutrition of the Committee on World Food Security. Rome. pp. 1–91. 15. (also available at www.fao.org/3/ca9731en/ca9731en.pdf).

HLPE. 2020b. Impacts of Covid-19 on Food Security and Nutrition: Developing Effective Policy Responses to Address the Hunger and Malnutrition Pandemic. HLPE Issues Paper. Rome, Committee on World Food Security High Level Panel of Experts on Food Security and Nutrition of the Committee on World Food Security. Rome. p. 24. (also available at http://www.fao.org/3/cb1000en/cb1000en.pdf).

HLPE, Berdegué, J., Goïta, M. & Gitz, V. 2013. Investing in Smallholder Agriculture for Food Security: A Report by the High Level Panel of Experts on Food Security and Nutrition. Rome. pp. 1–112. 6. (also available at www.fao.org/3/a-i2953e.pdf).

Hoey, L. 2017. Implementing Collective Impact for Food Systems Change: Reflections and Adaptations from Michigan. *Journal of Agriculture, Food Systems, and Community Development*: 1–15. https://doi.org/10.5304/jafscd.2017.072.014

Holdsworth, M. & Landais, E. 2019. Urban Food Environments in Africa: Implications for Policy and Research. *Proceedings of the Nutrition Society*, 78(4): 513–525. https://doi.org/10.1017/S0029665118002938

Holt-Giménez, E. 2006. *Campesino A Campesino: Voices from Latin America's Farmer to Farmer Movement for Sustainable Agriculture*. Oakland, California, Food First Books.

Hoover, E. 2016. Feeding a Movement: The Kitchens of the Standing Rock Camps. In: *From Garden Warriors to Good Seeds: Indigenizing the Local Food Movement* [online]. [Cited 18 March 2021]. https://gardenwarriorsgoodseeds.

IFAD. 2015a. Lessons learned. Youth access to rural finance. Inclusive rural financial services. IFAD. 28 pp. (also available at https://www.ifad.org/documents/38714170/40184033/Lessons+learned+-+Youth+Access+to+Rural+Finance/9b1436a7-5f9d-4fb6-b522-5974e8cbe5a4).

IFAD. 2015b. Youth Access to Rural Finance: Inclusive Rural Financial Services. Teaser & International Fund for Agricultural Development. (also available at https://www.ifad.org/documents/38714170/40184033/teaser+Youth+access+to+rural+finance.pdf/b26a97a6-73ec-448b-8164-41963d798f49).

IFAD. 2019. IFAD Action Plan: Rural Youth 2019-2021. Empowering Rural Young Women and Men to Shape the Rural Economies of Tomorrow. International Fund for Agricultural Development. (also available at https://www.ifad.org/documents/38711624/41190839/Action_Youth_web.pdf/f09a8d5c-36eb-f915-8b36-b521b1414b08).

IFOAM. 2007. Participatory Guarantee Systems: Shared Vision, Shared Ideals. Bonn, Germany, International Federation of Organic Agriculture Movements (IFOAM). (also available at www.ifoam.org/sites/default/files/page/files/ifoam_pgs_web.pdf).

IFPRI. 2019. 2019 Global Food Policy Report. Washington, DC, International Food Policy Research Institute. (also available at https://ebrary.ifpri.org/digital/collection/p15738coll2/id/133129).

Ii, S.-A. 2012. Why do Korean Women Dive? A Discussion from the Viewpoint of Gender. *Asian Fisheries Science*(25S): 47–58.

ILO. 1998. Declaration on Fundamental Principles and Rights at Work. Geneva, International Labour Organization. pp. 1–3. (also available at www.ilo.org/declaration/thedeclaration/textdeclaration/WCMS_716594/lang--en/index.htm).

ILO. 2008a. Global Agri-Food Chains: Employment & Social Issues in Fresh Fruit & Vegetables. Geneva, International Labour Office. (also available at https://www.ilo.org/

Hughner, R.S. & Maher, J.K. 2006. Factors that Influence Parental Food Purchases for Children: Implications for Dietary Health. *Journal of Marketing Management*, 22(9–10): 929–954. https://doi.org/10.1362/026725706778935600

Huijsmans, R., ed. 2016. Generationing Development: An Introduction. pp. 1–31. https://doi.org/10.1057/978-1-137-55623-3_1

Huijsmans, R., Ambarwati, A., Chazali, C. & Vijayabaskar, M. 2021. Farming, Gender and Aspirations Across Young People's Life-course: Attempting to Keep Things Open While Becoming a Farmer. *European Journal of Development Research*, 33(1).

Huijsmans, R., Ansell, N. & Froerer, P. 2021. Introduction: Development, Young People, and the Social Production of Aspirations. *European Journal of Development Research*, 33(1): 1–15. https://doi.org/10.1057/s41287-020-00337-1

IAASTD. 2009. Agriculture at a Crossroads: The Synthesis Report of the International Assessment of Agricultural Knowledge, Science and Technology for Development. UNEP & IAASTD. https://wedocs.unep.org/handle/20.500.11822/7862

IAFN. 2021. High Level Dialogue on Finance at CFS 47 – Finance & Investment. In: *Food Systems Summit Dialogues* [online]. [Cited 18 March 2021]. https://summitdialogues.org/dialogue/2880/

ICDA. 2016. Dietitians-Nutritionists around the World: Their Education and their Work. International Confederation of Dietetic Associations. (also available at https://www.internationaldietetics.org/Downloads/2016-ICDA-Education---Work-report.aspx#:~:text=Survey%20respondents%20estimated%20the%20total,Members%20to%20be%20approximately%20520%2C000.).

ICESR. 1966. International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights. United Nations. (also available at https://www.ohchr.org/en/professionalinterest/pages/cescr.aspx).

ILO. 2020d. *Decent Work* [online]. [Cited 17 July 2020]. https://www.ilo.org/global/topics/decent-work/lang--en/index.htm

ILO. 2020e. *Impact of Lockdown Measures on the Informal Economy.* ILO Brief. Geneva, International Labour Organization. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---protrav/---travail/documents/briefingnote/wcms_743523.pdf).

ILO. 2020f. ILO Monitor: Covid-19 and the World of Work. Third Edition. Updated estimates and analysis, 29 April 2020. International Labour Organization. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/briefingnote/wcms_743146.pdf).

ILO. 2020g. ILO Monitor: COVID-19 and the World of Work. Sixth Edition Updated Estimates and Analysis. 23 September 2020. International Labour Organization.

ILO. 2021. ILO Monitor: COVID-19 and the world of work. Seventh edition. Updated estimates and analysis. ILO. 25 January 2021. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/briefingnote/wcms_767028.pdf).

ILO. undated. Glossary of Statistical Terms. International Labour Organization. (also available at https://www.ilo.org/ilostat-files/Documents/Statistical%20Glossary.pdf).

ILO & ADB. 2020. Tackling the COVID-19 Youth Employment Crisis in Asia and the Pacific. Bangkok and Manila, The International Labour Organization and the Asian Development Bank. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---asia/---ro-bangkok/documents/publication/wcms_753369.pdf).

ILO & UNICEF. 2021. Child Labour: Global Estimates 2020, Trends and the Road Forward. New York, International Labour Office and United Nations Children's Fund ILO. (also available at www.ilo.org/ipec/Informationresources/WCMS_797515/lang--en/index.htm).

employment/Whatwedo/Publications/working-papers/WCMS_105107/lang--en/index.htm).

ILO. 2008b. Toolkit for Mainstreaming Employment and Decent Work: Country Level Application. Geneva, International Labour Organization. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---exrel/documents/publication/wcms_172612.pdf).

ILO. 2010. Code of Practice on Safety and Health in Agriculture. International Labour Organization. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_159457.pdf).

ILO. 2018a. Towards the Urgent Elimination of Hazardous Child Labour. Geneva, International Labour Office. (also available at https://www.ilo.org/ipec/Informationresources/WCMS_IPEC_PUB_30315/lang--en/index.htm).

ILO. 2018b. Women and Men in the Informal Economy: A Statistical Picture. Third Edition. (also available at www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_626831/lang--en/index.htm).

ILO. 2020a. Preventing Exclusion from the Labour Market: Tackling the COVID-19 Youth Employment Crisis. Geneva, International Labour Organization. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/publication/wcms_746031.pdf).

ILO. 2020b. Global Employment Trends for Youth 2020: Technology and the Future of Jobs. Geneva, International Labour Office. (also available at www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_737648/lang--en/index.htm).

ILO. 2020c. *Seasonal Migrant Workers' Schemes: Rethinking Fundamental Principles and Mechanisms in Light of COVID-19*. ILO Brief. International Labour Organization. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---protrav/---migrant/documents/publication/wcms_745481.pdf).

Jakimow, T. 2016. Clinging to Hope Through Education: The Consequences of Hope for Rural Laborers in Telangana, India. *Ethos*, 44(1): 11–31.

James, A. & James, A. 2008a. Agency. *In* A. James & A. James, eds. *Key Concepts in Childhood Studies*, pp. 9–12. Sage Key Concepts Series. Los Angeles, Sage Publications.

James, A. & James, A.L. 2008b. *Key Concepts in Childhood Studies*. Los Angeles, SAGE. 152 pp.

James, D., Bowness, E., Robin, T., McIntyre, A., Dring, C., Desmarais, A.A. & Wittman, H. 2021. Dismantling and Rebuilding the Food System after COVID-19: Ten Principles for Redistribution and Regeneration. *Journal of Agriculture, Food Systems and Community Development*. (also available at https://doi.org/10.5304/jafscd.2021.102.019).

Jarosz, L. 2008. The City in the Country: Growing Alternative Food Networks in Metropolitan Areas. *Journal of Rural Studies*, 24(3): 231–244. https://doi.org/10.1016/j.jrurstud.2007.10.002

Jarzębowski, S., Bourlakis, M. & Bezat-Jarzębowska, A. 2020. Short Food Supply Chains (SFSC) as Local and Sustainable Systems. *Sustainability*, 12(11): 4715. https://doi.org/10.3390/su12114715

JEMA. 2018. *Jema – Junior Etude Montpellier Agro – Cultivons Votre Réussite* [online]. [Cited 22 March 2021]. https://www.jema-supagro.fr/

JMDI & IOM. 2015. White Paper: Mainstreaming Migration into Local Development Planning and Beyond. Joint Migration and Development Initiative and the International Organization for Migration. p. 92. (also available at https://publications.iom.int/system/files/pdf/whitepaper_mainstreaming.pdf).

Jones, G. 2009. *Youth*. Cambridge, UK, and Malden, USA, Polity. 224 pp.

Jordan, N., Grossman, J., Lawrence, P., Harmon, A., Dyer, W., Maxwell, B., Cadieux, K.V. et al. 2014. New Curricula for Undergraduate Food-Systems Education: A Sustainable Agriculture Education Perspective. *NACTA Journal*, 58(4): 302–310.

ILOSTAT. undated. *ILOSTAT: Data tools to find and download labour statistics* [online]. [Cited 3 November 2020]. https://ilostat.ilo.org/data/

ILRI. 2019. CGIAR Research Program on Livestock: Youth Strategy. Kenya, International Livestock Research Institute. (also available at https://cgspace.cgiar.org/handle/10568/101459).

InfoDev. 2013. *Crowdfunding's Potential for the Developing World*. Finance and Private Sector Development Department. Information for Development Program (infoDev)/The World Bank. (also available at https://documents1.worldbank.org/curated/en/409841468327411701/pdf/840000WP0Box380crowdfunding0study00.pdf)

Iniesta-Arandia, I., García Del Amo, D., García-Nieto, A.P., Piñeiro, C., Montes, C. & Martín-López, B. 2015. Factors Influencing Local Ecological Knowledge Maintenance in Mediterranean Watersheds: Insights for Environmental Policies. *Ambio*, 44(4): 285–296. https://doi.org/10.1007/s13280-014-0556-1

IPBES. 2015. Preliminary Guide Regarding Diverse Conceptualization of Multiple Values of Nature and Its Benefits, Including Biodiversity and Ecosystem Functions and Services (deliverable 3 (d)). IPBES Secretariat. pp. 1–121. (also available at https://ipbes.net/sites/default/files/downloads/IPBES-4-INF-13_EN.pdf).

IPES-Food. 2020. Covid-19 and the Crisis in Food Systems: Symptoms, Causes, and Potential Solutions. The International Panel of Experts on Sustainable Food Systems. www.ipes-food.org/_img/upload/files/COVID-19_CommuniqueEN.pdf

Jacobs, S. 2013. *Gender and Agrarian Reforms*. New York, Routledge. 268 pp. (also available at 10.4324/9780203867846).

Jacobsen, K., Niewolny, K., Schroeder-Moreno, M., Van Horn, M., Harmon, A., Chen Fanslow, Y., Williams, M. et al. 2012. Sustainable Agriculture Undergraduate Degree Programs: A Land-Grant University Mission. *Journal of Agriculture, Food Systems, and Community Development*: 13–26. https://doi.org/10.5304/jafscd.2012.023.004

Perspective. *South Asia Economic Journal*, 21(1): 58–75. https://doi.org/10.1177/1391561420914187

Kim, J. & Nielson, D. 2017. ICTS, Digital Tools, and Agricultural Knowledge and Information Systems. *ICT in Agriculture (Updated Edition): Connecting Smallholders to Knowledge, Networks, and Institutions*, pp. 127–163. Washington, DC, World Bank. https://doi.org/10.1596/978-1-4648-1002-2_Module6

Kimhi, A. 1997. Intergenerational Succession in Small Family Businesses: Borrowing Constraints and Optimal Timing of Succession. *Small Business Economics*, 9(4): 309–318. https://doi.org/10.1023/A:1007987731337

King, K. 2012. Eight Proposals for a Strengthened Focus on Technical and Vocational Education and Training (TVET) in the Education for All (EFA) Agenda. *Background paper prepared for the Education for All Global Monitoring Report*.

Kingdom of Morocco. n.d. https://www.maroc.ma/fr/content/plan-maroc-vert

Kittler, P.G., Sucher, K.P. & Nelms, M. 2012. *Food and Culture*. Belmont, Wadsworth. 546 pp.

Klassen, S. & Murphy, S. 2020. Equity as Both a Means and an End: Lessons for Resilient Food Systems from COVID-19. *World Development*, 136: 105104. https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2020.105104

Kloppenburg, J., Wubben, D. & Grunes, M. 2008. Linking the Land and the Lunchroom: Lessons from the Wisconsin Homegrown Lunch Project. *Journal of Hunger & Environmental Nutrition*, 3(4): 440–455. https://doi.org/10.1080/19320240802529300

Kloppenburg, J.R. 2004. *First the Seed: The Political Economy of Plant Biotechnology*. Madison, University of Wisconsin Press. 449 pp. (also available at muse.jhu.edu/book/8526).

Korzenszky, A. 2017. Extrafamilial Farm Succession: Visualised by a Qualitative Model and Examined as an Adaptive Transfer Strategy Contributing to the Renewal of Peasantries. Paper presented at "Elikadura 21: The Future of

Julia & White, B. 2012. Gendered Experiences of Dispossession: Oil Palm Expansion in a Dayak Hibun Community in West Kalimantan. *The Journal of Peasant Studies*, 39(3–4): 995–1016.

Kanté, A., Edwards, M.C. & Blackwell, C. 2013. An Assessment of the Sasakawa Africa Fund for Extension Education's (safe) Training Program in Mali: Graduates' Perceptions of the Program's Impact on Their Professional Performance. *Journal of International Agricultural and Extension Education*, 20(3): 6–20.

Katz, C. 2004. *Growing Up Global: Economic Restructuring and Children's Everyday Lives*. Minneapolis, University of Minnesota Press. 313 pp. (also available at muse.jhu.edu/book/31842).

Kay, S. 2016. Land Grabbing and Land Concentration in Europe: A Research Brief. Amsterdam, Transnational Institute.

Keeble, J. 2013. Young Consumers Hold the Key to Sustainable Brands. In: *The Guardian* [online]. [Cited 19 March 2021]. www.theguardian.com/sustainable-business/young-consumers-key-sustainable-brands

Kennedy, C., Borgstorm, G., Best, L., & Knezevic, I. 2017. Economic and social impacts of FarmWorks support for food-related businesses in Nova Scotia. Prepared for: FarmWorks Investment Co-operative Limited, BC Rural Centre and Food, Locally Embedded, Globally Engaged Partnership. Retrieved from https://bcruralcentre.org/wp-content/uploads/2017/11/Impacts-of-Local-Investment-Survey-of-FarmWorks-Clients-2016.pdf

Keune, M. 2015. Trade Unions and Young Workers in Seven EU Countries. Union for Youth. pp. 1–34.

Keynes, J.M. 2010. Economic Possibilities for Our Grandchildren. *In* J.M. Keynes, ed. *Essays in Persuasion*, pp. 321–332. London, Palgrave Macmillan UK. https://doi.org/10.1007/978-1-349-59072-8_25

Khatun, F. & Saadat, S.Y. 2020. Fourth Industrial Revolution, Technological Advancement and Youth Employment: A South Asian

LaDuke, W. 1994. Traditional Ecological Knowledge and Environmental Futures. *Colorado Journal of International Environmental Law and Policy*, 5(1): 127–148.

Lambek, N.C.S., Claeys, P., Wong, A. & Brilmayer, L. (eds.), 2014. Rethinking Food Systems, Structural Challenges, New Strategies and the Law. Springer. (also available at https://doi.org/10.1007/978-94-007-7778-1).

Land for Good. 2019. *Developing & Strengthening Farm-link Programs* [online]. [Cited 18 March 2021]. https://landforgood.org/wp-content/uploads/LFG-Farm-Link-Guide-Developing-and-Strengthening-Farm-Link-Programs.pdf

Lans, T., Seuneke, P. & Klerkx, L. 2017. Agricultural Entrepreneurship. *Encyclopedia of Creativity, Invention, Innovation and Entrepreneurship*, pp. 1–7. New York, Springer New York. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-6616-1_496-2

LaRue, K., Daum, T., Mausch, K. & Harris, D. 2021. Who Wants to Farm? Answers Depend on How You Ask: A Case Study on Youth Aspirations in Kenya. *The European Journal of Development Research*: 1–25.

L'Aventure du Vivant. 2020. Enseigner à Produire Autrement, pour les Transitions et l'Agro-Écologie. (also available at https://chlorofil.fr/fileadmin/user_upload/epa2/epa2-plaquette012020.pdf).

Leavy, J. & Hossain, N. 2014. Who Wants to Farm? Youth Aspirations, Opportunities and Rising Food Prices. *IDS Working Papers*, 2014(439): 1–44. https://doi.org/10.1111/j.2040-0209.2014.00439.x

Leavy, J. & Smith, S. 2010. Future Farmers: Youth Aspirations, Expectations and Life Choices. Brighton, Future Agricultures Consortium. pp. 1–15. (also available at https://youtheconomicopportunities.org/sites/default/files/uploads/resource/FAC_Discussion_Paper_013%20%281%29.pdf).

Leslie, I.S. 2019. Queer Farmland: Land Access Strategies for Small-Scale Agriculture. *Society & Food and Challenges for Agriculture in the 21st Century"*, 2017, Victoria, Gasteiz.

Korzenszky, A. 2019. Extrafamilial Farm Succession: An Adaptive Strategy Contributing to the Renewal of Peasantries in Austria. *Canadian Journal of Development Studies / Revue canadienne d'études du développement*, 40(2): 291–308. https://doi.org/10.1080/02255189.2018.1517301

Korzenszky, A., Kußmann, S., Lehnert, W. & Maaß, H. 2013. Existenzgründung. Bessere Perspektiven Schaffen! *Ökologie und Landbau*, 168: 12–14.

Kothari, A., Demaria, F. & Acosta, A. 2014. Buen Vivir, Degrowth and Ecological Swaraj: Alternatives to sustainable development and the Green Economy. *Development*, 57(3–4): 362–375. https://doi.org/10.1057/dev.2015.24

Kovacevic, M. 2018. Want to Run a Mentoring Program? This Toolkit Will Show You How. In: *YPARD | Young Professionals for Agricultural Development* [online]. [Cited 4 June 2021]. https://www.ypard.net/resources/blog/want-to-run-a-mentoring-program-this-toolkit-will-show-you-how

Kracke, B. 2002. The Role of Personality, Parents and Peers in Adolescents Career Exploration. *Journal of Adolescence*, 25(1): 19–30. https://doi.org/10.1006/jado.2001.0446

Kruijssen, F. 2009. Youth Engagement in Agricultural Research: A Focus on Sub-Sahara Africa. Wageningen, Wageningen International. (also available at https://www.researchgate.net/publication/254894133_Youth_Engagement_in_Agricultural_Research_A_Focus_on_Sub-Sahara_Africa).

Kucera, D. 2017. Employment Policy Brief: New Automation Technologies and Job Creation and Destruction Dynamics. Geneva, ILO. (also available at https://www.voced.edu.au/content/ngv:76315).

Labao, L. & Hooks, G. 2003. Public Employment, Welfare Transfers, and Economic Well-Being across Local Populations: Does a Lean and Mean Government Benefit the Masses?, *Social Forces*, 82(2): pp. 519–556.

Comparisons. *Journal of Agriculture, Food Systems, and Community Development*: 49–64. https://doi.org/10.5304/jafscd.2010.011.009

Lockie, S., Lyons, K., Lawrence, G. & Mummery, K. 2002. Eating'"Green": Motivations Behind Organic Food Consumption in Australia. *Sociologia Ruralis*, 42(1): 23–40. https://doi.org/10.1111/1467-9523.00200

Lombana-Bermudez, A., Cortesi, S.C., Fieseler, C., Gasser, U., Hasse, A., Newlands, G. & Wu, S. 2020. Youth and the Digital Economy: Exploring Youth Practices, Motivations, Skills, Pathways, and Value Creation. *SSRN Electronic Journal*, 2020–4. https://doi.org/10.2139/ssrn.3622572

Lowder, S.K., Sánchez, M.V. & Bertini, R. 2021. Which Farms Feed the World and Has Farmland Become More Concentrated? *World Development*, 142: 105455. https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2021.105455

Lowder, S.K., Skoet, J. & Raney, T. 2016. The Number, Size, and Distribution of Farms, Smallholder Farms, and Family Farms Worldwide. *World Development*, 87: 16–29. https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2015.10.041

LVC. undated. Youth in La Via Campesina : Via Campesina. In: *Via Campesina English* [online]. [Cited 22 March 2021a]. https://viacampesina.org/en/youth-la-via-campesina/

LVC. undated. *La Via Campesina Agroecology Training Schools and Processes: Via Campesina* [online]. [Cited 22 March 2021b]. https://viacampesina.org/en/schools/

MacDonald, R. & Giazitzoglu, A. 2019. Youth, Enterprise and Precarity: Or, What Is, and What Is Wrong with, the "Gig Economy"? *Journal of Sociology*, 55(4): 724–740.

Mackintosh, L. 2019. Unearthing the History of Ihumātao, Where the Land Tells Stories. In: *RNZ* [online]. [Cited 29 October 2020]. https://www.rnz.co.nz/news/on-the-inside/396954/unearthing-the-history-of-ihumatao-where-the-land-tells-stories

Natural Resources, 32(8): 928–946. https://doi.org/10.1080/08941920.2018.1561964

Leslie, I.S., Wypler, J. & Bell, M.M., eds. 2019a. Gender and Sexuality in Agriculture. Special Issue. *Society & Natural Resources*, 32(8).

Leslie, I.S., Wypler, J. & Bell, M.M. 2019b. Relational Agriculture: Gender, Sexuality, and Sustainability in U.S. Farming. *Society & Natural Resources*, 32(8): 853–874. https://doi.org/10.1080/08941920.2019.1610626

Levien, M. 2017. Gender and Land Dispossession: A Comparative Analysis. *The Journal of Peasant Studies*, 44(6): 1111–1134.

Levkoe, C.Z., Hammelman, C., Craven, L., Dandy, G., Farbman, J., Harrison, J. & Mount, P. 2018. Building Sustainable Communities Through Food Hubs: Practitioner and Academic Perspectives. *Journal of Agriculture, Food Systems, and Community Development*, 8(2): 1–16, 107–122. (also available at https://doi.org/10.5304/jafscd.2018.082.008).

Levkoe, C.Z. & Offeh-Gyimah, A. 2020. Race, Privilege and the Exclusivity of Farm Internships: Ecological Agricultural Education and the Implications for Food Movements. *Environment and Planning E: Nature and Space*, 3(2): 580–598. https://doi.org/10.1177/2514848619872616

Li, T.M. 2017. Intergenerational displacement in Indonesia's oil palm plantation zone. *The Journal of Peasant Studies*, 44(6): 1158–1176. https://doi.org/10.1080/03066150.2017.1308353

Ligami, C. 2018. TVET Colleges Fail to Prepare Youth for Agricultural Jobs. In: *University World News* [online]. [Cited 18 March 2021]. https://www.universityworldnews.com/post.php?story=20181031115939495

Lin, J.Y. 2012. *Youth Bulge: A Demographic Dividend or a Demographic Bomb in Developing Countries?* [online]. [Cited 29 March 2021]. https://blogs.worldbank.org/developmenttalk/youth-bulge-a-demographic-dividend-or-a-demographic-bomb-in-developing-countries

Lobley, M., Baker, J. & Whitehead, I. 2010. Farm Succession and Retirement: Some International

Islands. In: *Our Land & Water – Toitū te Whenua, Toiora te Wai* [online]. [Cited 22 October 2020]. https://ourlandandwater.nz/news/pa-to-plate-project-launches-decision-support-tool-for-the-bay-of-islands/

McCarter, J. & Gavin, M.C. 2011. Perceptions of the Value of Traditional Ecological Knowledge to Formal School Curricula: Opportunities and Challenges from Malekula Island, Vanuatu. *Journal of Ethnobiology and Ethnomedicine*, 7(1): 1–38. https://doi.org/10.1186/1746-4269-7-38

McCune, N., Rosset, P.M., Cruz Salazar, T., Morales, H. & Saldívar Moreno, A. 2017. The Long Road: Rural Youth, Farming and Agroecological Formación in Central America. *Mind, Culture, and Activity*, 24(3): 183–198. https://doi.org/10.1080/10749039.2017.1293690

McGreevy, S.R., Kobayashi, M. & Tanaka, K. 2018. Agrarian Pathways for the Next-generation of Japanese Farmers. *Canadian Journal of Development Studies / Revue Canadienne d'Études du Développement*, 40(2): 272–290. https://doi.org/10.1080/02255189.2018.1517642

McGregor, D. 2004. Coming Full Circle: Indigenous Knowledge, Environment, and Our Future. *American Indian Quarterly*, 28(3/4): 385–410. https://doi.org/doi:10.1353/aiq.2004.0101

McKay, B., Nehring, R. & Walsh-Dilley, M. 2014. The "State" of Food Sovereignty in Latin America: Political Projects and Alternative Pathways in Venezuela, Ecuador and Bolivia. *The Journal of Peasant Studies*, 41(6): 1175–1200. https://doi.org/10.1080/03066150.2014.964217

Meek, D., Bradley, K., Ferguson, B., Hoey, L., Morales, H., Rosset, P. & Tarlau, R. 2019. Food Sovereignty Education Across the Americas: Multiple Origins, Converging Movements. *Agriculture and Human Values*, 36(3): 611–626. https://doi.org/10.1007/s10460-017-9780-1

Meek, D. & Tarlau, R. 2016. Critical Food Systems Education (CFSE): Educating for Food Sovereignty. *Agroecology and Sustainable Food Systems*, 40(3): 237–260. https://doi.org/10.1080/21683565.2015.1130764

Madsen, S., Bezner Kerr, R., LaDue, N., Luginaah, I., Dzanja, C., Dakishoni, L., Lupafya, E. et al. 2021. Explaining the Impact of Agroecology on Farm-Level Transitions to Food Security in Malawi. *Food Security*. https://doi.org/10.1007/s12571-021-01165-9

MAELA. undated. Movimiento Agroecológico de América Latina y el Caribe. In: *MAELA* [online]. [Cited 22 March 2021]. https://maelac.wordpress.com/

Mailfert, K. 2007. New Farmers and Networks: How Beginning Farmers Build Social Connections in France. *Tijdschrift voor Economische en Sociale Geografie*, 98(1): 21–31. https://doi.org/10.1111/j.1467-9663.2007.00373.x

Manalo, J.A. & Van De Fliert, E. 2013. Push and Pull Factors in Rural Filipino Youth's Outmigration from Agricultural Communities. *Asian Journal of Agriculture and Development*, 10(2): 59–73.

Martinez Alier, J. 2009. Socially Sustainable Economic De-growth. *Development and Change*, 40(6): 1099–1119. https://doi.org/10.1111/j.1467-7660.2009.01618.x

Martínez-Torres, M.E. & Rosset, P.M. 2014. Diálogo de Saberes in La Vía Campesina: Food Sovereignty and Agroecology. *The Journal of Peasant Studies*, 41(6): 979–997. https://doi.org/10.1080/03066150.2013.872632

Mashiri, M., Chakwizira, J. & Nhemachena, C. 2009. Gender Dimensions of Agricultural & Rural Employment. Differentiated Pathways Out of Poverty: Experiences from South Africa. Paper presented at the "Technical expert workshop on: Gaps, trends & current research in gender dimensions of agricultural & rural employment", 2009. ILO-IFAD-FAO Working Paper Series, April. Rome.

Masset, E. & Gelli, A. 2013. Improving Community Development by Linking Agriculture, Nutrition and Education: Design of a Randomised Trial of "Home-Grown" School Feeding in Mali. *Trials*, 14(1): 1–23.

McAleer, A. 2018. Pā to Plate Project Boosted by New Decision-Support Tool for the Bay of

Transformation. Republic of Kenya, Ministry of Agriculture, Livestock, Fisheries and Irrigation. (also available at https://kilimo.go.ke/wp-content/uploads/2021/01/Kenya-Youth-in-Agribusiness-Strategy_signed-Copy.pdf).

Monllor, N. 2012. Farm Entry: A Comparative Analysis of Young Farmers, Their Pathways, Attitudes and Practices in Ontario (Canada) and Catalunya (Spain). Final Report. (also available at https://ec.europa.eu/eip/agriculture/sites/agri-eip/files/neusmonllor_by_sjoerdwartena.zip).

Montenegro de Wit, M. 2020. Democratizing CRISPR? Stories, Practices, and Politics of Science and Governance on the Agricultural Gene Editing Frontier. *Elementa: Science of the Anthropocene*, 8: 9. https://doi.org/10.1525/elementa.405

Moreira, V., Kureski, R. & da Veiga, C. 2016. Assessment of the Economic Structure of Brazilian Agribusiness. *The Scientific World Journal*. 16. http://dx.doi.org/10.1155/2016/7517806.

MPP. undated. *Movimento de Pescadores e Pescadoras Artesanais* [online]. [Cited 22 March 2021]. http://mpppeloterritorio.blogspot.com/

Mueller, B., Acero, F. & Estruch, E. 2017. Creating Employment Potential in Small-Ruminant Value Chains in the Ethiopian. FAO Animal Production and Health Working Paper No. 16. Rome, FAO. pp. 1–82. (also available at www.fao.org/3/a-i6906e.pdf).

Mukembo, S.C. & Edwards, C.M. 2016. Project-Based Learning: Equipping Youth with Agripreneurship by Linking Secondary Agricultural Education to Communities. Oklahoma, USA: Oklahoma State University.

Mukembo, S.C., Edwards, M.C., Ramsey, J.W. & Henneberry, S.R. 2014. Attracting Youth to Agriculture: The Career Interests of Young Farmers Club Members in Uganda. *Journal of Agricultural Education*, 55(5): 155–172.

Mukembo, S.C., Uscanga, J.M., Edwards, M.C. & Brown, N.R. 2017. Increasing Female

Mehrabi, Z., McDowell, M.J., Ricciardi, V., Levers, C., Martinez, J.D., Mehrabi, N., Wittman, H. et al. 2020. The Global Divide in Data-Driven Farming. *Nature Sustainability,* 1–7. https://doi.org/10.1038/s41893-020-00631-0

Melchers, I. & Büchler, B. 2017. Africa's Rural Youth Speak Out. p. 3. (also available at https://www.rural21.com/fileadmin/downloads/2017/en-03/rural2017_03-S14-16.pdf).

Migné, J. 2018. Loving Islands: Boosting Development in Fiji. In: *INKLINE* [online]. [Cited 27 May 2021]. https://the-inkline.com/2018/05/30/loving-islands-boosting-sustainable-development-in-fiji/

Mills, M.B. 1997. Contesting the Margins of Modernity: Women, Migration, and Consumption in Thailand. *American Ethnologist*, 24(1): 37–61.

Mills, M.B. 2017. Gendered Morality Tales: Discourses of Gender, Labour, and Value in Globalising Asia. *The Journal of Development Studies*, 53(3): 316–330. https://doi.org/10.1080/00220388.2016.1184251

Ministère de l'Agriculture et de l'Alimentation. 2019a. *Le plan « enseigner et produire autrement » expliqué en vidéo* [online]. [Cited 18 March 2021]. https://agriculture.gouv.fr/le-plan-enseigner-et-produire-autrement-explique-en-video

Ministère de l'Agriculture et de l'Alimentation. 2019b. *Le Partenariat Européen pour l'innovation (PEI-AGRI)* [online]. [Cited 22 March 2021]. https://agriculture.gouv.fr/le-partenariat-europeen-pour-linnovation-pei-agri

Ministério Desenvolvimento Agrário. 2013. Manual de Operações Do CPR-SIB, CAF e NPT. Brasília. (also available at https://www.diariodasleis.com.br/legislacao/federal/223972-manual-de-operauuo-do-cpr-sib-caf-e-npt-e-o-manual-de-operauuo-do-cpr-sic-aprova-ad-referendum-do-cpftra-o-manual-de-operauuo-do-cpr-sib-caf-e-npt-e-o-manual-de-operauuo-do.html).

MoALF. 2018. Kenya Youth Agribusiness Strategy 2018 -2022: Positioning the Youth at the Forefront of Agricultural Growth and

Livelihoods among Educated Youth in Kenya. *Development and Change*, 48(6): 1310–1335. https://doi.org/10.1111/dech.12342

Naafs, S. & Skelton, T. 2018. Youthful Futures? Aspirations, Education and Employment in Asia. *Children's Geographies*, 16(1): 1–14. https://doi.org/10.1080/14733285.2018.1402164

Nadira, A. 2020. Dream Agritech. In: *Angin. ID* [online]. [Cited 19 March 2021]. https://www.angin.id/2020/12/21/dreamagritech

Narayanan, S. 2020. The Continuing Relevance of MGNREGA. In: *The India Forum* [online]. [Cited 5 May 2021]. https://www.theindiaforum.in/article/continuing-relevance-mgnrega

Nazarea, V.D., Rhoades, R.E. & Andrews-Swann, J., eds. 2017. *Seeds of Resistance, Seeds of Hope: Place and Agency in the Conservation of Biodiversity*. Tucson, University of Arizona Press. (also available at https://uapress.arizona.edu/book/seeds-of-resistance-seeds-of-hope).

Nederlands Agrarisch Jongeren Kontakt. undated. Boer Zoekt Boer. In: *NAJK* [online]. [Cited 22 October 2020]. https://www.najk.nl/voor-bedrijfsopvolgers/boer-zoekt-boer/

Nemogá, G. 2019. Indigenous Agrobiodiversity and Governance. *In* K.S. Zimmerer & S. de Haan, eds. *Agrobiodiversity: Integrating Knowledge for a Sustainable Future*, pp. 241–263. Cambridge, Massachusetts, The MIT Press.

Ngo, M. & Brklacich, M. 2014. New Farmers' Efforts to Create a Sense of Place in Rural Communities: Insights from Southern Ontario, Canada. *Agriculture and Human Values*, 31(1): 53–67. https://doi.org/10.1007/s10460-013-9447-5

Nieuwkoop, M. van. 2019. *Do the Costs of the Global Food System Outweigh Its Monetary Value?* [online]. [Cited 18 March 2021]. https://blogs.worldbank.org/voices/do-costs-global-food-system-outweigh-its-monetary-value

Njeru, L.K. 2017. Influence of Youth Access to Finances on Their Participation in Agricultural Value Chain Development in Kajiado North Sub-County, Kenya. *International Journal of Development and Sustainability*, 6(5): 202–211.

Enrollment for Agricultural Programs of Study in Sub-Saharan Africa: What Motivates Women to Pursue Careers in Agriculture? *Journal of International Agricultural and Extension Education*, 24(1): 17–33. https://doi.org/10.5191/jiaee.2017.24104

Mulder, M.B., Bowles, S., Hertz, T., Bell, A., Beise, J., Clark, G., Fazzio, I. et al. 2009. Intergenerational Wealth Transmission and the Dynamics of Inequality in Small-Scale Societies. *Science*, 326(5953): 682–688. https://doi.org/10.1126/science.1178336

Mungai, C., Fielding, M., Thiong'o, M., Gitau, A., Anyango, S. & Mugo, V. 2020. *How Can Young African Agripreneurs Survive Covid-19 and the Climate Crisis?* [online]. [Cited 22 March 2021]. https://ccafs.cgiar.org/news/how-can-young-african-agripreneurs-survive-covid-19-and-climate-crisis

Muñoz Sastre, M.T. & Mullet, E. 1992. Occupational preferences of Spanish adolescents in relation to Gottfredson's theory. *Journal of Vocational Behavior*, 40(3): 306–317. https://doi.org/10.1016/0001-8791(92)90053-3

Muro, M., Maxim, R. & Whiton, J. 2019. *Automation and Artificial Intelligence: How Machines Are Affecting People and Places*. Washington, DC, Brookings Institution.

Mutu, M. 2018. Behind the Smoke and Mirrors of the Treaty of Waitangi Claims Settlement Process in New Zealand: No Prospect for Justice and Reconciliation for Māori Without Constitutional Transformation. *Journal of Global Ethics*, 14(2): 208–221. https://doi.org/10.1080/17449626.2018.1507003

Mutua, E., Bukachi, S., Bett, B., Estambale, B. & Nyamongo, I. 2017. Youth Participation in Smallholder Livestock Production and Marketing. *IDS Bulletin*, 48(3). (also available at https://bulletin.ids.ac.uk/index.php/idsbo/article/view/2872/ONLINE%20ARTICLE).

Mwaura, G.M. 2017. Just Farming? Neoliberal Subjectivities and Agricultural Livelihoods among Educated Youth in Kenya: Agricultural

Feeding: Sustainable Partnerships for a Green Economy. *Natural Resources Forum*, 35(3): 213–222. https://doi.org/10.1111/j.1477-8947.2011.01392.x

Our Bright Future. 2021. *Eco Talent Contract Outline*. [Cited 14 May 2021]. https://www.ourbrightfuture.co.uk/wp-content/uploads/2019/03/Eco-Talent-contract-outline-and-application-1.pdf

Panelli, R., Punch, S. & Robson, E. 2007. *Global Perspectives on Rural Childhood and Youth: Young Rural Lives*. New York, Routledge. 266 pp.

Pattnaik, I., Lahiri-Dutt, K., Lockie, S. & Pritchard, B. 2018. The Feminization of Agriculture or the Feminization of Agrarian Distress? Tracking the Trajectory of Women in Agriculture in India. *Journal of the Asia-Pacific Economy*, 23(1): 138–155. https://doi.org/10.1080/13547860.2017.1394569

Peña, K. 2016. Social Movements, the State, and the Making of Food Sovereignty in Ecuador. *Latin American Perspectives*, 43(1): 221–237. https://doi.org/10.1177/0094582X15571278

Philippine Rice Research Institute. undated. *Home – Pinoy Rice Knowledge Bank* [online]. [Cited 30 October 2020]. https://www.pinoyrice.com/

PhilRice. 2014. *The Infomediary Campaign – Philippine Rice Research Institute* [online]. [Cited 19 March 2021]. https://www.philrice.gov.ph/the-infomediary-campaign/

Pierotti, R. & Wildcat, D. 2000. Traditional Ecological Knowledge: The Third Alternative (Commentary). *Ecological Applications*, 10(5): 1333–1340. https://doi.org/10.2307/2641289

Pillen, L. & Hinrichs, C. 2014. Land Link Programs in the Northeast USA Program Assessment and Lessons Learned. Rural Development Paper 53. (also available at https://aese.psu.edu/nercrd/publications/rdp/rdp53/land-link-programs-in-the-northeast-u-s-program-assessment-and-lessons-learned).

Nyantakyi-Frimpong, H. 2017. Agricultural Diversification and Dietary Diversity: A Feminist Political Ecology of the Everyday Experiences of Landless and Smallholder Households in Northern Ghana. *Geoforum*, 86: 63–75. https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2017.09.003

Nyasimi, M., Kimeli, P., Sayula, G., Radeny, M., Kinyangi, J. & Mungai, C. 2017. Adoption and Dissemination Pathways for Climate-Smart Agriculture Technologies and Practices for Climate-Resilient Livelihoods in Lushoto, Northeast Tanzania. *Climate*, 5(3): 1–63. https://doi.org/10.3390/cli5030063

Nyeléni Forum for Food Sovereignty. 2019. The Digitalization of the Food System. Nyeleni Newsletter (No. 37). (also available at https://nyeleni.org/spip.php?rubrique204).

OECD. 2017. *Youth Aspirations and the Reality of Jobs in Developing Countries: Mind the Gap*. Development Centre Studies, Paris, OECD Publishing. https://www.oecd-ilibrary.org/content/publication/9789264285668-en

OECD. 2018. *Bridging the Digital Gender Divide: Include, Upskill, Innovate*. Paris, OECD. (also available at https://www.oecd.org/digital/bridging-the-digital-gender-divide.pdf).

OECD. 2020. Trade Union. In: *Stats OECD* [online]. [Cited 23 July 2020]. https://stats.oecd.org/Index.aspx?DataSetCode=TUD

OECD. Forthcoming. *Tapping into the Potential of Local Food Economies to Create Youth Employment*. Development Centre Studies, Paris, OECD Publishing.

O'Hara, J.K. 2011. Market Forces: Creating Jobs Through Public Investment in Local and Regional Food Systems. Union of Concerned Scientists. (also available at www.jstor.org/stable/resrep00058).

Orozco, M. & Jewers, M. 2019. The Impact of Migrants' Remittances and Investment on Rural Youth. IFAD Research Series 56.

Otsuki, K. 2011. Sustainable Partnerships for a Green Economy: A Case Study of Public Procurement for Home-Grown School

Prindex. 2020. *Prindex Comparative Report* [online]. [Cited 22 March 2021]. https://www.prindex.net/reports/prindex-comparative-report-july-2020/

PROCASUR & IFAD. 2014. Rural Youth and Access to Land. *Rural Youth and Access to Programa Regional. Juventude Rural Emprendedora*: 10.

Punch, S. & Sugden, F. 2013. Work, Education and Out-Migration Among Children and Youth in Upland Asia: Changing Patterns of Labour and Ecological Knowledge in an Era of Globalisation. *Local Environment*, 18(3): 255–270. https://doi.org/10.1080/13549839.2012.716410

Pyburn, R., Audet-Bélanger, G., Dido, S., Quiroga, G. & Flink, I. 2015. Unleashing Potential: Gender and Youth Inclusive Agri-Food Chains. KIT Working Papers. (also available at https://www.kit.nl/wp-content/uploads/2018/08/Unleashing-potential-gender-and-youth-inclusive-agri-food-chains.pdf).

Qiao, Y., Martin, F., Cook, S., He, X., Halberg, N., Scott, S. & Pan, X. 2018. Certified Organic Agriculture as an Alternative Livelihood Strategy for Small-scale Farmers in China: A Case Study in Wanzai County, Jiangxi Province. *Ecological Economics*, 145: 301–307. https://doi.org/10.1016/j.ecolecon.2017.10.025

Quaye, W., Essegbey, G., Frempong, G. & Ruivenkamp, G. 2010. Understanding the Concept of Food Sovereignty Using the Ghana School Feeding Programme (GSFP). *International Review of Sociology*, 20(3): 427–444. https://doi.org/10.1080/03906701.2010.511895

Radcliffe, S. & Webb, A. 2016. Mapuche Youth Between Exclusion and the Future: Protest, Civic Society and Participation in Chile. *Children's Geographies*, 14(1): 1–19. https://doi.org/10.1080/14733285.2014.964667

Radcliffe, S.A. 2012. Development for a Postneoliberal Era? Sumak Kawsay, Living Well and the Limits to Decolonisation in Ecuador. *Geoforum*, 43(2): 240–249. https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2011.09.003

Pimbert, M. 2009. Women and Food Sovereignty. *LEISA Magazine*, 25(3): 6–9.

Pimbert, M.P. 2018. Democratizing Knowledge and Ways of Knowing for Food Sovereignty, Agroecology and Biocultural Diversity. *In* Michel.P. Pimbert, ed. *Food Sovereignty, Agroecology and Biocultural Diversity: Constructing and Contesting Knowledge*. First edition, pp. 259–321. Routledge/Earthsacn. https://doi.org/10.4324/9781315666396-8

Pimlott-Wilson, H. 2017. Individualising the Future: The Emotional Geographies of Neoliberal Governance in Young People's Aspirations: Individualising the Future. *Area*, 49(3): 288–295. https://doi.org/10.1111/area.12222

Pinstrup-Anderson, P. and Shimokawa, S. 2008. Rural Infrastructure and Agricultural Development. *In* Bourguignon, F and B Pleskovic (eds), *Rethinking Infrastructure for Development*. pp175–204. Washington, DC: The World Bank.

Piselli, D., Loni, S.S., Colyard, K. & Nordquist, S. 2019. The Role of Youth in Achieving the SDGs: Supporting Youth-Led Solutions for Sustainable Food Systems. *In* R. Valentini, J.L. Sievenpiper, M. Antonelli & K. Dembska, eds. *Achieving the Sustainable Development Goals Through Sustainable Food Systems*, pp. 229–245. Cham, Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-030-23969-5_13

Potter, C. & Lobley, M. 1996. Unbroken Threads? Succession and Its Effects on Family Farms in Britain. *Sociologia Ruralis*, 36(3): 286–306. https://doi.org/10.1111/j.1467-9523.1996.tb00023.x

Powell, L.J. & Wittman, H. 2018. Farm to School in British Columbia: Mobilizing Food Literacy for Food Sovereignty. *Agriculture and Human Values*, 35(1): 193–206. https://doi.org/10.1007/s10460-017-9815-7

Pratt, E.E. & Warner, M.E. 2019. Imagining the Good Place: Public Services and Family Strategies in Rural Ecuador. *Rural Sociology*, 84(2): 284–314.

Rigg, J., Phongsiri, M., Promphakping, B., Salamanca, A. & Sripun, M. 2020. Who Will Tend the Farm? Interrogating the Ageing Asian Farmer. *The Journal of Peasant Studies*, 47(2): 306–325. https://doi.org/10.1080/03066150.2019.1572605

Ripoll, S., Andersson, J., Badstue, L., Büttner, M., Chamberlin, J., Erenstein, O. & Sumberg, J. 2017. Rural Transformation, Cereals and Youth in Africa: What Role for International Agricultural Research? *Outlook on Agriculture*, 46(3): 168–177. https://doi.org/10.1177/0030727017724669

Roberts, B.P., Blinkhorn, A.S. & Duxbury, J.T. 2003. The Power of Children Over Adults When Obtaining Sweet Snacks. *International Journal of Paediatric Dentistry*, 13(2): 76–84. https://doi.org/10.1046/j.1365-263X.2003.00434.x

Roberts, K. 2012. The End of the Long Baby-Boomer Generation. *Journal of Youth Studies*, 15(4): 479–497. https://doi.org/10.1080/13676261.2012.663900

Robinson, S. 2020. Doubling Down on Diversity | Food & Nutrition | From the Magazine. In: *Food & Nutrition Magazine* [online]. [Cited 27 November 2020]. https://foodandnutrition.org/from-the-magazine/doubling-down-on-diversity-the-journey-to-a-more-diverse-field/

Robson, J.P. 2009. Out-Migration and Commons Management: Social and Ecological Change in a High Biodiversity Region of Oaxaca, Mexico. *International Journal of Biodiversity Science & Management*, 5(1): 21–34. https://doi.org/10.1080/17451590902775137

Rodrigues, P. & Ramos, N. 2017. Discursos Sobre O Programa Nacional De Crédito Fundiário (PNCF) No Brasil E Rio Grande Do Norte. *Revista Ciências Humanas*, 10(1–1): 126–141.

Rodriguez, C.J.S. & Conterato, M.A. 2016. Entre Trajetórias E Estratégias De Vida: A Importância Do Programa Nacional De Crédito Fundiário No Acesso À Terra Pela Juventude Rural No Estado Do Espírito Santo. *Redes (St. Cruz Sul, Online)*, 21(3): 165–182.

Randelli, F. & Rocchi, B. 2017. Analysing the Role of Consumers Within Technological Innovation Systems: The Case of Alternative Food Networks. *Environmental Innovation and Societal Transitions*, 25: 94–106. https://doi.org/10.1016/j.eist.2017.01.001

Rao, N. & Manimohan, R. 2020. (Re-)Negotiating Gender and Class: New Forms of Cooperation Among Small-Scale Fishers in Tamil Nadu. Geneva, UNRISD. p. 32. OP 11. (also available at https://www.unrisd.org/80256B3C005BCCF9/search/8D96D7A1CEB545DB802585D1002E326E?OpenDocument).

Reardon, T., Tschirley, D., Minten, B., Haggblade, S., Liverpool-Tasie, S., Dolislager, M., Snyder, J. et al. 2015. Transformation of African Agrifood Systems in the New Era of Rapid Urbanization and the Emergence of a Middle-class. *In* O. Badiane & T. Makombe, eds. *Beyond a Middle Income Africa: Transforming African Economies for Sustained Growth with Rising Employment and Incomes*, ReSAKSS Annual Trends and Outlook Report 2014. Washington, DC, International Food Policy Research Institute (IFPRI).

Reardon, T., Tschirley, D., Saweda O. Liverpool-Tasiea, L., Awokuse, T., Fanzob, J., Minten, B., Vos, R. et al. 2021. The processed food revolution in African food systems and the double burden of malnutrition. *Global Food Security*, 28(100466). (also available at https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2211912420301206).

Reitmeier, S. 2014. Food Socialization in Early Childhood. *Ernahrungs Umschau*, 61(7): 116–122. https://www.ernaehrungs-umschau.de/fileadmin/Ernaehrungs-Umschau/pdfs/pdf_2014/07_14/EU07_2014_Reitmeier_englisch.pdf

Renwick, K. & Powell, L.J. 2019. Focusing on the Literacy in Food Literacy: Practice, Community, and Food Sovereignty. *Journal of Family & Consumer Sciences*, 111(1): 24–30. https://doi.org/10.14307/JFCS111.1.24

Ricciardi, V., Mehrabi, Z., Wittman, H., James, D. & Ramankutty, N. 2021. Higher Yields and More Biodiversity on Smaller Farms. *Nature Sustainability*: 1–7. https://doi.org/10.1038/s41893-021-00699-2

Children's Dietary Diversity and Household Food Security but Does Not Change Child Anthropometry: Results from a Cluster-Randomized Trial. *The Journal of Nutrition*: nxab052. https://doi.org/10.1093/jn/nxab052

Satzinger, F., Bezner Kerr, R., Shumba, L. 2009. Intergenerational Participatory Discussion Groups Foster Knowledge Exchange to Improve Child Nutrition and Food Security in Northern Malawi. *Ecology of Food and Nutrition*, 48 (5): https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/03670240903170483

SaZhi. 2018. Land Use Certification. *National Land Commissson's Quarterly Newsletter*, V(II). (also available at https://www.nlcs.gov.bt/wp-content/uploads/2019/12/English-Newsletter-Volume-V-Issue-II.pdf).

Scaglioni, S., De Cosmi, V., Ciappolino, V., Parazzini, F., Brambilla, P. & Agostoni, C. 2018. Factors Influencing Children's Eating Behaviours. *Nutrients*, 10(6): 706. https://doi.org/10.3390/nu10060706

Schmeidl, S. & Bose, S. 2016. Youth Interrupted: The Consequences of Urban Displacement for Young Men and Women in Afghanistan. *Journal of Peacebuilding & Development*, 11(3): 68–82. https://doi.org/10.1080/15423166.2016.1230023

Schneider, S., Salvate, N. & Cassol, A. 2016. Nested Markets, Food Networks, and New Pathways for Rural Development in Brazil. *Agriculture*, 6(4): 61. https://doi.org/10.3390/agriculture6040061

Schor, J. 2020. How the Gig Economy Promotes Inequality. In: *Milken Institute Review* [online]. [Cited 3 November 2020]. https://www.milkenreview.org/articles/how-the-gig-economy-promotes-inequality

Sen, A. 1985. Well-Being, Agency and Freedom: The Dewey Lectures 1984. *The Journal of Philosophy*, 82(4): 169. https://doi.org/10.2307/2026184

Sen, A. 2001. *Development as Freedom*. New York/Oxford, Oxford University Press. 383 pp.

Rojas, A., Valley, W., Mansfield, B., Orrego, E., Chapman, G.E. & Harlap, Y. 2011. Toward Food System Sustainability Through School Food System Change: Think&EatGreen@School and the Making of a Community-University Research Alliance. *Sustainability*, 3(5): 763–788. https://doi.org/10.3390/su3050763

Rose, D.C. & Chilvers, J. 2018. Agriculture 4.0: Broadening Responsible Innovation in an Era of Smart Farming [online]. [Cited 14 March 2021]. https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fsufs.2018.00087/full

Rose, R., Parry, R., Page, E., Klaus-Dieter, Cendali Pignatelli, A. & Guy Peters, B. 1985. Cambridge University Press. (also available at https://www.cambridge.org/ca/academic/subjects/politics-international-relations/comparative-politics/public-employment-western-nations?format=HB&isbn=9780521128513).

Rosenberg, G.N. 2015. *The 4-H harvest: sexuality and the state in rural America*. University of Pennsylvania Press.

Rosset, P.M. & Martínez-Torres, M.E. 2012. Rural Social Movements and Agroecology. *Ecology and Society*, 17(3): 1–12.

Rotz, S., Gravely, E., Mosby, I., Duncan, E., Finnis, E., Horgan, M., LeBlanc, J. et al. 2019. Automated Pastures and the Digital Divide: How Agricultural Technologies Are Shaping Labour and Rural Communities. *Journal of Rural Studies*, 68: 112–122.

Rutten, L. & Fanou, S.L. 2015. Innovative and Inclusive Finance for Youth in Agriculture. Africa Agriculture Status Report. (also available at https://www.youthpower.org/sites/default/files/YouthPower/resources/finance%20agriyouth.pdf).

Sandeepanie, I. 2020. Big Data Analytics in Agriculture. *Unpublished Manuscript*. https://doi.org/10.13140/RG.2.2.25154.81604

Santoso, M.V., Bezner Kerr, R.N., Kassim, N., Martin, H., Mtinda, E., Njau, P., Mtei, K. et al. 2021. A Nutrition-Sensitive Agroecology Intervention in Rural Tanzania Increases

FAO, IFAD, UNICEF, WFP & WHO. 2020. The State of Food Security and Nutrition in the World 2020: Transforming Food Systems for Affordable Healthy Diets. Rome, FAO. (also available at https://doi.org/10.4060/CA9692EN).

Spangler, K. & Christie, M.E. 2019. Renegotiating Gender Roles and Cultivation Practices in the Nepali Mid-Hills: Unpacking the Feminization of Agriculture. *Agriculture and Human Values*: 1–18.

Sruthi P, Jayalal, L. & Gopal, N. 2016. Gender Roles in Fisheries along the Vembanad Estuarine System. *Asian Fisheries Science,* (29S): 193–203.

Steiner, A., Aguilar, G., Bomba, K., Bonilla, J.P., Campbell, A., Echeverria, R., Gandhi, R. et al. 2020. Actions to Transform Food Systems Under Climate Change. Wageningen, the Netherlands, GIAR Research Program on Climate Change, Agriculture and Food Security (CCAFS).

Stenholm, P. & Hytti, U. 2014. In Search of Legitimacy Under Institutional Pressures: A Case Study of Producer and Entrepreneur Farmer Identities. *Journal of Rural Studies*, 35: 133–142.

Stephens, N., Di Silvio, L., Dunsford, I., Ellis, M., Glencross, A. & Sexton, A. 2018. Bringing Cultured Meat to Market: Technical, Socio-Political, and Regulatory Challenges in Cellular Agriculture. *Trends in Food Science & Technology*, 78: 155–166. https://doi.org/10.1016/j.tifs.2018.04.010

Stephens, P., Knezevic, I. & Best, L. 2019. Community Financing for Sustainable Food Systems. *Canadian Food Studies / La Revue canadienne des études sur l'alimentation*, 6(3): 60–87. https://doi.org/10.15353/cfs-rcea.v6i3.353

Stone, G.D. 2007. The Birth and Death of Traditional Knowledge: Paradoxical Effects of Biotechnology in India. *In* Charles R. McManis, ed. *Biodiversity and the Law: Intellectual Property, Biotechnology and Traditional Knowledge*, pp. 207–238. Earthscan.

Stone, G.D. & Glover, D. 2017. Disembedding Grain: Golden Rice, the Green Revolution, and Heirloom Seeds in the Philippines. *Agriculture*

Shenggen, F., Jitsuchon, S. & Methakunnavut, N. 2004. The importance of public investment for reducing rural poverty in middle-income countries: the case of Thailand. DSGD Discussion Paper No. 7. (also available at https://ageconsearch.umn.edu/record/60171/).

Shenk, M.K., Borgerhoff Mulder, M., Beise, J., Clark, G., Irons, W., Leonetti, D., Low, B.S. et al. 2010. Intergenerational Wealth Transmission among Agriculturalists: Foundations of Agrarian Inequality. *Current Anthropology*, 51(1): 65–83. https://doi.org/10.1086/648658

Simmonds, N. 2017. Financing Youth Entrepreneurship in Agriculture: Challenges and Opportunities. p. 6. (also available at https://www.youthpower.org/sites/default/files/YouthPower/resources/Financing%20Youth%20Entrepreneurship%20Tech%20Note%20-%20Nii%20Simmonds.pdf).

Singh, R.L. & Mondal, S. 2018. *Biotechnology for Sustainable Agriculture: Emerging Approaches and Strategies*. Duxford, United Kingdom, Woodhead Publishing, an imprint of Elsevier.

Skrzypczyński, R., Dołzbłasz, S., Janc, K. & Raczyk, A. 2021. Beyond Supporting Access to Land in Socio-Technical Transitions. How Polish Grassroots Initiatives Help Farmers and New Entrants in Transitioning to Sustainable Models of Agriculture. *Land*, 10: 1–19. (also available at https://doi.org/10.3390/land10020214).

Slow Food International. 2015. Slow Food Youth Network – Our Network. In: *Slow Food International* [online]. [Cited 22 March 2021]. https://www.slowfood.com/our-network/slow-food-youth-network/

Slow Food International. undated. Peru. In: *Slow Food International* [online]. [Cited 22 October 2020]. https://www.slowfood.com/tag/peru/

Soares, F.V., Nehring, R., Schwengber, R.B., Rodrigues, C.G., Lambais, G., Balaban, D.S., Jones, C. et al. 2013. Structured Demand and Smallholder Farmers in Brazil: The Case of Paa and Pnae. *International Policy Centre for Inclusive Growth (IPC-IG)*.

Applying contemporary approaches to practice, pp. 11–20. San Francisco, USA, Jossey-Bass.

Sustainable Food Lab. 2019. *Learning Journeys* [online]. [Cited 23 July 2020]. https://sustainablefoodlab.org/learning-journeys/

Swiss Federal Office for Agriculture. 2004. Swiss Agricultural Policy: Objectives, Tools, Prospects. (also available at https://www.cbd.int/financial/pes/swiss-pesagriculturalpolicy.pdf).

Tandon, A., Dhir, A., Kaur, P., Kushwah, S. & Salo, J. 2020. Why Do People Buy Organic Food? The Moderating Role of Environmental Concerns and Trust. *Journal of Retailing and Consumer Services*, 57: 102247. https://doi.org/10.1016/j.jretconser.2020.102247

Te Lintelo, D.J.H. 2012. Young People in African (Agricultural) Policy Processes? What National Youth Policies Can Tell Us. *IDS Bulletin*, 43(6): 90–103. https://doi.org/10.1111/j.1759-5436.2012.00382.x

Termine, P. & Castagnone, E. 2018. The rural youth mobility project: methodology and results. Rome, FAO. 12 pp. (also available at http://www.fao.org/3/i8740en/I8740EN.pdf).

Tessman, N. & Fisher, A. 2009. State implementation of the new WIC produce package: Opportunities and barriers for WIC clients to use their benefits at farmers markets. Portland, USA, Community Food Security Coalition.

The Bhutanese. 2021. Land Use Certificate benefits youths in Pemagatshal. *The Bhutanese: Leading the Way*.

The Land Matrix. 2021. *Land Matrix* [online]. [Cited 19 March 2021]. https://landmatrix.org/

Townsend, R., Benfica, R., Prasann, A. & Lee, M. 2017. Future of Food Shaping the Food System to Deliver Jobs. World Bank. (also available at http://documents1.worldbank.org/curated/en/406511492528621198/pdf/114394-WP-PUBLIC-18-4-2017-10-56-45-ShapingtheFoodSystemtoDeliverJobs.pdf).

Tracey, P. & Stott, N. 2017. Social Innovation: A Window on Alternative Ways of Organizing and *and Human Values*, 34(1): 87–102. https://doi.org/10.1007/s10460-016-9696-1

Story, M. & French, S. 2004. Food Advertising and Marketing Directed at Children and Adolescents in the US. *International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity*, 1(1): 3. https://doi.org/10.1186/1479-5868-1-3

Sugden, F., Maskey, N., Clement, F., Ramesh, V., Philip, A. & Rai, A. 2014. Agrarian Stress and Climate Change in the Eastern Gangetic Plains: Gendered Vulnerability in a Stratified Social Formation. *Global Environmental Change*, 29: 258–269. https://doi.org/10.1016/j.gloenvcha.2014.10.008

Sukarieh, M. & Tannock, S. 2008. In the Best Interests of Youth or Neoliberalism? The World Bank and the New Global Youth Empowerment Project. *Journal of Youth Studies*, 11(3): 301–312. https://doi.org/10.1080/13676260801946431

Sulo, T., Chumo, C., Tuitoek, D. & Iagat, J. 2012. Assessment of Youth Opportunities in the Dairy Sector in Uasin Gishu County, Kenya. *Journal of Emerging Trends in Economics and Management Sciences*, 3(4): 332–338.

Sumberg, J., ed. 2021. *Youth and the Rural Economy in Africa: Hard Work and Hazard*. Wallingfors, UK, Centre for Agriculture and Bioscience International. (also available at https://www.cabi.org/cabebooks/FullTextPDF/2021/20210138603.pdf).

Sumberg, J., Anyidoho, N.A., Leavy, J., te Lintelo, D.J.H. & Wellard, K. 2012. Introduction: The Young People and Agriculture "Problem" in Africa. *IDS Bulletin*, 43(6): 1–8. https://doi.org/10.1111/j.1759-5436.2012.00374.x

Sumberg, J. & Hunt, S. 2019. Are African Rural Youth Innovative? Claims, Evidence and Implications. *Journal of Rural Studies*, 69: 130–136. https://doi.org/10.1016/j.jrurstud.2019.05.004

Super, D.E. 1990. A Life-Span, Life Space Approach to Career Development. *In* D. Brown & L. Brooks, eds. *Career choice and development:*

UN General Assembly. 1948. Universal Declaration of Human Rights. 217 (III) A. Paris, UN General Assembly. (also available at https://www.ohchr.org/EN/UDHR/Documents/UDHR_Translations/eng.pdf).

UNCTAD. 2017. Report on UNCTAD assistance to the Palestinian people: Developments in the economy of the Occupied Palestinian Territory. United Nations Conference on Trade and Development. p. 15.

UNDESA. 2019. 2019 Revision of World Population Prospects. United Nations Department of Economic and Social Affairs. (also available at https://population.un.org/wpp/).

UNDRIP. 2007. United Nations Declaration on the Rights of Indigenous Peoples. United Nations General Assembly. (also available at https://www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/declaration-on-the-rights-of-indigenous-peoples.html).

UNDROP. 2017. United Nations Declaration on the Rights of Peasants and Other People Working in Rural Areas. United Nations General Assembly. (also available at https://digitallibrary.un.org/record/1650694?ln=en).

UNEP. 2021. GEO-6 for Youth Chapter 4 Factsheet. United Nations Environment Programme. (also available at https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/35099/G4Y4F.pdf).

UNESCAP. 2015. Switched on: Youth at the Heart of Sustainable Development in Asia and the Pacific. Bangkok, Thailand, United Nations. pp. 1–89. (also available at https://www.unescap.org/sites/default/files/publications/Switched%20On.pdf).

UNESCO. 1989. Convention on Technical and Vocational Education. https://unevoc.unesco.org/fileadmin/user_upload/pubs/conv-e.pdf

UNICEF. 2019. Youth Entrepreneurship: Concepts and Evidence. Issue Brief. Office of Global Insight and Policy and the United Nations Children's Fund. p. 7.

Innovating. *Innovation*, 19(1): 51–60. https://doi.org/10.1080/14479338.2016.1268924

Transnational Institute. 2015. *Transnational Institute | Ideas into Movement* [online]. [Cited 24 October 2020]. https://www.tni.org/en

Trendov, N.M., Varas, S. & Zeng, M. 2019. Digital Technologies in Agriculture and Rural Areas: Status Report. Rome, FAO. 152 pp. (also available at www.fao.org/3/ca4985en/ca4985en.pdf).

Tschirely, D.J., Snyder, J., Dolislager, M., Reardon, T., Haggblade, S., Goeb, J., Traud, L. et al. 2015. "Africa's Unfolding Diet Transformation: Implications for Agri-food System Employment". *Journal of Agribusiness in Developing and Emerging Economies,* 5 (2): 102-136.

UN. 2020a. Policy Brief: The Impact of COVID-19 on Food Security and Nutrition. United Nations. (also available at https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/sg_policy_brief_on_covid_impact_on_food_security.pdf).

UN. 2020b. Youth Social Entrepreneurship and the 2030 Agenda. New York, United Nations. p. 148. (also available at https://www.un.org/development/desa/youth/wp-content/uploads/sites/21/2020/07/2020-World-Youth-Report-FULL-FINAL.pdf).

UN. undated. *Youth* [online]. [Cited 23 October 2020a]. https://www.un.org/en/sections/issues-depth/youth-0/

UN. undated. *Goal 8 | Department of Economic and Social Affairs* [online]. [Cited 2 March 2021b]. https://sdgs.un.org/goals/goal8

UN CRC. 2016. General Comment No. 20 (2016) on the Implementation of the Rights of the Child During Adolescence. Geneva, UN Committee on Rights of the Child. (also available at https://digitallibrary.un.org/record/855544?ln=en).

UN ESC. 2018. Building Digital Competencies to Benefit from Existing and Emerging Technologies, with a Special Focus on Gender and Youth Dimensions. E/CN.16/2018/3. Geneva, United Nations Economic and Social Council. p. 18.

Economics, 101: 54–63. https://doi.org/10.1016/j.ecolecon.2014.02.017

Vermeir, I. & Verbeke, W. 2008. Sustainable Food Consumption Among Young Adults in Belgium: Theory of Planned Behaviour and the Role of Confidence and Values. *Ecological Economics*, 64(3): 542–553. https://doi.org/10.1016/j.ecolecon.2007.03.007

Vidgen, H.A. & Gallegos, D. 2014. Defining Food Literacy and Its Components. *Appetite*, 76: 50–59. https://doi.org/10.1016/j.appet.2014.01.010

Vieth, C. & Thomas, F. 2013. Hofnachfolger Gescuht – Und Vorhanden. Vorschläge Für Eine Gezielte Unterstützung Von Jungen Landwirten. *In* Agrarbündnis, ed. *Der Kritische Agrarbericht*, pp. 58–63. Hamm, AbL Bauernblatt Verlags-GmbH.

Vorbrugg, A. 2019. Not About Land, Not Quite a Grab: Dispersed Dispossession in Rural Russia. *Antipode*, 51(3): 1011–1031. https://doi.org/10.1111/anti.12523

We Are Social Ltd. 2020. Digital 2020. In: *We Are Social* [online]. [Cited 28 October 2020]. https://wearesocial.com/digital-2020

Webber, C.L. & Matthews, H. 2008. Food-Miles and the Relative Climate Impacts of Food Choices in the United States. *Environmental Science and Technology,* 42: 10. (also available at https://pubs.acs.org/doi/10.1021/es702969f).

Weeratunge, N., Snyder, K.A. & Sze, C.P. 2010. Gleaner, Fisher, Trader, Processor: Understanding Gendered Employment in Fisheries and Aquaculture: Gendered Employment in Fisheries. *Fish and Fisheries*, 11(4): 405–420. https://doi.org/10.1111/j.1467-2979.2010.00368.x

Weiler, A.M., Otero, G. & Wittman, H. 2016. Rock Stars and Bad Apples: Moral Economies of Alternative Food Networks and Precarious Farm Work Regimes: Rock Stars and Bad Apples. *Antipode*, 48(4): 1140–1162. https://doi.org/10.1111/anti.12221

UNSG. 2020. Policy Brief: The World of Work and COVID-19. United Nations Secretary General. (also available at https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/the_world_of_work_and_covid-19.pdf).

Urgenci. 2020. *Urgenci* [online]. [Cited 3 August 2020]. https://urgenci.net/

U.S. Bureau of Labor Statistics. 2020. Employed Persons by Detailed Industry and Age. (also available at https://www.bls.gov/cps/cpsaat18b.htm).

USDA. n.d. Farmers Market Promotion Program. In: *Agricultural Marketing Service, U.S. Department of Agriculture* [online]. [Cited 28 May 2021]. https://www.ams.usda.gov/services/grants/fmpp

Valley, W., Wittman, H., Jordan, N., Ahmed, S. & Galt, R. 2018. An Emerging Signature Pedagogy for Sustainable Food Systems Education. *Renewable Agriculture and Food Systems*, 33(5): 467–480. https://doi.org/10.1017/S1742170517000199

Valliant, J.C., Ruhf, K.Z., Gibson, K.D., Brooks, J.R. & Farmer, J.R. 2019. Fostering Farm Transfers from Farm Owners to Unrelated, New Farmers: A Qualitative Assessment of Farm-link Services. *Land Use Policy*, 86: 438–447.

Van Boxtel, M., Hagenhofer, K. & Handl, B. 2016. *Farm Succession: Examples from France, Belgium, Austria and the Netherlands* [online]. http://www.newbie-academy.eu/wp-content/uploads/2018/11/Farm-Succesion-Brochure.pdf

Van der Ploeg, J.D. 2013. *Peasants and the Art of Farming: A Chayanovian Manifesto*. Practical Action Publishing. 144 pp.

Van der Ploeg, J.D., Ye, J. & Schneider, S. 2012. Rural Development Through the Construction of New, Nested, Markets: Comparative Perspectives from China, Brazil and the European Union. *Journal of Peasant Studies*, 39(1): 133–173. https://doi.org/10.1080/03066150.2011.652619

Vanhulst, J. & Beling, A.E. 2014. *Buen vivir*: Emergent discourse within or beyond sustainable development? *Ecological*

Whyte, K.P. 2013. On the Role of Traditional Ecological Knowledge as a Collaborative Concept: A Philosophical Study. *Ecological Processes*, 2(1): 1–7. https://doi.org/10.1186/2192-1709-2-7

Widener, P. & Karides, M. 2014. Food System Literacy: Empowering Citizens and Consumers Beyond Farm-to-Fork Pathways. *Food, Culture & Society*, 17(4): 665–687. https://doi.org/10.2752/175174414X14006746101916

Wiley, C. 2019. Attracting More Young People to the Food Industry. In: *Food Industry Executive* [online]. [Cited 18 March 2021]. https://foodindustryexecutive.com/2019/02/attracting-more-young-people-to-the-food-industry/

Willett, W., Rockström, J., Loken, B., Springmann, M., Lang, T., Vermeulen, S., Garnett, T. et al. 2019. Food in the Anthropocene: The EAT-Lancet Commission on healthy diets from sustainable food systems. London, *Lancet*, 393(10170): 447–492. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(18)31788-4

Williams, F. 2006. Barriers Facing New Entrants to Farming – An Emphasis on Policy. Land Economy Working Paper Series Number 17. Aberdeen.

Wittman, H. & Blesh, J. 2017. Food Sovereignty and *Fome Zero*: Connecting Public Food Procurement Programmes to Sustainable Rural Development in Brazil. *Journal of Agrarian Change*, 17(1): 81–105. https://doi.org/10.1111/joac.12131

Wittman, H., Dennis, J. & Pritchard, H. 2017. Beyond the Market? New Agrarianism and Cooperative Farmland Access in North America. *Journal of Rural Studies*, 53: 303–316. https://doi.org/10.1016/j.jrurstud.2017.03.007

Wittman, H., Desmarais, A.A. & Wiebe, N. 2010. *Food Sovereignty: Reconnecting Food, Nature and Community*. Halifax, Fernwood. 224 pp.

Wittman, H., James, D. & Mehrabi, Z. 2020. Advancing Food Sovereignty Through Farmer-Driven Digital Agroecology. *International Journal*

Wells, K. 2009. *Childhood in a Global Perspective*. Book, Whole. Cambridge, UK, and Malden, USA, Polity.

Wertheim-Heck, S.C.O. & Raneri, J.E. 2020. Food Policy and the Unruliness of Consumption: An Intergenerational Social Practice Approach to Uncover Transforming Food Consumption in Modernizing Hanoi, Vietnam. *Global Food Security*, 26: 100418. https://doi.org/10.1016/j.gfs.2020.100418

West, T. 2016. What Is Europe's Food Industry Doing to Attract Fresh, Young Talent? *foodnavigator.com* [online]. [Cited 18 March 2021]. https://www.foodnavigator.com/Article/2016/10/04/What-is-Europe-s-food-industry-doing-to-attract-fresh-young-talent

White, B. 2012. Agriculture and the Generation Problem: Rural Youth, Employment and the Future of Farming. *IDS Bulletin*, 43(6): 9–19. https://doi.org/10.1111/j.1759-5436.2012.00375.x

White, B. 2020a. *Agriculture and the Generation Problem*. Halifax, Fernwood Publishing. 160 pp.

White, B. 2020b. Rural Household Pluriactivity and Plurilocality: A Source of Resilience to Climate Breakdown. *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*, 451: 012001. https://doi.org/10.1088/1755-1315/451/1/012001

White, B. 2021. Human Capital Theory and the Defectology of Aspirations in Policy Research on Rural youth. *European Journal of Development Studies*, 33(1): 54–70.

White, B. & Wijaya, H. 2019. Young People's Spatial and Sectoral Mobility: A Life-Course Perspective from Kulonprogo (Yogyakarta, Indonesia). Paper presented at "The 11th International Convention of Asia Scholars", July 2019, Leiden.

WHO. 2020. *Obesity and Overweight* [online]. [Cited 29 March 2021]. https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/obesity-and-overweight

WhyFarm. undated. *WHYFARM – (We Help Youth FARM)* [online]. [Cited 28 October 2020]. https://whyfarmit.org/

Youth Policy Labs. undated. *Youthpolicy.org* [online]. [Cited 23 October 2020]. https://www.youthpolicy.org/

YPARD. 2017. Equipping Young People to Make a Change in Agriculture: 2017 Internal Review of YPARD's Pilot Mentoring Program. YPARD Global Coordination Unit. (also available at https://www.ypard.net/resources/e-library/22840-equipping-young-people-to-make-a-change-in-agriculture).

Zermatten, J. 2014. Protecting and Promoting Adolescent Rights: The Contribution of International Law and Policy. *In* J. Bhabha, ed. *Human Rights and Adolescence*, pp. 23–38. Philadelphia, University of Pennsylvania Press. https://doi.org/10.9783/9780812290110.23

Zipin, L., Sellar, S., Brennan, M. & Gale, T. 2015. Educating for Futures in Marginalized Regions: A Sociological Framework for Rethinking and Researching Aspirations. *Educational Philosophy and Theory*, 47(3): 227–246. https://doi.org/10.1080/00131857.2013.839376

Żmija, K., Fortes, A., Nganwani, M., Sandra, T., Sylvester, Š., Ayambila, N., Żmija, D. et al. 2020. Small Farming and Generational Renewal in the Context of Food Security Challenges. *Global Food Security*, 26: 100412. https://doi.org/10.1016/j.gfs.2020.100412

of Agriculture and Natural Resources, 47(3): 235–248. https://doi.org/10.7764/ijanr.v47i3.2299

Wolford, W. 2003. Producing Community: The MST and Land Reform Settlements in Brazil. *Journal of Agrarian Change*, 3(4): 500–520. https://doi.org/10.1111/1471-0366.00064

Working Group on Global Food Governance of the Civil Society and Indigenous Peoples' Mechanism (CSM). 2020. Voices from the Ground: From Covid-19 to Radical Transformation of Our Food Systems. Rome, FAO. (also available at www.csm4cfs.org/wp-content/uploads/2020/12/EN-COVID_FULL_REPORT-2020.pdf).

World Bank. 2019. Future of Food Harnessing Digital Technologies to Improve Food System Outcomes. The World Bank. (also available at https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/31565/Future-of-Food-Harnessing-Digital-Technologies-to-Improve-Food-System-Outcomes.pdf?sequence=1&isAllowed=y).

World Bank. 2020. World Development Report 2020: Trading for Development in the Age of Global Value Chains. World Bank. (also available at https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2020).

World Bank, FAO & IFAD. 2009. *Gender in Agriculture Sourcebook*. Washington, DC, World Bank. https://doi.org/10.1596/978-0-8213-7587-7

Wyn, J. & White, R.D. 1997. *Rethinking Youth*. Book, Whole. St Leonards, NSW, Allen & Unwin. 169 pp. (also available at http://webcat2.library.ubc.ca/vwebv/holdingsInfo?bibId=2048300).

Wypler, J. 2019. Lesbian and Queer Sustainable Farmer Networks in the Midwest. *Society & Natural Resources*, 32(8): 947–964. https://doi.org/10.1080/08941920.2019.1584834

Ye, J. 2018. Stayers in China's "Hollowed-Out" Villages: A Counter Narrative on Massive Rural–Urban Migration. *Population, Space and Place*, 24(4): e2128. https://doi.org/10.1002/psp.2128

المرفق

الصكوك الرئيسية بشأن السياسات التي تركز على حقوق الشباب والإنصاف وصفة الفاعل

الإعلانات الصادرة عن الأمم المتحدة		
اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل	1989	إنها الاتفاقية الأولى التي تتناول بشكل محدد حقوق الطفل. وتستند إلى أربعة مبادئ: ١- عدم التمييز؛ ٢- مصالح الطفل الفضلى؛ ٣- الحق في البقاء والنمو؛ ٤- آراء الطفل
إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية	2007	المادتان 21 و22:" يولى في تنفيذ هذا الإعلان اهتمام خاص للحقوق والاحتياجات الخاصة للمسنين والنساء والشباب والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية".
التعليق العام رقم 20 (2016) بشأن إعمال حقوق الطفل أثناء المراهقة	2016	يركّز على "سنّ المراهقة" ويوجّه الدول في تصميم وتنفيذ التشريعات، والسياسات والخدمات من أجل تعزيز النمو الشامل للمراهقين بما يتسق مع إعمال حقوقهم، ويعكس القدرات المتطورة لهذه الفئة العمرية.
إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية	2018	يدعو إلى إيلاء اهتمام خاص لحقوق واحتياجات الشباب لدى تنفيذ الإعلان، بما في ذلك دعوة الدول إلى منح الأولوية لوصول الشباب إلى الأراضي وسائر الموارد الطبيعية.
قرار الأمم المتحدة رقم 2535 حول الشباب، والسلام والأمن	2015	يلقي هذا القرار الضوء على ضرورة تشجيع عمالة الشباب كجزء من برامج الوقاية، وفك الارتباط وإعادة الدمج في البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة.
اتفاقية الأمم المتحدة بشأن القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة	1979	تدعو الدول إلى تنفيذ القوانين التي تضمن القضاء على جميع الأعمال التمييزية ضد المرأة، وضمان وصول المرأة إلى فرص متكافئة في الحياة الاقتصادية والسياسية، بما في ذلك في مجال التعليم، والصحة والتوظيف والتأكيد على حقوقها الإنجابية.
الخطوط التوجيهية الطوعية		
الخطوط التوجيهية الطوعية للجنة الأمن الغذائي العالمي من أجل الإعمال المطرد للحق في غذاءٍ كافٍ في سياق الأمن الغذائي الوطني	2005	تدعو الدول إلى تشجيع وتعزيز المشاركة الفعالة للشباب في بلورة جميع أنواع الاستراتيجيات المتعلقة بالإنتاج الزراعي والغذائي.
الخطوط التوجيهية الطوعية للجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأرض، ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني	2012	تعزز حقوق الحيازة المتساوية وحصول الشباب - من بين غيرهم - على الأراضي ومصايد الأسماك والغابات من خلال تدابير إيجابية، بما في ذلك التمكين القائم على مبدأ الاعتراف بأن العدالة بين الأفراد يمكن أن تبدأ بالإقرار بالاختلافات بين الأفراد.
الخطوط التوجيهية الطوعية للجنة الأمن الغذائي العالمي لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة الحجم في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر	2014	تدعو الدول إلى ضمان الوصول إلى المدارس والمرافق التعليمية وفقًا لاحتياجات المجتمعات المحلية لضمان حصول الشباب على عمل مربح ولائق، مع احترام خياراتهم الوظيفية، وتوفّر فرصًا متساوية لجميع الأطفال والشباب.

الخطوط التوجيهية الطوعية للجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن النظم الغذائية والتغذية	2020	تدعو الدول، والمنظمات الحكومية الدولية والقطاع الخاص وغيرهم من أصحاب المصلحة ذات الصلة إلى إشراك الشباب، وتشجيعهم وتمكينهم، مع الإقرار بتنوّعهم، لينخرطوا على نحو ناشط في النظم الغذائية، من خلال تعزيز وصولهم إلى الأرض، والموارد الطبيعية، والمدخلات، والأدوات، والمعلومات، والخدمات الإرشادية والاستشارية، والخدمات المالية، والتعليم، والتدريب والأسواق، وتشجيع مشاركتهم في عمليات اتخاذ القرارات وفق تشريعاتها ولوائحها الوطنية وتوطيد الروابط بين المناطق الحضرية والريفية.
التوصيات بشأن السياسات الصادرة عن لجنة الأمن الغذائي العالمي		
الاستثمار في زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية	2013	تدعو إلى وضع تدخلات سياساتية مستهدفة - بما في ذلك الوصول المتساوي إلى التعليم، والإقرار القانوني ودمج السياسات؛ وتعزّز الظروف التنظيمية والبنية التحتية الملائمة للشباب.
الفاقد والمهدر من الأغذية في سياق النظم الغذائية المستدامة	2014	تدعو إلى تثقيف الشباب على أهمية الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية وطرق القيام بذلك.
مبادئ الاستثمار في الزراعة والنظم الغذائية	2014	يعزّز الاستثمار الرشيد في نظم الزراعة والأغذية الشباب ويمكّنهم، من خلال "(1) تعزيز وصولهم إلى الأراضي المنتجة والموارد الطبيعية والمدخلات والأدوات الإنتاجية والإرشاد والخدمات الاستشارية والمالية والتثقيف والتدريب والأسواق والمعلومات والمشاركة في صنع القرار؛ (2) توفير التدريب الملائم والتثقيف وبرامج التوجيه للشباب من أجل زيادة قدراتهم و/أو فرص وصولهم إلى العمل اللائق وفرص إقامة المشاريع وتعزيز مساهمتهم في التنمية المحلية؛ (3) تعزيز التنمية وفرص الوصول إلى الابتكار والتكنولوجيات الجديدة، المقترنة بالمعارف التقليدية لجذب الشباب وتمكينهم ليكونوا محرّكات تحسين في الزراعة والنظم الغذائية".
الماء من أجل الأمن الغذائي والتغذية	2015	تدعو إلى الحصول المتكافئ للشباب على المياه من خلال التشريعات، والسياسات، والبرامج، والإصلاحات والاستثمارات.
ربط أصحاب الحيازات الصغيرة بالأسواق	2016	تعزّز تمكين الشباب من أصحاب الحيازات الصغيرة ومنظماتهم من خلال الترتيبات والشراكات السياساتية والمؤسسية الشاملة المتصلة بعمل سلاسل القيمة؛ وتوفّر حصول الشباب من أصحاب الحيازات الصغيرة على الموارد وتنمية القدرات في العمل الجماعي وفي تشكيل التعاونيات، والجمعيات والشبكات لزيادة قدرتهم التفاوضية، وتحكّمهم ببيئتهم الاقتصادية ومشاركتهم في سلاسل القيمة الغذائية؛ تدعم توفير قوة متساوية للشباب في صنع القرار.
التنمية الزراعية المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية: ما أدوار الثروة الحيوانية.	2016	تدعو إلى تعزيز عمالة الشباب من خلال تشجيع تنمية القدرات (التعليم، والتدريب، والخدمات الاستشارية الريفية) والتمويل الشامل، وإلى تيسير حصول الشباب على الأرض والموارد.
المبادرات والشبكات العالمية		
برنامج العمل العالمي للشباب للأمم المتحدة	1995	يتضمن قسمًا عن العمالة، ويدعم الشباب في النظم الغذائية.
البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي	2010	البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي هو صك مالي عالمي مخصّص لمكافحة الجوع، وسوء التغذية والفقر في بلدان العالم الأشد فقرًا، يستضيفه البنك الدولي. وقد أطلقته مجموعة العشرين باعتباره صك تمويل متعدد الجهات لتعزيز النمو القائم على الزراعة من أجل تحسين سبل كسب العيش والعمالة للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة، بما في ذلك الشباب.

شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة	2010	إنها شبكة تتألف من كيانات الأمم المتحدة، الممثلة بشكل أساسي على مستوى المقر الرئيسي، والتي يكون عملها ذا صلة بالشباب. ويقضي هدف الشبكة بزيادة فعالية عمل الأمم المتحدة في تنمية الشباب من خلال تعزيز التعاون والتبادل بين جميع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة، مع احترام وتسخير في الوقت ذاته المنافع المنبثقة من مواطن القوة لدى كلّ منها، ونهجها الفريد وولاية كل منها. وتركّز على مشاركة الشباب في عملياتها المتصلة بالسياسات.
المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب	2015	إنها جهود على نطاق الأمم المتحدة تقودها منظمة العمل الدولية. وهي مبادرة قائمة على حقوق الإنسان لتوسيع نطاق العمل والتأثير على عمالة الشباب دعمًا لخطة التنمية المستدامة 2030.
مبادرة مجموعة العشرين بشأن عمالة الشباب في الريف	2017	دعم "الجيل الجديد" في التنمية الريفية، والزراعة والأمن الغذائي في البلدان النامية. وتركّز على الشباب في الريف، مع إيلاء الاهتمام للنظم الغذائية الأوسع نطاقًا وتنمية المهارات.
المهنيون الشباب من أجل التنمية الزراعية	2006	المهنيون الشباب من أجل التنمية الزراعية هي حركة عالمية من جانب المهنيين الشباب للمهنيين الشباب. وتتمثل مهمتها في تمكين القادة الزراعيين من الشباب من رسم ملامح النظم الغذائية لتحقيق رؤية مشتركة لعالم يسوده الأمن الغذائي، وحيث يتم تمكين الشباب لتحقيق مساهمتهم الكاملة. وللشبكة وحدات تنسيق إقليمية في أفريقيا، وآسيا، وأوروبا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.
تحالف الشباب من أجل القضاء على الجوع	2018	هي مجموعة يقودها ويديرها الشباب لتعمل كقناةٍ للأدلّة، والأمثلة، وتصورات الشباب وأصواتهم للتقدم باتجاه تحقيق أهداف القضاء على الجوع والتنمية المستدامة. ونشأ تحالف الشباب أساسًا من المناقشات خلال الدورة السنوية الخامسة والأربعين للجنة الأمن الغذائي العالمي.

يستكشف هذا التقرير الذي أُعدّ بناءً على طلب لجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة)، الاتجاهات والقيود والآفاق المتاحة لإشراك الشباب وتوفير فرص العمل لهم في الزراعة والنظم الغذائية المستدامة. ويعيش شباب اليوم في عالم يشهد أزمات عدّة متضافرة، تشمل التغيرات المناخية والبيئية، وأوجه انعدام المساواة العالمية على مستوى الأمن الغذائي والتغذية والعمالة ورفاه الإنسان، وأوجه الضعف التي تفاقمت بفعل جائحة كوفيد-١٩. ولم تكن الحاجة إلى إحداث تحوّل جذري في النظم الغذائية العالمية والمحلية ملحّة كما هي عليه اليوم. ويعرض هذا التقرير تقييمًا للحالة الراهنة لمشاركة الشباب وعملهم في الزراعة والنظم الغذائية من أجل تحديد المعوّقات والتحدّيات الرئيسية التي تحد من قدرة الشباب على المساهمة في تحديد معالم النظم الغذائية التي تؤمّن بدورها سبل العيش الكريمة. ويقترح هذا التقرير الذي يركّز على الحصول على الموارد والانتفاع بالمعارف وفرص العمل وعلى دعم الابتكار الاجتماعي، جدول أعمال عالميًا للشباب يرمي إلى تطوير مهارات الشباب، على المستويين الفردي والجماعي على السواء، بوصفهم عوامل فاعلة للتغيير في الزراعة والنظم الغذائية. ويقدم التقرير تحوّلًا في النماذج لفهم مشاركة الشباب وفرص عملهم في النظم الغذائية، باعتباره في آن هدفًا يتعين تحقيقه ووسيلة لتحويل النظم الغذائية على نحو مستدام وتحقيق اقتصادات الرفاه القادرة على الصمود. وينبغي للنُهج والسياسات الرامية إلى تحقيق هذا الهدف أن تقوم على أساس الوكالة والحقوق والإنصاف والاعتراف بدور الشباب بوصفهم عوامل للتغيير عبر أبعاد النظم الغذائية كافة.

CB5464AR